رجال السند والهند

إلى القرن السابع

الذين ولدوا وعاشوا فيهما، أو كانوا من طينتهما وولدوا وعاشوا
في الخارج، من العلماء والمحدثين والرواة والفقهاء
والمشائخ والأدباء والشعراء والمتكلمين
والفلاسفة وارباب الصنائع
وغيرهم

☆

الجزء الأول والثاني المتمم

جمعه وألفه وحققه

القاضي ابو المعالي اطهر المباركبوري

دار الأنصار

٨١ شارع البستان ناصية شارع الجمهورية عابدين

تليفون ٩٣١٥٨١

Scanned by CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٣٩٨ هجرية

حقوق الطبع محفوظة

« التقريظ على كتاب رجال السند والهند »

(للعلامة الألمعي فضيلة الشيخ السيد ، محمد بن نذير الطرازي ،
ثم المدني المدرس في المسجد النبوي الشريف)

هنيئا لكم ياسادة العصر أبشروا   كتاب رجال السند والهند ينشر
كتاب به الهند السنية تزدهي   وسفر به الهند الحكيمة تفخر
كتاب جليل لم يؤلف نظيره   لديكم ولا مادمتم عنه يخبر
ترى فيه من أبناء هاتين معشرا   مفاخرهم بين البرية تؤثر
تراجمهم تنبيك عما تضلعوا   به من علوم حدثوها وفسروا
بهم أيد الإسلام رب محمد   وأرشد قوماً فى ضلال تحيروا
لهم رحلات فى البلاد وقصدهم   نجاة عباد الله عما تقذروا
رجال بهم قد نور الله أرضه   ومكنهم فيها فقاموا وطهروا
كرام أفادوا العالمين بجودهم   محاسنهم ليست تعد وتحصر
فقوموا رجال العلم جمعاً وقيدوا   لكم نسخ السفر المبارك واشتروا
يفدكم علوماً جمة وفوائدا   على مثلها فى غيرها ليس يعثر
كتاب قضى فى جمعه نصف عمره   مكرمنا القاضى المفسر أطهر
فضيلته قد كان يتعب نفسه   لتأليفه طول الليالى ويسهر
يطالع كتبا فى التراجم عدة   وأكثر مافيها الأئمة حرروا
ولا شك أن السند والهند خصتا   بجمع بهم حق القيامة يفخر
أقر بهم أهل القرون وآمنوا   بما صنفوا فى كل فن وقدروا
يعيش لنا القاضى المؤلف قد أتى   بما جمعه فى العصر لايتصور
هو الحبر فى الانساب حافظ عصره   سيوطى أهل الهند بل منه أغزر(١)

---

(١) سقط هذا الشعر من الطبعة الأولى ، وهو موجود فى كتاب القصائد المحمودية

أديب فقيه ناقد متكلم … بليغ ولكن لم تلده زمخشر
لقد شهد الأعلام أن جنابه … بتأليفه هذا إمام مكبر
وذلك فضل الله قد خصه به … به دائماً يثنى عليه ويذكر
جزى والديه المحسنين إلهنا … بخير على ما ربيا يوم يحشر
بقيت مبارك دور بالعلم مخصة … فضاؤك بالأنوار دوما منور
فإنك مهد العلم فى كل فترة … ففيه جليل من فنائك يظهر
وإن لم يكن إلا المؤلف وحده … كفاك وهذا منة ليس تنكر
جزى الله فى نشر الكتاب محمدا … وأحمد إذ هم ساعدوه وآزروا
هم الكرماء المخلصون لربهم … فوفقهم للخير فيما تخيروا
هم الأغنياء السابقون إلى العلى … أماثل هذا العصر أعطوا فأكثروا
هم التاجرون الحافظون لدينهم … تنحوا عن الشبهات قطعا وحذروا
يحبون أهل العلم يحترمونهم … وحبهم فى الله حب مطهر
وكم خدموا الحجاج زوار أحمد … وفى عونهم من ساعد الجد شمروا
أماثوا البخاريين إذ هم جماعة … من الترك قد كانوا إلى الله هاجروا
أولئك هم أنصار دين محمد … بهم ملة الإسلام تقوى وتفخر
من الله نرجو أن ينور بيتهم … مع العلم حتى الحشر والله أقدر
سيبقى لهم هذا الكتاب ذخيرة … بها منهم العصيان يعفى ويغفر
ويذكر هذا الخير ما دام مسجد … على الأرض معمورا وما قام منبر
مؤلفه والكافلون لطبعه … سواء وكل يوم يحشر يؤجر
فأدعوك يا مولى الورى متوسلا … بأسمائك الحسنى وذاتك أكبر
تقبل ورد هذا الكتاب ملاحة … وعممه واجعل طبعه يتكرر
وصل على مسك الختام محمد … به الحق عال والوجود معطر

° ° °

(نظرة فى كتاب رجال السند والهند)

للعالم النقاد ، الاستاذ الشيخ « ع ، أبى مأمون » من علماء مكة المكرمة .

ظهر الاسلام فى وقت عم به الجهل والظلمة ، فشمل أرجاء الأرض ، من أقصاها إلى أقصاها ، وقد مرت على هذه الدنيا أحداث وعصور ، كانت تسود فيها شريعة الغاب ، يأكل فيها القوى الضعيف ، ولا مكانة فيها إلا لذى الحول والطول ، من ذوى الجاه والسلطان ، أرباب المنعة والقوة ، غير أن نفوس المستضعفين من البشر ، كانت تحس ذلك ، وتشعر به ، وتتطلع إلى من حولها ، عساها تجد منقذا ، تتخلص به مما هى فيه ، وتنظر إلى أحداث هذه الدنيا ، وما فيها ، وكيف أنها تسومهم سوء العذاب ، ولا ذنب لهم سوى أنهم ليسوا من علية القوم ، ولا من ذوى المنعة والسلطان .

أخذت نفوسهم تتحدث فى ذلك سرا ، ويسأل بعضهم بعضا ، كلما خلوا إلى أنفسهم ، لماذا لا نتمتع بهذه الحياة ، كما يتمتع بها هؤلاء السادة ، والأغنياء من البشر ؟ ألسنا وهم سواء فى الخلقة والتكوين ؟ وجدنا فى هذه الحياة ، كما وجدوا ، تتحكم فينا جميعاً ، صروف الحدثان ، ثم نقضى ، ونزول .

عندما وصل تفكير هذا النوع من الناس إلى هذا الحد ، بدت هناك ومضات من النور تظهر إلى وقت ما ، ثم تختفى ، وما ذلك إلا لأنها مازالت ضعيفة ، ورأينا الأديرة والصوامع تقام فى أطراف الصحراء ، علها تستوحى من خفايا ذلك البحر الضخم ، ما يبشر بقرب انبثاق النور ، نور الهداية واليقين ، الذى يبدد دياجير الظلمة ، ويهزم جحافل الجهالة والشرك ويساوى بين البشر .

وفى واد غير ذى زرع ، قائم فى وسط الصحراء ، عند بيت الله الحرام ، ذلك البيت الذى تطمئن إليه النفوس ، اذ تجد بجواره كثيرا من الدعة والطمأنينة ، كان يلجأ إلى رحابه كثير من أولئك المستضعفين ، على اختلاف أشكالهم وألوانهم ، يحدث بعضهم بعضا ، ويسألون أنفسهم بحثا عن ذلك المنقذ الذى يخلصهم مما هم فيه ، وسعيا وراء من يستطيع أن يعلن أن لا فرق بين سيد ومسود ، وأن لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق .

وذات يوم شاءت ارادة الله أن يتنزل الوحى ، ويبزغ النور ، ويرتفع الصوت ، صوت ذلك النبى الامى والرسول الأعظم ، محمد صلى الله عليه وسلم ، أخذ ينادى ، قائلا : هل أدلكم إلى كلمة سواء ؟ اعبدوا الله ، لا تشركوا به شيئا ، إله السموات والأرض ، الذى خلقكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم .

وتستجيب تلك النفوس المتطلعة إلى المساواة ، والتمتع بالحياة الحرة الكريمة إلى هذا النداء ، وتلبى الدعوة مستعذبة فى سبيلها كل ما تلاقى من صنوف الإرهاق والعنت من أولئك السادة الجفاة الغلاظ ، ويمكرون ويمكر الله ، والله خير الماكرين ، ويأبى الله الا أن يتم نوره ، وهكذا تمت كلمة ربك ، وجاء الحق ، وزهق الباطل ، وأشرق النور زاهيا ، وضاح الجبين ، ينير السبيل لكل ذى لب مسترشد .

انتشر الاسلام ، وفاض نوره ، فملأ أرجاء الأرض ، وهزم أكبر دولتين ، عرفهما التاريخ فى ذلك الوقت ، دولة الروم ، ودولة الفرس ، وأخذت تعاليمه السمحة ، وأخلاقه الكريمة تغزو النفوس ، وهى ضروب فى عقر دارها ، فيستجيب له بعضها طائعا مختارا مستبشرا بهذه الدعوة ، مغتبطا بتعاليمها . أما من أخذته العزة بالإثم من ذوى الجاه والسلطان ، فقد كابر بادىء ذى بدء ، ولما لم يجد مناصا ، ووجد أن أمواله ، وسلطانه لم يغنه شيئا ،

استجاب على كره ، ولكن عندما عرف حقيقة هذه الدعوة ، وأن الاسلام سوى بينه وبين غيره ، وقد حفظ له حقوقه ، كما حفظ الاسلام الذى يدعو الانسان لاحترام حقوق أخيه الانسان .

وقد قام رجال ممن صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فأدوا الأمانة ، وبذلوا الجهد فى نشر هذه الدعوة فى أرجاء المعمورة ، فبلغت دعوة الاسلام بلاد الاندلس غربا ، وجاوزت بلاد السند والهند شرقا ، وعم ذلك النور الإلهى الذى انبثق فى مكة ، واستكمل قوته ، وأضاءت شعلته فى المدينة المنورة ، فخرجت تملأ الدنيا نورا وعدلا .

وتفرق أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، وأتباعهم فى الأرجاء ، يعلمون الناس ويفقهونهم أمور دينهم ، وكان من تلك الأقطار التى بلغتها الدعوة بلاد السند والهند ، ودخل فى هذا الدين من أهلها خلق كثير ، فنعمت بما نعم به غيرها من العيش الرغد ، والحياة المطمئنة فى ظلال الإسلام ، الذى أثر فى حياتهم ، وأنجب لنا رجالا ، وقفوا أنفسهم على خدمة الدين ، وإعلاء كلمة الله فى تلك البلاد النائية ، بلاد السند والهند ، فكانوا مصداقا لقول الشاعر :

بهم أيد الإسلام رب محمد ... وأرشد قوما فى ضلال تحيروا
رجال بهم قد نور الله أرضه ... ومكنهم فيها فقاموا وطهروا

نعم كان هؤلاء الرجال نعم القدوة ، وخير الدعاة ، الذين حفظوا الإسلام ومكانته فى بلاد السند والهند ، وما كنا لنعرف عنهم فى عصرنا الحديث إلا النزر اليسير ، لولا أن قيض الله لنا ذلك العالم الفاضل من علماء الهند فى العصر الحديث القاضى ، أبو المعالى ، أطهر ، المباركبورى فبذل جهدا مشكورا ، وأخرج لنا سفرا عطرا ، يزخر بمآثرهم ، وفضائلهم بعنوان — رجال السند والهند — يحوى من أخبار أولئك الصفوة ، من علماء السند والهند ، الشىء الذى يجدر بكل مسلم أن يفخر به .

Scanned by CamScanner

وإن الناظر فى هذا الكتاب ليرى مقدار ما بذله مؤلفه من كد مضن فى البحث والتنقيب فى كتب التاريخ والسير ، ليجمع لنا من سير أولئك الرجال ما تفرق ، هذا إذا عرفنا أنه لم يسبق أن حاول أحد أن يخوض هذا المضمار، ليجمع لنا سير رجال الهند وعلمائها من المسلمين فى سفر يحوى سيرهم .

ولنا عود للحديث عن هذا السفر القيم ، ومؤلفه إن شاء الله ، والعود أحمد .

(جريدة الندوة اليومية ، مكة المكرمة
٢٧ شعبان سنة ١٣٨٧ هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

حامداً ومصلياً

أما بعد : فقد صدر هذا الكتاب « رجال السند والهند » أول مرة فى بومباى فى ذى الحجة عام ١٣٧٧ هـ الموافق يونيو عام ١٩٥٨ م ، وقد رزقه الله تعالى بفضله قبولا حسنا فى الأوساط العلمية من العالم الإسلامى والبلاد العربية ، وتلقى إعجاباً وتقديراً من المشائخ المخلصين والعلماء المحققين، كما تلقى ترحيبا حاراً من الجامعات والمعاهد والدوائر العلمية والجرائد والمجلات ، واعتنى به أهل العلم كمأخذ موثق فى مجال البحث والتحقيق ، خصوصا فى تاريخ الهند الإسلامى ، ونفدت الطبعة الأولى منه مع شدة الحاجة إليه اليوم من الأمس . والآن بعد عشرين سنة أراد الله سبحانه وتعالى أن يصدر هذا الكتاب فى شكل جديد فى القاهرة .

وفى خلال هذه الفترة حصل لى كثير من التراجم الجديدة فى جنب الاستدراكات المفيدة ، فألحقتها بالكتاب فى مواضعها ، بعد أن حذفت تراجم حكماء الهند قبل الإسلام، وسلاطين ملديب، وأمراء سومرة ، وبعض التراجم الأخر ، كما حذفت وزدت وهذبت كثيراً ، حتى صار كأنه كتاب جديد، وجعلته القسم الأول منه ، وفى نفس هذه الفترة رتبت كتابا مستقلا فى الواردين إلى الهند ، وجعلته القسم الثانى من الكتاب ، فصار جامعا فى محتواه ومقصده ، ومع هذا فإن التراجم الموجودة فى كلا القسمين ، لا تتجاوز أكثر من واحد فى الألف ، من التراجم التى لم أعثر عليها ،

وإنما لم أذكر تراجم عامة الرجال الذين كانوا فى عصور الغزنويين والغوريين والمماليك ومن بعدهم لوجود تراجمهم فى الكتب . وبذلت قصارى جهدى فى إخراج هذا الكتاب لتكون الطبعة الثانية أحسن من الأولى .

وكان الفضل فى الطبعة الأولى يرجع إلى الله ، ثم إلى المغفور لهم محمد أحمد والإخوان الميمنيين من كبار التجار المسلمين فى بومباى ، كما أن الفضل فى هذه الطبعة الثانية يرجع إلى الله ، ثم إلى المخلص البار الصالح سماحة الشيخ عبد الرحمن داؤد الجيلانى المحترم من أعيان التجار بمدينة جـدة السعودية ، حيث تفضل سماحته مشكوراً بالمساهمة فى إبراز هذا الكتاب معنويا وماديا ، خدمة للعلم والعلماء ، وإحياء لذكرى السلف الصالح فجزاه الله عنا وعن جميع أهل العلم خير الجزاء .

وأتيحت لى فرصة للرحلة العلمية إلى البلاد العربية والأفريقية لمدة ستة أشهر ، من ذى الحجة إلى جمادى الأولى من هذا العام ، فاستفدت أثناء هذه الرحلة نوادر كثيرة لهذا الكتاب من المكتبات الشهيرة الغنية فى هذه البلدان الإسلامية ، وكانت هذه الرحلة مع الولد الأعز خالد كمال مبعوث الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد السعودية فى غانا ، وساعدنى فى ترتيب الكتاب وطبعه ، فجزاه الله وعافاه .

قاضى أطهر مباركپورى

١٣ / ٥ / ١٣٩٨ هـ

١٠ / ٤ / ١٩٧٨ م

القاهـرة

مقدمة الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وأتباعه أجمعين .

أما بعد : فيقول القاضى أبو المعالى عبد الحفيظ بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ لعل محمد بن الشيخ رجب بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ الصالح إمام بخش بن الشيخ الصالح العابد الزاهد الشهيد على ، المشهور (بالقاضى أطهر المباركبورى) الأعظمى الهندى : إن علماء الاسلام كتبوا كثيراً عن بلاد المسلمين ، ولهم مؤلفات ضخمة حتى فى أحوال بلادوقرى صغيرة ، سجلوا فيها الفتوح وأحوال الرجال والسلاطين وما ظهر فيها من أمر الاسلام والمسلمين ، فتاريخ بغداد ، وتاريخ أصبهان وتاريخ جرجان وغيرها من مئات الكتب الكبيرة فيما بين الجغرافية ، والرحلات ، والتواريخ ، والطبقات والحوادث دليل واضح على ما نقول ، وكذلك المؤرخون والنسابون لم يغفلوا عن تسجيل فتوح الهند وتاريخها وأخبار رجالها من قديم الزمان وصدر الاسلام ، فإن محمد بن عمر الواقدى المتوفى سنة سبع ومائتين صنف كتاب أخبار فتوح بلد السند كما ذكره القاضى الرشيد بن الزبير فى كتاب الذخائر والتحف ، ثم إن أبا الحسن على بن محمد المدائنى المتوفى سنة خمس وعشرين ومائتين ، كان كما قالت العلماء — بأمر خراسان والهند وفارس أعلم من غيره ، وصنف ثلاثة كتب فى أمر الهند ، وهى كتاب ثغر الهند ، وكتاب عمال الهند ، وكتاب فتح مكران ، ذكره ابن النديم فى كتاب الفهرست ، ولم يبق من هذه الكتب إلا اسمها ، وبعض

Scanned by CamScanner

ودوّنها في كتاب المآثر ، وبعده جاء خليفة بن خياط العصفري المتوفى سنة أربعين ومائتين ، فصنف تاريخه ، وأورد فيه من أخبار فتوح الهند وغزواتها وأمرائها ما لم يجده إلا فيه ، ثم المؤرخ الشهير أبو الحسن أحمد بن يحيى البلاذري المتوفى سنة تسع وسبعين ومائتين ، فكتب فتوح البلدان وعقد فيه بابا مستقلا في فتوح السند ، فذكر فيه أخبار فتوح الهند وأمرائها مع الاختصار إلى أيام المعتصم بالله ، إلى وقت تصنيفه ، وهو سنة خمس وعشرين ومائتين ، وكتب بعض أجداد الشيخ إسماعيل بن علي بن محمد الثقفي السندي القاضي والخطيب بمدينة ألور تاريخ السند وغزوات المسلمين عليها وفتوحاتهم بالعربية ، ثم نقله إلى الفارسية الشيخ علي بن حامد بن أبي بكر الكوفي الأوشي المنصوري في سنة ثلاث عشرة وستمائة ، وقال : إني لقيت القاضي إسماعيل بن علي الثقفي بمدينة ألور ، ووجدت عنده أجزاء من تاريخ السند الذي كتبه جده بالعربية ، ونقلته إلى الفارسية ، وهو جج نامه ، وفيه ذكر كثير من الغزاة والمجاهدين والأمراء ، الذين جاءوا مع محمد بن القاسم الثقفي فاتح السند ، ولكنه مملوء من التحريف والتصحيف .

ومع هذا فقد كتب العلماء في الرجال والطبقات والأنساب كتبا كثيرة فيها ذكر علماء السند والهند في شتى نواحي العلوم والفنون ، كتاريخ بغداد للخطيب ، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم ، وتاريخ جرجان للسهمي ، وكتاب الأنساب للسمعاني ، وطبقات الفقهاء الشافعية للعبادي ، وتاريخ الفقهاء الشافعية للمراغي ، ومستدركات [illegible] ذكر علماء الأدب والعربية وغيرهم في مصنفاتهم أخبارا كثيرة من علماء السند والهند ، وهكذا يوجد أخبارهم في كتب البلدان والرحلات والجغرافية ، كرحلة سليمان التاجر ، وأبي زيد السيرافي ، وكتاب المسالك والممالك لابن خرداذبه ، وكتاب مسالك الممالك للإصطخري ، وكتاب البلدان لابن الفقيه الهمداني ، ورحلة أبي دلف

مسعر بن مهلهل الينبوعي البغدادي ، ورحلة ابن حوقل ، وعجائب الهند لبزرك بن شهريار الناخذا الرامهرمزي ، ومروج الذهب وأخبار الزمان للمسعودي ، وكتاب الهند للبيروني ، وأحسن التقاسيم للمقدسي البشاري ، ومعجم البلدان لياقوت الحموي البغدادي ، وكتاب آثار البلاد للقزويني ، وتحفة الأعراب لأبي حامد الغرناطي ، وفيها ذكر أحوال بلاد الهند وبعض رجالها .

وهذا كله إلى المائة السابعة ، وأما بعدها فكتاب [illegible] المعصوم البكري السندي تاريخ السند . . . . . . وكذا الشيخ محمد طاهر [illegible] التتوي ، والشيخ علي شير السندي كتب تحفة الكرام وهو تاريخ حافل في تاريخ السند ، وهذا كله بالفارسية ، ومع هذا في أحوال عامة فيه ذكر [illegible] من أحوال السند والهند ورجالها ، وكتاب أخبار الأخيار للشيخ عبد الحق الدهلوي ، وكتاب النور السافر في أعيان القرن العاشر للشيخ عبد القادر العيدروس ، [illegible] الكجراتي ، وفي التاريخ فرشتة للشيخ قاسم فرشتة ، وتحفة المجاهدين للشيخ زين الدين المعبري المليباري ، وأخبار بعض علماء الهند ، وكذلك كتب كثير من علماء [illegible] رجال الهند وعلمائها [illegible] غير مبذول للقدماء [illegible] وأحسن به الشيخ غلام علي آزاد البلكرامي المتوفى سنة مائتين وألف ، فإنه قال في كتابه مآثر الكرام في ذكر الملا نظام الدين : إن الأصل أن أهل الهند اهتموا واعتنوا بحفظ أحوال مشايخ الصوفية ، ولم يضبطوا أحوال العلماء الفضلاء إلا قليلا ، ولم أسمع من [illegible] عن كتاب مستقل في هذه الناحية ، [illegible] كتاب [illegible] العلم [illegible] من أجل علماء الهند في زمانه ، وعلى القول الأصح هو [illegible] الأصل [illegible] الملا علي القاري [illegible] هو من فضلاء الهند [illegible] ما صرح به ابن حجر العسقلاني ، ولكن لم يكتب عنه أحد من مؤرخي الهند ، ومع هذا الكتاب الجليل قد اشتمل [illegible] الرجال ، ولهذا لم يكتب ذكر [illegible] البلاد الهندية كما ينبغي [illegible]

على القضاء « فإن لم يصبها وابل ، فطل » وجمعت أحوالهم من الكتب المعتبرة ، والروايات الصحيحة المسموعة . انتهى قوله .

ولعموم هذه الحقيقة المؤلمة جر القوم ذيل النسيان والذهول على أعلام الإسلام والمسلمين فى الهند ، فإن الإمام حسن الصغانى اللاهورى صاحب مشارق الأنوار، والعباب الزاخر وغيرهما من نفائس الكتب فى اللغة والحديث والامام على المتقى الهندى المكى صاحب كنز العمال ، والامام قطب الدين النهروالى المكى قاضى القضاة بمكة المكرمة ، ومصنف الكتب المفيدة والامام محمد طاهر الفتنى الكجراتى صاحب مجمع بحار الأنوار ، والامام محمد مرتضى البلكرامى الزبيدى صاحب تاج العروس فى شرح القاموس، وكثيراً من الأئمة والأعلام كانوا من الهند ، ولكن لايوجد ذكرهم فى الكتب المؤلفة فى الهند وفى الخارج إلا مالا يتجاوز أسيطرات ، ووريقات ، والذين هم دونهم بمرات قد كتبت أخبارهم فى كتب ضخمة مملوءة من الألقاب المفخمة والكرامات العجيبة والكشوف الغريبة .

فرحم الله الشيخ غلام على آزاد البلكرامى فانه أول من أحسه وقام بملء هذا الخلاء ، وجمع تراجم علماء الهند ومشائخها كيف ما تيسر له نهج القدماء ، فكتب « سبحة المرجان فى آثار الهندوستان » بالعربية ، و « مآثر الكرام » بالفارسية ، وكتب المولوى رحمن على الناروى « تذكرة علماء هند » بالفارسيـــة ، وفى الآخر ألف الشيخ السيد عبد الحى الحسنى المتوفى سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف ، كتابه « نزهة الخواطر » فى تراجم أعيان الهند ، وهو كتاب كبير معتمد ، لم يظهر إلى الآن مثله فى تراجم أهل الهند ، ولكن لما كان الأمر أوسع من ذلك أردت ان أجمع رجال السند والهند إلى القرن السابع ، فإنه لم يكتب إلى هذه المدة تراجم رجال الهند إلا قليلة يسيرة ، حتى أن الجزء الأول من نزهة الخواطر الذى يشتمل على

التراجم من المائة الأولى إلى المائة السابعة مختصر جداً ، وأكثر أعيان هذه القرون ورجالها الذين كتب عنهم هم الذين قدموا الهند من بلاد شتى ، وأما بعد المائة السابعة فتوجد تراجم كثير من المشائخ والعلماء ، ولهذا بذلت الجهد فى جمع التراجم إلى القرن السابع ، فتصفحت كتب التراجم والتواريخ والطبقات وغيرها أعواماً وسنين ، وها أنذا أقدم نتيجة جهدى باسم « رجال السند والهند » وهم العلماء ، والفقهاء ، والمحدثون ، والرواة ، والمشائخ ، والقضاة ، والأمراء ، والأعيان ، والشعراء ، والأدباء ، والنحاة ، واللغويون ، والأطباء ، والفلاسفة ، والمتكلمون ، وأهل الملل والنحل وغيرهم من أهل الاسلام .

وجعلت الكتاب على قسمين :

(القسم الأول) فى الرجال الذين ولدوا وعاشوا فى السند والهند ، أو كانوا من طينتهما ، وولدوا وعاشوا فى الخارج ، وهم ثلاثة أصناف : (الأول) الذين كان آباؤهم وأجدادهم من العرب ، أو من بلاد أخرى ، وقدموا السند والهند أيام الغزوات والفتوحات أو بعدها ، فأقاموا وتأهلوا وصاروا من أهل السند والهند . (الثانى) الذين كان آباؤهم وأجدادهم من السند والهند ، واعتنقوا الاسلام ، وصبغوا بصبغه الدين فى جميع نواحى حياتهم ، ومنهم الزط ، والسيابجة وغيرهم الذين كانوا فى بلاد العرب قبل الاسلام ، ثم أسلموا وسكنوا فيها . و (الثالث) السبايا والموالى الذين جلبوا من السند والهند ، وصاروا فى ولاء الرق ، أو ولاء العتاقة ، أو ولاء الاسلام ، وانضموا إلى القبائل والأفراد ، واشتغلوا فى الأعمال المختلفة ، خصوصا بالعلوم الإسلاميـــة والمعارف الدينية .

وكان للصنفين الأولين صلة وعلاقة ببلدانهم : السند والهند ، وكانوا

Scanned by CamScanner

يترددون بينها وبين البلاد الإسلامية ، ومنهم من تأهل فى الخارج . وأما الموالى الذين كانوا تحت الولاء ، أو صاروا أحراراً فما كان لهم علاقة ببلاد السند والهند فيما أعلم .

(القسم الثانى) فى الرجال الذين قدموا السند والهند من بلادهم ، ثم رجعوا ، أو عاشوا وماتوا فى السند والهند . وعسى أن دخل بعض رجال القسم الأول فى رجال القسم الثانى ، وكذا عكسه .

وما حاولت من نفسى تسنيد الرجال وتهنيدهم إلا من وجدت نسبته إلى السند والهند صراحة فى كتب القوم ، ومع هذا فأنا فى شك من بعض الديبليين ، أهو من ديبل السند : بالياء المثناة ثم الباء الموحدة ، أو من دبيل الشام : بالباء الموحدة ثم الياء المثناة ، وكذلك من بعض البوقانيين أهو من بوقان السند بالباء الموحدة ، أو من نوقان بالنون ، أو من توقان بالياء المثناة .

وحاولنا أمانة نقل النص من الكتب دون تغيير ، حتى ولو كان بعضه محرفا ، ثم صححناه بقدر جهدنا .

والتزمنا بذكر الوفيات ، وتعيين الزمان للمترجم له ، فإن لم نجده رجعنا إلى وفيات شيوخه أو أصحابه أو معاصريه لتعيين زمانه .

ولما كان كتابنا هذا كتاب التذكرة والترجمة ما أوردنا ألفاظ الجلالة ، والألقاب عند ذكر الأئمة ، إلا ما كان على سبيل النقل والأخذ ، وسلكنا فيه مسلك القدماء .

وكذلك لم نتعرض للمباحث التى جاءت أثناء التراجم ، وأثبتناها حيث إنها تراجم ، أو فيها شىء من أخبار المترجم له .

وفى بعض التراجم توضيحات مقيدة بقولنا (قال القاضى) والمراد به المؤلف القاضى أطهر المباركفورى .

وأخذنا السند والهند كإقليمين ، وفق تقسيم المؤرخين القدامى .

وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعله خالصا لوجهه الكريم ، وينفعنى إياى والمسلمين . وصلى الله تعالى على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله وأصحابه وأتباعه أجمعين ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

Scanned by CamScanner

(العالم الإسلامي ومكانة السند والهند منه)

نحن نصور لقرائنا الكرام تصويراً لفظيا للعالم الإسلامي — والسند والهند منه — في أزهى عصور الاسلام والمسلمين ، وينعكس منه على أعيننا عصر الاسلام الذهبي ، الذي كانت تتلألأ فيه أقدارنا الدينيـة والعلمية والعملية ، والاجتماعية والثقافية ، وكان المسلمون يعيشون بأرغد عيش وأهنأ معيشة ، وأوفر أمن وسلامة تحت ظل الإسلام في ذمة الله تعالى ، وكان فيهم نشاط دائب في جميع نواحي الحياة ، يجري فيها روح العقائد ، ودم الأعمال بالنجاح والسعادة ، كما قال الذهبي في تذكرة الحفاظ : وفي زمان هذه الطبقة (أواخر المائة الثانية) كان الاسلام وأهله في عز تام ، وعلم غزير ، أعلام الجهاد منشورة ، والسنن مشهورة ، والبدع مكبوتة ، والقوالون بالحق كثيرون ، والعباد متوافرون ، والناس في بلهنية من العيش بالأمن ، وكثرة الجيوش المحمدية من أقصى المغرب ، وجزيرة الأندلس ، وإلى قريب مملكة الخطا ، وبعض الهند ، وإلى الحبشة .

وأما العالم الاسلامي في القرن الرابع الذي هو أزهى العصور ، فقال المقدسي في أحسن التقاسيم : اعلم أن مملكة الاسلام — حرسها الله تعالى — ليست بمستوية ، فيمكن توصيفها بتربيع أو طول وعرض ، وإنما هي متشعبة يعرف ذلك من تأمل مطالع الشمس ومغاربها ، ودوخ البلدان ، وعرف المسالك ، ومسح الاقاليم بالفراسخ .

الشمس تغرب في حافة بلد المغرب ، ويرونها تنزل في البحر المحيط ، وكذلك أهل الشام ، يرونها تغيب في بحر الروم ، وإقليم مصر يأخذ من البحر الرومي طولا إلى بلد النوبة ويقع بين بحر القلزم وتخوم المغرب ، ويمتد المغرب من تخوم مصر إلى البحر المحيط مثل الشريطة ، ويمتد أقليم الشام من تخوم مصر نحو الشمال إلى بلد الروم ، فيقع بين بحر الروم وبادية العرب ، ويتصل البادية

وبعض الشام بجزيرة العرب ، ويدور على الجزيرة بحر الصين إلى عبادان ، من أرض مصر ، ويتصل أرض العراق بالبادية وبعض الجزيرة ، ويتصل بتخوم العراق الشمالية أقاليم أقور ، فيمتد إلى بلد الروم ، وقد تقوس عليه الفرات من نحو المغرب ، ووقع خلف الفرات بقية البادية ، وطرف من الشام فهذه هي أقاليم العرب .

ووقعت خوزستان والجبال على تخوم العراق الشرقية ، وطائفة من الجبال ، وأقاليم الرحاب على تخوم أقور الشرقية ، ووقعت الفارس وكرمان والسند خلف خوزستان على صف واحـــد . البحر جنوبيها ، والمفازة وخراسان شماليها ، وتاخمت السند وخراسان من قبل المشرق بلاد الكفر وتاخمت الرحاب بلد الروم من قبل المغرب والشمال ؛ ووقع إقليم الديلم بين الرحاب والجبال ، والمفازة وخراسان .

فهذه مملكة الاسلام ، فتدبرها ، وفيها تفتل وتعرج لمن شئها ، من شرقها إلى غربها ، الا ترى أنك إذا أخذت من البحر المحيط إلى مصر كنت على الاستواء ، ثم تميل يسيراً إلى العراق ، ثم تنفتل في أقاليم الاعاجم وخراسان مائلة إلى جهة الشمال ، أولا ترى أن الشمس تطلع عن يمين بخارى من اسبيجاب .

وأما مساحتها على الوصف الذي شرحناه فإنك تأخذ من البحر المحيط إلى القيروان مائة وعشرين مرحلة . ثم إلى النيل ستين مرحلة ، ثم إلى دجلة خمسين مرحلة ، ثم إلى جيحون ستين مرحلة ثم إلى تونكت خمسة عشر يوماً ثم إلى طراز خمسة عشـــر يوماً ، وإن عطفت إلى فرغانة فمن جيحون إلى أوزكند ثلاثين مرحلة ، وإن عطفت إلى كاشغر فأربعين مرحلة .

ووجه آخر ، تأخذ من سواحل اليمن إلى البصرة خمسين يوماً ، ثم إلى

أصفهان مائة فرسخ وثمانية وثلاثين ، ثم إلى نيسابور ثلاثين مرحلة ، ثم إلى جيحون عشرين مرحلة ، ثم إلى طراز ثلاثين مرحلة ، وهذا على الاستواء ، ويسقط أقاليم مصر والمغرب والشام .

وأما العرض فمختلف جداً ، لأن اقاليم للغرب قليل العرض ، وكذلك مصر ، ثم إذا حاذيت الشام اتسعت المملكة ، ثم لا تزال تتسع حتى تصير وراء جيحون إلى بلد السغد نحو ثلاثة أشهر ، وأما أبو زيد فجعل العرض من ملطية مادا على الجزيرة والعراق وفارس وكرمان إلى أرض المنصورة ، ولم يذكر المراحل إلا أنها تكون نحو أربعة أشهر غير عشرة أيام ، والذي ذكرنا أبين وأتقن ، فمن أقصى المشرق بكاشغر إلى السوس الأقصى نحو عشرة أشهر .

وطول المملكة على ما قدمناه ألفان وستمائة فرسخ ، كل مائة فرسخ ألف ألف ومائتا ألف ذراع ، فالفرسخ اثنا عشر ألف ذراع ، والذراع أربعة وعشرون أصبعا ، والأصبع ست حبات شعير مصفوفة بطون بعضها إلى بعض ، والميل ثلث الفرسخ ، وفي البريد خلاف فالبادية والعراق اثنا عشر ميلا ، وبالشام وخراسان ستة ، ألا ترى كيف بنى بخراسان على كل فرسخين رباط ، ورتب فيه أصحاب البريد ، فبهذا نأخذ . وقال ابن حوقل : مملكة الإسلام في حيننا هذا ووقتنا فإن طولها من حد فرغانة حتى يقطع خراسان والجبال والعراق وديار العرب إلى سواحل اليمن فهو نحو خمسة أشهر وعرضها من بلد الروم حتى يقطع الشام والجزيرة والعراق وفارس وكرمان إلى أرض المنصورة على شط بحر فارس نحو أربعة أشهر .

وقال ابن خرداذبه في المسالك والممالك في بيان قبلة أهل كل بلد : فقبلة أهل أرمينية وأذربيجان وبغداد وواسط والـــكوفة والمدائن والبصرة

وحلوان والدينور ونهاوند وهمدان وأصبهان والري وطبرستان وخراسان كلها وبلاد الخزر وقشمير الهند إلى حائط الكعبة الذي فيه بابها ، وهو من القطب الشمالي عن يساره إلى وسط المشرق ، وأما التبت وبلاد الترك والصين والمنصورة فخلف وسط المشرق بثمانية أجزاء لقرب قبلتهم من الحجر الأسود . وأما قبلة أهل اليمن فصلاتهم إلى الركن اليماني ، ووجوههم إلى وجوه أهل أرمينية إذا صلوا . وأما قبلة أهل المغرب وأفريقية والشام والجزيرة فوسط المغرب ، وصلاتهم إلى الركن الشامي ، ووجوههم إلى وجوه أهل المنصورة إذا صلوا . فهذه قبل القوم ، والنحو الذي يصلون إليه .

هذا بيان مملكة الإسلام وحدودها في القرن الرابع ، وهو وسط الزمان الذي نذكر طائفة من رجاله ، وهذا يصور للقراء الكرام جميع العالم الاسلامي ، ومنه بلاد السند والهند ، مثل المنصورة والديبل والملتان واللاهور وقصدار وبوقان ومكران وباميان وكشمير ودهلي وبروج وغيرها ، وكانت هذه البلاد آمنة مطمئنة في مهد الاسلام بين العلوم والمعارف ، والفنون والفضائل ، مساهمة في جميع الشئون الاسلامية ، تتقدم إلى الأمام جنبا بجانب للعالم الاسلامي .

[illegible]

وكانت بلاد السند والهند مشحونة بالعلم والعلماء ، وكان المسلمون يعيشون في علومهم وثقافتهم ، شهد بذلك العلماء والمؤرخون . قال الحموي في السند : مذاهب أهلها الغالب عليها مذهب أبي حنيفة . وقال في الديبل : قد نسب إليها قوم من الرواة . وقال في باميان : خرج من هذه المدينة جماعة من أهل العلم . وقال القلقشندي في لاهور : هي مدينة كثيرة الخير خرج منها جماعة من أهل العلم . وقال ابن حوقل في الملتان : في أهلها رغبة في القرآن وعلمه والأخذ بالمقارئ السبعة ، والفقه ، وطلبة الادب والعلم .

وقال المقدسي في السند : أكثرهم أصحاب حديث ، ورأيت القاضي أبا محمد المنصوري داؤديا في مذهبه ، وله تدريس وتصانيف ، قد صنف كتبا عدة حسنة ، وأهل الملتان شيعة ، يهوعلون في الأذان ، ويثنون في الإقامة ، ولا تخلو القصبات من فقهاء على مذهب أبي حنيفة رحمه الله ، وليس به مالكية ولا معتزلة ، ولا عمل للحنابلة ، إنهم على طريقة مستقيمة ومذاهب محمودة وصلاح وعفة ، قد أراحهم الله من الغلو والعصبية ، والهرج والفتنة .

وقال السمعاني في الأنساب في ترجمة الإمام أبي العباس محمد بن يعقوب الاصم المتوفى سنة ست وأربعين وثلاثمائة : قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ ما رأينا الرحالة في بلد من بلاد الاسلام أكثر منها إليه — يعني أبا العباس الاصم — فقط رأيت جماعة من أهل الأندلس والقيروان وبلاد المغرب على بابه . وكذلك رأيت جماعة من أهل طراز واسبيجاب وأهل المشرق على بابه . وكذلك رأيت في عرض الدنيا من أهل المنصورة ومولتان وبلاد بست وسجستان على بابه . وكذلك رأيت جماعة من أهل فارس وشيراز وخوزستان على بابه . فناهيك هذا شرفا واشتهارا وعلوا في الدين وقبولا في بلاد المسلمين بطول الدنيا وعرضها . وقال السمعاني في رسم الهندي : نسبة إلى بلاد الهند ، وفيهم كثرة ومشهرة ١٣٤/٤٣٣ والسمعاني توفي سنة ٥٦٢ هـ

وكانت الهند وبلادها كإحدى بلدان الاسلام في العلاقة ببغداد — مركز الثقافة الاسلامية في الشرق — في جميع نواحي الحياة ، قال الامام ابن الجوزي في مقدمة صفة الصفوة : ولما لم يكن بد من مركز يكون كنقطة دائرة رأيت ان مركزنا ، وهو بغداد ، أولى من غيره إلا أنه لما لم يمكن تقديمها على المدينة ومكة لشرفهما بدأت بالمدينة لأنها دار الهجرة ، ثم ثنيت بمكة ، ثم ذكرت الطائف لقربها من مكة ، ثم اليمن ؛ وعدت إلى مركزنا بغداد ، فذكرت المصطفين منها ، ثم انحدرت إلى المدائن ، ونزلت إلى واسط

Scanned by CamScanner

ثم إلى البصرة ، ثم إلى الأبلة ، ثم عباداان ثم قشتر ، ثم شيراز ، ثم كرمان ثم أرجان ، ثم سجستان ، ثم كيبل ، ثم البحرين ، ثم اليمامة ، ثم الدينور ، ثم همذان ؛ ثم قزوين ؛ ثم أصبهان ؛ ثم الرى ؛ ثم دامغان ، ثم بسطام ، ثم نيسابور ثم طوس ، ثم هرات ، ثم مرو ؛ ثم بلخ ، ثم ترمذ ، ثم بخارى ، ثم فرغانة ، ثم نخشب ، ثم ذكرت عباد المشرق المجهولين البلاد والأسماء فلما انتهى ذكر أهل المشرق عدنا إلى مركزنا وارتقينا منه إلى المغرب وقد ذكرنا أهل عكبراء ؛ ثم الموصل ، ثم البرقة ؛ ثم طبقات أهل الشام ، ثم المقدسيين ؛ ثم أهل جبلة ، ثم أهل العواصم ، والثغور ، ثم من لم يعرف بلده من عباد أهل الشام ثم عسقلان ، ثم مصر ، ثم الأسكندرية ؛ ثم المغرب ، ثم عباد الجبال ، ثم عباد الجزائر ثم عباد السواحل ، ثم أهل البوادى والفلوات ، ثم من لم يعرف له مستقر من العباد والمالقى فى طريق .

وقال الأمام تاج الدين السبكى فى طبقات الشافعية الكبرى : اعلم أن أصحابنا فرق تفرقوا بتفرق البلاد ، ومنهم خلائق من بلاد الشرق على اختلاف أقاليمه ، واتساع مدنه كسمرقند وبخارى ، وشيراز ، وجرجان ، والرى ، وطوس ، وساوة ، وهمدان . ودامغان . وزنجان . وبسطام . وتبريز . وبيهق . وميهنة . واستراباد وغير ذلك من المدن الداخلة فى أقاليم ما وراء النهر وخراسان . وآذربيجان . ومازندران . وخوارزم . وغزنة . وصحاب . والغور . وكرمان إلى بلاد السند . وجميع ما وراء النهر إلى الصين . وعراق العجم . وعراق العرب ، وغير ذلك .

وكل هذه كانت تحتوى على مدائن تقر العين . وتسر القلب إلى حين قدر الله تعالى — وله الحمد — على ماقضاه خروج جنكيزخان (سنة ٦١٦) فأهلك العباد والبلاد . ووضع السيف . واستباح الدماء والفروج . وخرب العالم . ثم تلا بنوه . وذووه . وأكدوا تماله القبيح . وأخلدوه . وزادوا عليه إلى أن وصل الحال إلى مالا يقوم بشرحه المقال . واستبيح حمى الخلافة . وأخذ بغداد على يد هلاكو بن مولى بن جنكيزخان . وقتل أمير

المؤمنين . وبعده سائر المسلمين . ورفع الصليب تارة على جدران بنى العباس وسمع الناقوس آونة من بيوت أذن الله أن ترفع . ويذكر فيها اسمه . وانتهكت المحارم . وخربت الجوامع . وعطلت المساجد وخربت تلك الديار ومحيت الرسوم والآثار .

ثم انقضت تلك الديار وأهلها فكأنها وكأنهم أحلام

(بلاد السند والهند فى القرن السابع)

قال شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبى طالب الأنصارى الدمشقى الصوفى المعروف بشيخ الربوة المتوفى سنة ٧٢٧ هـ فى كتابه « نخبة الدهر فى عجائب البر والبحر » : الفصل الثالث فى وصف بلاد السند والطوران وكرمان ومكران والمند (الهند) وإلى حدود بلاد فارس .

وأما بلاد السند الساحلية فإنها متاخمة من جهة الشرق لآخر بلاد كرورا ، وهى مدينة مالوة ، وعمل نهاور (نهلوارة) ، ولأهل السند لسان يختصون به غير لسان الهند .

ومن بلاد السند الساحلية ديبل ، ويقال له : ذيبل لها خور يدخل إليها من بحر فارس ، تعبره المراكب . وبيرون ، وهى فرضة على خور لها ، متصل بنهر يأتيها من المشرق من بلاد كابلستان ، ويصب فى البحر .

ومن بلاد السند الجليلة البرية مدينة ملتان ، وتسمى فرج الذهب وبيت الذهب لكثرة ما أخذ المسلمون منها من الذهب حين فتحت ، والفرج الثغر ، وكان بها بد يخدمه سبعة آلاف سادن ، وهذا البد صنم ، كانت السند تزعم أنه مثال أيوب عليه السلام ، وزعم المسعودى أن السند يشتمل على مائة ألف قرية ، وعشرين ألف قرية .

ومن مدنها وزو ، وتسمى لاهور ، مقر الملك بها ، ولهذه من الأعمال والكور الغورية المحمدية .

والمنصورية مدينة بنيت فى صدر الإسلام ، وتسمى بالهندية تاميران ،

وكان موضعها غيضة ، يحيط بها خليج من نهر مهران ، وتشتمل هذه الناحية على نحو ثلاثين ألف قرية عامرة .

ومدينة أرى ومنجابرى جميعهما على نهر مهران .

ومدينة بسمد لها نهــر ينبعث من جبل يلى أعمالها ، ويصب فى مهران .

ومدينة الثلبان (البيلمان) بناها الإسكندر .

ومدينة قندهار ، وحيز جندروز ، وحيزروز ، يشتملان على قرى مجمعة ، ويحيط بهذا السقع بلاد المند (الهند) ، وحيزهم من مفازة بين السند وبين الهند، وهم أصحاب إبل وغنم ، يرحلون فى طلب الكلأ كالعرب .

ويتاخم هذا بلاد طوران ، وهو واد بين الجبلين ، طوله ثلاثة أيام ، كثير الفواكه ، وفيه من المدن قصدار ، ويقال بالزاى ، وهى قصبة ، ومدينة كيز كنان ، ومدينة سورجان ، ومدينة مستنج ، ومنها يدخل المفازة إلى الملتان .

واعلم أن جميع بلاد الهند الساحلية فى الأقليم الأول ، وجميع بلادها البرية والجبلية فى الأقليم الثانى ، وكذلك المنيبار (المليبار) ، وأما السند، فإنه فى الأول والثانى وأول الثالث ، وأما طوران ، فإن واديها فى الأقليم الثالث ، وكذلك بعض بلاد السند البرية .

ويلى هذا السقع بلاد كرمان ، ويضاف إليه حيز مكران ، ويقال إنه منسوب إلى المكران بن المنذر ، والغالب على ناحيته المفاوز .

ومن مدنها الساحلية كاناق ، والتيز ، وتسمى تيز مكراز ، ومدينة كيز كلها مرفأ للسفن .

ومن مدنها البرية قندابيل ، وهى ممبار . المند ، وكنا البدهة ، وحيزها فى برية منفردة ، وبحور ، وتسمى بترور . ودرك ، وراشك ، وقنبلى ، وقرنبوس ، وتسمى قرنبور ، وماسكان ، وبكل هذه البلاد يصنع الفانيد ويحمل إلى بلاد خراسان والعراق .

وتجتمع بأرض السند بين المنصورية ، وبين حد مكران بطائح من نهر مهران عليها طوائف يعرفون بالزط ممن قارب منهم الماء فهم فى اختصاص البر ، وطعامهم السمك وطير الماء ، ومن بعد عن الماء ، أى الشط ، كان من الأكراد ، وكان غذاؤهم اللبن والجبن .

وفى غربى مهران ناحية تسمى البدهة ، يسكنها قوم كفار فى أعجام (آجام) وبطائح يجتمعون فى مدينة قندابيل .

(أشهر بلاد السند والهند)

(الرور ، الور) بلدة قديمة فى السند على نهر مهران بين البساتين والمياه ، كانت دار الحكومة ملوك الرايان ، وكانت حدود هذه المملكة إلى كشمير والقنوج فى الشرق ، وإلى مكران وساحل البحر ، والديبل فى المغرب ، وإلى مرشت (سورطه — سوراشتر —) فى الجنوب ، وإلى القندهار وسيستان ، وجبل سليمان ، وكرمان ، وقيقان فى الشمال ، ويسميها المؤرخون «الرور» .

قال البلاذرى : وسار محمد بن القاسم يريد الرور ، وبغرور ، فتلقاه أهل ساوندرى ، فسألوه الأمان فأعطاهم إياه ، واشترط عليهم ضيافة المسلمين ودلالتهم ، ثم تقدم محمد إلى بسمد ، فصالح أهلها على مثل صلح ساوندرى ، وانتهى محمد إلى الرور ، وهى من مدائن السند ، وهى على جبل ، فحصرهم أشهرا ، ففتحها على ألا يقتلهم ، ولا يعرض لبدهم ، ووضع عليهم الخراج بالرور ، وبنى مسجدا ، ويقال لها اليوم : أرور ، ناحية فى السند .

(أوشه ، أوجه) هى ناحية قديمة شهيرة من توابع ملتان ، وبها أحد الحصون الستة المشهورة لراى ساهى بن سهيرس ، وكان أمر رعاياه أن يجمعوا ترابا ، ويجعلوه أرضا مرتفعة للقلعة ، ولذلك يقال لها أوجه أى المرتفع ، والنسبة إليها الأوشى والأوجى ، وهى اليوم واقعة فى أحمدبور الشرقية .

(باميان) بلدة وكورة فى الجبال بين بلخ وهراة وغزنة ، بها قلعة حصينة ، والقصبة صغيرة ، والمملكة واسعة ، وبها بيت ذاهب فى الهواء بأساطين مرفوعة ، منقوش فيه كل طير خلقه الله تعالى على وجه الأرض ، ينتابه الزوار ، وفيه صنمان عظيمان نقرا فى الجبل من أسفله إلى أعلاه ،

يسمى أحدهما : سرخ بد ، والآخر خنك بد ، وليس لهما فى الدنيا نظير ، خرج من هذه المدينة جماعة من أهل العلم ، قاله الحموى . وكان باميان يعد من حدود السند ، وكان ملوك باميان يعرفون بلقب رتبيل ، سمة لكل ملك منهم ، وهو اليوم فى مملكة أفغانستان .

(البدهة) أرض واسعة ما بين حدود طوران ومكران والملتان ومدن المنصورة ، وهى فى غربى نهر مهران ، وأهل هذه الأرض بادية أصحاب الابل ، ومن المنصورة إلى أول حد البدهة خمس مراحل ، ومن كيز إلى مدينة مكران نحو عشر مراحل ، ومن البدهة إلى تيز مكران نحو خمس عشرة مرحلة ، وقد كتبت بالنون ، وأناشك فيها ، قاله الحموى .

(بروج ، بروص) بلاد البروص وكانت قصبة نواحيها ، وإليها تضاف قرى كثيرة من تلك الديار واليها يضاف القنا البروصى ، قاله المسعودى ، وقال الحموى : بروج من أشهر مدن الهند البحرية ، وأكبرها ، وأطيبها يجلب منها النيل والك ، وقال البلاذرى : وجه عثمان بن أبى العاصى أمير البحرين وعمان سنة خمس عشرة أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه أخاه الحكم بن أبى العاصى إلى تانه ، ووجه عثمان أيضا إلى بروص ، ويقال لها اليوم بروج ، وهى مديرية شهيرة فى ولاية كجرات .

(بوقان) هو بلد بأرض السند ، ولى زياد بن أبيه المنذر بن الجارود العبدى ثغر الهند فغزا البوقان والقيقان ، فظفر المسلمون ، وغنموا ، ثم ولى عبيد الله بن زياد حرى بن حرى الباهلى ، ففتح الله تلك البلاد على يده ، وقاتل بها قتالا شديدا ، وقيل أن عبيد الله بن زياد ولى سنان بن سلمة ابن المحبق الهذلى ، وكان حرى بن حرى معه على سراياه ، وقد بنى عمران بن موسى بن يحى بن خالد البرمكى مدينة سماها البيضاء فى خلافة المعتصم بالله ، قاله الحموى والبلاذرى .

(بيرون) هى مدينة من أعمال الديبل بينها وبين المنصورة ، واقعة فى الأقليم الثانى . وهى أرض بلاد السند التى يليها خليجهم المالح الخارج من بحر فارس ، ومنها إلى المنصورة خمسة عشر فرسخا . قاله القلقشندى وقيل هى نيرون بالنون ، وهى اليوم حيدر آباد السند .

(بيلمان) تنسب إليه السيوف البيلمانية ، ويشبه أن يكون بأرض الجين وقال البلاذرى فى فتوح البلدان : البيلمان من بلاد السند والهند ، تنسب إليها السيوف البيلمانية ، وان الجنيد بن عبد الرحمن المرى كان على أرض السند زمن هشام ، فكتب هشام إلى الجنيد يأمره بمكاتبته سنة سبع ومائة ، فأتى الجنيد الديبل ، وغزا الكيرج ، ثم إن الجنيد وجه العمال إلى مرمد (ماروار) ودهنج وبروص ، ووجه جيشا إلى أزين (أجين) ، ووجه حبيب بن مرة فى جيش إلى أرض مالوة ، فاغاروا على أزين ، وغزوا بهربمد وفتح الجنيد البيلمان ، قاله الحموى .

وهى معرب بهيلمان كانت فى موضع تتصل به حدود السند والكجرات وكانهياوار وماروار ، وكانت قصبة لبهيل ، وبعدهم لكوجر ، وهما قومان من الهند .

(تانه) هى بلدة على ساحل البحر ، حيث الطول مائة وأربع عشرة درجة ، وعشرون دقيقة والعرض تسع عشرة درجة ، وعشرون دقيقة ، وهى من مشارق الجزرات ، وأهل هذا الساحل جميعهم كفار ، يعبدون الانداد ، والمسلمون ساكنون معهم ، قال أبو الريحان : والنسبة إليها تانشى ، ومنها الثياب التانشية ، وقال البلاذرى : ولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه عثمان بن أبى العاصى الثقفى البحرين وعمان سنة خمس عشرة ، فوجه أخاه الحكم إلى البحرين ومضى إلى عمان ، فأقطع جيشا إلى تانة ، فلما رجع الجيش ، كتب إلى عمر يعلمه ذلك ، فكتب إليه عمر : يا أخا ثقيف حملت

Scanned by CamScanner

قال الهمداني في قصيدة الدامغة:

أغثناكم بدولتكم وكنا … نُعِزّ ملككم بدولتنا مَعِينا

يقول في شرحه: يقول: نحن الذين جاءوا بأبي بكر أيام الردّة، وافتتحنا في أيام عمر وعثمان الفتوح، وقمنا مع علي صلوات الله عليه ومع معاوية، وقمنا مع بني مروان فقال سليمان بن عبد الملك: ويا عجبًا من هذه اليمانية كان الملك فيهم ما حسبونا ولا دروا ما على الأرض، وصار الملك إلينا فما قمنا إليهم فما قاموا إلا بأكفهم لنا عليه ويشورتهم فيه، وادعت هذه المقول الفرس وذكر أنه أغاثهم بذلك ولسيوا به، والدليل على ذلك أن أحدًا من بني أمية لم يستوزروا أحدًا من الفرس ولم يحارب معه ولم يطلب منه مكيدة في حرب، وكيف وقلوب الفرس لم تَبْنِها حسدة على العرب عند زوال ملكها ونقضت أسبابها وتصرفها، وكيف تصفو قلوبها للعرب بالنصيحة؟ ولم نخمد نيران الحسائف منها (ص ٢٨ ٩)

دودا على عود ، وإنى أحلف بالله أن لو أصيبوا لأخذت من قومك مثلهم ::
وهى تهانه مديرية مشهورة متصلة ببومباى فى شمالها .

(دلى ، دهلى) مدينة ذات إقليم متسع وموقعها فى الاقليم الرابع ، حيث الطول مائة وثمان وعشرون درجة ، وخمسون دقيقة ، والعرض خمس وثلاثون درجة ، وخمسون دقيقة . وهى مدينة كبيرة فى مستوى من الارض وتربتها مختلفة بالحجر والرمل ، ولما فتح شهاب الدين أبو المظفر محمد بن سام ابن الحسين الغورى رحمه الله مدينة لاهور ودهلى وغيرهما من بلاد السند والهند أقطع مملوكه قطب الدين ايبك مدينة دهلى ، وذلك فى حدود سنة تسع وسبعين وخمس مائة ، فبعث قطب الدين ايبك عساكره إلى بلاد الهند ففتحت منها أماكن كثيرة ما دخل اليها المسلمون من قبل ، وبلغ الاسلام والمسلمون فى شرقى الهند إلى بنغال وما وراءها .

(ديبل) بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مضمومة ولام ، مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند فى الاقليم الثانى ، طولها من جهة المغرب اثنتان وتسعون درجة ، وعشرون دقيقة ، وعرضها فى الاقليم الثانى من جهة الجنوب أربع وعشرون درجة ، وثلاثون دقيقة ، وهى فرضة ، وإليها تفضى مياه لهور ، ومولتان ، فتصب فى البحر المليح ، قد نسب إليها قوم من الرواة ويجلب منها المتاع الديبلى ، وبها سمسم كثير ، ويجاب إليها التمر من البصرة ، قال البلاذرى : وجه عثمان بن ابى العاصى الثقفى أخاه المغيرة إلى خور الديبل ، فلقى العدو فظفر ، وقال : سار محمد بن القاسم الثقفى إلى مكران ، فأقام بها أياما ، ثم اتى قنزبور ، ففتحها ، ثم أتى أرمائيل ، ففتحها ، ثم صار إلى الديبل يوم الجمعة ، ووافقته سفن كان حمل فيها الرجال والسلاح والأداة ، فخندق حين نزل ديبل ، وركزت الرماح على الخندق ، ونشرت الأعلام وأنزل الناس على راياتهم ، ونصب منجنيقا ، وكان بالديبل كنيسة عظيمة ، عليها دقل طويل ، وعلى الدقل راية حمراء ،

فرمى الدقل ، فكسر ، فاشتد طيرة الكفار من ذلك ، ثم إن محمد ناهضهم وقد خرجوا إليه ، فهزمهم ، حتى ردهم ، وأمر بالسلالم ، فوضعت ، فصعد عليها الرجال ، ففتحت عنوة ، وهرب عامل داهر ، وقتل سادن بيت آلهتهم فى الديبل ، واختط للمسلمين بها وبنى مسجداً ، وأنزلها أربعة آلاف .

ويقال لها اليوم بهمبور ، فى جنوبى كراتشى على ثلاثة وعشرين ميلا ، وظهرت آثارها بعد عملية الحفر .

(سرنديب ، سيلان) هى جزيرة عظيمة فى بحر هركند بأقصى بلاد الهند ، طولها ثمان فراسخ فى مثلها ، تشرع إلى بحر هركند ، وفى سرنديب الجبل الذى هبط عليه آدم عليه السلام يقال له : راهون ، وهو ذاهب إلى السماء ، ويقال إن الياقوت الأحمر يوجد على هذه الجبال ، تحدره السيول والأمطار إلى الحضيض ، فيلتقط ، وفيه يوجد الماس أيضاً ، ومنه يجلب العود فيما قيل ، وفيها نبت طيب الريح ، لا يوجد بغيرها ، قاله الحموى .

وقال بزرك بن شهريار فى عجائب الهند : كان أهل سرنديب وما والاها لما بلغهم خروج النبى ﷺ ، أرسلوا رجلا فهما منهم وأمروه أن يسير إليه ، فيعرف أمره وما يدعو إليه ، فعاقت الرجل عوائق ، ووصل بعد أن قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفى أبو بكر رضى الله عنه ، ووجد القائم بالأمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فسأله عن أمر النبى صلى الله عليه وسلم ، فشرح له وبين ، ورجع ، فتوفى الرجل بنواحى بلاد مكران ، وكان مع الرجل غلام هندى ، فوصل الغلام إلى سرنديب ، وشرح لهم الأمر ، وما وقفا عليه من أمر النبى ﷺ وأبى بكر ، وأنهم وجدوا صاحب النبى ﷺ عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ووصف لهم تواضعه ، وإنه كان يلبس مرقعة ويبيت فى المساجد ، فتواضعهم لأجل ما حكى لهم ذلك الغلام ، ولبسهم الثياب

Scanned by CamScanner

للرقمة لما ذكره من لبس عمر رضى الله عنه للرقمة ، ومحبتهم للمسلمين ، وميلهم إليهم لما فى قلوبهم مما حكاه ذلك الغلام عن عمر رضى الله عنه .

(سفالة الهند ، سوباره) قال البيرونى : اسمها سوفاره على الساحل فى أرض البوازيج ، وللهند هذه السفالة كما للزنج سفالة . قال الإدريسى : سوفاره مدينة عامرة كثيرة المساكن ، ولها تجارات ومرافق ، وهى فرضة من فرض البحر الهندى ، وبها مصائد لؤلؤ ، وبينها وبين مدينة سندان خمس مراحل، وهى اليوم مشهورة باسم سوبارة ، قرية كبيرة فى مديرية تهانه، ظهرت آثارها القديمة بعد عمليات الحفر .

(السند) بلاد بين الهند وكرمان وسجستان ، قالوا : السند والهند كانا أخوين من ولد بوقير بن يقطين بن حام بن نوح، يقال للواحد من أهلها سندى ، والجمع سند ، مثل زنجى وزنج ، وبعضهم يجعل مكران منها ، ويقول هى خمس كور ، أولها من قبل مكران ، ثم طوران ثم السند ، ثم الهند ، ثم الملتان ، وقصبة السند مدينة يقال لها منصورة ، ومن مدنها ديبل وهى على ضفة البحر ، والتيز ، وهى أيضاً على ساحل البحر ، فتحت فى أيام الحجاج بن يوسف، ومذاهب أهلها الغالب عليها مذهب أبى حنيفة، قاله الحموى .

(سندان ، سنجان) سندان من سواحل الهند من بلاد تانه ، بينها وبين المنصورة خمسة عشر فرسخا ، ومدينة سندان مجمع الطرق ، وسندان بلاد القسط ، والقنا ، والخيزران ، وهى من أجل فرضة على البحر، قاله أبو الفدا فى تقويم البلدان . وقال الحموى بينها وبين الهند نحو نصف فرسخ ، وبينها وبين صيمور نحو خمس عشرة مرحلة ، وهى اليوم تسمى سنجان ، محطة صغيرة لسكة الحديد فى شمال بومباى قريبة منها .

(سومنات) وهى على الساحل فى أرض البوازيج مشهورة على ألسنة

المسافرين ، وتعرف ببلاد اللار ؛ وموضعها فى جهة داخلة فى البحر. فينطحها كثير من مراكب عدن . لأنها ليست فى جون . ولها خور ينزل من الجبل الكبير الذى فى شماليها إلى شرقيها . وكان بها صنم تعظمه الهنود . ويضاف إليه . فيقال : صنم سومنات . فكسره يمين الدولة محمود بن سبكتكين عند فتحها رحمه الله تعالى . قاله أبو الفدا . وهى سومنات فى منطقة سوراشتر الكجرات .

(سيوستان،سيستان) كورة كبيرة من السند وأول الهند على نهرالسند، ومدينة كبيرة لها دخل واسع ، وبلاد كثيرة وقرى ، قاله الحموى . وقال الآخر : سيوستان وسيوان وسهوان وسيستان أسماء لبلدة واحدة قديمة على اسم رجل من أمراء السند ، وهناك إحدى قلاعه المشهورة فى قديم الزمان ، وكان يحكم عليها ملوك الور ، وبعد ذلك صارت تحت ملوك تته .

(صندابور) بالصاد والسين ، قال أبو الفدا : وسندابور على ثلاثة أيام من سندان ، وهى على جون من البحر الأخضر ، آخر الجزرات وأول المليبار ، رقى التمساح فى سندابور ، فهو إلى الساعة لايؤذى أحداً ألبتة فى خور سندابور ، وهى اليوم مشهورة بجندابور ، بلدة قريبة من كوافى منطقة ميسور .

(صيمور) وربما قيل صيمون بالنون فى آخره ، بلد من بلاد الهند الملاصقة للسند قريب الديبل وهو من عمل ملك من ملوكهم يقال له : بلهرا كافر إلا أن صيمور وكتامة (كنبائت) من بلاد فيها مسلمون ، ولا يلى عليهم من قبل بلهرا إلا مسلم ، وبها مسجد جامع ، تجمع فيه الجماعات ، ومدينة بلهرا التى يقيم فيها يقال لها : مالكير (منكرول ، سوراشتر) وله مملكة واسعة ، قاله الحموى . وهى اليوم ناحية من مدينة بومباى فى شرقيها الشمالى مشهورة باسم جيمور .

Scanned by CamScanner

(قامهل) مدينة فى أول حدود الهند من صيمور إلى قامهل من بلد الهند ، ومن قامهل إلى مكران والبدهة وماوراء ذلك إلى حد الملتان كلها من بلاد السند ، ولأهل قامهل مسجد جامع تقام فيه الصلاة للمسلمين ، وبين المنصورة وقامهل ثمان مراحل ، ومن قامهل إلى كنباية نحو أربع مراحل قاله الحموى .

(قصدار ، وقزدار) ناحية من نواحى الهند بينها وبين بست ثمانون فرسخا ، وأن قصدار من نواحى السند ، وهو الصحيح ، وقصدار قصبة ناحية ، يقال لها طوران ، وهى مدينة صغيرة ، لها رستاق ومدن ، قاله الحموى . وقال البلاذرى : ولى زياد المنذر بن الجارود العبدى ثغر الهند ، فغزا البوقان والقيقان ، فظفر المسلمون ، وغنموا ، وبث السرايا فى بلادهم ، وفتح قصدار ، وشق بها ، وكان سنان بن سلمة المحبق الهذلى فتحها قبله وأن أهلها انتقضوا ، وبها مات . ويقال لها اليوم خضدار فى منطقة قلات ، وهى قصبتها .

(القفص ، بلوج ، كوج) جبال القفص ، البلوص يسكنون فى سفحها فهى جبال ، جنوبها البحر وشمالها حدود جيرفت ، وقال فى المشترك : بضم الكاف وسكون الفاء ثم الصاد المهملة ، والقفص جبل للاكراد بين فارس وكرمان ، وأهله من أشرار العالم ، قاله أبو الفدا . وقال البلاذرى : وأتى مجاشع بن مسعود ، وفتح جيرفت عنوة ، سار فى كرمان فدوخها ، وأتى القفص .

وجبال القفص اليوم فى وسط بلوجستان ، يقال لها « ساراوان وجهالاوان » ويقال لساكنيها : كوج ، وتوجد البلوج فى بلوجستان ، أفغانستان .

(قار ، قامرون) موضع بالهند ينسب إليه العود ، والذى ذكره أهل

المعرفة : قامرون موضع فى بلاد الهند يعرف منه العود البالغ النهاية فى الجودة ، وزعموا أنه يختم عليه بخاتم ، فيؤثر فيه ، وهى اليوم مشهورة باسم كامروب مدينة بمنطقة آسام .

(قندهار) مدينة فى الأقليم الثالث ، طولها مائة درجة وعشر درج ، وعرضها ثلاثون درجة ، وهى من بلاد السند والهند مشهورة فى الفتوح . قيل : غزا عباد بن زياد ثغر السند وسجستان فأتى سناروذ ، ثم أخذ على حوكهن إلى الروزبار ، من أرض سجستان إلى الهند ، ونزل كش ، وقطع المفاوز ، حتى أتى القندهار ، فقاتل أهلها ، فهزمهم ، وقتلهم بعد أن أصيب رجال من المسلمين ، فرأى قلانس أهلها طوالا ، وعمل عليها ، فسميت العبادية ، وقدم عمرو بن جمل من جهة هشام بن عمرو التغلبى إلى بارمد (بهاربهوت ، كجرات) ، ثم بعدها أتى القندهار فى السفن ، ففتحها ، وهدم البد ، وبنى موضعه مسجدا ، قاله البلاذرى . وقال فى ظفر الواله : القندهار بندر صغير على كنباية ، وهى اليوم تدعى باسم كندهارا من مديرية بهروج وأما القندهار وكابل فغيرها .

(قندابيل) هى مدينة بالسند ، وهى قصبة لولاية يقال لها : البدهة ، كانت فيها وقعة لهلال بن أحوز المازنى على آل المهلب ، ومن قصدار إلى قندابيل خمسة فراسخ ، ومن قندابيل إلى المنصورة ثمان مراحل ، ومن قندابيل إلى الملتان مفاوز نحو عشر مراحل ، ويقال لها اليوم : كنداوه مديرية فى منطقة قلات ، وفيها دره بولان .

(قنوج ، كنوجه) قنوج بفتح أوله وتشديد ثانيه آخره جيم ، موضع فى بلاد الهند ، قيل أنها أجمة ، قاله الحموى . وقال ابن الجزرى : بكسر الكاف وتشديد النون مفتوحة وبعد الواو جيم بليدة من الهند . وقال القلقشندى : وهى قاعدة لهاور ، وهى بين ذراعين من نهر كنك . وقال المسعودي :

هى صارت اليـــوم فى حيز الاسلام ، وهى من أعمال الملتان ، وأما قنوج التى هى مشهورة اليوم فى الهند فهى غيرها .

(قيقان) قيقان معرب كيكان ، بلدة وناحية مشهورة فى منطقة قلات فى السند ، والبراذين القيقانية مشهورة إلى اليوم . وقال البلاذرى . القيقان من بلاد السند مما يلى خراسان ، وفى خلافة على رضى الله عنه توجه إلى ذلك الثغر الحارث بن مرة العبدى متطوعا بإذن على رضى الله عنه فظفر وأصاب مغنما وسبيا ، وقسم فى يوم واحد ألف رأس ، ثم أنه قتل ومن معه بأرض القيقان إلا قليلا ، وكان مقتله فى سنة اثنتين وأربعين . وقال خليفة بن خياط فى تاريخه : وفى سنة ست وثلاثين ندب الحارث بن مرة العبدى الناس إلى غزو الهنـــد ، وجاوز مكران إلى بلاد قندابيل ، وأوغل فى جبال القيقان ، فاصاب سبايا كثيرة ، فأخذوا عليه بعقبة فأصيب الحارث ومن معه .

(كس ، كش ، قصة ، كصه) كس بكسر أوله وتشديد ثانيه ، مدينة تقارب سمرقند ، قال البلاذرى : كس هى الصغد ، وكس أيضاً مدينة بأرض السند مشهورة ، ذكرت فى المغازى ، وممن ينسب اليها عبد بن حميـــد بن نصر الكسى صاحب المسند . وغزا عباد بن زياد ثغر الهنـــد من سجستان ، فأتى سناروذ ، ثم أخذ على حوى كهز إلى الروذ بار من أرض سجستان إلى الهنـــد مند ، فنزل كش ، وقطع المفازة حتى أتى القندهار ، وهى معرب كجهـا ، ناحية مشهورة فى سوراشتر مذكورة فى فتوح محمد بن القاسم باسم القصه ، وهى مشهورة بأسماء كس وكش وقصه وكسه ، وهى قريبة من منطقة رن ، فيقال : رن كجهـ .

(كشمير ، قشمير) قشمير بالكسر ثم السكون ، مدينة متوسطة لبلاد الهند ، قاله الحموى ، وقال البلاذرى : ولى أمير المؤمنين المنصور رحمه الله هشام بن عمرو التغلبى السند ، ففتح ما استغلق ، ووجـه عمرو بن جمل فى

بوارج إلى باربد ، ووجه إلى ناحية الهند ، فافتتح قشميرا وأصاب سبايا ورقيقا كثيرا . وقال المسعودى : ملك قشمير يعرف بالراى ، هذا الاسم العام لسائر ملوكهم ، وقشمير هذا من ممالك الهند وجبالها مملكة عظيمة حصينة يحتوى ملكها من مدن وضياع على نحو ستين ألفا إلى سبعين ألفا ، ولا سبيل لأحد من الناس على لده إلا من وجه واحد ، ويغلق على جميع ما ذكرنا من ملكه باب واحد ، لأن ذلك فى جبال شوامخ منيعة لا سبيل للرجال أن يتسلقوا عليها ، ولا للوحش أن يلحق بعلوها ، ولا يلحقها إلا الطير ، وما لا جبل فيه فأودية وعرة وغياض وأنهار ، ذات منعة من شدة الانصباب والجريان .

(كله) هى منتصف الطريق بين عمـــان والصين ، وموقعها من المعمورة فى خط الاستواء . قال القلقشندى : موقعها فى الجنوب عن الاقليم الأول . وقال المهلبى : مدينة عامرة يسكنها المسلمون وغيرهم ، وهى فى جنوبى الهند على الساحل ، ومنه يجلب العود الكلهى .

(كلاه) بلد بأقصى الهند ، يجلب منه العود الكلاهى ، قاله الحموى .

(كوكن ، كمكم) قال ابن رستة : ملك بلهرا هو فى بلاده يقال له : الكمكم ، اسم هندى ، وبلاده بلاد الساج ، ومنهـا يجلب . وقال ابن خرداذبه : أعظم ملوك الهند بلهرا ، وينزل الكمكم فى بلاده الساج . وقال البيرونى : من دهار فى الجنوب إلى وادى نمية سبعة ، وإلى مهرت ديس (مهاراشتر) ثمانية عشر ، وإلى ولاية كنكن ، وقصبتها تانه على الساحل خمسة وعشرون ، ويذكرون فى برارى كنكن المسماة دانك دابـــة تسمى شرو ، وهى اليوم ناحية مشهورة باسم كوكن ، بين ساحل البحر والجبال والصحارى ، وفى وسطهـا مدينة بومباى ، ومن بلادها تانه وصيمور وسوبارة وسندان وغيرها .

Scanned by CamScanner

(كنباية) قال المسعودي : بلاد كنباية من أرض الهند ، وهي المدينة التي تضاف إليها النعال الكنبائية ، وفيها تعمل ، يليها مدينة سندان وسوباره ، وكان دخولي إليها سنة ثلاث وثلاثمائة ، والملك بها ، وكان منهزما من قبل البلهرا ، صاحب البابكين ، وكان البابكين هذا غاية المناظرة مع من يرد إلى بلاده من المسلمين وغيرهم من أهل الملل ، وهذه المدينة على خور من أخوار البحر ، وهو الخليج أعرض من النيل أو دجلة أو الفرات ، عليه المدن والضياع والعمائر والنخل والنارجيل والطواويس والببغاء وغير ذلك من أنواع طيور الهند بين تلك الجبال والمياه . وقال القلقشندي : النسبة إليها أنباتي ، وهي مدينة على ساحل بحر الهند ، وهي مدينة حسنة أكبر من بلاد الشام في المقدار . وهي كهمبائت بلدة مشهورة في الكجرات على نهر نربدا .

(كولم) قال أبو الفدا : الكولم آخر بلاد الفلفل من الشرق ، وهي خور من البحر ، وفيها حارة للمسلمين ، وبها جامع ، وهي في مستو من الأرض ، وأرضها رملة ، وهي كثيرة البساتين ، وبها شجر البقم ، مثل شجر الرمان ، وورقه يشبه ورق العناب ، وهي اليوم في منطقة تراو نكور في جنوب الهند ، كان يجتاز منها المراكب والتجار فيما بين العرب والصين ، وكانت مجمع الطرق .

(لاهور) قال الحموي : هي مدينة عظيمة في بلاد الهند ، وقال القلقشندي: هي مدينة كبيرة ، كثيرة الخير ، خرج منها جماعة من أهل العلم ، وقال البلاذري : غزا ذلك الثغر المهلب بن أبي صفرة في أيام معاوية سنة أربع وأربعين ، فأتى بنة (بنون) واللاهور ، وهما بين الملتان وكابل ، فلقيه العدو ، فقاتله ومن معه ، وفي معجم البلدان : لاهور ولاية من ولايات

الهند واقعة جنوبي كشمير على نهر راوى ، يصب في نهر الهند على طريق القوافل بين الهند وأفغانستان و بلاد إيران ، وكانت مقام بعض ملوك الهند ، بها أبنية جميلة ، ويقال لها لوهور ولهاور أيضا .

(معبر) المعبر من أواخر الهند المشهور على الألسن ، ومنها يجلب اللانس ، وبقصارتها يضرب المثل ، وفي شمالها جبال متصلة ببلاد البلهرا ، وفي غربيها يصب نهر الصوليا في البحر . والمعبر شرقي الكولم بثلاثة أيام أو أربعة ، وينبغي أن يكون بميلة إلى الجنوب ، والمعبر إلى الجانب الشرقي محاذاة المليبار ، قاله أبو الفدا . ويقال لها اليوم : كارو مندل .

(مكران) هي ولاية واسعة تشتمل عل مدن وقرى ، وهي معدن الفانيد ، ومنها ينقل إلى جميع البلدان ، وهذه الولاية بين كرمان من غربيها وسجستان شماليها والبحر جنوبيها والهند شرقيها ، سميت مكران بمكران ابن تارك بن سام بن نوح عليه السلام أخي كرمان ، لأنه نزلها ، واستوطنها لما تبلبلت الألسن في بابل ، أعجمية ، وأكثر ما تجيء في شعر العرب مشددة الكاف ، قاله الحموي . وقال خليفة بن خياط : في سنة ثلاث وأربعين ولى معاوية عبد الله بن سوار العبدي بلاد مكران . وقال البلاذري : ولى زياد بن أبي سفيان في أيام معاوية سنان بن المحبق الهذلي ــ وكان فاضلا متألها ــ وهو أول من أحلف الجند بالطلاق ، فأتى الثغر ، ففتح مكران عنوة ، ومصرها ، وأقام بها ، وضبط البلاد .

(ملتان ، مولتان) هي مدينة في نواحي الهند قرب غزنه ، أهلها مسلمون من قديم ، قاله الحموي ، وقال الاصطخري : وأما الملتان فهي مدينة نحو نصف المنصورة ، وتسمى فرج بيت الذهب ، وبها صنم تعظمه الهند ،

وتحج إليه من أقصى بلادها. وقال المسعودي: هو ثغر من ثغور المسلمين الكبار. وحول ثغر المولتان من ضياعه وقراه عشرون ومائة ألف قرية، مما يقع عليه الإحصاء والعد، وفيها الصنم المعروف بالمولتان، يقصده السند والهند من أقاصي بلادهم بالنذور والأموال والعود وأنواع الطيب، وفتحه محمد بن القاسم الثقفي.

(مليبار، منيبار) مليبار أقليم كبير عظيم يشتمل على مدن كثيرة، منها فاكنور، ومنجرور، وهيلي، يجلب منها الفلفل إلى جميع الدنيا، وهي في وسط بلاد الهند، يتصل بأعمال مولتان، وقال أبو الفدا: هي أقليم من أقاليم الهند في الشرق عن بلاد الجزرات، وجميع بلاد المنيبار مخضرة، كثيرة المياه والأشجار الملتفة، ومن معناه الجبل، وبار معرب بار، وهو المعبر.

(مندل) قال الحموي: بلد بالهند يجلب منه العود الفائق الذي يقال له: مندلي، وهي واقعة في منطقة آسام، وهذا اللفظ يستعمل في آخر الأسماء للسيادة، مثل محمد مندل، وعبد الله مندل.

(منصورة) قال الحموي: منصورة بأرض الهند، وهي قصبتها، مدينة كبيرة، كثيرة الخيرات، بها جامع كبير، سواريه ساج، ولهم خليج من نهر مهران. قال حمزة: وبرهمنا باد اسم مدينة من مدن السند، يسمونها الآن منصورة، وفي أهلها مروة وصلاح ودين وتجارات، وشربهم من نهر يقال له: مهران، وهي شديدة الحر، كثيرة البق. وقال البلاذري: ولي خالد بن عبد الله القسري بعد تميم بن زيد القيني حكم بن عوانة الكلبي، وقد كفر أهل الهند إلا أهل قصة (كجيم) فلم ير للمسلمين ملجأ يلجئون إليه، فبنى من وراء البحيرة مما يلي الهند (بحيرة رن كجيم) مدينة سماها: المحفوظة، وجعلها مأوى لهم، ومعاذا، ومصرها، وقال لمشائخ أهل الشام: ما ترون

أن أسميها؟ فقال بعضهم: دمشق، وقال بعضهم: حمص، وقال رجل منهم: سمها: تدمر، فقال: دمر الله عليك يا أحمق، ولكني اسميها: المحفوظة، وكان عمرو بن محمد بن القاسم مع الحكم. وكان يفوض إليه ويقلده جسيم أمره، فبنى دون البحيرة مدينة، سماها: المنصورة، فهي التي تنزلها العمال اليوم.

وكانت المنصورة عامرة إلى المائة السابعة، وكانت تسمى كما قال ابن حوقل — بامبران.

(نهرواله، نهلواره) قال القلقشندي: موقعها من بلاد الجزرات في الإقليم الثاني، وهي غربي أقليم المنيبار، وهي أكبر من كنبايت، وعمارتها متفرقة بين البساتين والمياه، وهي عن البحر على مسيرة ثلاثة أيام، وهي بلدة قديمة في الكجرات.

(الهند) قالوا أن السند والهند كانا أخوين من ولد بوقير بن يقطن بن حام ابن نوح، وبعضهم يجعل مكران منها، ويقول: هي خمس كور، أولها من قبل كرمان مكران، ثم طوران، ثم السند ثم الهند، ثم الملتان، وبحر الهند أعظم البحار، وأوسعها، وأكثرها جزائر، وأبسطها على سواحله مدنا، ويتشعب من البحر الهندي خلجان كثيرة، وينعطف بحر الهند من تيز الساحل مشرقا متسعا، فتمر سواحله بالديبل والقس (كجيم)، وسومنات، ثم كنباية، ثم خور يدخل إلى بروص، ثم ينعطف أشد من ذلك حتى يمر لبلاد مليبار، ومن أشهر مدنهم منجرور، وفا كنور، ثم خور فوفل، ثم المعبر، وهو آخر بلاد الهند، قاله الحموي.

وقال أيضا: قامهل مدينة في أول حدود الهند، ومن صيمور إلى قامهل من بلد الهند، ومن قامهل إلى مكران، والبدهة، وماوراء ذلك إلى حد الملتان كلها من السند.

وقال القزوينى فى آثار البلاد : الهند هى بلاد واسعة كثيرة العجائب ، تكون مساحتها ثلاثة أشهر فى الطول ، وشهرين فى العرض ، وهى أكثر أرض الله جبالا وأنهارا ، وقد اختصت بكريم النبات ، وعجيب الحيوان ، ويحمل منها كل طرفة إلى سائر البلاد ، مع أن التجار لا يصلون إلا أوائلهـا ، وأما أقصاها ، فقلما يصل إليه أهل بلادنا لأنهم كفار ، يستبيحون النفس والمال وهم أهل ملل مختلفة ، منهم من يقول بالخالق دون النبى ، وهم البراهمـة ، ومنهم من لا يقول بهمـا ، ومنهم من يعبد الصنم ، ومنهم من يعبد القمر ، ومنهم من يعبد النار ، ومنهم من يبيح الزنا ، بهـا من المعدنيات جواهر نفيسة ، ومن النبات أشياء غريبة ، ومن الحيوانات العجيبة ، ومن العمارة الرفيعة .

وأما دخول الإسلام فى هذه الناحية الهندية ، فكان بعد المائة الخامسة ، غزا المجاهد سالار مسعود العلوى الغازى بعد فتح دهلى مع رفقائـه المجاهدين الذين خرجوا تطوعا فى سبيل الله فى هذه النواحى ، ثم استشهد هو ورفقاؤه فى حدود سنة ثمانية وثمانين وأربعمائة ، ثم فى آخر المائـة السادسة افتتحت بنارس ، والبلاد المتوسطة والشرقية الشمالية من الهند ، قال الذهبى فى العبر : سنة تسعين وخمسمائة سار (ملك) بنارس أكبر ملوك الهند ، وقصد الإسلام فطلبه شهاب الدين الغورى ، فالتقى الجمعان على نهر ماجون (على نهرها جون — جمنـا —) وقال ابن الأثير : وكان مع الهند سبعمائة فيل ، ومن العسكر على ما قيل : ألف ألف نفس فصبر الفريقان ، وكان النصر لشهاب الدين ، وكثر القتل فى الهنود حتى جافت منهم الأرض ، وأخذ شهاب الدين تسعين فيلا ، وقتل (ملك) بنارس ، ملك الهند ، وكان قد شد أسنانه بالذهب فما عرف إلا بذلك ، ودخل شهاب الدين بلاد بنارس ، وأخذ من خزانته ألفا وأربعمائة حمل ، وعاد إلى غزنه ، ومن جملة الفيلة ، فيل أبيض ، حدثنى بذلك من رآه .

(القسم الأول)

من رجال السند والهنـد الذين ولدوا وعاشوا فيهما ، أو كانوا من طينتهما وولدوا وعاشوا فى الخارج . وأما الذين قدموا السند والهنـد من بلادهم ، فيأتى ذكرهم فى القسم الثانى إن شاء الله تعالى .

(باب الألف)

(أحمد بن محمد ، أبو حامد المنصورى)

ذكره أبو عاصم محمد بن أحمد العبـادى فى طبقات الفقهاء الشافعية ، وعده فى الطبقة الرابعة من أصحاب الشافعى رحمه الله ، فقال : ومنهم أبو حامد أحمد بن محمد المنصورى .

(قال القاضى) : روى عن على بن محمد النخعى ، وروى عنه أحمد ابن محمد الصراف ، ذكره الصيمرى فى كتابه : أخبار أبى حنيفـة وأصحابه .

(أحمد بن محمد ، أبو بكر المنصورى البـكرابادى)

أبو بـكر أحمد بن محمد المنصورى ، الفقيه ، البـكرابادى . روى عن أبى بـكر الاسماعيلى . وابن عدى الحافظ ، توفى يوم الاثنين ، ودفن يوم

الثلاثاء ، التاسع والعشرين من جمادى الأولى ، سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة رضى الله عنهم ، قاله الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمى فى كتابه : تاريخ جرجان .

(أحمد بن محمد ، أبو العباس الديبلى ، المصرى)

أحمد بن محمد أبو العباس الديبلى ، الحافظ ، الزاهد ، سكن مصر . قال ابن الصلاح : ذكره أبو العباس النسوى فى كتابه ، وذكر أنه كان فقيها جيد المعرفة ، تفقه على مذهب الشافعى ، وكان قوته وكسبه من خياطته ، كان يخيط قميصاً فى جمعة بدرهم ودانقين طعامه وكسوته من ذلك غلاء ورخصا ما ارتفق من أحد بمصر بشربة ماء ، وكان رجلا صالحاً من أرباب الأحوال والمكاشفات ، له كرامات ظاهرة ، وأحوال سنية .

حضر أبو العباس النسوى ، وأبو سعيد الماليني ، فذكرا العجب من حضوره ، وتلاوته إلى أن خرجت روحه ، مات فى سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة . وقد ظن بعض الناس أنه الديبلى صاحب « أدب القضاء » وليس كذلك ، ذلك على بن أحمد ، وهذا أحمد بن محمد ، وليس فى كتاب الأنساب لابن السمعانى واحدة من هاتين النسبتين ، قاله السبكى فى طبقات الشافعية الكبرى .

وقال عبد الله بن حجازى الشرقاوى ، فى (كتابه التحفة البهية فى طبقات الشافعية) : أبو العباس ، أحمد بن محمد الديبلى ، نزيل مصر ، كان جيد المعرفة بالمذهب ، كثير النظر فى الأم ، زاهدا ، كثير التلاوة والصيام ، سليم القلب ، صاحب كرامات ، يخيط فى الجمعة ثوبا واحداً بدرهم وثلاثة دوانق ، فيقتات منه فى تلك الجمعة ، جمع بين المغرب والعشاء فى وقت المغرب بعذر المرض ، ثم قال وقت السحر : حولونى إلى القبلة ، فحولوه ، ثم شرع

يقرأ القرآن فمات وهو يقرأ ، وذلك فى رمضان سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، وكانت جنازته شيئاً عجيبا ، لم يبق بمصر أحد إلا حضرها .

و « ديبل » بدال مهملة مفتوحة ، ثم باء موحدة مكسورة ، بعدها ياء ساكنة تحتية ثم لام ، قرية من قرى الشام ، وأما ديبل بدال مهملة مفتوحة ثم ياء تحتية ساكنة ، ثم باء موحدة مضمومة ، فبلدة بساحل الهند ، قريبة من السند ، والأقرب أن الشيخ المذكور منسوب إلى الأولى ، لا إلى الثانية . وأما « الزبيلى » صاحب (أدب القضاء) ، المشهور ، الذى ينقل عنه ابن الرفعة وغيره ، فهو أبو الحسن على بن أحمد ، والمشهور أنه بالزاء المعجمة المفتوحة ، ثم باء موحدة مكسورة ، بعدها ياء مثناة تحتية ، ويحتمل أن يكون منسوبا إلى ما نسب إليه الأول ، فصحف .

(قال القاضى) أحمد بن محمد أبو العباس ، وعلى بن أحمد صاحب كتاب « أدب القضاء » كلاهما ديبليان ، منسوبان إلى ديبل السند ، كما سيجىء فى ذكر على بن أحمد إن شاء الله تعالى .

(أحمد بن محمد أبو بكر ، الديبلى ، البغدادى)

أحمد بن محمد بن هارون بن سليمان بن على أبو بكر ، الحربى ، المعروف بالرازى وبالديبلى ، حدث عن جعفر بن محمد الفريابى ، وإبراهيم ابن شريك الكوفى ، وذكر أنه قرأ على حسنون بن الهيثم الدويرى القرآن بحرف عاصم من طريق هبيرة بن محمد عن حفص بن سليمان عنه ، وروى عنه محمد بن على الباذا ، وحدثنا عنه أبو يعلى بن دوما النعال ، والقاضى أبو العلاء الواسطى ، وكان أبو العلاء يسند عنه قراءة عاصم رواية وتلاوة ، قاله أبو بكر : أحمد بن على الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد .

وقال : أخبرنا الحسن بن الحسين النعال ، أخبرنا أحمد بن محمد بن

هارون الحربى ، أخبرنا جعفر بن محمد الفريابى ، حدثنا محمد بن عابد ، حدثنا الهيثم بن حميد ، حدثنى العلاء بن الحارث ، وأبو وهب عن مكحول عن أبى أسماء الرحبى عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ثوبان : بينا أنا أمشى مع رسول الله ﷺ إذ مر برجل يحتجم بعد ما مضى من شهر رمضان ثمانى عشرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفطر الحاجم والمحجوم .

وأخبرنا أبو بكر : محمد بن على المقرى ، الخياط ، حدثنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجروى ، قال : سألت أبا بكر أحمد بن محمد بن هارون المؤدب ، المعروف بالرازى فى سنة ست وخمسين ، فقلت له : على من قرأت القرآن ؟ فقال لى قرأت على أبى الربيع عامر بن عبد الله بن عبد البر ، وقرأ عامر على أبى على حسنون ، ولا أدرى على من قرأ حسنون . قال أبو الحسين : فاجتمع معى قوم فى مجلس مخلد بن جعفر الباقرحى ، فقال لى منهم من قال : أنه قرأ على شيخ لنا من ناحيتنا ، يعرف بالرازى ، وأنه قال : قرأت على حسنون فلم أعرفه . فلما عدت إلى منزلنا وسألت عنه . فقيل لى : هو ابن هارون ، فدخل إلى يوما من الأيام . فقلت له : يا أبا بكر أليس قلت لى : قرأت على أبى الربيع . وقرأ أبو الربيع على حسنون ؟ فانكسر . وطأطأ رأسه . ثم قال : إن يك كاذبا فعليه كذبه . قال أبو الحسين : فلقيت أبا حفص عمر بن أحمد الآجرى ، المقرى فقلت له : إن ابن هارون يقول : إنى قرأت على حسنون . فقال : إنا لله . لاحول ولا قوة إلا بالله . فعمدت إلى الذين قرأوا عليه ممن كان يسمع فى مجلس الباقرحى . فأعلمتهم بذلك . فانتهوا .

أخبرنا محمد بن على بن يعقوب أبو العلاء القاضى : سألت أبا بكر أحمد ابن محمد بن هارون بن سليمان بن على الديبلى ، عن مولده . فقال : سنة

خمس وسبعين ومائتين . ومات فى سنة سبعين وثلاثمائة ، ثم وجدت بعد ذلك فى كتاب أبى العلاء بخطه : توفى أحمد بن هارون الحربى يوم الاثنين لتسع بقين من رجب سنة سبعين وثلاثمائة .

وقال ابن الجزرى فى غاية النهاية فى طبقات القراء : أحمد بن هارون بن على أبو بكر الديبلى ، البغدادى ، يعرف بالهبيرى ، مقرى معروف ، ذكر أنه قرأ على الفضل بن شاذان ، وروى القراءة عرضا على حسنون بن الهيثم صاحب هبيرة ثلاث ختمات سنة تسع وثمانين ومائتين ، فأنكر عليه ، فقال قرأت على عامر بن عبد الله عنه ، قرأ عليه أبو العلاء محمد بن يعقوب الواسطى القاضى ، مات فى رجب سنة سبعين وثلاثمائة . وهو فى عشر المائة .

قال الذهبى : وأما عبد الباقى بن الحسن . فسماه محمد بن أحمد بن هارون. وأثبت الدانى قراءته عرضا على حسنون . والله أعلم. قلت: الذى اثبت الدانى قراءته على حسنون . هو محمد بن أحمد بن هارون الرازى . وهو غير هذا . ذاك ثقة مأمون . وأما أحمد هذا . فقال أبو بكر الخطيب عنه : كان غير مقبول فى القراءة . قال القاضى أبو العلاء . سألته عن مولده . فقال: سنة خمس وسبعين . وقرأت على حسنون سنة ثمان وثمانين وتسع وثمانين . مات ابن هارون هذا سنة سبعين وثلاثمائة يوم الاثنين لسبع بقين من رجب .

(أحمد بن محمد أبو العباس التميمى . المنصورى)

أحمد بن محمد بن صالح القاضى . المنصورى . صاحب النيرين . سكن العراق وفارس يكنى أبى العباس . كان إماما على مذهب داود بن على الأصبهانى . سمع الأثرم وطبقته . روى عنه الحاكم أبو عبد الله . وله نسب فى بنى تميم . قاله أبو الفضل محمد بن طاهر . المعروف بابن القيسرانى فى الأنساب المتفقة .

Scanned by CamScanner

وقال ابن النديم فى الفهرست : المنصورى . هو أبو العباس أحمد بن محمد بن صالح على مذهب داؤد من أفاضل الداؤوديين . وله كتب جليلة حسنة كبار . منها كتب المصباح كبير . كتاب الهادى . كتاب النير .

وقال أبو اسحاق فى طبقات الفقهاء : القاضى أبو العباس . أحمد بن (محمد بن صالح قاضى) منصور (ة) صاحب كتاب النير . أخذ العلم عن مملوكه الذى أعتقه . خرج إلى بغداد وتعلم . ثم عاد إلى المنصور (ة)

وقال السمعانى فى الانساب : أبو العباس . أحمد بن صالح التميمى القاضى المنصورى . من أهل المنصورة . سكن العراق وكان أظرف من رأيت من العلماء . سمع بفارس أبا العباس بن الأثرم . وبالبصرة أبا روق الحضرانى .

وقال ابن حجر فى لسان الميزان : أبو العباس المنصورى . هو أحمد بن محمد ابن صالح بن عبد ربه .

وقال الذهبى فى ميزان الاعتدال : أحمد بن محمد بن صالح بن عبد ربه المنصورى القاضى . من أهل المنصورة روى عن أبى روق الحضرانى حديثا باطلا . هو آفته . ذكرنا فى ترجمة أبى روق . ثم قال فى ترجمته : أبو روق صدوق فيما أرى . ولكن روى عنه أبو العباس المنصورى : حدثنا الرمادى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن على بن الحسين عن أبيه عن جده مرفوعا : أول من قاس إبليس . فلاتقيسوا . فالحمل فيه على المنصورى وكان ظاهريا .

وقال الحموى فى بيان السند : لهم فقيه يكنى بأبى العباس . داؤدى المذهب . له تصانيف فى مذهبه . وكان قاضى المنصورة .

وذكره المقدسى فى أحسن التقاسيم بكنية أبى أحمد . فقال فى بيان

السند : مذاهبهم ، أكثرهم أصحاب حديث ، ورأيت القاضى أبا محمد المنصورى داؤديا ، إماما فى مذهبه ، وله تدريس وتصانيف ، قد صنف كتبا عديدة حسنة .

(أحمد بن محمد ، أبو الفوارس ، السندى ، المصرى)

أحمد بن محمد بن الحسين ، أبو الفوارس ، الصابونى ، السندى ، ذكره السيوطى فى حسن المحاضرة ، فيمن كان بمصر من المحدثين الذين لم يبلغوا درجة الحفاظ ، والمنفردين بعلو الإسناد ، فقال : أبو الفوارس ، الصابونى ، أحمد بن محمد بن حسين بن السندى ، الثقة المعمر مسند ديار مصر عن يونس ابن عبد الأعلى ، والمزنى ، والكبار ، وآخرين ، روى عنه ابن نظيف ، مات فى شوال سنة تسع وأربعين وثلاثمائة . وكذا ذكره ابن العماد فى شذرات الذهب .

وذكر الذهبى فى تذكرة الحفاظ فى ترجمة الحافظ العسال ، المتوفى فى رمضان سنة تسع وأربعين وثلاثمائة ، فقال : توفى معه فى العام مسند مصر أبو الفوارس ، أحمد بن محمد بن الحسين بن السندى ، الصابونى ، وله مائة وخمسون سنة ، ثم ذكره فى ترجمة الحافظ أبى الوليد النيسابورى ، المتوفى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، فقال : ومات فيها أحمد بن محمد بن الحسين بن السندى ، الصابونى . وقال فى ترجمة الحافظ أبى زرعة الرازى الصغير : إنه سمع أبا الفوارس السندى ، وقال فى ترجمة الحافظ أبى محمد الربيع بن سليمان المرادى صاحب الإمام الشافعى . وآخر من حدث عنه ، أبو الفوارس السندى .

وقال فى ميزان الاعتدال فى ترجمة سلامة بن روح الإيلى : أخبرنا محمد بن الحسين حدثنا محمد بن عمار ، أنبأنا بن رفاعة ، انا الخلعى ،

انا أحمد بن الحاج ، حدثنا أحمد بن محمد بن السندي — إملاء — حدثنا محمد بن عزيز — بأيلة — حدثنا سلامة بن روح حدثنا عقيل عن الزهري عن أنس ! قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أكثر أهل الجنة البله .
رواه ابن عدي عن أربعة عشر آدمياً عن محمد بن عزيز ، وعن اثنين ، عن إسحاق بن إسماعيل الأيلي أحد الثقاة عن سلامة .

(أحمد بن محمد ، الكرابيسي الهندي)

أحمد بن محمد الكرابيسي الهندي ، له كتاب الوصايا ، ذكره الجلبي في كشف الظنون ولم يذكر سنة وفاته ، والذي يظهر أنه كان من القدماء ، وكان فقيها كبيراً ، ومصنفا ، والكرابيسي الذي يبيع الكرباس ، أي الثوب من القطن الأبيض ، وكان كبار العلماء يمارسون مهنته ، فعرفوا به .

(أحمد بن سعيد ، أبو عمر ، الهندي ، القرطبي)

أحمد بن سعيد بن إبراهيم الهمداني ، أبو عمر ، المعروف بابن الهندي قرطبي ، أخذ عن إبراهيم وطبقته ، وسمع محمد بن دليم ، قال ابن حبان : كان واحد عصره في علم الشروط ، لا نظير له ، يعترف له بذلك فقهاء الأندلس ، وله فيها كتاب مفيد جامع يحتو على علم كثير ، وفقه جم ، وعليه اعتماد الحكام ، والمفتين ، وأهل الشروط بالأندلس والمغرب ، إذ سلك فيها الطريق الواضح ، وقد اختصره جماعة ، منهم من اعتنى به ، منهم القنازعي وابن ذهل ، وابن عبد الواحد ، مع ما أضاف إليه ، ولم يكن بالمرضي في دينه ، ولا بالمقبول قوله ، عديم المروة ، وذكرت فيه أشياء منكرة ، وهو أحد من لاعن زوجته بالأندلس بعهد القاضي ابن السليم ، وكان فكها ، حسن الحديث ، وتوفي في رمضان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، وهو ابن ثمانين سنة ، ولا أعلم ممن روى عنه غير أبي بكر بن سيرين ، وحمزة

ابن حاجب ؛ فإنه روى عنه تأليفه ، قاله القاضي عياض في ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك .

وقال في المغرب في حلى المغرب : أبو عمر ، أحمد بن سعيد بن إبراهيم الهمداني المعروف بابن الهندي ، ذكره ابن بشكوال في كتاب الأعلام ، وأخبر أنه روى عن أبي علي صاحب الأمالي ؛ وعن قاسم بن أصبغ وكان حافظا لأخبار أهل الأندلس ، بصيراً بعقد الوثائق ؛ وله فيها ديوان كبير المنفعة ، ولاعن زوجته بالجامع في قرطبة في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة فعوتب في ذلك ، وقيل : مثلك يفعل هذا ؟ فقال : أردت إحياء سنة . قال ابن بشكوال : وكانت وفاته في شهر رمضان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة . وصلى عليه القاضي أحمد بن ذكوان ومولده لعشر بقين من محرم سنة عشرين وثلاثمائة .

(قال القاضي) وذكره ابن فرحون المالكي في الديباج المذهب في أعيان علماء المذهب ، فأورد عبارة القاضي عياض مع الاختصار . وكان كتابه الوثائق مرويا مرضياً عند المالكية ورواه الفقيه أبو بكر ، محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي ، الأشبيلي . المتوفى سنة خمس وسبعين وخمسمائة . وقال في فهرسة ما رواه عن شيوخه : الوثائق لابن الهندي . حدثني به شيخنا . أبو الحسن شريح بن محمد بن المقري . قال نا الفقيه . أبو محمد عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن خزرج اللخمي قال نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن يزيد اللخمي — و يعرف بابن الأحذب عن أبي عمر ، أحمد بن سعيد بن إبراهيم المعروف بابن الهندي مؤلفها رحمه الله . وقال ابن الحاج الاشبيلي في كتابه المدخل في بيان زيارة سيد الأولين والآخرين : عن أحمد بن سعيد الهندي ، ومن وقف بالقبر لا يلتصق به ، ولا يمسه . ولا يقف عنده طويلا .

(أحمد بن السندى . أبو بكر . البغدادى)

أحمد بن السندى بن الحسن بن بحر . أبو بكر الحداد . سمع محمد بن العباس المؤدب ، والحسن بن علويه القطان . وموسى بن هارون الحافظ ، حدث عنه ابن رزقويه بكتاب المبتدأ . تصنيف أبى حذيفة البخارى وبغيره . وأبو على بن شاذان . وأبو نعيم الأصبهانى ، وكان ثقة صادقاً خيراً فاضلا ، يسكن قطيعة بنى حداد . قاله الخطيب فى تاريخ بغداد .

وقال : أخبرنا الحسن بن أبى بكر أخبرنا أحمد بن سندى الحداد حدثنا محمد بن العباس المؤدب حدثنا يربح بن النعمان حدثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن مجاهد عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما زال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أحمد بن سندى بن بحر الحداد — وكان يعد من الابدال — سألت أبا نعيم عن أحمد بن سندى ، فقال : ثقة . انتخب عليه الدارقطنى ، وكان يقال : أنه مجاب الدعوة .

سمعت أبا بكر البرقانى ذكر ابن سندى . فوثقه . قال محمد بن أبى الفوارس: توفى أبو بكر ابن سندى الحداد ـ وكان شيخا ثقة ـ فى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .

وقال السمعانى فى الأنساب : أحمد بن السندى بن الحسن الحداد ، روى عن الحسن بن علوية كتاب المبتدأ ، ويروى أيضاً عن الفريابى وغيره .

(قال القاضى) سمع أبو القاسم عبد الله بن عثمان بن زيدان الحصرى من أحمد بن السندى الحداد ، وذكره ابن الأثير الجزرى فى اللباب فى نسبة الجدارى، فقال : هذه النسبة إلى قطيعة بنى جدار . وهى محلة ببغداد . منها أحمد بن سندى بن الحسن بن بحر الجدارى، البغدادى ، وذكره ابن العماد

فى الشذرات . فقال : توفى فى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة أحمد بن السندى أبو بكر البغدادى الحداد. روى عن الحسن بن علويه وغيره. قال أبو نعيم : كان يعد من من الأبدال .

وقال الخطيب فى كتابه موضح أوهام الجمع والتفريق فى ذكر سليم بن عامر الخبائرى : حدثنا أبو نعيم إملاء حدثنا أبو بكر أحمد بن السندى حدثنا محمد بن العباس المؤدب حدثنا الحسين بن حريث حدثنا الفضل بن موسى السينانى عن أبى فروة الرهاوى عن أبى يحيى الكلاعى عن أبى أمامة رضى الله عنه . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تعالى يقول : أنا الله ، لا إله إلا أنا ، خلقت الخير وقدرته ، فطوبى لمن خلقته للخير ، وخلقت الخير له ، وأجريت الخير على يديه ، أنا الله ، لا إله إلا أنا ، خلقت الشر وقدرته . فويل لمن خلقته للشر وخلقت الشر له . وأجريت الشر على يديه .

(قال القاضى) روى أبو نعيم الأصبهانى فى حلية الأولياء عن أحمد بن السندى من الأحاديث والتفاسير ما يتعلق بالزهد والرقائق فى ذكر على بن أبى طالب ، وعبد الله بن عباس ومقداد بن الأسود وعكرمة مولى ابن عباس، وأبى رجاء العطاردى ، ومالك بن دينار وأبى عمران الجونى ، وسعيد بن جبير ، والشعبى . ووهب بن منبه . وميمون بن مهران . وغيرهم رضى الله عنهم .

(أحمد بن السندى ، البغدادى)

أحمد بن سندى بن فروخ المطرز البغدادى . حدث عن يعقوب بن إبراهيم الدورقى . روى عنه عبد الله بن عدى الجرجانى . وذكر أنه سمع بالبصرة . قال الخطيب فى تاريخ بغداد وذكره السمعانى فى الأنساب .

(قال القاضى) لم أجد سنة وفاته . وتوفى شيخه الدورقى فى سنة اثنتين وخمسين ومائتين . فكان أحمد بن السندى من رجال المائة الثالثة .

(أحمد بن السندى ، الرازى)

أحمد بن السندى الباغى . الرازى . سمع إبراهيم بن موسى . وروى عنه عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى .

قال ابن أبى حاتم الرازى فى كتاب الجرح والتعديل فى ترجمة أبى عبدالله محمد بن أحمد الرازى : نا عبد الرحمن . قال سمعت أبى يقول : حضرت حانوت عبدك ختن أبى عمران الصوفى أنا وأحمد بن السندى . وعنده جزءان . فقلت : هذه الجزءان لك ؟ قال : نعم . قلت : ممن سمعت ؟ قال : من أبى زهير عبد الرحمن بن مغراء . فاذا مكتوب فى أول الجزء أحاديث لمحمد بن إسحاق . ثم على أثر ذلك شيوخ على بن مجاهد . والآخر من حديث سلمة بن الفضل . فقلت : أحد الجزأين هو من حديث على بن مجاهد والآخر من حديث سلمة بن الفضل . فقال : لا . حدثنا به أبو زهير . فعلمت على أحاديث منها غرائب حسان . فلما رأيته قد لج . تركت الجزأين عنده وخرجت . ثم دخلت أنا وابن السندى بعد أيام على ابن حميد . فقال : ههنا أحاديث لم تنظر فيه . فأخرج إلى جزأين . فإذا أحاديث قد كتبه . وقرأ مشاهير مما مر بى فى ذينك الجزأين وإذا قد كتب تلك الغرائب . وإذا هو يحدث بما كان فى الجزء الذى ذكرت أنا لعبدك أنه من حديث على بن مجاهد عن على بن مجاهد . والذى ذكرت أنه عن سلمة بن الفضل يحدث به عن سلمة على الاستواء فقلت لابن السندى : ترى هذه الأحاديث . هى الأحاديث التى رأيت فى الجزأين اللذين كانا عند عبدك . فلما خرجنا من عند ابن حميد . وقد كتبت تلك الأحاديث الغرائب التى كنت اشتهيت أن

أسمعه من عبدك سمعته من ابن حميد ، ورآها فى حانوتى ، فأخذها وذهب بهما .

وقال فى ذكر إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى الاسلمى : حدثنا عبد الرحمن نا أبى ؛ نا أحمد بن السندى ، الباغى ، الرازى ، قال : سمعت إبراهيم بن موسى ، قال : أخبرنى عبد الرحمن بن الحكم بن بشير عن سفيان بن عيينة أنه قال ذات يوم : ما بقى أحد أروى عن محمد بن المنكدر منى ، فقيل له : إبراهيم بن أبى يحيى ؟ قال : إنما نريد أهل الصدق.

(قال القاضى) لم أقف على ترجمة هذا المحدث الكبير غير ما ذكره ابن أبى حاتم الرازى ، وبهذا يظهر شدة اعتنائه بالأحاديث والروايات ، وأنه كان من كبار أهل العلم فى خراسان ، وباغ قرية بينها وبين مرو فرسخان ، يقال لها : باغ وبرزن .

(أحمد بن عبد الله ، أبو العباس ، الديبلى ، النيسابورى)

أحمد بن عبد الله بن سعيد ، أبو العباس الديبلى ، من الغرباء المتقدمين فى طلب العلم ، ومن الفقراء الزهاد ، سكن نيسابور أيام أبى بكر ، محمد بن إسحاق بن خزيمة ، وهو خانقاه الحسن بن يعقوب الحدادى ، تزوج فى المدينة الداخلة ، وولد له ، وكان المبيت فى الخانقاه برمته ، ويأوى إلى أهله فى المدينة بعد أن صلى الصلوات فى المسجد الجامع ، وكان يلبس الصوف ، وربما مشى حافيا .

سمع بالبصرة أبا خليفة القاضى ، وببغداد جعفر بن محمد الفريابى ، وبمكة المفضل بن محمد الجندى ، ومحمد بن إبراهيم الديبلى ، وبمصر على بن عبد الرحمن ومحمد بن زيان وبدمشق أبا الحسن ، أحمد بن عمير بن جوصا ، وببيروت

Scanned by CamScanner

أبا عبد الرحمن مكحولا ، وبحران أبا عروبة ، الحسين بن أبى معشر ، وبتستر أحمد بن زهير التسترى ، وبعسكر مكرم عبدان بن أحمد الحافظ ، وبنيسابور أبا بكر محمد بن خزيمة ، وأقرانهم .

سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، وتوفى بنيسابور فى رجب سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة ، ودفن فى مقبرة الحيرة ، قاله السمعانى فى الانساب .

(أحمد بن القاسم ، أبو بكر السندى ، البغدادى)

أحمد بن القاسم بن سيا . أبو بكر البيع ، ويعرف بابن السندى ، حدث عن أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمى . وإسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنى عنه عبد العزيز بن على الأزجى . فقال لى : كان أحد المعدلين ، قاله الخطيب فى تاريخ بغداد .

(قال القاضى) كان من رجال المائة الرابعة . والمعدل هو الذى يشهد بعدالة الناس عند القاضى عند المحاكمة ، ويخبره عن أحوالهم ، وكان المعدلون يكتبون أسماء الناس وصفاتهم فى ديوان لهم ، والبيع هو المتولى البياعة والتوسط فى الخانات بين البائع والمشترى من التجار للامتعة .

(أحمد بن نصر ، أبو العباس الديبلى ، الموصلى)

أحمد بن نصر بن الحسين الأنبارى الأصل ، أبو العباس الموصلى ، القاضى ، يعرف بالديبلى ، قاله الحموى فى ذكر مدينة أنبار ، وقال : فقيه شافعى ، قدم بغداد ، واستنابه قاضى القضاة ، أبو الفضائل ، القاسم بن يحيى الشهرزورى فى القضاء والحكم بحريم دار الخلافة ، وكان من الصالحين ورعا

دينا خيرا ، له أخبار حسان فى ورعه ودينه وامتناعه من إمضاء الحكم فيما لا يجوز ، ورد أوامر من لا يمكن ردها ، يستجرأ عليه ، وكان لا يأخذه فى الحق لومة لائم ، وله عندى يد كريمة ، جزاه عنها ورحمه الله رحمة واسعة وذلك أنه تلطف فى إيصالى إلى حق كان حيل بينى وبينه من غير معرفة سابقة ، ولا شفاعة من أحد ، بل نظر إلى الحق من وراء سجف رقيق ، فوعظ الغريم ، وتلطف به ، حتى أقر بالحق .

ولم يزل على نيابة صاحبه إلى أن عزل ، وانعزل بعزله ، ورجع إلى الموصل . وتوفى بها سنة ثمان وتسعين وخمسمائة رحمة الله عليه .

(أبان بن محمد . أبو بشر السندى . الكوفى)

أبان بن محمد البجلى : البزاز ، الكوفى ، يعرف بالسندى ، ذكره النجاشى فى رجال الشيعة ، وقال : له كتاب النوادر ، قاله ابن حجر فى لسان الميزان .

وقال فى معجم المصنفين : الشيخ الفقيه العالم الاخبارى ، أبان بن محمد السندى البزاز ، المعروف بالسند ، البغدادى ، من قدماء علماء العراق ، يكنى أبا بشر ، صلب من جهينة ، ويقال من بجيلة ، وهو الأشهر ، وقد اختلفوا فى هذه الترجمة اختلافا كثيراً .

(إبراهيم بن السندى ، أبو إسحاق الاصبهانى)

إبراهيم بن السندى بن على بن بهرام ، أبو إسحاق ، كان يخضب بالحمرة توفى سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ، صاحب أصول ، يروى عن محمد بن عبد الله المقرى ، ومحمد بن زياد الزيادى ، قاله أبو نعيم فى كتابه أخبار أصبهان .

Scanned by CamScanner

وقال : نا إبراهيم بن محمد بن حمزة . ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن السندى بن على ، ثنا محمد بن عبد الله المقرىء ، ثنا أبى ، ثنا أبو بكر الهذلى عن الشعبى عن فاطمة بنت قيس ، قالت : تأيمت حين توفى زوجى ، أبو بكر ابن حفص بن المغيرة ، فأمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اعتد فى بيت ابن أم مكتوم ، وقال : إنه رجل لا يبصر . مكثت عنده ، إذ سمعتهم ينادون الصلاة جامعة ، فخرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو على المنبر ، فقال : يا أيها الناس إنى كنت أحدثكم عن الدجال ، وهذا التميم الدارى قد رآه ، فسيخبركم عنه ، فقال النبى ﷺ : يا تميم أخبرهم ، قال خرجت فى ثلاثين ركب . فذكر قصة الجساسة .

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، محمد بن يوسف قالا : ثنا إبراهيم بن السندى ، ثنا محمد بن زياد الزيادى . ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن أبى حازم عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : من حج هذا البيت فلم يفسق ، رجع كما ولدته أمه .

حدثنا سلمان بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن السندى ، ثنا بن محمد بن عبد الله ابن يزيد المقرىء ، ثنا أبى . ثنا ابن لهيعة عن عمارة بن غزية عن هشام بن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ قال : كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن ، فهى خداج .

وقد روى أبو نعيم فى حلية الأولياء عن إبراهيم بن السندى فى ترجمة شفيع بن ماتع الأصبحى ، فقال : حدثنا عبد الله بن محمد . ثنا إبراهيم بن على ابن السندى ، ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء بسنده عن شفيع بن ماتع الأصبحى عن رسول الله ﷺ أنه قال : أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى ، يسعون ما بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور ،

ويقول أهل النار بعضهم لبعض : ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الاذى ، إلى آخر الحديث .

(إبراهيم بن محمد الديبلى ، البغدادى)

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديبلى ، يروى عن موسى بن هارون ، ومحمد بن على الصائغ الكبير وغيرهما ، قاله السمعانى فى الانساب ، وعبد الغنى المصرى فى مشتبه النسب ، وذكره الحموى مختصرا ، وقال الخطيب فى تاريخ بغداد : حمزة بن محمد حمزة ، أبو يعلى ، القزوينى ، قدم بغداد حاجا ، وحدث بها عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الديبلى .

(قال القاضى) وأبوه أبو جعفر ، محمد بن إبراهيم الديبلى ، المكى ، محدث مكة يأتى ذكره ان شاء الله . ومما يناسب هذا المقام ما روى للمنذرى فى كتاب الترغيب والترهيب عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اثنتا عشرة ركعة تصليهن من ليل أو نهار ، وتشهد بين كل ركعتين ، فاذا تشهدت فى آخر صلواتك ، فأثن على الله عز وجل ، وصل على النبى صلى الله عليه وسلم ، واقرأ — وأنت ساجد — فاتحة الكتاب سبع مرات ، وآية الكرسى سبع مرات ، وقل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شىء قدير ، عشر مرات ، ثم قل : اللهم انى أسألك بمعاقد العز من عرشك ، ومنتهى الرحمة من كتابك ، واسمك الأعظم ، وجدك الأعلى ، وكلماتك التامة ، ثم سل حاجتك ، ثم ارفع رأسك ، ثم سلم يمينا وشمالا ، ولا تعلموها السفهاء ، فانهم يدعون بها ، ويجابون . رواه الحاكم .

وقال : قال أحمد بن حرب : قد جربته ، فوجدته حقا . وقال إبراهيم بن محمد الديبلى : قد جربته ، فوجدته حقا . وقال أبو زكريا : قد جربته ، فوجدته حقا . قال الحاكم : قد جربته ، فوجدته حقا .

Scanned by CamScanner

(إبراهيم بن مقسم القيقاني ، الكوفي)

إبراهيم بن مقسم القيقاني الكوفي ، التاجر الكبير ، قام من صلبه علماء ومحدثون ، وكان أبوه مقسم مولى عبد الرحمن بن قطبة الأسدي ، وكان من سبي القيقانية ما بين خراسان وزابلستان ، كان إبراهيم بن مقسم تاجرا من الكوفة ، وكان يقدم البصرة بتجارته فيبيع ويرجع ، فتخلف ، فتزوج علية بنت حسان مولاة لبني شيبان ، وكانت امرأة نبيلة ، عاقلة ، برزة ، لها دار بالعوقة بالبصرة ، تعرف بها ، وكان صالح المري وغيره من وجوه البصرة وفقهائها يدخلون عليها ، فتبرز لهم ، وتحادثهم ، وتسائلهم ، فولدت لإبراهيم إسماعيل سنة عشر ومائة ، فنسب إليها ، وأقام بالبصرة، وولدت لإبراهيم بعد إسماعيل ربعي بن إبراهيم ، قاله ابن سعد في الطبقات الكبرى ، والخطيب في تاريخ بغداد والذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة الحافظ اسماعيل بن علية البصري .

ويأتي ذكر علماء هذه الأسرة القيقيانية في مواضعهم ان شاء الله تعالى .

(إبراهيم بن اسماعيل ، أبو اسحاق بن علية القيقاني ، البصري)

إبراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، أبو إسحاق القيقاني ، البصري المعروف كأبيه بابن علية .

قال ابن النديم في الفهرست : إبراهيم بن اسماعيل ، ويكنى أبا اسحاق ومولده سنة اثنتين وخمسين ومائة ، وتوفي سنة ثماني عشر ومائتين ، وله من الكتب . . .

وقال الخطيب : إبراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، أبو اسحاق البصري ، الأسدي ، المعروف بابن علية ، كان أحد المتكلمين ، وممن يقول بخلق القرآن ، وجرت له مع أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي مناظرات ببغداد وبمصر ، حدث الحارث بن سريج النقال قال : دخلت على الشافعي

يوما ، وعنده أحمد بن حنبل ، والحسين الفلاس ، وكان الحسين أحد تلاميذ الشافعي ، المقدمين في حفظ الحديث ، وعنده جماعة من أهل الحديث والبيت غاص بالناس ، وبين يديه إبراهيم بن إسماعيل بن علية ، وهو يكلمه في خبر الواحد فقلت : يا أبا عبد الله ، عندك وجوه الناس ، وقد أقبلت على هذا المبتدع تكلمه ، فقال لي : — وهو يبتسم — كلامي لهذا بحضرتهم أنفس لهم من كلامي لهم ، قال : فقالوا : صدق ، قال : فأقبل عليه الشافعي ، فقال له : ألست تزعم أن الحجة هي الاجماع ؟ قال : فقال : نعم ، فقال الشافعي : خبرني عن خبر الواحد العدل ، أبإجماع دفعته أم بغير إجماع ؟ قال : فانقطع إبراهيم ، ولم يجب ، وسر القوم بذلك .

وعن صالح بن أبي صالح ، كاتب الليث ، يقول : كنا مع الشافعي في مجلسه ، فجعل يتكلم في تثبيت خبر الواحد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فكتبناه ، وذهبنا به إلى ابراهيم بن إسماعيل بن علية ، وكان من غلمان أبي بكر الأصم ، وكان مجلسه بمصر عند باب الضوال ، فلما قرأنا عليه جعل يحتج لإبطاله ، فكتبنا ما قال ابن علية ، وذهبنا به إلى الشافعي ، فنقضه الشافعي ، وتكلم بإبطال ما قال ابن علية ، ثم كتبنا ما قال الشافعي ، وذهبنا به إلى ابن علية ، فجعل يحتج بإبطال ما قال الشافعي ، فكتبناه ، ثم جئنا به إلى الشافعي ، فقال الشافعي : إن ابن علية ضال ، قد جلس عند باب الضوال ، يضل الناس .

قال أبو بكر الأثرم : — وذكر لأبي عبد الله يعني أحمد بن حنبل ، ابراهيم بن إسماعيل بن علية — فقال : ضال ، مضل ، ثم قال : رحم الله سليمان بن حرب ، ذكر عنده رجل فسأل عنه ، فقال سليمان تجيء إلى من ينبغي أن يقدم ويضرب عنقه ، فتذكره .

قال زكريا بن يحيى : قلت لداود بن علي الأصبهاني : إن ابراهيم بن

Scanned by CamScanner

إسماعيل بن علية ، وعيسى بن أبان ، وضعاً على الشافعي كتاباً ، وردا عليه ، فلو نقضته عليهم ، فقال : أما عيسى بن أبان ، فليس هو من أهل العلم عندي ، وليس كتابه بشيء ، وليس له معنى ، الصبيان ينقضونه ، إنما أعانه عليه ابن سختان ، ولكني قد وضعت على ابراهيم بن إسماعيل بن علية نقض كتابه ، وأنا على إتمامه ، وذهب إلى أنه كان أحج .

قال يعقوب بن سفيان الفارسي : خرج ابراهيم بن اسماعيل بن علية ليلة من مسجد مصر ، وقد صلى العتمة ؛ وهو في زقاق القناديل ، ومعه رجل ، فقال له الرجل : إني قرأت البارحة سورة الأنعام ، فرأيت بعضها ينقض بعضا ، فقال ابراهيم بن إسماعيل بن علية . مما لم تر أكثر .

وقال أحمد بن يونس الضبي ، أبو حسان ، الزيادي ؛ سنة ثماني عشرة ومائتين فيها مات ابراهيم بن اسماعيل بن علية ببغداد ليلة عرفة ؛ ويكنى أبا اسحاق ، وهو ابن سبع وستين وقيل : أنه مات بمصر ، كذلك ذكر أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصري في كتاب الغرباء ، الذي ذكر لي محمد بن علي الصوري ، أن محمد بن عبد الرحمن الأزدي حدثهم . قال ابن يونس: إبراهيم بن إسماعيل بن ابراهيم بن علية بصري ، قدم مصر ، وسكنها وله مصنفات في الفقه ، تشبه الجدل ، حدث عنه بحر بن نصر الخولاني ، وياسين بن أبي زرارة وغيرهما ، وتوفي بمصر سنة ثماني عشرة ومائتين .

(إبراهيم بن السندي بن شاهك البغدادي)

إبراهيم بن السندي ، — واسمه محمد — بن شاهك — وهو اسم أمه — البغدادي ، هو من أسرة سندية ، خدمت الدولة العباسية منذ

أول عهدها ، وكانت من مواليها ، وأبوه سندي بن شاهك تولى القضاء ، والأعمال الأخر ، وكان ممن غلب على الأمين مع محمد بن عيسى بن نهيك ، وسليمان بن أبي جعفر .

قال الجاحظ في البيان والتبيين : ومن مواليهم (أي العباسيين) ابراهيم ونصرا بنا السندي ، فأما نصر فكان صاحب أخبار وأحاديث ، وكان لا يعدو حديث ابن الكلبي والهيثم ؛ وأما ابراهيم ، فإنه كان رجلا لا نظير له ، وكان خطيباً ، وكان ناسبا ، وكان فقيها ، وكان نحويا ، عروضيا ، وحافظا للحديث ، راوية للشعر ، شاعراً ، وكان فخم الألفاظ ، شريف المعاني ، وكان كاتب العلم كاتب العمل ، وكان يتكلم بكلام رؤبة ، ويعمل في الخارج بعمل زاذان ، وكان منجما ، طبيبا ، وكان من رؤساء المتكلمين وعالما بالدولة ، وبرجال الدعوة ، وكان أحفظ الناس لما سمع ، وأقلهم نوما وأصبرهم على السهر . حدث عن عبد الله بن صالح ، والعباس بن محمد ، وإسحاق بن عيسى ، وإسحاق بن سليمان ، وأيوب بن جعفر ، وهؤلاء أعلم بقريش وبالدولة ، وبرجال الدعوة ، من المعروفين برواية الأخبار ، وكان إبراهيم بن السندي ، روى عن هؤلاء بشيء هو خلاف ما في كتب الهيثم بن عدي ، وابن الكلبي ، وإذا سمعته علمت أنه ليس من المؤلف المزور .

وقال الجاحظ في رسالته التي كتبها في مناقب الترك : إن إبراهيم بن السندي كان عالما بالدولة ، شديد الحب لأبناء الدعوة ، وكان يحوط مواليه ويحفظ أيامهم ، ويدعو الناس إلى طاعتهم ، ويدرسهم مناقبهم ، وكان فخم المعاني ، فخم الألفاظ ، لو قلت أن لسانه كان أرد على هذا الملك من عشرة آلاف سيف شهير ، وسنان طرير ، لكان ذلك قولا ومذهباً .

وقال فيها : إنه كان من فلاسفة المتكلمين ، باعتباره من الأطباء ، إذ الأطباء فلاسفة المتكلمين . وقال : كان إبراهيم بن السندى يطير شفقاً ، ويتقد غيضاً (أى حين يخطب) .

وقال الشهرستانى فى كتاب الملل والنحل : قد سأل عيسى بن صبيح المكنى بأبى موسى ، الملقب بالمزدار ، إبراهيم بن السندى مرة عن أهل الأرض جميعا ، فكفرهم ، فأقبل عليه ، وقال : الجنة التى عرضها السموات والأرض ، لا يدخلها إلا أنت وثلاثة وافقوك ، فخزى ؛ ولم يجد جوابا .

(قال القاضى) روى الجاحظ فى البيان والتبيين ، وابن قتيبة فى عيون الأخبار عن إبراهيم بن السندى ، أحاديث وروايات ، تتعلق بالدولة وبالعلوم ومن أرادها فليراجع .

(إبراهيم بن عبد السلام ، أبو طوطة السندى ، البغدادى)

إبراهيم بن عبد السلام ، أبو طوطة ابن أخى السندى بن شاهك البغدادى ، كان من الأسرة الشاهكية التى خدمت الدولة العباسية ، وكان أحد أركانها . قال الطبرى فى تاريخه . ذكر إبراهيم بن عبد السلام ابن أخى السندى بن شاهك السندى ، أبو طوطة ، قال : حدثنى السندى بن شاهك قال : كنت مع موسى بجرجان ، فأتاه نعى المهدى والخلافة ، فركب البريد إلى بغداد معه سعيد بن أسلم ، ووجهنى إلى خراسان .

(إبراهيم بن عبد الله السندى ، البغدادى)

هو أيضا ابن أخى السندى بن شاهك ، وكان أحد أركان الدولة العباسية ، كإبراهيم بن عبد السلام .

روى أبو الفرج الاصفهانى فى الأغانى عن إبراهيم بن عبد الله ابن أخى السندى بن شاهك ، قال : قدم المأمون من خراسان ، وجاء إلى بغداد ، وأمر أن يسمى له قوم من أهل الأدب ، ليجالسوه ، ويسامروه ، فذكر جماعة فيهم الحسين بن الضحاك — من جلساء محمد المخلوع — فقرأ أسماءهم ، حتى بلغ إلى اسم الحسين ، فقال : أليس هو الذى يقول فى محمد :

هلا بقيت لسد فاقتنا   أبدا ، وكان لغيرك التلف
فلقد خلفت خلائفا سلفوا   ولسوف يعوز بعدك الخلف

لا حاجة لى فيه ، والله لا يرانى أبدا إلا فى الطريق ، ولم يعاقب الحسين على ما كان من هجائه ، وتعريضه ، وتحدر الحسين إلى البصرة ، فأقام بها طول أيام المأمون .

(أحيد بن الحسين ، أبو محمد السلمى ، البامياني)

أبو محمد ، أحيد بن الحسين بن على بن سليمان السلمى ، البامياني . يروى عن مكى بن إبراهيم ، وروى عنه أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن يعقوب ، المتوفى سنة ثمان وخمسين ومائتين ؛ ذكره الحموى فى ذكر باميان ، وقال : خرج من هذه المدينة جماعة من أهل العلم ؛ وأما رواية أبى محمد عبد الله ابن محمد عنه ، فذكره ابن ماكولا فى الأكمال .

(إسحاق بن منهاج الدين الدهلوى ، الأجودهنى)

الشيخ اسحاق بدرالدين بن منهاج الدين الدهلوى ، الأجودهنى ، خليفة الشيخ مسعود فريد الدين شكر كنج وختنه .

كان فى أول أمره مدرسا فى المدرسة المعزية بدهلى ، وكان لا يمتقد فى

الفقراء والعباد ، فاستشكلت عليه مسائل عجز العلماء عن حلها ، وأراد لها أن يرتحل إلى بخارى فلما بلغ أجودهن ، ذهب رفقاؤه لزيارة الشيخ فريد الدين شكر كنج ، وأبى اسحاق ان يذهب معهم ؛ وقال : إنى رأيت كثيراً من الفقراء ليس عندهم شيء ؛ والجلوس معهم تضييع للاوقات ، فألحوا عليه وذهب معهم ، فلما رآه الشيخ فريد الدين التفت إليه ، وذاكره فى تلك المسائل فاطمأن قلبه ، ولازم الشيخ فريد الدين حتى نال منه حظاً وافراً ، وتزوج بينته ، وصار خليفته ؛ وجمع ملفوظاته وأقواله باسم أسرار الأولياء، له تذكرة جمة جيدة فى كرامات الأولياء للشيخ نظام الدين أحمد بن محمد الصديقى .

(أســد ، شــير باميان)

كان بباميان رجل دهقان ، يسمى شير باميان ، وهو بالعربية ، أسد فأسلم على يد مزاحم بن بسطام فى أيام المنصور العباسى ، وزوج مزاحم بن بسطام ابنه محمد بن مزاحم بينته ، ويكنى أبا حرب ، وباقى الخبر يأتى فى ذكر الحسن بن محمد بن مزاحم بن بسطان .

(أسلم بن السندى الرازى)

أسلم بن السندى الرازى ، روى عن نوفل بن سلم البلخى ، وروى عنه أبو الحسن على بن الحسين السيازى ، المعروف بعليك الطويل ، ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد ، والسمعانى فى الانساب ، وابن ماكولا فى الأكمال فى ترجمة أبى الحسن على بن الحسين السيازى .

روى الخطيب بسنده عن على بن الحسين السيازى قال : حدثنا أسلم بن السندى — يعنى الرازى — أنا نوفل بن سلم ، هو البلخى عن العمرى

عبيد الله بن عمر الأكبر عن نافع عن ابن عمر ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : للمسلمين على المؤذنين حقان فى رمضان ، أن يسفروا بصلاة الصبح ، ويوفروا الأذان ، ويبادروا صلاة المغرب قبل اشتباك النجوم ، قال نافع : كنت أسقى مولاى ابن عمر فى رمضان ، وأنا استحى من الناس لسرعة ما يفطر .

(إسماعيل بن إبراهيم ، أبو بشر ، ابن علية القيقانى البصرى)

اسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، أبو بشر المعروف بابن علية الأسدى القيقانى البصرى ، البغدادى ، الإمام ، الحافظ ، الثقة ، الثبت ، الحجة ، سيد المحدثين ، ريحانة الفقهاء .

قال ابن سعد : إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، مولى عبد الرحمن بن قطبة ، الأسدى . أسد خزيمة ، وكان مقسم من سبى القيقانية مابين خراسان وزابلستان ، وكان إسماعيل يكنى أبا بشر ، وكان ثقة ، ثبتا فى الحديث ، حجة ، وقد ولى صدقات البصرة ، وولى المظالم ببغداد فى آخر خلافة هارون ، ونزل بغداد هو وولده ، واشترى بها داراً ، وتوفى ببغداد يوم الثلثاء لثلاث عشرة خلت من ذى القعدة ، سنة ثلاث وتسعين ومائة ، ودفن من الغد يوم الأربعاء فى مقابر عبد الله بن مالك ، وصلى عليه ابنه إبراهيم بن إسماعيل ، وكان وكيع بن الجراح ببغداد يوم مات إسماعيل .

وقال الخطيب : إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، أبو بشر الأسدى مولاهم ، ويعرف بابن علية ؛ من أهل البصرة ، وأصله كوفى ، وكان إبراهيم بن مقسم تاجراً من أهل الكوفة ، وكان يقدم البصرة بتجارته ، فيبيع ويرجع ، فتخلف ، فتزوج علية بنت حسان مولاة لبنى شيبان ، وكانت امرأة نبيلة ، عاقلة ، برزة ، لها دار بالعوقة ، تعرف بها ، وكان صالح المرى ،

Scanned by CamScanner

وغيره من وجوه أهل البصرة وفقهائها يدخلون عليها ، فتبرز لهم ، وتحادثهم وتسائلهم ، فولدت لإبراهيم إسماعيل سنة عشرة ومائة ، فنسب إليها ، وأقام ببصرة .

قال أبو داود سليمان بن أشعث : كان ابن علية يكره أن يقال له : ابن علية ، وأبوه رجل من أهل الكوفة بزاز ، وقال عبيد الله بن عائشة ، قال لى عبد الوارث : أتتنى علية بابنها فقالت : هذا ابنى يكون معك ، ويأخذ بأخلاقك ، قال : وكان من أجمل الغلمان بالبصرة ، قال : فكنت إذا مررت بقوم جلوس ، قلت له : تقدم ، فكنت أجىء بعد إلى المحدث ، قال إبراهيم الحربى : فخرج ابن علية وأهل البصرة لايشكون أنه أثبت من عبد الوارث .

سمع ابن علية من أبى التياح ، الضبعى حديثاً واحداً ، وروى الكثير عن عبد العزيز بن صهيب ، وأيوب السختيانى ، وابن عون ، وسليمان التيمى ، وداؤد بن أبى هند ، وحميد الطويل ، وعبد الله بن أبى نجيح ، وسهل بن أبى صالح ، وليث بن أبى سليم ، وغيره ، وحدث عنه ابن جريج ، وشعبة ، وإبراهيم بن طهمان ، وحماد بن زيد ، وعبد الرحمن بن مهدى ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلى المدينى ، وزهير بن حرب ، وداؤد بن رشيد ، وأحمد بن منيع ، وبندار بن بشار ، ومحمد بن المثنى ، ويعقوب الدورقى ، والحسن بن عرفة فى آخرين .

قال الهيثم بن عدى : اجتمع حفاظ أهل البصرة ، فقال أهل الكوفة لأهل البصرة : نحوا عندنا إسماعيل ، وهاتوا من شئتم ، قال على المدينى : المحدثون صحفوا ، وأخطأوا ما خلا أربعة : يزيد بن زريع ، وابن علية ، وبشر بن مفضل ، وعبد الوارث بن سعيد .

(قال القاضى) ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد مفصلا ، وكذا ذكره البخارى فى التاريخ الكبير ، وابن أبى حاتم الرازى فى الجرح والتعديل ، والذهبى فى تذكرة الحفاظ ، وميزان الاعتدال ، وابن حجر فى تهذيب التهذيب ، وغيره فى كتبهم . وأفردت سيرته فى اللغة الأردية .

(إسماعيل بن عيسى السندى ، البغدادى)

إسماعيل بن عيسى بن الفرج السندى مولى على بن يقطين ، كان سندياً ، فلقب أولاده به واشتهر إسماعيل من بينهم حيث لا يعبر عنه إلا به ، كذا يعلم من معجم المصنفين .

(إسماعيل بن السندى ، أبو إبراهيم البغدادى)

إسماعيل بن السندى ، أبو إبراهيم الخلال ، حدث عن سلم بن إبراهيم الوراق ، وحكى عن بشر بن الحارث ، روى عنه محمد بن مخلد .

أخبرنى الأزهرى ، حدثنا عبيدالله بن عثمان بن يحيى ، حدثنا محمد مخلد ، حدثنا إسماعيل بن السندى ، أبو إبراهيم الخلال — باب الشام — قال : سألت بشر بن الحارث عن حديث ، فقال : اتق الله ، فإن كنت تريده للدنيا فلا ترده ، وإن كنت تريده الآخرة ، فقد سمعت ، قاله الخطيب فى تاريخ بغداد .

وقال الذهبى فى ميزان الاعتدال : أسباط عن ابن نصر الهمدانى ، روى عن سماك وإسماعيل السندى ، ثم قال : أسباط عن السندى عن صبيح مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلى وفاطمة وحسن وحسين : أنا حرب لمن حاربتم ، وسلم لمن سالمتم ، ففرد به أسباط .

Scanned by CamScanner

(إسماعيل بن على الثقفى السندى)

إسماعيل بن على محمد بن موسى يعقوب الثقفى ، السندى ، الفقيه ، الخطيب القاضى بمدينة الور من بلاد السند ، ورث القضاء والخطابة من آبائه ، وكان عالماً ، ماهراً ، بالفنون الأدبية ، والحكمية ، تلوح على محياه أنوار التقديس ، ذكره على بن حامد الكوفى السندى ، وقال : انى لقيته بمدينة الور ، ووجدت عنده أجزاء من تاريخ السند ، وغزوات المسلمين عليها ، وفتوحاتهم بها ، بالعربية ، كتبها جدود القاضى إسماعيل من أولاد موسى ابن يعقوب بن طائى بن محمد بن شيبان بن عثمان الثقفى الذى أسكنه محمد ابن القاسم فى الور وفوض إليه القضاء ، والخطابة ، وأولاده يتوارثونهما ، وكان القاضى إسماعيل حيا فى المائة السادسة ، كذا فى نزهة الخواطر .

(إسماعيل بن محمد السندى ، الرازى)

إسماعيل بن محمد بن رجاء السندى ، الرازى ، كذا ذكره مختصرا محمد طاهر الفتنى . الكجراتى فى المغنى فى باب السندى .

(قال القاضى) لم أجد له غير هذا ، وأن بيت رجاء بن السندى ، النيسابورى ، الاستقرائى ، الرازى ، بيت العلم ، قام منه العلماء والحفاظ ، يجىء ذكرهم فى مواضعهم .

(إسماعيل اللاهورى)

إسماعيل اللاهورى ، الشيخ ، الإمام الجليل ، المحدث المفسر ، واحد دعاة الإسلام فى أرض الهند ، أسلم على يده كثير من الكفار والمشركين فى مجلس وعظه ، وكان من أعاظم المحدثين ، وأكابر المفسرين ، وهو أول من جاء بالحديث والتفسير فى لاهور ، وتوفى بها سنة ثمان وأربعمائة ، كذا فى تذكرة علماء الهند .

(إسلامى الديبلى)

الشيخ إسلامى الديبلى ، كان أصله من الديبل ، أسلم على يد محمد بن القاسم ، وحسن إسلامه ، وإن محمد بن القاسم أرسله إلى داهر ملك السند ، فاحسن السفارة عن الاسلام والمسلمين ، وأظهر عنده محاسن الاسلام ، كذا فى جچ نامه .

(أفضل الحكيم البامياني)

قال القزوينى فى ذكر باميان ينسب : إليها الحكيم أفضل البامياني ، كان حكيما فاضلا عارفاً أنواع الحكمة ، طلبه صاحب فارس اتابك سعد ابن زنكى ، وأكرمه ، وأحسن إليه ، وقال له : أريد أن تحكم على مولدى ، فقال أفضل : الأحكام النجومية لا يوثق بها ، قد تصيب وتخطىء ، لكنى أفعل ذلك لسنة أو سنتين من الماضى ، فإن وافق عملت للمستقبل ، فلما فعل ذلك قال الملك : ما أخطأت شيئاً منها ، وكان عنده حتى مات .

(أفلح بن يسار ، أبو عطاء السندى)

الشاعر المشهور يأتى فى الكنى .

﴿ إيل صاحب رستاق ايل ﴾

قال ابن حوقل فى كتاب صور الأرض : وبين كيزكانان وقندابيل رستاق يعرف بايل وفيه مسلمون ، وكفار وثاوين من البدهة ولهم غلات زرع وكروم ومواش واسعة وخصب ، وابل وغنم ، وبقى أكثر زروعهم البخوس ، وايل اسم رجل تغلب فى القديم على هذه الناحية فهى تنسب إليه .

Scanned by CamScanner

(باب الباء)

(بازيكر الهندى ، البغدادى)

بازيكر الهندى ، اجتلبه يحى بن خالد البرمكى فيمن اجتلبه من أطباء الهند وحكمائها إلى بغداد ، ذكره ابن النديم ، والجاحظ وغيرهما .

(قال القاضى) بازيكر اسم فارسى ، معناه صاحب اللعبات والنيرنجات . واسلم عامة من جاء فى تلك الأيام إلى بغداد من حكماء الهند ، وحسن إسلامهم ، ومع ذلك ليس هناك دليل قطعى لإسلام بازيكر .

(بختيار بن عبد الله ، أبو محمد الهندى ، المروزى)

أبو محمد ، بختيار بن عبد الله الهندى ، الفصاد ، عتيق الامام والدى رحمه الله ، سافر معه إلى العراق والحجاز ، وسمعه الحديث الكثير ، وكان عبدا صالحا ، سمع ببغداد أبا محمد ، جعفر بن أحمد بن الحسن السراج ، وأبا الفضل ، محمد بن عبد السلام بن أحمد الانصارى ، وأبا الحسين ، المبارك بن عبد الجبار الطيورى ، وبهمذان أبا محمد ، عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الدونى ، وبأصفهان ابا الفتح محمد بن حداد وطبقتهم ، وسمعت منه شيئا يسيرا .

وتوفى بمرو فى صفر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، قاله السمعانى فى الانساب .

(بختيار بن عبد الله ، أبو الحسن الهندى ، البوشنجى)

أبو الحسن ، بختيار بن عبد الله الصوفى ، الزاهد ، الهندى ، عتيق محمد ابن اسماعيل اليعقوبى ، القاضى ، من اهل بوشنج ، شيخ صالح ، سديد

السيرة ، سافر مع سيده إلى العراق والحجاز وكور الاهواز ، وسمع ببغداد الشريف ، أبا نصر ، محمدا ، وأبا الفوارس ، طراد بن محمد بن على الزينبي ، وأبا محمد ، رزق الله بن عبد الوهاب التميمى وبالبصرة أبا على ، على أحمد بن على التسترى ، وأبا القاسم عبد الملك بن خلف بن شعبة الحافظ ، وأبا يعلى ، أحمد بن محمد بن الحسن العبدى ، وجماعة كثيرة من أهل الطبقة باصفهان وسائر بلاد الجبل وخوزستان ، سمعت منه بفوشنج وهراة ، وتوفى سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين وخمسمائة ، قاله السمعانى فى الانساب .

(قال القاضى) بوشنك بلدة قديمة ، كثيرة الخير على سبعة فراسخ من هراة بخراسان . والنسبة إليها بوشنجى ، وفوشنجى .

(بشير بن عمرو السندى ، البغدادى)

بشير بن عمرو السندى ، ابن أبي هارون ، من كبار فقهاء المالكية ، ذكره القاضى عياض فى ترتيب المدارك فى الطبقة الأولى الذين انتهى إليهم فقه مالك ، والتزموا مذهبه ممن لم يره ، ولم يسمع منه أهل العراق ، فقال: وبشير بن عمرو السندى ، ابن أبي هارون وغيره ، وعليه تفقه جماعة من كبار المالكية ، كإسماعيل بن اسحاق القاضى ، وأخيه حماد .

(بهله الطبيب ، الهندى ، البغدادى)

اجتلبه يحيى بن خالد البرمكى إلى بغداد فيمن اجتلبه من أطباء الهند وحكمائها ، قال الجاحظ فى البيان والتبيين : قال معمر ، أبو الاشعث قلت لبهله الهندى — أيام اجتلب يحيى بن خالد أطباء الهند مثل منكه ، وبازيكر ، وقلبرقل ، وفلان وفلان : ما البلاغة عند أهل الهند ؟ قال بهله : عندنا فى ذلك صحيفة مكتوبة لا أحسن ترجمتها لك ، ولم أعالج هذه الصناعة ، فانفق

من انفسى بالقيام بخصائصها ، وتلخيص لطائف معانيها .

قال أبو الاشعث : فلقيت بتلك الصحيفة المترجمة ، فاذا فيها : أول البلاغة اجتماع آلة البلاغة ، وذلك أن يكون الخطيب رابط الجأش ، ساكن الجوارح ، قليل اللحظ ، متخير اللفظ ، لا يكلم سيد الأمة بكلام الأمة ، ولا الملوك بكلام السوقة ، ويكون فى قواه فضل للتصرف فى كل طبقة ولا يدقق المعانى كل التدقيق ، ولا ينقح الألفاظ كل التنقيح ولا يصفيها كل التصفية ، ولا يهذبها غاية التهذيب ، ولا يفعل ذلك حتى يصادف حكيما ، أو فيلسوفا عليما ، ومن قد تعود حذف فضول الكلام ، وإسقاط مشتركات الالفاظ وقد نظر فى صناعة المنطق على جهة الصناعة ، والمبالغه ، لا على جهة الاعتراض ، والتصفح ، وعلى الاستطراف والتظرف .

(قال القاضى) غالب الظن أن بهله الهندى أسلم ، ثم أقام ببغداد ، وتأهل بها ويأتى ذكر صالح بن بهله ، والحسن بن صالح بن بهله فى موضعهما .

(بيرزطن الهندى ، اليمنى)

ذكره ابن حجر فى الاصابة فيمن أدرك النبى ﷺ ، ولم يجتمع به ، سواء أسلم فى حياته أو بعده ، فقال : بيرزطان الهندى ، شيخ كان فى زمن الاكاسرة ، له خبر مشهور فى حشيشة القنب ، وأنه أول من أظهرها بتلك البلاد ، واشتهر أمرها عنه باليمن ، ثم أدرك هذا الشيخ الاسلام ، فاسلم ، ذكره الشيخ حسن بن محمد الشيرازى فى كتاب السوانح عن شيخه جعفر بن محمد الشيرازى .

(قال القاضى) هو فيما نعلم أقرب عهدا وموضعا من النبى ﷺ مع الاسلام من جميع أهل الهند ، ولم يثبت هذا الفضل لاحد من الهنديين إلا له .

Scanned by CamScanner

(باب التاء)

(تاج الدين الدهلوي)

تاج الدين الدهلوي ، الشيخ الفاضل ، الدبير المشهور بريزه ، ولي ديوان الرسائل في عهد السلطان شمس الدين الإيلتمش ، وكان فاضلاً ، شاعراً ، مجيد الشعر ، وكان حقير الجثة ، ولذلك لقبوه بريزه ، معناه : الفتيت .

(تقي الدين بن محمود الأودهي)

تقي الدين بن محمود الأنهونوي ، الأودهي ، شقيق داود بن محمود ، كان من رجال العلم والطريقة ، ذكره الشيخ نظام الدين الأولياء بالخير ، وقبره بانهونه ، ذكرهما في نزهة الخواطر .

(باب الجـــيم)

(جعفر بن الخطاب ، أبو محمد ، القصداري ، البلخي)

أبو محمد ، جعفر بن الخطاب القصداري ، كان فقيها ، زاهدا ، سكن بلخ ، وهو من قصدار ، سمع أبا الفضل ، عبد الصمد بن نصير العاصمي ، روى عنه أبو الفتوح ، عبد الغافر بن الحسين بن علي الكاشغري ، الحافظ ، الألمعي ، قاله السمعاني في الأنساب .

(قال القاضي) كان جعفر بن الخطاب من القدماء الذين عاشوا وماتوا قبل المائة الخامسة .

(جعفر بن محمد ، أبو القاسم السرنديبي ، الهندي)

جعفر بن محمد ، أبو القاسم السرنديبي ، روى القراءة عرضا عن قنبل ، روى عنه أبو بكر ، محمد بن محمد بن عثمان الطرازي ، ونسبه ، وكناه ، قاله ابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء .

(قال القاضي) شيخه قنبل اسمه أبو عمر ، محمد بن عبـــد الرحمن المخزومي ، المكي ، شيخ القراء بالحجاز ، وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين وتلميذه الطرازي البغدادي توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، ويظهر من هذه الوفيات ان جعفر بن محمد السرنديبي كان من رجال المائة الرابعة .

(جل البيطار ، الهندى)

جل البيطار الهندى ، ذكره ابن قتيبة فى عيون الأخبار ، وقال : عن أبى عبيدة أنه قال : إذا كان الفرس صلودا ، لا يعرق ، سقيته ماء قد دفت فيه خميرة وأعلفته ضغثاً من هندباء ، فان ذلك يكثر عرقا ، فان حمر أدخلته الحمام ، وأشبه عذرة ، قال ابن قتيبة : قال أبو حاتم : فقلت لأبى عبيدة : ما يدريك أن هذا كذا ، فقال : خبرنى به جل الهندى وكان بصيرا .

(قال القاضى) لم أقف على أخبـــاره غير هذا ، وكان بيطاراً ماهراً بعلاج الدواب والبهائم .

(جلم بن شيبان القرمطى ، صاحب الملتان)

جلم بن شيبان القرمطى استولى على الملتان بعد الدولة السامية بها ، وكان زمانه ما بين سنة سبع وستين وثلاثمائة وسنة خمس وسبعين وثلاثمائة ، وقد تسللت القرامطة إلى الهند ، فأرسل المعز الفاطمى ، حاكم مصر وافريقية داعياً إليها ، ليدعو الناس إلى الباطنية ثم ولى المعز الفاطمى من قبله جلم بن شيبان على السند ، وأرسل إليه رسالة فى رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، فقتل جلم بن شيبان صاحب الملتان ، واستولى عليها .

قال البيرونى فى كتاب الهند : لما استولت القرامطة على الملتان ، كسر جلم بن شيبان المتغلب ذلك الصنم ، وقتل سدنته ، وجعل بيته وهو قصر مبنى من آجر على مكان مرتفع — جامعاً ، بدل الجامع الأول ، وأغلق ذلك بغضاً لما عمل فى أيام بنى أمية .

(جمال بن محمد ، وأولاده)

أرسل الحجاج بن يوسف الثقفى محمد بن هارون بن ذراع النمرى إلى السند ، سنة ثمانين ، وأمره بطلب العلافيين ، وهما محمد ومعاوية ابنا الحارث

من بنى سامة ، كانا قتلا عامل الحجاج ، فظفر محمد بن هارون بأحدهما ، وهرب الآخر ، ولما أتى محمد بن القاسم الثقفى أرمائيل ، وكان محمد بن هارون ابن ذراع قد لقيه ، فانضم إليه وسار معه فتوفى بالقرب منها ، فدفن بقنبل .

قال فى تحفة الكرام عن تاريخ السند ما معناه : كان لمحمد بن هارون خمسون ولداً من سبع زوجات ، منهم جمال الدين ، فاستولى بعد وفاته ابنه جمال وأولاده على أرض مكران ، واســتولى على جزء منها بقية إخوانه وأولادهم ، ثم بعد مدة وقعت بينهم المنازعة ، وتفرقوا فى نواحى مكران وأما أولاد جمال بن محمد ، فتركوا السند ومكران ، وتوجهوا إلى أرض كس (كچه) فى الـكجرات ، وكان الزط والبلوص من نسل محمد بن هارون .

(قال القاضى) معنى كونهم من نسله أنهم العرب من جهة الأب ، والهند يعنى الزط والبلوص من جهة الأم . وكان محمد بن هارون تزوج فى هاتين القبيلتين .

(جمال الدين الخطيب الهانسوى)

كان الشيخ جمال الدين الهانسوى بارزاً فى العلوم والفقه والدين ، وكان من ذرية الإمام أبى حنيفة ، ومن كبار خلفاء الشيخ فريد الدين مسعود شكر كنج ، وقرة عينه ، أقام الشيخ فريد الدين فى هانسى لمحبته اثنى عشرة سنة ، وكان يقول : جمال جمالنا .

وجاء رجل إلى الشيخ فريد الدين ، فسأله عن جمال الدين ، فقال : كيف جمالنا ؟ فأجاب الرجل : إنه صار بعد فراقك خشنا متقشفا ، لا يفتر عن المجاهدة والصوم ، فقال الشيخ : الحمد لله على حسن عمله ، كذا فى أخبار الأصفياء .

Scanned by CamScanner

(جمال الدين الأوشى ، السندى)

كان الشيخ جمال الدين الأوشى السندى من أكابر الصلحاء فى أوجه ، ومن قوله : خطوة واحدة فى السلوك خير من ألف خطوة فى الأرض ، وكان معاصراً للشيخ فريد الدين شكر كنج .

(جيسيه بن داهر ، ملك السند)

أسلم فيمن أسلم من ملوك الهند على دعوة عمر بن عبد العزيز ، وتسموا بأسماء العرب .

ولما ولى الخلافة عمر بن عبد العزيز ، كتب إلى ملوك الهند ، يدعوهم إلى الإسلام والطاعة ، على أن يملكهم ، ولهم ما للمسلمين ، وعليهم ما على المسلمين ، وقد كانت بلغتهم سيرته ومذهبه ، فأسلم جيسيه والملوك ، وتسموا بأسماء العرب ، ذكره البلاذرى فى فتوح البلدان .

(قال القاضى) ومما بلغ ملوك الهند من سيرة عمر بن عبدالعزيز وعدله وصلاحه ، ان رجلا من أهل الهند قدم عدن بأمان ، فقتله رجل بأخيه ، فكتب فيه إلى عمر بن عبد العزيز فكتب أن يؤخذ منه خمسمائة دينار ، ويبعث بها إلى ورثة المقتول (أى فى الهند) وأمر بالقاتل أن يحبس ، قال أبو عبيد : وهكذا رأى عمر بن عبد العزيز رحمه الله ، كان يرى دية المعاهد نصف دية المسلم ، فأنزل ذلك الذى دخل بأمان منزلة الذمى ، للقيم مع المسلمين ، ولم ير على قاتله قوداً ، ولكن عقوبة ، لقول النبى ﷺ : لا يقتل مسلم بكافر . قاله أبو عبيد القاسم بن سلام فى غريب الحديث .

قال البلاذرى : ولى هشام بن عبد الملك الجنيد بن عبد الرحمن المرى على السند فلما قدم خالد بن عبدالله القسرى العراق ، كتب إليه هشام بن عبدالملك يأمره بمكاتبته ، فأتى الجنيد الديبل ، ثم نزل شط مهران ، فمنعه جيسيه العبور ،

وأرسل إليه : إنى قد أسلمت وولانى الرجل الصالح بلادى ، ولست آمنك ، فأعطاه رهنا ، وأخذ منه رهنا بما على بلاده من الخراج ، ثم أنهما ترادا الرهن ، وكفر جيسيه ، وحارب وقيل : انه لم يحارب ولكن الجنيد جنى عليه ، فأتى الهند ، فجمع جموعا . وأخذ السفن ، واستعد للحرب ، فسار إليه الجنيد فى السفن ، فالتقوا فى بطيحة الشرق ، فأخذ جيسيه أسيراً ، وقد جنحت سفينته ، فقتله ، وهرب صصه بن داهر ، وهو يريد أن يمضى إلى العراق ، فيشكو غدر الجنيد ، فلم يزل الجنيد يؤنسه حتى وضع يده فى يده فقتله .

(قال القاضى) ان جيسيه بن داهر ، وأخاه صصه بن داهر ، قد أسلما مع الملوك ، كما صرح به البلاذرى ، وأما قوله : انه كفر وحارب ، ففيه شك ، والذى يظهر أن سياسة الجنيد بن عبد الرحمن المرى قتله .

Scanned by CamScanner

(باب الحـــاء)

(الحارث البيلمانى)

الحارث البيلمانى تابعى ، روى عن ابن عمر ، وروى عنه ابنه ، محمد بن الحارث البيلمانى ، وكان مولى آل عمر ، من الأخماس ، أخماس عمر بن الخطاب ، من الأبناء الذين كانوا باليمن .

والبيلمانى نسبة إلى بيلمان ، معرب بهيلمان ، كانت قصبة للاسرتين الحاكمتين ، وهما بهيل ، وكوجر ، بين السند والكجرات ، فتحها الجنيد ابن عبدالرحمن للرى فى أيام هشام بن عبدالملك . ويأتى ذكر العلماء البيلمانيين فى مواضعهم .

(حانويه بن حلمويه الزطى)

كان حانويه بن حلمويه الزطى فى دولة آل بويه حاكما ، صاحب الجند ، ذكره أبو الحسين هلال بن الحسن الصابى فى تاريخه مذيلا على تجارب الأمم لابن مسكويه .

(حبابة السندية)

حبابة السندية كانت أم يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى ، قال ابن قتيبة فى المعارف : ان عمر بن هبيرة الفزارى ولى العراقين ليزيد بن عبد الملك ، وكانت حبابة جارية ليزيد بن عبد الملك ، سبية فى ولاية العراقين ، وكانت تدعوه أبى ، ومات بالشام ، فولد عمر ، يزيد بن عمر وسفيان وعبدالواحد ، فأما يزيد فولى العراقين لمروان بن محمد خمس سنين ، وكان شريفا ، يقسم على زواره فى كل شهر خمسمائة ألف ، ويعشى كل ليلة من شهر رمضان ، ثم

يقضى للناس عشر حوائج ، لا يجلسون بها ، وكان جميل المرآة ، عظيم الخطر ، وأمه سندية .

(قال القاضى) الظاهر أن أم يزيد بن عمر السندية ، كانت هى حبابة ، جارية يزيد بن عبد الملك ، وكانت جوارى السند مشهورة فى العرب فى القيام بمصالح الأولاد ، ولذا كانت العرب ترغب إليها فى تربية الأولاد .

(حبيش بن السندى ، البغدادى)

حبيش بن سندى القطيعى ، حدث عن عبيد بن محمد العيشى ، وأحمد ابن حنبل ، رواه عنه محمد بن مخلد ، قاله الخطيب فى تاريخه ، وذكره ابن الجوزى فى مناقب الإمام أحمد بن حنبل فيمن حدث عنه على الإطلاق من الشيوخ والأصحاب .

وقال القاضى أبو الحسين ، محمد بن أبى يعلى فى طبقات الحنابلة : حبيش ابن سندى ، ذكره أبو الخلال ، وقال : من كبار أصحاب أبى عبد الله ينزل القطيعة ، وبلغنى أنه كتب عن أبى عبد الله نحوا من عشرين ألف حديث وكان رجلا جليل القدر جداً وعنده عن أبى عبد الله جزءان مسائل مشبعة حسان جداً ، يغرب فيها على أصحاب أبى عبد الله ، فمضيت إليه ، فأبى أن يحدثنى بها ، وقال : انا لا أحدث بهذه المسائل ، وأبو بكر المروذى حى ، وكان يكرم أبا بكر المروذى ، وكان بينى وبينه كلام كثير ، ومضيت من عنده على أن أسأل أبا بكر المروذى ، يسأله ان يقرأها علىّ ، فشغلت ، فتوفى ، ولم أسمعها فوجدتها بعد ذلك عند محمد بن هارون الوراق ، فسمعتها ، وهو رجل ما شئت يالك من رجل ، جليل القدر ، كثير العلم ، مقدم عندهم فى القطيعة .

قال حبيش بن سندى ، قيل لأبى عبد الله (الإمام أحمد بن حنبل) : هؤلاء الذين امتحنوا ، نكتب عنهم ؟ قال : اما أنا فلا أروى عن أحد

منهم ، قيل له : إنه حكى عنك أنك تأمر بالكتاب عن القواريرى ، فأنكر ذلك ، وقال : انا أقول : لا أروى عن أحد منهم ، فآمر بالكتاب عنهم ؟

وقال حبيش أيضاً : سئل أبو عبد الله عن قراءة حمزة ، فقال : نعم ، أكرهها أشد الكراهية ، قيل له : ما نكره منها ؟ قال : هى قراءة محدثة ، ما قرأ بها أحد ، إنما هى إيه وآه .

(حسام الدين الملتانى)

حسام الدين الملتانى ، الشيخ الصالح ، أحد الرجال المشهورين بالعلم والمعرفة ، أخذ الطريقة عن الشيخ صدر الدين محمد بن زكريا الملتانى ، ورحل إلى مدينة بدايون ، فسكنها ، فمات بها ، وكان رأى فى الرؤيا الصادقة النبى ﷺ كأنه يتوضأ على بركة ماء خارج البلدة ، فتسارع إلى ذلك المقام ، فرأى فيه الأثر ، فأوصى أن يدفنوه بذلك المقام ، فلما مات ، دفن به ، وكان قاضيا ببدايون ، وكانت وفاته سنة سبع وثمانين وستمائة ، كما فى فوائد الفؤاد ، قاله فى نزهة الخواطر .

(الحسن بن محمد بن مزاحم ، شيرباميان)

الحسن بن محمد بن مزاحم بن بسطام . أسلم جده لأمه شير (أسد) باميان الأول على يد مزاحم بن بسطام فى أيام المنصور . وزوج مزاحم بن بسطام ابنته بابنه محمد بن مزاحم . ويكنى أبا حرب . فلما قدم الفضل بن يحيى . وجه (محمد بن مزاحم) بابن له . يقال له الحسن إلى غور وفدا . فافتتحها مع جماعة من القواد . فملكه على باميان . وسماه باسم جده . قاله أحمد بن يعقوب اليعقوبى فى كتاب البلدان فى ذكر باميان .

وقال أيضاً : إن الفضل بن خالد بن برمك لما ولى خراسان للرشيد سنة ست وسبعين ومائة . وجه إلى أرض كابل شاه جيوشا ، عليهم إبراهيم

ابن جبريل . وأنهض معه للملوك من بلاد طخارستان . والدهاقين . وكان فى للملوك الحسن الشير ملك باميان . فصاروا إلى البلاد . وفتحوا مدينة الغوروند . فج غوروند . وسارحود . وسدل استان . وشاه بهار . التى فيها الصنم الذى يعبدونه . فهدم . وحرق بالنار .

(الحسن بن أبى الحسن البدايونى)

الحسن بن أبى الحسن البدايونى ، الشيخ الصالح ، للشهور برسن تاب ؛ ومعناه : الفتال، كان من رجال العلم والمعرفة ، قرأ العلم على القاضى حسام الدين الملتانى ، وأخذ الطريقة عن القاضى حميد الدين محمد بن عطا النا كورى ، ولازمه مدة من الزمان ، حتى بلغ رتبة الكمال ، وأخذ عنه صنوه بدر الدين أبو بكر ، وكان يكتسب بصناعة الفتل، مات ودفن ببدايون ، كذا فى النزهة.

(الحسن بن حامد ، أبو محمد الديبلى ، البغدادى)

الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد ، أبو محمد الأديب ، سمع من على بن محمد بن سعيد الموصلى ، حدثنى عنه محمد بن على الصورى ، وكان صدوقاً ، وكان تاجراً مولا ، وإليه ينسب خان بن حامد ، التى فى درب الزعفرانى ببغداد ، قاله الخطيب فى تاريخه .

وقال : أخبرنا الصورى ، أخبرنا الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد البغدادى ، ــ واصله ديبلى ، سمعت منه بمصر قال : حدثنا الحسن بن عابل الغزى ، حدثنا عبد العزيز بن مسلمة بن قعنب ، اخو عبد الله بن مسلمة — وما رأينا عنده إلا شيئا يسيرا ، وكان يحدث ويبكى — قال : حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه عن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من عمره الله ستين سنة ، فقد أعذر إليه فى العمر ، قال لى الصورى : كتبه عبد الغنى بن سعيد الحافظ عن رجل عن شيخنا أبى حامد ؛ قال : ذكره لنا ابن حامد أنه سمع من دعلج وأبى بكر محمد

ابن الحسن النقاش ، وأبى على الصومارى إلا أنه لم يكن عنده عنهم شىء .

وأنشدنا الحسن بن على الجوهرى ، وعلى بن الحسن التنوخى ، قالا : أنشدنا أبو محمد ، الحسن ابن حامد لنفسه :

شريت المعالى غير منتظر بها كساداً ولا سوقاً يقوم لها أجرى
ولا أنا من أهل المكاس وثلا اوفرت الأعمال كلت لها أشرى

حدثنى الصورى ، قال : ذكر لى الحسن ابن حامد ان المتنبى قدم بغداد ، ونزل عليه ، وأنه كان يقوم بأموره ، وان المتنبى قال له : لو كنت مادحاً تاجراً لمدحتك .

قلت : توفى بمصر يوم الأحد، مستهل شوال من سنة سبع وأربعمائة .

وقال ابن عساكر فى تاريخه ، الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد الديبلى البغدادى ، الأديب ، قدم دمشق ، وحدث بها وبمصر ، وروى باسناده إلى عمر رضى الله عنه ، قال : لو أتيت براحلتين ، راحلة شكر ، وراحلة صبر لم أبال أيهما ركبت ، وروى أيضاً عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أنه قال : قال رسول الله ﷺ : ومن عمره الله ستين سنة ، فقد أعذر إليه فى العمر ، رواه الخطيب البغدادى .

(قال القاضى) ثم ذكر برواية الخطيب شعره ، وقدوم المتنبى ببغداد ، وقوله له ، وخان بن حامد ، وموته بمصر فى سنة سبع وأربعمائة ، وذكر أنه كان عنده الحكايات للموصلى عن ابن عابل جزء ، وشعر المتنبى ، ولم يكن عنده غيرهما .

وذكره ابن الجوزى فى المنتظم فى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، قال : الحسن بن حامد ابن الحسن بن حامد ابن الحسن بن حامد الحسن بن حامد ، أبو محمد الأديب ، سمع على ابن محمد ابن سعيد الموصلى ، وكان تاجراً مولا ، نزل عليه

للتنبي ، حين قدم بغداد وكان يقوم بأموره ، فقال له : لو كنت مادحا تاجراً لمدحتك . روى عنه الصورى ، وكان صدوقاً .

أخبرنا القزاز ، أخبرنا أحمد بن على بن ثابت ، قال أنشدنى الجوهرى والتنوخى قالا : أنشدنا أبو محمد ، الحسن بن حامد لنفسه ، فذكر الشعر.

(الحسن بن محمد ، أبو الفضائل اللاهورى ، البغدادى)

الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن على بن اسماعيل ، أبو الفضائل ، القرشى ، العدوى ، العمرى ، الإمام ، الحنفى ، من ولد عمـــر بن الخطـــاب رضى الله عنه ، الصغانى المحتد ، البغدادى الوفاة ، الفقيه ، المحدث ، اللغوى ، المنعوت بالرضى ، واللوهورى ، بفتح اللام وسكون الواو بينهما ، بعدها الهاء مفتوحة ، وفى آخرها راء ، نسبة إلى لوهور ، مدينة كبيرة من بلاد الهند ، كثيرة الخير ، يقال لها : لهاور ايضا .

ولد بها سنة سبع وسبعين وخمسمائة فى يوم الخميس عاشر صفر ، ونشأ بغزنه ، ودخل بغداد فى صفر سنة خمس عشرة وستمائة ، وتوفى بها ليلة الجمعة تاسع عشر شعبان سنة خمسين وستمائة ، ودفن بداره فى الحريم الظاهرى ، ثم نقل مكة ، ودفن بها ، وكان أوصى بذلك ، وجعل لمن يحمله ؛ ويدفنه بمكة خمسين ديناراً .

أرسل برسالة إلى بلاد الهند من الديوان العزيزى فى سنة سبعة عشر ، ورجع منها سنة أربع وعشرين ، وأعيد إليها رسولا ، فى شعبان من السنة ، ورجع منها إلى بغداد سنة سبع وثلاثين .

سمع بمكة وعدن والهند . وصنف مجمع البحرين فى اثنى عشر سفراً . وصنف العباب ومات قبل أن يكمله بثلاثة أحرف أو أكثر . وصنف الشوارد فى اللغة . وشرح القلائد السمطية فى شرح الدريدية . والتراكيب . وفعال

على وزن حزام وقطام . وفعلان على وزن سيان ، وكتاب الأفعال . وكتاب المفعول . وكتاب الأسفار . وكتاب العروض . وكتاب أسماء الأسد . وكتاب أسماء الذئب . وكتاب مشارق الأنوار النبوية . ومصباح الدجى . والشمس المنيرة فى الحديث . وشرح البخارى فى مجلد . ودر السحابة فى وفيات الصحابة . ومختصر الوفيات . وكتاب الضعفاء . وكتاب الفرائض . وكان عالما صالحا . قاله عبد القادر القرشى فى الجواهر المضيئة فى طبقات الحنفية .

وقال تقى الدين الفاسى المكى فى العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين : الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن على بن اسماعيل ، العمرى من ولد عمر ابن الخطاب رضى الله عنـــه ، يكنى أبا الفضائل ، ويلقب بالرضى ؛ الصغانى أصلا ، واللوهورى مولدا ، الفقيه ، المحدث ، اللغوى : الحنفى .

سمع من أبى الفتوح الحصرى بمكة ؛ وجاور بها سنين ، وسمع باليمن ، وبالهند ، قال الدمياطى : سمع بمكة من الحصرى وغيره ، وبعدن من القاضى أبى إسحاق ، إبراهيم بن أحمد بن عبدالله بن سالم القريظى ، وبالهند من القاضى سعد الدين خلف بن محمد بن إبراهيم بن يعقوب الكردى ، الحسنا بادى ، ونظام الدين ، محمد بن الحسن بن أسعد المرغينانى ، وغيرها . وقال الذهبى : إنه سمع ببغداد من سعيد بن الرزاز ، سمع منه ابن مسدى ، وقال : كان علامة فى فنون من المعارف ، موصوفاً باصطناع الأيادى ، وبذل المعارف ؛ وذكر أنه توفى فى رمضان سنة خمسين وستمائة ببغداد ؛ وأوصى أن يدفن بمكة ؛ واحتال أولاده حتى دفن هناك ، وذكر أنه ولد فى عاشر صفر ؛ سنة سبع وخمسمائة ؛ وذكر مولده فى هذا التاريخ الدمياطى . وزاد فى يوم الخميس عاشر صفر بلوهور من بلاد الهند . قال : ونشأ بغزنه . ودخل بغداد فى صفر سنة خمس عشرة وستمائة . وأرسل إلى الهند برسالة من الديوان

العزيزى . فى سنة سبع عشرة . ورجع منهـا سنة أربع وعشرين . وأعيد إليها رسولا فى شعبان من السنة . ورجع منها إلى بغداد فى سنة سبع وثلاثين . وأصله من صاغان وهى كورة من بلاد السند . إحدى جنان الدنيا الأربع . وهى بالفارسية باغيان . فعربت . فقيل : صاغان وصغان أيضا .

قال : وكان شيخا صالحا صدوقا صموتا عن فضول الكلام . إماما فى اللغة والفقه والحديث ، وكنت آخر من قرأ عليه . وذكر أنه توفى ليلة الجمعة التاسع عشر من شعبان سنة خمسين وستمائة . بالحريم الظاهرى . ببغداد . ودفن فى داره . قال : ثم بلغنى أنه نقل إلى مكة فدفن قريبا من الفضيل ابن عياض . وقد قال لى رحمه الله : قد أوصيت لمن يحملنى بعد موتى إلى مكة خمسين دينارا . ولبعضهم فيه :

إن الصغانى الذى حاز العلوم والحكم
كان قصارى أمره ان انتهى إلى « بكم »

ومراد قائل ذلك انه انتهى فى كتاب العباب إلى مادة قوله « بكم » وبلغنى عن شيخنا اللغوى . مجد الدين الشيرازى . ان الصاغانى جاوز « بكم » بيسير فى كتابه المذكور .

وله شعر حسن فمنه ما أنشدناه أحمد بن محمد بن عبد الله الحميرى ؛ وإبراهيم بن عمر ومحمد بن محمد بن عبد الله المقدسى الصالحيان إذنا مكاتبة ان الحافظ شرف الدين الدمياطى أنشدهم إجازة . قال : أنشدنا الصغانى لنفسه ببغداد . وكتب ذلك عنه فى مشيخته :

تسربلت سربال القنـاعة والرضى
صبيا . وكانا فى الكهولة ديدنى
وقد كان ينهانى أبى — حف بالرضا
وبالعفو — اذ أولى ندا من يدى دنى

وأجاز الصاغانى للقاضى سليمان بن حمزة على ما ذكر ابن رافع والرضى الطبرى ، ولصالح بن عبد الله الكوفى ، ابن الصباغ ، وهو خاتمة أصحابه .

وللإمام الصاغانى تذكرة جميلة فى كتب القوم ، من شاء فليراجع .

(الحسن بن صالح الهندى البغدادى)

الحسن بن صالح بن بهله ، الطبيب الهنـدى ، البغدادى . وكان جده بهله طبيبا حادقا . اجتلبه يحيى بن خالد البرمكى من الهند إلى بغداد . فسكن بها . وتأهل . ويأتى ذكر أبيه صالح بن بهله الهندى .

(الحسن بن على ، أبو المعالى الداورى ، السندى)

أبو المعالى ، الحسن بن على بن الحسن الداورى ، له كتاب سماه : منهاج العابدين ، وكان كبيرا فى المذهب ، فصيحا ، له شعر مليح ، فأخذه من لا يخاف الله ، ونسبه إلى أبى حامد الغزالى ، فكثر فى أيدى الناس لرغبتهم فى كلامه ، وليس للغزالى فى شىء من تصانيفه شعر ، وهذا من أدل الدليل على أنه كتاب من تصنيف غيره ، وماحكى فى المصنف عن عبدالله بن كرام ، فقد أسقط منه لئلا يظهر للمتصفح كتبه . مات فى سنة خمس وأربعين وأربعمائة ، قال ذلك السلفى ، قاله الحموى فى ذكر داور .

(قال القاضى) كانت داور مدينة كبيرة ، فيها صنم مشهور فى السند ، وأما اليوم فهى واقعة فى أفغانستان .

(الحسين بن محمد ، أبو بكر السندى ، البغدادى)

الحسين بن محمد بن أبى معشر نجيح بن عبد الرحمن السنـدى ، البغدادى ، يكنى أبا بكر ، حدث عن أبيه ، وعن محمد بن ربيعة ، ووكيع بن الجراح ، روى عنه محمد بن أحمد الحكيمى ، واسماعيل

Scanned by CamScanner

ابن محمد الصفار ، وعلى بن إسحاق المادرانى ، وأبو عمرو بن السماك قاله الخطيب فى تاريخه .

وقال : أنبأنا ابراهيم بن مخلد بن جعفر ، حدثنا محمد بن أحمد ابن ابراهيم الحكيمى حدثنا أبو بكر ، الحسين بن محمد بن أبى معشر ، وأنبأنا محمد بن أحمد رزق ، حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق ، حدثنا أبو بكر ، حسين بن أبى معشر ، حدثنا وكيع عن هشام الدستوائى ، عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عبادة ، قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يكرهون رفع الصوت عند الجنائز ، وعند القتال ، وعند الذكر .

حدثنا القاضى أبو عبدالله الصيمرى عن محمد بن عمران المرزبانى ، قال : حدثنا عبدالباقى بن قانع قال : إن أبا معشر صاحب وكيع ضعيف .

أنبأنا محمد بن عبدالواحد ، حدثنا محمد بن العباس — وقل : قرأ على ابن المنادى وأنا أسمع — قال : المعشرى من ولد أبى معشر المدنى ، كان ينزل فى شارع باب خراسان ، حدث عن وكيع ، ولم يكن بالثقة ، فتركه الناس ، توفى فى اليوم الذى توفى فيه أبو عون البزورى قلت : وكانت وفاة أبى عون يوم الاثنين لتسع خلون من رجب ، سنة خمس وسبعين ومائتين .

وقال ابن حجر فى لسان الميزان : أبو محمد المعشرى هو الحسين ابن محمد بن أبى معشر صاحب وكيع ، قلت : هو أبو معشر السندى .

(الحسين بن محمد ، أبو القاسم الديبلى ، الدمشقى)

الحسين بن محمد بن أسد ، أبو القاسم الديبلى ، حدث بدمشق عن أبى يعلى الموصلى وغيره ، وروى عنه بسنده إلى جابر بن عبدالله أنه قال : باع النبى ﷺ مدبراً ، وهذا حديث غريب صحيح ، وكان تحديث المترجم بدمشق سنة أربعين وثلاثمائة ، قاله ابن عساكر فى تاريخه .

(الحسين بن معدان السهمى ، أبو العسكر ، ملك مكران)

الحسين بن معدان بن عيسى بن معدان السهمى ، أبو العسكر أو أبو العساكر ، ملك مكران ، كان جده عيسى بن معدان تغلب على مكران فى حدود سنة أربعين وثلاثمائة ، قال الاصطخرى : والمتغلب عليها رجل يعرف بعيسى ابن معدان ، ويسمى بلسانهم : مهراج ، ومقامه بمدينة كيز . وقال ابن حوقل ، وتغلب على مكران رجل يعرف بعيسى بن معدان ، سهمياً .

واستولى أبو العساكر فى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة على مكران ، قال ابن الأثير فى هذه السنة سير السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين عسكرا إلى التيز ، فملكها وما جاورها ، وسبب ذلك ، أن صاحبها ، معدان توفى ، وخلف ولدين ، أبا العساكر ، وعيسى ، فاستبد عيسى بالولاية والمال ، فسار أبو العساكر إلى خراسان ، وطلب من مسعود النجدة ، فسير معه عسكراً ، وأمرهم بأخذ البلاد من عيسى ، أو الاتفاق مع أخيه على طاعته ، فوصلوا اليها ، ودعوا عيسى إلى الطاعة والموافقة ، فأبى وجمع جمعاً كثيراً ، بلغوا ثمانية عشر ألفاً ، وتقدم إليهم ، فالتقوا ، فاستأمن كثير من أصحاب عيسى إلى أخيه ، أبى العساكر ، فانهزم عيسى ، ثم عاد ، وحمل فى نفر من أصحابه ، فتوسط المعركة ، فقتل ، واستولى أبو العساكر على البلاد ، ونهبها ثلاثة أيام ، فأجحف بأهلها .

(قال القاضى) وكان أبو العساكر طبيباً عالماً ، أرسل إلى الطبيب المصرى أبى الحسن ، على بن رضوان المتوفى سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ، كتاباً يسأله عن الفالج ، فأجابه ابن رضوان ، قال ابن أبى أصيبعة فى ترجمة ابن رضوان : نسخة الدستور الذى أنفذه أبو العسكر الحسين بن معدان ، ملك مكران ، فى حال علة الفالج فى شقه الأيسر وجواب ابن رضوان له .

Scanned by CamScanner

(حمدان بن محمد ، أبو بكر السندي ، النيسابوري)

حمدان بن محمد بن رجاء بن السندي ، أبو بكر ، النيسابوري . روى عن أبي كامل الفضل بن الحسين ، وروى عنه أبو محمد ، عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري ، المتوفى سنة سبع وثلثمائة ، فقال في كتابه ، المنتقى في كتاب النكاح : حدثنا أبو بكر ، حمدان بن محمد بن رجاء بن السندي ، ومحمد بن زكريا الجوهري ، قالا : حدثنا أبو كامل ، الفضل بن الحسين ، قال ثنا بشر بن منصور ، قال حدثنا سفيان عن أبي اسحاق عن أبي بردة عن أبيه عن النبي ﷺ ، قال : لا نكاح إلا بولي .

(قال القاضي) كان حمدان بن محمد السندي في المائة الثالثة ، ولم نجد له غير هذا ، وكان من أعيان المحدثين من بيت رجاء بن السندي ، الذي قام منه حفاظ ومحدثون .

(حمزة المنصوري ، ملك من العرب)

ذكره المسعودي في مروج الذهب ، وقال : كان دخولي إلى بلاد المنصورة في هذا الوقت ، أي بعد ثلاثمائة ، والملك بها ، أبو المنذر ، عمر بن عبد الله ، ورأيت وزيره رباحا ، وابنيه ، محمداً وعلياً ، ورأيت بها رجلا سيداً من العرب ، وملكا من ملوكهم ، وهو المعروف بحمزة .

(حماد بن اسماعيل ، ابن علية القيقاني ، البغدادي)

حماد بن اسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ، المعروف بابن علية ، حدث عن أبيه ، ووهب بن جرير ، روى عنه محمد بن اسحاق الصاغاني ، ومحمد بن العباس الكابلي ، ومحمد بن عبدوس بن كامل السراج ، وأحمد بن أبي عوف البزوري وغيرهم ، قاله الخطيب ، في تاريخه .

وقال : أنبأنا أبو الحسن ، أحمد بن محمد بن أحمد الزعفراني ، حدثنا

عبد الله بن ابراهيم بن أيوب بن ماسي ، حدثنا أبو عبد الله بن أبي عوف ، وأنبأنا علي بن أبي علي ، أنبأنا علي بن محمد بن الفتح ، الشاعر ، حدثنا أحمد بن أبي عوف ، حدثنا حماد بن اسماعيل بن علية ، حدثنا أبي ، عن داؤد يعني الطائي عن عبد الملك بن عميرة عن عطية القرظي ، قال : كنت فيمن حكم سعد بن عبادة (يعني فيهم) فنظر إلى عانقي ، فوجدها لم تنبت فخلى سبيلي .

أنبأنا البرقاني ، أنبأنا علي بن عمر الحافظ ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي عن أبيه ، ثم أخبرني الصوري ، أنبأنا الخطيب بن عبد الله القاضي ، قال : ناولني عبد الكريم ، وكتب لي بخطه ، قال : سمعت أبي يقول : حماد بن اسماعيل بن ابراهيم بغدادي ، ثقة .

قرأت على البرقاني عن أبي اسحاق المزكي ، قال : أنبأنا محمد بن اسحاق السراج ، قال : مات حماد بن اسماعيل بن علية ببغداد سنة أربع وأربعين ومائتين ، وكان لا يخضب ، ورأيته أبيض الرأس واللحية .

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب : حماد بن اسماعيل بن علية البصري ، ثم البغدادي ، روى عن أبيه ، ووهب بن جرير بن حازم ، وعنه مسلم والنسائي وعثمان بن خرزاذ ومحمد بن اسحاق الصغاني ويعقوب بن سفيان ومحمد بن اسحاق السراج وغيرهم ، قال النسائي : بغدادي ، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال السراج : مات ببغداد سنة أربع وأربعين ومائتين .

(حميد الدين بن أحمد ، الناكوري)

حميد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن سعيد السعيدي ، السوالي

Scanned by CamScanner

الشيخ الكبير حميد الدين الناكوري ، الصوفي ، المشهور بسلطان التاركين ، وهو أول مولود ، ولد بدار الملك ، دهلي بعد ما فتحها قطب الدين أيبك ، وكان من ذرية سعيد بن زيد المبشر بالجنة رضي الله عنه .

أخذ عن الشيخ معين الدين حسن السنجري ، ولازمه زمانا ، ولقبه الشيخ بسلطان التاركين ، لزهده في زخارف الدنيا ، واستغنائه عن الناس ، وكان آية باهرة في الفقر والقناعة والتبتل إلى الله سبحانه ، كانت له أرض في سوالي ، قرية من أعمال ناكور ، وكانت بقدر فدان كان يزرع فيها ؛ ويجعل ما يحصل منها قوتا له ولعياله .

وله مصنفات ، ومكتوبات إلى أصحابه ، وهو أول من صنف من المشائخ الجشتية واشهر من تصانيفه ، أصول الطريقة ، توفي ليلة بقيت من ربيع الثاني سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، وقبره ببلدة ناكور ، كذا في النزهة .

وقال المحبي في خلاصة الأثر : إن الشيخ تاج الدين بن زكريا الهندي وصل إلى ناكور بأمر الشيخ معين الدين الجشتي بطريق الروحانية ، وجلس تاج الدين في خلوة يستعمل الذكر فيها بطريق الجشتية ، ويزور أحيانا قبر الشيخ حميد الدين ، ويعلمه آداب الطريق ، فحصل له بذلك شيء كبير .

(حميد الشيخ ، القرمطي ، الباطني ، الملتاني)

حميد ، الشيخ ، القرمطي ، الباطني ، الملتاني ، كان في الملتان بعد جلم بن شيبان القرمطي ، المستولي عليها ، وهو جد أبي الفتوح داؤد نصر بن حميد صاحب الملتان الذي طرده السلطان محمود الغزنوي في سنة ست وتسعين وثلاثمائة . ويدل لقبه بالشيخ على أنه كان من دعاة القرامطة ، وكان في حدود سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة إلى سنة تسعين و ثلاثمائة .

(حيدان السندية ، أم زيد بن علي بن الحسين)

قال ابن قتيبة في المعارف : وأما زيد بن علي بن الحسين بن علي بن

أبي طالب فكان يكنى أبا الحسن ، وأمه سندية ، وقال قبله : وأما علي بن الحسين الأصغر فليس للحسين عقب إلا منه ، ثم عد أولاده ، فقال : عمر وزيد لأم ولد ، تسمى حيدان ، وعلي بن الحسين أعتق جارية له ، وتزوجها ، فكتب إليه عبد الملك يعيره لذلك ، فكتب إليه علي : لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ، فقد أعتق رسول الله ﷺ صفية بنت حيي وتزوجها ، وأعتق زيد بن حارثة ، وزوجه ابنة عمه زينب بنت جحش .

(باب الخـــاء)

(خاطف الهندى ، الافرنجى)

ذكره ابن النديم فى الفهرست فى أسماء الفلاسفة الذين تكلموا فى الصنعة ، فقال خاطف الهندى ، الافرنجى .

(قال القاضى) كان خاطف الهندى من رجال المائة الثانية ، ويظهر من نسبته الافرنجى ، انه سافر فى الكيمياء من الهند إلى بغداد ، ثم منها إلى الافرنج ، وسكن هناك مدة من الزمان .

(خلف بن سالم ، أبو محمد السندى ، البغدادى)

خلف بن سالم ، أبو محمد المخرمى ، مولى المهالبة ، وكان سنديا ، سمع أبا بكر بن عياش ، وهشيم بن بشير ، ويحيى بن علية ، وسعيد بن إبراهيم ابن سعد ، وأخاه يعقوب بن ابراهيم ، ومعن بن عيسى ، وأبا نعيم الفضل ابن دكين ، ومحمد بن جعفر غندرا ، ويزيد بن هارون ، ووهب بن جرير ، وعبد الرازق بن همام ، روى عنه اسماعيل بن أبى الحارث ، وحاتم بن ليث ، ويعقوب بن شيبة ، وأحمد بن أبى خيثمة ، وجعفر الطيالسى ، وعباس الدورى ، ويعقوب بن يوسف المطوعى ، والحسن بن على المعمرى ، وأحمد بن الحسن ابن عبد الجبار الصوفى ، قاله الخطيب فى تاريخه .

وقال : أخبرنا أحمد بن أبى جعفر ، أخبرنا محمد بن عدى بن زحر البصرى فى كتابه حدثنا أبو عبيد ، محمد بن على الآجرى ، قال : قال أبو داود سليمان بن أشعث : سمعت من خلف بن سالم خمسة أحاديث ؛ سمعتها من أحمد بن حنبل ، وكان لا يحدث عن خلف بن سالم .

Scanned by CamScanner

حدثت عن محمد بن العباس بن الفرات ، قال : أخبرني الحسن بن يوسف الصيرفي أخبرنا الخلال ، أخبرنا علي بن سهل بن مغيرة البزار ، قال سمعت أحمد بن حنبل ، وسئل عن خلف بن سالم ، فقال : لا يشك في صدقه .

أخبرنا البرقاني ، أخبرنا أبو أحمد ، الحسين بن علي التميمي ، حدثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائيني ، حدثنا أبو بكر المروزي ، قال سألته يعني أحمد بن حنبل عن خلف المخرمي ، فقال : نقموا عليه بتتبعة هذه الأحاديث ، قلت هو صدوق . قال . ما أعرفه يكذب مع أنه قد دخل مع الأماري في شيء ، حكى عنه أمر بغيض ، كان إذا أمر لانسان بشيء اشتراه قلت : كان يمين ، قال : العينة أحسن من ذا ، ثم قال : كنت أعرفه عفيف البطن والفرج .

أخبرنا علي بن الحسين العباسي ، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال ، حدثنا محمد بن اسماعيل الفارسي ، حدثنا بكر بن سهل ، حدثنا عبد الخالق ابن منصور ، قال: سألت يحيى بن معين عن خلف المخرمي ، فقال : صدوق ، فقلت له : يا أبا زكريا إنه يحدث بمساوي أصحاب رسول الله ﷺ ، فقال : قد كان يجمعها ، وأما أن يحدث ، فلا .

أخبرنا الحسين بن علي الصيمري ، حدثنا علي بن الحسن الرازي ، حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال : سمعت يحيى ابن معين يقول ، ليس بخلف بن سالم المسكين بأس ، لولا أنه سفيه . وقال : أحمد بن زهير: أخبرني من سمع أبا الحلم يقول أن أخانا ، خلف بن سالم ليس عليه أحد بسالم .

أخبرني الأزهري ، حدثنا عبد الرحمن بن عمر ، حدثنا محمد بن أحمد ابن يعقوب بن شيبة ، حدثنا جدي ، حدثنا خلف بن سالم — وكان ثقة — قال — وذكر جدي مسدداً ، والحميدي — فقال : كان خلف بن سالم أثبت منهما.

حدثني محمد بن يوسف النيسابوري ، أخبرنا الخصيب بن عبد الله ، أخبرنا الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي ، أخبرني أبي ، قال : أبو محمد خلف بن سالم بغدادي ، ثقة .

أخبرنا أبو الفضل ، أخبرنا دعلج بن أحمد ، أخبرنا أحمد بن علي الأبار ، قال : وأخبرنا أحمد بن أبي جعفر ، أخبرنا محمد بن المظفر ، قال : قال عبد الله بن محمد البغوي : مات خلف بن سالم سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، زاد البغوي في آخر شهر رمضان ، قال : قد رأيته ، وسمعت منه .

أخبرنا أبو الحسين ، محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي بدمشق ، حدثنا القاضي أبو بكر الميانجي ، قال : قال لنا الصوفي — وهو أحمد ابن الحسين بن عبد الجبار : مات خلف بن سالم يوم الأحد لسبع بقين من شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، وهو ابن تسع وستين سنة .

أخبرنا محمد بن رزق ، أخبرنا أحمد بن إسحاق بن وهب البندار . حدثنا أبو غالب ، علي بن أحمد بن النصر ، قال: مات خلف بن سالم سنة اثنتين وثلاثين ، قلت : والقول الأول الصواب ، والله أعلم .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، قال: كتب إلى محمد بن ابراهيم الجوري من شيراز ، يذكر أن أحمد بن حمدون بن الخضر ، أخبرهم ، قال : حدثنا أحمد ابن يونس الضبي ، حدثني أبو حسان الزيادي ، قال : كان موت خلف بن سالم ببغداد ، وهو ابن سبعين سنة .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : خلف بن سالم الحافظ ، المجود ، أبو محمد السندي ، مولى آل المهلب ، من أعيان حفاظ بغداد ، يروي عن هشيم ، وأبي بكر بن عياش وعبد الرزاق ، والطبقة ، وعنه أحمد بن أبي خيثمة والحسين بن علي المعمري ، وأبو القاسم البغوي ، وآخرون ، وأخرج النسائي عن رجل عنه ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

Scanned by CamScanner

وكان يتتبع الغرائب ، قال المروزى : سألت أبا عبدالله عنه ، فقال : ما أعرفه يكذب ، نقموا عليه لتتبعه هذه الأحاديث ، وقال يحيى ابن معين : صدوق . وقال يعقوب بن شيبة : كان ثقة ، ثبتا ، أثبت من مسدد ، والحميدى ، قلت : يروى أحمد بن الحسن الصوفى ، وقال : توفى فى سبع بقين من رمضان من سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، رحمه الله .

أخبرنا عبدالمؤمن الحافظ أنا يحيى اليربوعى ، أنا عمرو بن مهدى ، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب السدوسى ، أنا جدى ، أنا خلف بن سالم ، أنا وهب بن جرير ، أنا جويرية ، يحيى بن سعيد عن عمه ، قال . لما كان يوم الذى أصيب فيه عمار ، إذا برجل قد برز بين الصفين جسيم على فرس ، ضخم ، ينادى بصوت موجع : روحوا إلى الجنة ياعباد الله ، ثلاث مرات ، ثم قال : فإنها تحت ظلال السيوف ، فثار الناس ، فإذا هو عمار بن ياسر ، فلم يلبث أن قتل .

وقال الحاكم أبو عبدالله فى معرفة علوم الحديث : أخبرنى عبدالله بن محمد ابن حمويه الدقيقى ، قال : حدثنا جعفر بن أبى عثمان الطيالسى ، قال : حدثنى خلف بن سالم ، قال : سمعت عدة من المشائخ أصحابنا تذاكروا كثرة التدليس ، والمدلسين ، فأخذنا فى تمييز أخبارهم ، فاشتبه علينا تدليس الحسن بن أبى الحسن ، وإبراهيم بن يزيد النخعى لأن الحسن كثيراً مايدخل بينه وبين الصحابة أقواما مجهولين ، وربما دلس عن مثل هنى بن ضمرة ، وحنيف بن المنتخب ، ودغفل بن حنظلة ، وأمثاله ، وإبراهيم أيضاً يدخل بينه وبين أصحاب عبدالله مثل هنى بن نويرة ، وسهم بن منجاب ، وخزامة الطائى ، وربما دلس عنهم ، وذكر تدليس أبى إسحاق السبيعى ، فأكثر من عجائبه ، وكذلك الحكم ومغيرة وابن إسحاق وهشيم .

(خلف بن محمد الديبلى ، البغدادى)

خلف بن محمد الموازينى ، الديبلى ، نزيل بغداد ، وحدث بها عن على ابن موسى الديبلى ، روى عنه أبو الحسين بن الجندى ، قاله الخطيب فى تاريخه .

وقال : أخبرنى أبو نصر ، أحمد بن محمد بن أحمد الوتار ، أخبرنا أحمد بن عمران ، حدثنى خلف بن محمد الموازينى صديقنا ، حدثنا على ابن موسى الديبلى — بالديبل — حدثنا داؤد بن صغير ، وأخبرنى أحمد بن محمد العتيقى ، حدثنا على بن عمر الحربى ، حدثنا عبيد الله بن عبدالله الصيرفى ، أبو العباس — فى درب الثلج — حدثنا داؤد بن صغير ، حدثنا أبو عبدالرحمن الشامى النوا عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال : كلام أهل السموات لا حول ولا قوة إلا بالله .

وقال السمعانى فى الأنساب : خلف بن محمد الديبلى ، نزيل بغداد نزل بغداد وحدث بها عن على بن موسى ، روى عنه أبو الحسن أحمد بن محمد ابن عمران بن الجندى .

(قال القاضى) كان خلف بن محمد الديبلى من رجال المائة الرابعة ، ويظهر بما أورده الخطيب ، رواية الحديث بالديبل فى تلك الأيام .

(خمار ، القندهارية ، البغدادية)

قال أبو الفرج الأصفهانى فى الأغانى : قالت خديجة بنت هارون بن عبدالله بن الربيع ، حدثتنى خمار جارية أبى — وكانت قندهارية ، اشتراها جدى ، وهى صبية ربض من آل يحيى

ابن معاذ بمائتى ألف درهم — : كان ألقى على إبراهيم الموصلى لحنه فى هذين البيتين :

إذا سرها أمر وفيه مساءتى ... قضيت لها فى ماتريد على نفسى
وما مر يوم أرتجى فيه راحة ... فأذكره إلا بكيت على أمسى

الشعر لأبى حفص الشطرنجى ، الغناء لإبراهيم ، ثقيل ، فسمعنى ابن جامع يوما ، وأنا أغنيه ، فسألنى ممن أخذته ، فأخبرته ، فقال . أعيديه ، فأعدته مراراً ، وما زال ابن جامع يتنغم به معى ، حتى ظننت أنه قد أخذه ، ثم كان كلما جاءنا ، قال لى : ياصبية غنى ذلك الصوت ، فكان صوته على .

(قال القاضى) القندهارية نسبة إلى قندهار بالضم ؛ معرب كندهارا، وكانت بندرا صغيراً فى الكجرات ، فتحها عمرو ابن جمل . والجوارى القندهاريات كانت مشهورة فى حسنها وجمالها عند العرب .

(خولة السندية .أم محمد بن الحنفية)

قال ابن سعد فى الطبقات : محمد الأكبر بن على بن أبى طالب ، وأمه الحنفية بنت جعفر بن قيس . ويقال : كانت أمه من سبى اليمامة ، فصارت إلى على بن أبى طالب ، ويذكر عبدالله بن الحسن أن أبا بكر أعطى عليا أم محمد بن الحنفية ، وعن أسماء بنت أبى بكر ، قالت : رأيت أم محمد بن الحنفية ، سندية سوداء ، وكانت أمة لبنى حنيفة : ولم تكن منهم ، وإنما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق ، ولم يصالحهم على أنفسهم . وقال ابن خلكان : قيل : كانت سندية سوداء ، أمة لبنى حنيفة .

(خيار بن يحى السندى ، البغدادى)

خيار بن يحى السندى كان من ولاة المأمون على جسر بغداد ، ومن أركان الدولة العباسية .

قال أحمد بن أبى طاهر طيفور فى كتاب بغداد ، لما ولى طاهر ابن الحسين على شرطة المأمون سنة أربع ومائتين — وكان عليها من قبل العباس بن المسيب بن زهير — كتب إلى الفضل بن الربيع ، أن فى رأيك البركة ، وفى مشورتك الصواب ، فإن رأيت أن تختار لى رجلين للجسر فكتب إليه ابن الربيع ، قد وجدتهما لك ، وهما ، خيار السندى بن يحى ، وعياش بن القاسم ، فولاهما طاهر الجسرين .

(باب الـــدال)

(داؤد بن الحصين ، أبو سليمان المنصورى)

داؤد بن الحصين بن عقيل بن منصور ، كنيته أبو سليمان ، من أهل المنصورة ، حدث حديثين منكرين عن الثقات مالا يشبه حديث الإثبات ، تجب مجانبة روايته فى الاحتجاج بما انفرد به .

روى عن ابراهيم بن الأشعث البخارى عن مروان بن معاوية الفزارى عن سهيل بن أبى صالح عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادفنوا موتاكم فى جوار قوم صالحين ، فان الميت يتأذى من جوار السوء ، كما يتأذى الأحياء من جيران السوء . وهذا خبر باطل ، لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن روى مثل هذا الخبر عن إبراهيم بن الأشعث عن مروان عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعاً ، وجب مجانبة روايته لأن إبراهيم بن الأشعث يقال له : إمام أهل بخارى ، ثقة مأمون ، والبلية فى هذا الحديث من داؤد هذا ، قاله أبو حاتم ، محمد ابن حبان البستى فى كتاب المجروحين من المحدثين .

(داؤد بن محمد ، أبو سليمان السندى ، البغدادى)

داؤد بن محمد بن أبى معشر نجيح بن عبد الرحمن ، أبو سليمان ، حدث عن أبيه ، عن أبى معشر كتاب المغازى ، رواه عنه أحمد بن كامل القاضى ، وهو أخو الحسين بن محمد بن أبى معشر صاحب وكيع ، قاله الخطيب فى تاريخه ، وكان من رجال المائة الثالثة .

(داؤد الأكبر ، بن نصر ، أبو الفتوح ، القرمطى صاحب الملتان)

داؤد بن نصر بن حميد ، أبو الفتح ، وقيل أبو الفتوح ، القرمطى ،

Scanned by CamScanner

الباطنى ، الإسماعيلى ، صاحب الملتان ، هجم عليه السلطان محمود الغزنوى ، فهرب من الملتان إلى سرنديب ، وغلب عليها السلطان .

قال ابن الأثير فى سنة ست وتسعين وثلاثمائة : غزا السلطان يمين الدولة المولتان ، وكان سبب ذلك أن واليها أبا الفتوح نقل عنه خبث اعتقاده ، ونسب إلى الالحاد . وأنه دعا أهل ولايته إلى ما هو عليه ، فأجابوه ، فرأى يمين الدولة أن يجاهده ، ويستنزله عما هو عليه ، فسار نحوه ، فرأى الأنهار التى فى طريقه كثيرة الزيادة ، عظيمة الحد ، وخاصة سيحون ، فإنه منع جانبه من العبور ، فأرسل إلى اندبال ، يطلب إليه أن يأذن له فى العبور ببلاده إلى المولتان ، فلم يجبه إلى ذلك ، فابتدأ به قبل المولتان ، وقال : نجمع بين غزوتين ، لأنه لا غزو إلا التعقيب ، فدخل بلاده ، وجاسها ، وأكثر القتل فيها ، والنهب لأموال أهلها ، والإحراق لأبنيتها ، ففر اندبال من بين يديه ، وهو فى أثره كالشهاب فى أثر الشيطان من مضيق إلى مضيق إلى أن وصل إلى قشمير .

ولما سمع أبو الفتوح بخبر إقباله علم عجزه عن الوقوف بين يديه ، والعصيان عليه ، فنقل أمواله إلى سرنديب ، وأخلى المولتان ، فوصل يمين الدولة إليها ، وأهلها فى ضلالهم يعمهون ، فحصرهم ، وضيق عليهم ، وتابع القتال حتى افتتحها عنوة ، وألزم أهلها عشرين ألف درهم عقوبة لعصيانهم .

وذكر اليمنى فى تاريخه هذه الواقعة بأسلوب إنشائى ، وقال : فضرب عليهم ، وألزمهم عشرين ألف درهم .

(داؤد الأصغر بن داؤد الأكبر ، صاحب الملتان)

داؤد الأصغر بن أبى الفتوح داؤد الأكبر بن نصر بن حميد ، أسره السلطان مسعود ثم أطلقه بعد توبته عن العقائد الباطنية الاسماعيلية .

(دانای هند ، الهندى ، الخراسانى)

إن رجلا فيلسوفا فى زمن شاه محمد بن تكش جاء من بلاد الهند إلى خراسان ، فأسلم وكان يقال له : دانای هند ، يستخرج طالع كل إنسان أراد ، حتى جربوه بالطوالع الرصدية فلم يخط شيئا ، وزعم أن ذلك بواسطة حساب يعرفه ، فرفع أمره إلى السلطان ، فقال له : هل تقدر على استخراج غير الطوالع ؟ قال : نعم ، قال أخبرنى عما رأيت البارحة فى نوى ، فرجع إلى نفسه ، وحسب ، ثم قال : رأى السلطان أنه فى سفينة ، وبيده سيف ، فقال السلطان لقد أصاب ، لكننا لا نقنع بهذا القدر ، لأنى على طرف جيحون ، كثيرا ما أركب السفينة ، والسيف لا يفارقنى ، فربما قال اتفاقا ، فامتحنه مرة أخرى ، فأصاب ، فقربه من نفسه ، وكان يستعين به فى أموره ، قاله زكريا بن محمد القزوينى فى عجائب المخلوقات ، فى ذكر الاختصاص لبعض النفوس من الفطرة بأمر غريب ، لا يوجد مثله لغيره .

وقال أيضا : إن فى الهند قوما إذا اهتموا بشىء اعتزلوا عن الناس ، وصرفوا همتهم إلى ذلك الشىء ، فيقع على وفق اهتمامهم ، ومن هذا القبيل ما حكى أن السلطان محمود غزا بلاد الهند ، وكان فيها مدينة كل من قصدها مرض ، فسأل عن ذلك ، فقالوا : أن عندهم جمعا من الهند يصرفون هممهم على ذلك ، فيقع المرض وفق اهتمامهم ، فأشار إليه أصحابه بدق الطبول ، ونفخ البوقات الكثيرة ، ليشوش هممهم ، ففعلوا ، فزال المرض ، واستحفظ المدينة .

(دوم السندية ، البغدادية)

دوم امرأة سندية ، كانت فى بغداد ، وكانت تبيع النبيذ ، وتصنعه ، ذكرها عبد الله بن المعتز فى كتاب البديع ، فقال : قال إبراهيم الموصلى : نزل بأبى دلامة أضياف له فغداهم ، ثم بعث إلى سندية ، نباذة ،

Scanned by CamScanner

يقال لهـــا دوم ، وأرسل إليها بجرة ، فوجهت إليه فشربوها ، ثم أعاد، فبعثت بأخرى ، وجاءت تقتضيه الثمن ، فقال : ليس عندي ما أعطيك، ولـكن أدعو لك ، فقال من الوافر :

ألا يا دوم دام لك النعيم ... وأحمر ملء كفك مستقيم
شديد الأصل ينبض حالباه ... قـــوى فوقه خـــرس عظيم
يقويه الشباب ويزدهيــــه ... وينفخ فيه شيطان رجيم

– ((داود بن المهنى مولى المهدى)) –
حرف داود بن المهنى مولى المهدى، وقيل هو داود مولى الضير والضير مولى المهدى، قاله الخطيب فى تاريخ بغداد 12 ص 97

(باب الراء)

(رابعة بنت كعب القزدارية)

رابعة بنت كعب القزدارية ، كانت شاعرة مشهورة مجيدة فى القصدار ، تقول الاشعار فى العربية والفارسية ، ولها ترجمة مليحة فى بعض الـكتب ، وكانت فى المائة الرابعة .

(راجه بل بن سومر ، القرمطى ، الباطنى ، السندى)

كان راجه بل بن سومر، شيخ الباطنيين فى السند ، وكتب محمد بن إسماعيل الدروزى إلى أهل الملتان وأهل السند ، وخاصة إلى ابن سومر هذا فى سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة يحثه هو وأعوانه على أن ينشروا الدعوة الاسماعيلية الباطنية فى المسلمين ، ويدعو داؤد الأصغر بن أبى الفتوح إلى دينه ، وذلك بعد تبديل السلطان محمود والسلطان مسعود أهل الباطن من السند والملتان ، ودروز فرقة من الاسماعيلية الباطنية ، أحدثها الحاكم بأمر الله الفاطمى وكان عهد الحاكم الفاطمى مليئا بالدعاة الذين يدعون إلى ألوهيته ، فمنهم داع يسمى محمد بن اسماعيل ، ويلقب بالدروزى ، وكان من الباطنية القائلين بالتناسخ ، ظهر فى سنة ثمان واربعمائة ، واتصل بالحاكم الفاطمى ، فاحسن إليه ، وكان من أمر هذا الداعى أنه دعا الناس إلى أن الحـاكم هو الله ، صانع العالم ، ومبدع الخلق ، وأعلن دعوته ، وكشف عن مذهبه فلم ينكر الحاكم قوله ، وصنف له كتابا ذكر فيه أن روح آدم عليه السلام انتقلت إلى على بن أبى طالب ، وأن روح على انتقلت إلى أبى الحاكم ، ثم انتقلت منه إلى الحاكم نفسه ، وبين فيه أصول مذهبه ، وقرأ هذا الـكتاب بجامع القاهرة ، فثار الناس ، وقصدوا قتل محمد بن اسماعيل الدروزى ، فهرب ، وأنكر الحاكم

Scanned by CamScanner

أمره خوفاً من الناس ، وبعث إليه فى السر مالا ، وأمره بالخروج من مصر ، ونشر الدعوة فى الجبال ، فإن أهلها سريعو الاعتقاد، فنزل الدروزى بوادى تيم الله بن ثعلبة فى الشام ، ودعاهم إلى ألوهية الحاكم ، وفى هذه الأيام أرسل الدروزى راجه بل بن سومر بالهند ، ليدعو الناس إلى مذهبه .

(رأى ملك السند ، والملوك الأخر)

قال اليعقوبى فى تاريخه: وجه المهدى رسلا إلى الملوك يدعوهم إلى الطاعة، فدخل أكثرهم فى طاعته ، فكان منهم ملك كابل شاه ، يقال حنحل: وملك طبرستان الاصبهبذ ، وملك السغد الاخشيد ، وملك طخارستان شروين ، وملك باميان الشير ، وملك فرغانه حوران ؟ وملك اسروشنه افشين ، وملك الخرلخيه جيغويه ، وملك سجستان رتبيل ، وملك الترك طرخان وملك التبت حورن ؟ وملك السند الرأى، وملك الصين بغبور ، وملك دام راج ، وهوفور ، وملك التغرغر خاقان .

(قال القاضى) لا نعلم من أسلم منهم ، ومن لم يسلم .

(رباح ، وزير عمر الهبارى ، صاحب المنصورة) .

رباح المنصورى ، كان وزيراً لأبى المنذر ، عمر بن عبدالله الهبارى ، ملك المنصورة ، رآه المسعودى ، وذكره فى مروج الذهب .

(ربعى بن إبراهيم ، بن علية القيقانى ، البغدادى)

ربعى بن إبراهيم بن مقسم القيقانى ، البغدادي ، ولد بعد اسماعيل بن علية من بطن علية بنت حسان ، مولاة بنى شيبان ، كما قاله ابن سعد فى الطبقات

وقال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل: ربعى ابن علية، هو ابن إبراهيم

أخو اسماعيل بن علية وعلية أمه ، روى عن يونس ، وعبد الرحمن بن إسحاق روى عنه أبو خيثمة ، وحماد بن زادان ، سمعت أبي يقول ذلك .

حدثنا عبد الرحمن . أنا ابن أبى خيثمة فيما كتب إلى . قال : سمعت يحى ابن معين يقول : قال عبد الرحمن بن مهدى : كنا نعد ربعى ابن علية أخا اسماعيل بن علية من بقايا شيوخنا . قال : وسمعت يحى بن معين يقول : هو ثقة مأمون . يعنى ربعى بن علية .

(رتن بن عبد الله الهندى)

قال ابن حجر فى الاصابة . رتن بن عبدالله الهندى . ثم البترندى. ويقال: المرندى . ويقال . رطن بالطاء . ابن ساهوك بن جنكدريو . هكذا وجدته مضبوطاً بخط من أثق به . وضبط بعضهم بقاف بدل الواو . ويقال : رتن ابن نصر بن كربل ، وقيل: رتن بن سندن بن هندى . شيخ خفى خبره بزعمه دهرا طويلا إلى أن ظهر رأس القرن السادس . فادعى الصحبة . فروى عنه ولداه . محمود وعبد الله . وموسى بن مجلى بن بندار الدسترى . والحسن ابن محمد الحسينى. الخراسانى. والكمال الشيرازى. واسماعيل العارف وأبو الفضل عثمان بن أبى بكر بن سعيد الأربلى . وداود بن أسعد حامد القفل الحرورى، والشريف على بن محمد الخراسانى . الهروى . والمعمر أبو بكر المقدسى . والهمام السهركندى وأبو مروان عبد الله بن بشير المغربى . لكنه لم يسمه . قال : لقيت المعمر . فوصفه بنحو مما وصفوا به . ولم أجد له فى المتقدمين فى كتب الصحابة . ولا غيرهم ذكرا . ولكن ذكره الذهبى فى تجريده . فقال: رتن الهندى . شيخ ، ظهر بعد ستمائة بالشرق. وادعى الصحبة فسمع منه الجهال . ولا وجود له . بل اختلق اسمه بعض الكذابين . وإنما ذكرته تعجباً . كما ذكر أبو موسى سرباتك الهندى . بل هذا إبليس اللعين . قد رأى النبى ﷺ وسمع منه .

وقال الذهبى فى ميزان الاعتدال : رتن الهندى ، وما أدراك ما رتن ؟ شيخ دجال بلا ريب ؛ ظهر بعد الستمائة ، فادعى الصحبة ، والصحابة لا يكذبون ، وهذا جرى على الله ورسوله ، وقد ألف فى أمره جزءا ، وقد قيل . إنه مات سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، ومع كونه كذابا ، فقد كذبوا عليه جملة كبيرة ، ومن امسج الكذب والمحال .

(قال القاضى) ذكره ابن حجر فى الاصابة منفصلا ، وكذلك الشيخ محمد طاهر الفتنى الكجراتى فى تذكرة الموضوعات ، وجوز بعضهم وجوده تجويزا عقليا ، كالصلاح الصفدى . وصاحب القاموس . وكذلك أقره بعض الصوفية ونسبوا إليه الأحاديث التى جمعوها باسم الرتنيات . ولا شك فى صدق وجود رجل اسمه رتن الهندى . كما لا شك فى كذب ادعائه الصحبة . والبترندى والمرندى . هو البهتندوى . نسبة إلى بهتندا . بلد مشهور فى البنجاب . بين دهلى واللاهور .

(رجاء بن السندى . أبو محمد الاسفرائينى . النيسابورى)

رجاء بن السندى . النيسابورى . أبو محمد الاسفرائينى ، روى عن ابن بكر بن عياش وابن المبارك . وابن عيينة ، وابن إدريس ، وحفص أبى غياث ، وغيرهم . وعنه البخارى — فيما ذكر صاحب الكمال . قال المزى . ولم أجد له ذكرا فى الصحيح — وحفيده . أبو بكر . محمد بن محمد رجاء . وابن أبى الدنيا . وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ . وروى عنه من أقرانه أحمد بن حنبل . وابراهيم بن موسى الرازى . وبكر بن خلف . ختن المقرى . قال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الحاكم : وكن من أركان الحديث . وفى أعقابه حفاظ ومحدثون . وقال بكر بن خلف : ما رأيت أفصح منه . وقال أبو بكر : توفى فى شوال سنة إحدى وعشرين ومائتين . وممن روى عنه أيضا أبو حاتم . والجوزجانى . ذكره الحاكم . قاله ابن حجر فى تهذيب التهذيب .

وقال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل : رجاء بن السندى النيسابورى ، أبو محمد ، روى عن أيوب بن النجار اليمامى ، وعبد السلام بن حرب ، وأبى بكر بن عياش ، وحفص ، ويحيى بن يمان ، وأبى خالد الأحمر ، وابن وهب ، وحمزة بن الحارث بن عمير .

حدثنا عبد الرحمن ، قال : سمعت أبى ، يقول : عنه كتبت ، سمعت أبى يقول : رأيت إبراهيم بن موسى وأبا جعفر الجمال ، قد جاءا إلى رجاء ابن السندى ، يكتبان عنه ، حدثنا عبد الرحمن ، قال : سئل أبى عنه ، فقال : صدوق . (المرجان) بلدة اسفرايين) ولو لم يكن غير رجاء بن السندى وبنيه واعقابهم فان فيهم كثرة ، وروى احمد بن حنبل عن رجاء بن السندى (الانساب ج ١٢ ص ٩٥م)

وذكره ابن القيسرانى فى الأنساب المتفقة ، فقال : السندى ، أسماء جماعة من المحدثين ، منهم رجاء بن السندى ، ومن ولده أبو بكر ، محمد بن محمد ابن أحمد بن رجاء ابن السندى .

وقال السهمى فى تاريخ جرجان : رجاء بن السندى ، روى عن عفان ابن سيار ، روى عنه ابنه محمد .

أخبرنا أبو أحمد بن عدى ، حدثنا أحمد بن حفص ، حدثنا رجاء ابن السندى ، حدثنا نجيح بن ضريس ، حدثنا زيد بن أبى الزرقاء ، حدثنا حماد ، قال إياس بن معاوية : لا تنظر ما يصنع العالم ، فإن العالم يصنع الشيء يكرهه . ولكن قل له حتى يخبرك بالحق .

(قال القاضى) ذكر الخطيب فى ترجمة ابنه أبى عبد الله محمد بن رجاء ابن السندى قول أبى عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ : رجاء السندى ، وابنه أبو عبد الله وابنه أبو بكر . ثلاثتهم ثقات أثبات .

Scanned by CamScanner

(رشيق الهندى ، الخراسانى)

رشيق الهندى ، كان حاجب نوح بن نصر بن أحمد بن اسماعيل بن أحمد صاحب خراسان ، ذكره المقدسى فى أحسن التقاسيم ، وقال : جلس نصر ابن أحمد الشهيد ، وكان حاجبه ، أبو جعفر ذوغوا ، فلما مات سموه السعيد ، وجلس ابنه نوح ، وكان حاجبه رشيق الهندى .

(قال القاضى) كانت سلطنة نوح ابن نصر السامانى من سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة إلى سنة ثلاثة وأربعين وثلاثمائة ، وفى هذه المدة كان رشيق الهندى حاجبه .

((ريحان بن عبد الله الهندى القزوينى))

قال عبد الكريم بن محمد الرافعى القزوينى فى كتابه التدوين فى أخبار القزوين :

ريحان بن عبد الله الهندى ~~عتيق الفضل بن محمد الطوسى ، سمع أبا منصور المقومى مع مولاه الفضل ... سنة ثمان وثمانين وأربعمائة~~ (ج ٢ ص ١٤٦)

مولى عبد الكافى بن ورد شا القزوينى ، سمع أبا محمد هبة الله بن سهل السيدى مع ابن مولاه محمود ومسعود ، سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ، وسمع فى ذى القعدة من هذه السنة من أبى عبد الله محمد بن طغان بن الطنطاش بن عبد الله اللخمى بنيسابور حديثه عن الحسين بن أحمد بن طلحة النعالى الخ . (ج ٢ ص ٢١)

(باب الزاء)

(زكريا بن عطية السندانى)

كان فى سندان — مقر الدولة الماهانية فى الهند — رجل ، ذو رياسة ، وتياهة ، اسمه زكريا بن عطية ، وكان من أمراء الدولة الماهانية .

ذكره الجاحظ فى كتاب الحيوان فى ذكر الفيل ، فقال : وزعم لى أن أحد هذه الفيلة التى رأيناها بسر من رأى ، أنه كان لقصار بأرض سندان ، يحمل عليه الثياب إلى المواضع التى يغسلها فيها ، ولا أعلمه إلا الفيل الذى بعث به ماهان أو زكريا بن عطية .

(قال القاضى) لا نعلم عن زكريا بن عطية غير هذا ، وأما ماهان ، فهو ماهان بن الفضل ، جلس بعد أبيه الفضل بن ماهان ، مولى بنى سامة على عرش سندان .

(زكريا بن محمد ، أبو محمد ، شيخ الاسلام ، بهاء الدين الملتانى) .

أبو محمد ، زكريا بن الشيخ وجيه الدين ، محمد بن الشيخ كمال الدين على القرشى الأسدى ، الملتانى ، الشيخ ، الامام ، الزاهد ، شيخ الاسلام ، من ولد هبار بن الأسود بن مطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى ، وأسلم هبار ابن الأسود .

خرج جده من مكة إلى خوارزم ، ومنها إلى الملتان ، وأقام بها ، وأن أباه وجيه الدين محمد خرج منها إلى حصار كوت كرور ، وتوطن فيها ، وولد فيها الشيخ زكريا فى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، وحين حفظ القرآن بالقراءات السبعة فى السنة الثانية عشرة من عمره ، توفى أبوه ، فسار ودار فى البلاد

Scanned by CamScanner

الاسلامية ، وحصل العلوم حتى صار جامعا بين علوم الظاهر وعلوم الباطن ، وعمره حينئذ فى السنة الخامسة عشرة ، ولقبه أهل بخارى ببهاء الدين فرشته وجاور فى مكة المكرمة خمس سنين . وسمع الحديث بها من الشيخ كمال الدين ثم ذهب إلى بغداد ، ولازم الشيخ شهاب الدين السهروردى ، ولما رآه الشيخ شهاب الدين تلقاه قائلا : مرحباً بك يا بهاء الدين ، فقد بشرنى النبى ﷺ قبل اثنتى عشرة سنة ، أنه إذا أتى إليك بهاء الدين الملتانى ، فأعطه خرقة الخلافة ، فهذا أوان سعادتك ، ثم أعطاه الخرقة والخلافة بعد سبعة أيام ، فلما رأى هذا بعض تلامذته ومسترشديه أخذته الغيرة . وقال فى نفسه : نحن أقمنا منذ سنوات . وما حصل لنا ما حصل لهذا الهندى فى أسبوع واحد . فشعر به الشيخ شهاب الدين . وقال له : حطبكم مبلول . فكيف تأخذه النار ، وجاء زكريا بحطب يابس ، فأخذته النار فى نفخة واحدة .

وكان يأتيه كثير من النذور والفتوحات . وينفقها على الفقراء والمساكين. ووقع مرة قحط شديد فى الملتان . واحتاج واليها إلى الحبوب . وطلب من الشيخ بهاء الدين زكريا طعاما، فدفع إليه صبرة كبيرة من الطعام . فلما رفعها رجال الوالى بعث إلى الشيخ يخبره بها . ويسأله عما يفعل فيها . فأجاب الشيخ: كنا نعلم أن الدنانير تحت الصبرة . وقد وهبنا لك جميع ما كان عندنا . ولا رجوع فى الهبة . وكان رحمه الله من الأغنياء الشاكرين الذين يكون حياتهم تفسيراً لقوله تعالى : يا أيها الناس كلوا من الطيبات واعملوا صالحا.

وتوفى الشيخ زكريا سنة إحدى أو ست وستين وستمائة . ومن خلفائه وتلاميذه الشيخ فخر الدين العراقى . والشيخ الأمير الحسينى ، وخلق ، وله عقب فيه الديانة والأمانة مع الامارة والسيادة . وأحواله معروفة مسطورة فى الكتب .

(زياد الهندى صاحب زيد بن على)

زياد الهندى ، كان منقطعا إلى زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم ، وصلب معه .

قال أبو الفرج الأصفهانى فى مقاتل الطالبيين : قال هشام : حدثنى نصر ابن قابوس قال : فنظرت — والله إليه — أى زيد بن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب ، حين أقبل به على جمل قد شد بالحبال ، وعليه قميص أصفر هروى ، فألقى من البعير على باب القصر ، فخر ، كأنه جبل ، فأمر به فصلب بالكناسة ، وصلب معه معاوية بن اسحاق ، وزياد الهندى ، ونصر ابن خزيمة العبسى .

(زيد بن محمد ، والى المسلمين فى سندان)

زيد بن محمد ، هنزمن المسلمين ، والناظر فى أحكامهم بنجالان (سندان؟) ذكره ابن فضل الله العمرى فى مسالك الأبصار نقلا عن بعض السياحين فى الهند ، أنه قال : كنت يوما بنجالان عند زيد بن محمد ، — وهو يومئذ الوالى على المسلمين ، والناظر فى أحكامهم — وقد خرج من عنده إنسان ، اسمه جوانمرد ، فخرج عليه قوم فى الليل ، فقاتلوه فقتل ، وأخذ رحله ، فجاء الخبر إلى زيد ، وكنت حاضرا عنده ، فقال جماعة حضروا من الفرس : الساعة يطمع الهند فى الفرس ، ويقطعون عليهم الطريق ، ويتفقدون أحوالهم ، وهو يسمع الكلام ، فقال لى زيد : اسمع ما يقولون ، وإذا تفرقوا ، نسوا ما يقولون وما تكلموا به فقلت له : قد سمعت .

فلما كان بعد ذلك بنحو عشرين يوما ، بكرت يوما إلى سلامه ، وإذا القوم مكتنفون فلم أدر ما هم ، فصبحته ، وجلست عنده ، وجاء الناس للسلام عليه ، فلما اجتمعوا قال زيد : يا أصحابنا قد علمتم ما جرى على جوانمرد — وهو رجل فارسى — وقد أخذت خصماه . فليقم كل واحد منكم . فليقتل

واحدا منهم . كما قتلوا صاحبكم . وقد وجدنا بعض رحله . وحسابه . فليتسلم واحد منكم ، يبلغ به إلى أهله ، ويخلصنى منه ، ونظر إلى مـــذكرا لى ما كانوا تكلموا به فى الأول فسكتت الجماعة ، وما رد عليه أحد جوابا ، فقال : يا أصحاب ، ليس هذا بمستو ، توقعوننى ، وتبرءون ، وتجتمعون ، وتتكلمون بما تشتهون ، فإذا حقت الحقائق ، أخذ كل واحد منكم فى طريق ، ما تنصفوننى ، والله المستعان .

ووجه إلى دار السلطان ، فطلب منه الذى بيده القتل ، فقتل السراق ، وصلبهم على ساحل البلاد ، واتفق أن السلطان كان مجتازا فى الماء فى عسكر كثير ، فرأى رؤوسا على خشب ، وقوما مصلبين ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : اللصوص ، قطعوا على أصحاب زيد ، فوجه خلفهم .

(قال القاضى) كان زيد بن محمد هنرمنا ، جعله بعض ملوك الهند حاكما على المسلمين ، وتفسير الهنرمنة ، - كما قال المسعودى - رياسة المسلمين يتولاها رجل منهم عظيم من رؤسائهم ، تكون أحكامهم مصروفة إليه ، وكانت الهنرمنة فى الهند فى مملكة البلهرا فى صيمور ، وتانه ، وسندان ، وكان معروف بن زكريا هنرمن الصيمور ، وكذلك عباس بن ماهان وأما نجالان فأظنه محرفا ، والأشبه أنه سندان ، من أرض البلهرا .

(باب السين)

(سامرى مليبـــار)

ذكره الشيخ زين الدين بن عبد العزيز بن زين الدين بن على بن أحمد المعبرى ، المليبارى فى تحفة المجاهدين — وفرغ من تأليفه فى سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة — فى بيان بدء ظهور الإسلام فى مليبار ، فقال : إن جمعا من اليهود والنصارى دخلوا بلدة من بلاد مليبار ، يقال له : كدنكلور (كرنكنور) وهى مسكن ملكها فى مركب كبير بعيالهم ، وأطفالهم وطلبوا منه الأراضى ، والبساتين ، والبيوت ، وتوطنوا فيها ، وبعد ذلك بسنين ، وصل إليها جماعة من فقراء المسلمين ، معهم شيخ ، قاصدين زيارة قدم أبينا آدم عليه السلام ، فلما سمع الملك بوصولهم ، طلبهم ، وأضافهم ، وسألهم عن الأخبار ، فأخبره شيخهم بأمر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وبدين الإسلام ، وبمعجزة انشقاق القمر ، فادخل الله سبحانه فى قلبه صدق النبى صلى الله عليه وسلم ، وآمن به ، ودخل إلى قلبه حب النبى ﷺ ، وأمر الشيخ بأن يرجع هو وأصحابه بعد زيارة قدم آدم عليه السلام ليخرج هو معهم ومنعه أن يحدث بهذا السر للمليباريين .

ثم إنهم سافروا إلى سيلان ، ورجعوا إليه ، فأمر الشيخ الملك بأن يهيئ مركبا للسفر من غير أن يعلم به أحد ، وكان فى البندر المذكور ، مراكب كثيرة للتجار والغرباء ، فقال الشيخ لصاحب المركب أنا وجماعة من الفقراء يتوقعون أن يركبوا فى مركبك ، فرضى بذلك صاحب المركب ، ولما قرب وقت السفر ، نهى الملك أهل بيته ، ووزراءه أن يدخل أحد منهم مدة سبعة أيام ، وعين

فى كل بلدة من بلدانه شخصا ، وكتب لكل كتابا مفصلا بتعيين الجهود ، حتى لا يتجاوز أحد عن حده الذى عينه .

والحكاية فى ذلك مشهورة عند كفرة مليبار أيضاً ، وكان ملكا متوليا فى جميع مليبار ، وحدها من الجنوب كمهرى (رأس كمارى) ومن الشمال كانجركوت ، ثم إن الملك ركب مع الشيخ والفقراء فى المركب ليلا ، وسار حتى وصل إلى فند رينه (بند رائى) فنزل فيها ، ولبث يوما وليلة ، ثم سار المركب إلى درفتن (دهرم بتن) ، ونزل فيها ، ولبث ثلاثة أيام ، ومنها سار المركب إلى شحر ، ونزل فيها هو ومن معه ، وبعد مدة طويلة رافقه جماعة فى السفر معه إلى مليبار ، ثم أن الملك مرض ، واشتد مرضه ، فوصى أصحابه الذين رافقوه — وهم شرف بن مالك ، وأخوه من الأم ، مالك بن دينار ، وابن اخيه ، مالك بن حبيب ، وغيرهم — بأن لا تبطلوا سفر الهند بعد موته ، فقالوا : نحن لا نعرف موضعك ، ولا أحد ولاتك ، وإنما اردنا السفر لصحبتك ، فتفكر الملك ساعة ، وكتب لهم ورقة بخط مليبار ، عين فيها مكانه ، وأقرباءه وأسماء ملوكها ، وأمرهم أن ينزلوا فى كدنكلور ، أو دهرم فتن ، أو فندرينه ، أو كولم ، وقال لهم : لا تخبروا بشدة مرضى ، وبموتى إن مت احدا من المليباريين ، ثم إنه توفى رحمة الله تعالى رحمة واسعة .

وبعد ذلك بسنين ، سافر شرف بن مالك بن دينار ، ومالك بن حبيب ، وزوجته ، قمرية ، وغيرهم مع الأولاد والاتباع إلى مليبـــار ، فوصلوا إلى كدنكلور ، ونزلوا ، وأعطوا ورقة الملك المتوفى إلى الملك الذى فيها ، واخفوا خبر موته ، فلما قرأها ، وعلم مضمونها اعطاهم الأراضى ، والبساتين ، على مقتضى ما كتبه ، فاقاموا فيها ، وعمروا مسجدا ، وتوطن فيها مالك

بن دينار ، وأقام ابن اخيه مالك بن حبيب مقامه لبناء المسجد فى مليبار ، فخرج منها مالك بن حبيب إلى كولم بماله وزوجته ، وبعض أولاده ، وعمر بها مسجدا ، ثم خرج منها — وخلى زوجته فيها — إلى هيلى مارادى ، وعمر بها مسجدا ، ثم إلى باكنور ، وعمر بها مسجدا ، ثم رجع إلى منجلور (منكلور) وعمر بها مسجدا ، وخرج منها إلى هيلى مارادى ، وأقام بها ثلاثة أشهر ، ومنها إلى جرفتن (جربتانوم) وعمر بها مسجدا ، ومنها إلى درم فتن ، وعمر بها مسجدا ، ومنها إلى فند رينا ، وعمر بها مسجدا ، ومنها إلى شاليات (جاليام) وعمر بها مسجدا : وأقام بها مدة خمسة أشهر ، ومنها إلى كدن كاور عند عمه مالك بن دينار ، ثم سافر منها إلى المساجد المذكورة ، وصلى فى كل مسجد منها ، ورجع إلى كدن كاور ، شاكرا لله وحامدا له بظهور الاسلام فى أرض مملوءة كفرا .

ثم خرج مالك بن دينار ، ومالك بن حبيب مع الأصحاب والعبيد إلى كولم ، وتوطنوا فيها غير مالك بن دينار ، وبعض أصحابه ، فانهم سافروا إلى شحر ، وزاروا قبة الملك المتوفى فيها ، ثم سافر مالك إلى خراسان ، فتوفى بها ، ورجع مالك بن حبيب مع زوجته بعد ما ترك بعض أولاده فى كولم ، إلى كدن كاور ، وتوفى فيها هو وزوجته ، وهذا خبر أول ظهور الإسلام فى مليبار .

وأما تاريخه ، فلم يتحقق عندنا ، وغالب الظن أنه إنما كان بعد المائتين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل السلام والتحية ، وأما ما اشتهر عند مسلمى مليبار أن إسلام الملك المذكور كان فى زمن النبى ﷺ برؤية انشقاق القمر ليلة ، وأنه سافر إلى النبى ﷺ ، وتشرف بلقائه ، ورجع إلى شحر قاصدا مليبار مع الجماعة المذكورة وتوفى فيها ، فلا يكاد يصح شيء منها ،

Scanned by CamScanner

والمشهور الآن أى فى المائة العاشرة بين الناس أنه مدفون فى ظفار، لاشحر، وقبره مشهور هناك، يتبرك به.

وأهل تلك الناحية يسمونه السامرى، وخبر غيبة الملك مشهور عند جميع أهل مليبار المسلمين والكفرة، إلا أن الكفرة يقولون: عرج به إلى فوق، ويتوقعون نزوله، ولذلك كانوا يهيئون فى موضع بكدن كلور، قبابا وماء، ويرجون فيه فى ليلة معروفة عندهم، ومشهور عندهم أنه قسم ولايته عند قرب سفره على أصحابه، إلا السامرى، الذى كان أول من عمر بندر كالى كوت، فانه كان غائبا عند القسمة، فلما حضر اعطاه سيفا، وقال له أضرب بهذا، وتملك، فعمل بمقتضى قوله، وتملك كالى كوت بمدزمان، وسكن فيها المسلمون، ووصل إليها التجار، وأصحاب الصنائع من أطراف شتى، وكثرت التجارة فيها، حتى كبرت، وصارت مدينة عظيمة، اجتمع فيها صنوف الناس، من المسلمين والكفار، وظهرت قوة السامرى بين رعاة مليبار ورعاتها كلهم كفرة.

(قال القاضى) السامرى لقب لكل واحد من ملوك وجيا نكر، وهى أسرة ملكية عريقة قديمة، كانت تحكم على أكثر جنوبى الهند، وكان تحت حكومتها أمراء يحكمون على اقطاع مختلفة، وقد اختلف المؤرخون فى عهد السامرى، فقال محمد قاسم فرشته فى تاريخه: أنه اسلم فى زمن النبى ﷺ، وسافر إلى العرب، وفى هذه المدة جاء المسلمون فى مليبار، وهذا نقلا من تحفة المجاهدين، حينما صرح الشيخ زين الدين المعبرى فى تحفة المجاهدين، أن غالب الظن أنه إنما كان بعد المائتين، وكونه فى زمن النبى ﷺ لا يكاد يصح.

وفى مكتبة الهند فى لندن رسالتان منظومتان فى اللغة العربية، ذكر

فيهما إسلام مساورى، ودخول المسلمين فى مليبار، وفى إحداها اسم هذا الملك شكروتى فرماض، وفى الأخرى، شكروتى فرمال، وشكروتى تعريب جكراوتى، معناه الملك، وفرماض أو فرمال تعريب بيرومال، واسمه عند رأى بعض المستشرقين جيروبن بيردومال، والمشهور عند أهل مليبار أنه مكتوب على قبره عبد الرحمن السامرى، وأنه ورد فى شحر فى سنة اثنتى عشرة ومائتين، وتوفى فى سنة ست عشرة ومائتين. هذا خلاصة ما فى تاريخ مليبار للسيد شمس الله القادرى.

(سديد الدين السرنديبى، القزوينى)

ذكره القزوينى فى ذكر سرنديب، فقال: منها الشيخ الظريف سديدالدين السرنديبى، ورد قزوين، وأهل قزوين تبركوا به، وكان قاضى قزوين تدخل مع الولاة فى الأمور الديوانية، والعوام يكرهون ذلك، فربما عملوا غوغاء، ونهبوا دار القاضى، وخربوها، فلما سكن السرنديبى قزوين، وتبرك القوم به، كلما كرهوا من القاضى شيئاً، ذهبوا إلى السرنديبى، وقالوا: قم ساعدنا عل القاضى، فإذا خرج السرنديبى تبعه ألوف، فالقاضى لقى من السرنديبى التباريح، فطلبه ذات يوم، فلما دخل عليه، تحرك له، وانبسط معه، وسأله عن حاله؟ ثم قال: إنى أرى فى هذه المدينة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر متروكا، ولست أرى من لا يأخذه فى الله لومة لائم غيرك، وأخرج من داره قميصا، غسل مرارا، وعمامة عتيقة، وأركبه على دابة، وغلمان الاحتساب فى خدمته، وكل من سمع هذا استحسن، وصار السرنديبى محتسبا.

فإذا فى بعض الأيام جاء شخص إلى السرنديبى، وقال: فى موضع كذا جماعة يشربون، فقام بأصحابه، وذهب إليهم، فأراق خمورهم، وكسر ملاهيهم،

وكان القوم صبيانا جهالا ، قاموا إليه ، وضربوه وضربوا أصحابه ضربا وجيعا ، فجاء السرنديبي إلى القاضي ، وعرفه ذلك فالقاضي غضب ، وحوقل ، وقال : أبصروا من كانوا أولئك ؟ فقالوا : ما نعرف منهم أحدا ، ثم بعد أيام ، قالوا للسرنديبي : في بستان كذا جماعة يشربون ، فذهب إليهم بأصحابه وأراق خمورهم ، وكسر ملاهيهم ، فقاموا وقتلوا أصحاب السرنديبي ، وجرحوه ، فعاد السرنديبي إلى بيته ، وأخذ القميص والعمامة ، وذهب إلى القاضي ، وقال : اخلع هذا على غيري فإني لست أهلا لذلك ، فقال القاضي : لا تفعل يا سديد الدين ، ولا تمنع الثواب ، فقال له : دع هذا الكلام ، أنت غرضك أني أقتل ، وأجرح على يد غيرك ، وأني عرفت المقصود ، ولا أنخدع بعد ذلك .

(سرباتك الهندي ، ملك قنـــوج)

قال ابن حجر في الإصابة . سرباتك بفتح أوله ، وسكون الراء ، ثم موحدة بعده ألف ، ومثناة ، ملك الهند . روى أبو موسى في الذيل من طريق ميسر ابن أحمد الاسفرايينى ، صاحب يحيى بن يحيى النيسابوري ، حدثنا مكي بن أحمد البردعي ، سمعت إسحاق بن إبراهيم الطوسي ، يقول — وهو ابن سبع وتسعين سنة — قال : رأيت سرباتك ملك الهند في بلدة تسمى قنوج ، بقاف ونون ثقيلة ، وواو ساكنة ، وبعدها جيم ، وقيل : ميم بدل النون ، فقلت له : كم أتى عليك من السنين ، فقال : سبعمائة وخمس وعشرون سنة ، وزعم أن النبي ﷺ أنفذ إليه حذيفة وأسامة وصهيبا ، يدعونه إلى الإسلام ، فأجاب وأسلم ، وقبل كتاب النبي ﷺ .

وقال الذهبي في تجريد أسماء الصحابة : هذا كذب واضح ، وقد عذر ابن الأثير ابن مندة في تركه إخراجه ، وقال أبو حاتم ، أحمد بن محمد بن

حامد البلوي . أنبأنا عمر بن أحمد بن محمد بن عمر بن جعفر النيسابوري ، أنبأنا أبو القاسم ، عبد الله بن الحسين ، أنبأنا بالويه بن بكر بن إبراهيم ابن محمد بن فرحان الصوفي ، الحافظ ، سمعت أبا سعيد ، مظفر بن أسد الحنفي ، المطبب ، سمعت سرباتك الهندي يقول . رأيت محمدا ﷺ مرتين بمكة ، وبالمدينة مرة ، وكان من أحسن الناس وجها ، ربعة من الرجال ، قال عمر : مات سرباتك سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، وهو ابن ثمانمائة سنة وأربع وتسعين ، قاله مظفر بن أسد .

(قال القاضي) وذكره الشيخ محمد طاهر الهندي ، الفتني في تذكرة الموضوعات في باب من ادعى الصحبة كذبا من المعمرين ، واورد ما اوردناه من الإصابة . وسرباتك ملك الهند ، كرتن الهندي في كذب دعواه الصحبة ، وفي صدق وجود رجل اسمه سرباتك .

وكان بين ملوك قنوج ، وبين ملوك الدولة السامية في ملتان منازعات ، وحروب ، حتى خضعت قنوج لملتان ، . قال المسعودي — وكان أتى الملتان سنة ثلاث وثلاثمائة — . وقد صارت قنوج اليوم في حيز الإسلام ، وهي من أعمال المولتان . وبهذه المناسبة ادعى ملك قنوج أنه لقى النبي صلى الله عليه وسلم ، وغيره من الدعاوى ، ليميل المسلمين إليه ، وهذا من السياسة الملكية التي تستخدم المذهب في مرافقها .

(سعد بن عبد الله ، أبو الخير السرنديني (والسرنديبي) الاصفهاني)

قال الحموي في معجم البلدان . سرنديني ، قال يحيى بن مندة . سعد ابن عبدالله والسرنديني ، أبو الخير ، قدم أصبهان ، وكتب عن عبدالوهاب الكلابي . روى عنه علي بن أحمد السرنجلاني . وأبو علي اللباد وغيرهما .

(قال القاضى) هكذا ذكر الحموى بعد ذكر سرنديب ، وسرنديب ليس فى كتب اللغة والجغرافية، فالغالب أنه أتى بلفظ سرندبين لأنه رأى أسعد بن عبد الله نسبة السرندبنى بالنون وكان هذا من تصحيف بعض الناسخين ، فأتى بعينها ، والسرندبنى بالنون تصحيف السرنديبى بالباء . وكان سعد ابن عبد الله من رجال المائة الرابعة .

(سكر السندية ، أم إسحاق بن المهدى)

ذكرها محمد بن حبيب البغدادى فى كتاب المنمق فى بيان أبناء السنديات ، فقال : منهم إسحاق بن المهدى — هو محمد أمير المؤمنين — وأمه مخرمة الأذن ، تدعى سكر .

(سلافة السندية ، أم الإمام زين العابدين)

قال ابن قتيبة فى المعارف : وأما على بن الحسين الأصغر ، فليس للحسين عقب إلا منه ، ويقال : إن أمه سندية ، يقال لها : غزالة ، خلف عليها بعد الحسين زبيد مولى الحسين ، فولدت له عبد الله بن زبيد ، فهو أخو على بن الحسين ، لأمه من مولاه . وقال ابن خلكان : حكى ابن قتيبة فى كتاب المعارف . إن أم زين العابدين عليه السلام سندية ، يقال لها : سلافة ، ويقال : غزالة .

(سليمان بن الربيع الهندى)

سليمان بن الربيع بن هشام الهندى ، روى عن محمد بن سلام البخارى . قال فى حاشية الأكمال . محمد بن سلام البخارى مجهول ، حدث عن عثمان بن عبد الرحمن الحرانى عن حميد الطويل عن أنس مرفوعا : اطلبوا

العلم يوم الاثنين ، فانه ميسر لطالبه ، رواه عنه سليمان بن الربيع بن هشام الهندى .

(سليمان الفقيه ، أبو الربيع الملتانى)

الفقيه أبو الربيع سليمان الملتانى ، طاف بالبلاد الغربية من إفريقية ، واختبر أحوالها وكان فى المائة السابعة ، معاصرا لزكريا بن محمد بن محمود القزوينى ، وروى عنه القزوينى أخبار تلك البلاد فى كتابه آثار البلاد وأخبار العباد .

قال فى ذكر غانة — مدينة كبيرة فى جنوب بلاد المغرب ، متصلة ببلاد التبر ، يجتمع إليها التجار ، ومنها يدخلون بلاد التبر — وحكى الفقيه أبو الربيع الملتانى أن فى طريق غانة من سجلماسة إليها أشجار عظيمة مجوفة يجتمع فى تجاويفها مياه الأمطار ، فتبقى كالحياض ، والمطر فى الشتاء بها كثير جدا ؛ فتبقى المياه فى تجاويف تلك الأشجار إلى زمان الصيف ، فالسابلة يشربونها فى مرورهم إلى غانة ، ولولا تلك المياه لتعذر عليهم المرور إليها ، ويتخذون أقتاب البعران من خشب الصنوبر ، فإن مات البعير ، فقتب رحله بقى ثمنه .

وقال فى ذكر مراكش : وحكى أبو الربيع الملتانى أن دورة مراكش أربعون ميلا .

وقال فى ذكر أفريقية فى عجائب بحيرة بنزرت : حدثنى الفقيه أبو الربيع الملتانى أنه يظهر فى كل شهر من السنة فيها نوع من السمك يخالف النوع الذى كان قبله ، فإذا انتهت السنة يستأنف الدور فيرجع النوع الأول ، وهكذا كل سنة .

وقال فى ذكر شرشال — مدينة بالمغرب من أعمال بجاية على ساحل

البحر — حدثني الفقيه أبو الربيع سليمان الملتاني أنه رأى بها أربع اسطوانات مفرطة في الطول ثلاث منها قوائم والرابعة ساقطة ، طول كل واحدة نحو خمسين ذراعا ، وعرضها لا يحوطها باع رجلين ، وأنها في غاية الملامسة والحسن والهندام ، كأنها جعلت في الخرط ، وعلى كل اسطوانتين جائزة حجرية ، أحد رأسيها على هذه ، والأخرى على هذه ، وقد تهدمت الجائزة أيضاً ، مربعة مفرطة الطول ، والاسطوانات زرق ، والجوائز بيض ، وقد سقط بسقوط إحدى القوائم جائزتان وبقي على القوائم الثلاث جائزتان ، فلو اجتمع أهل زماننا على إقامة الاسطوانة الساقطة ووضع الجائزتين الساقطتين عليهما لا يمكنهم إلا ما شاء الله .

وقال في ذكر مليانة — مدينة كبيرة بالمغرب من أعمال بجاية مستندة إلى جبل زكار — حدثني الفقيه أبو الربيع سليمان الملتاني أن جبل زكار مطل على المدينة وطول الجبل أكثر من فرسخ ، ومياه المدينة تتدفق من سفحه ، وهذا الجبل لا يزال أخضر صيفا وشتاء وأعلى الجبل مسطح يزرع ، وبقرب المدينة حمامات لا يوقد عليها ، ولا يستقى ماؤها ، بنيت على عين حارة عذبة الماء ، يستحم بها من شاء .

(سماق الزطي ، البصري)

كان سماق الزطي البصري ، قيم الزط الذين غلبوا على طريق البصرة ، وعاثوا فيها ، وأفسدوا البلاد ، وولوا عليهم رجلا منهم ، اسمه محمد بن عثمان ، وكان سماق يقوم بأمرهم ، ويتصرف في أمورهم ، ذكره ابن خلدون .

(سندي ، أبو بكر الخواتيمي ، البغدادي)

سندي ، أبو بكر الخواتيمي ، البغدادي ، قال أبو الخلال : هو من

جوار أبي الحارث مع أبي عبد الله أي الإمام أحمد بن حنبل ، فكان داخلا مع أبي عبد الله ، ومع أولاده في حياة أبي عبد الله .

سمع من أبي عبد الله مسائل صالحة ، قلت أنا . منها ؟ قال : سئل أبو عبد الله عن حلق العانة ، وتقليم الاظفار ، كم يترك ؟ قال : أربعين ، للحديث الذي يروى فيه ، وقد بلغني عن الاوزاعي ، أنه قال : المرأة خمسة عشر ، وللرجل عشرون ، وأما الشارب ، ففي كل جمعة ، لأنك إذا تركته بعد الجمعة ، يصير وحشا .

وقال سندي أيضاً : سأل رجل أبا عبد الله ، فقال : إن أبي يأمرني أن أطلق امرأتي قال : لا تطلقها ، قال أليس عمر أمر ابنه عبد الله أن يطلق امرأته ؟ قال : حتى يكون أبوك مثل عمر رضي الله عنه .

قال السندي : رأيت أبا عبد الله ، قام له رجل من موضعه ، فأبى أن يقعد فيه ، وقال للرجل : ارجع إلى موضعك ، فرجع الرجل إلى موضعه ، وقعد أبو عبد الله بين يديه ، قاله القاضي ابن أبي يعلى الموصلي في طبقات الحنابلة .

وقال ابن القيم في أحكام الذمة : وقال السندي : قال أبو عبد الله في الذمي الذي يمر بالعاشر يأخذ منه نصف العشر ، فقيل في كم يؤخذ ؟ قال : إذا كان معه نصف ما يجب على المسلمين فيه ، قال : ولا يؤخذ منهم في السنة الآخرة ، هكذا هو في الحديث .

(قال القاضي) وعده ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد بن حنبل فيمن حدث عنه على الإطلاق من الشيوخ والأصحاب ، وسماه سندي ، أبو بكر الخواتيمي .

Scanned by CamScanner

(السندى بن أبان ، أبو نصر البغدادى)

السندى بن أبان ، أبو نصر ، غلام خلف بن هشام ، حدث عن يحيى ابن عبد الحميد الحمانى ، روى عنه عبد الصمد بن على الطستى ، قاله الخطيب فى تاريخه .

وقال : اخبرنا أحمد بن على المحتسب ، قال : قرأنا على أحمد بن الفرج الوراق عن أبى العباس ، أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : توفى السندى ابن أبان ، أبو نصر فى ذى الحجة سنة إحدى وثمانين ومائتين ببغداد ، ورأيته لا يخضب .

(السندى بن أبى هارون)

قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل : سندى بن أبى هارون ، روى عن ٠٠٠٠ روى عنه ، سمعت أبى يقول ذلك،وسمعته يقول : هو مجهول.

وروى أبو نعيم فى الحلية عن السندى بن أبى هارون أنه كان يقول: كنت أختلف مع ابن المبارك إلى المشائخ ، فربما قلت له : يا أبا عبد الرحمن ممن نستفيد ؟ قال : من كتبنا.

(قال القاضى) كان سندى بن أبى هارون معاصرا لابن المبارك ، وكان فى المائة الثانية .

(السندى ، مولى حسين الخادم ، البغدادى)

قال الطبرى : ذكر عن السندى ، مولى حسين الخادم أنه عقد المسلمون جسراً على النهر ، وعقد الروم جسرا ، فكنا نرسل الرومى على جسرنا ، ويرسل الروم المسلم على جسرهم ، فيصير هذا إلينا ، وذاك إليهم .

(قال القاضى) وكان هذا فى أيام الواثق فى سنة إحدى وعشرين ومائتين ، حين أتم الفداء بين المسلمين وصاحب الروم على نهر يقال له: اللامس على سلوقية ، على مسيرة يوم من طرسوس ، وكان السندى هذا ، معتمدا فى أمور الخلافة العباسية ، ومن أعضائها .

(السندى بن سهل البغدادى)

السندى بن سهل كان من موالى المنصور ، وولاته ، قال ابن كثير فى البداية والنهاية : فى سنة ست وستين ومائة وقعت فتنة عظيمة بالشام بين النزارية — وهم قيس ، واليمانية — وهم يمن — وهذا كان أول بدو أمر العشيرتين بحوران ، وهم قيس ويمن ، أعادوا ما كانوا عليه فى الجاهلية فى هذا الآن ، وقتل منهم فى هذه السنة بشر كثير ، وكان على نيابة الشام كلها من جهة الرشيد ، ابن عمه موسى بن عيسى ، وقيل عبد الصمد بن على ، والله أعلم ، وكان على نيابة دمشق بخصوصها سندى بن سهل ، أحد موالى أبى جعفر المنصور ، وقد هدم سور دمشق حين ثارت الفتنة خوفا من أن يتغلب عليها أبو الهيذام المرى ، رأس القيسية .

(سندى بن شماس السمان ، البصرى)

قال البخارى فى التاريخ الكبير: سندى بن شماس السمان : سأل عطاء عن السمر وسمعت محمد بن سيرين ، يقول : الجراد أكله من هو خير منى ومنك ، سمع منه موسى بن اسماعيل .

وقال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل : سندى بن شماس بصرى ، روى عن عطاء وابن سيرين ، روى عنه موسى بن اسماعيل، وحوثرة بن الاشرس .

Scanned by CamScanner

(السندى بن شاهك ، مولى المنصور ، البغدادى)

السندى — واسمه محمد بن شاهك ، وهو اسم أمه — مولى أبى جعفر المنصور ، وهو جد كشاجم الشاعر المشهور ، كان ذا عقل ، وأدب ، وسياسة ، وأحد رجالات الدولة العباسية ، وكان له ابنان مشهوران ، إبراهيم ، ونصر ، وكان صاحب الحرس وصاحب الجسر أيام الرشيد ، قام هو وأسرته بخدمات جليلة فى أيام المنصور والرشيد ، ونالوا مناصب عظيمة ، وكان للسندى بن شاهك خليفة ، اسمه عبد الجبار ، وكان الموكل بالامام أبى الحسن موسى الكاظم مدة حبسه فى أيام المهدى والرشيد حتى توفى فيه .

قال ابن الاثير : وفى سنة ثلاث وثمانين ومائة ، مات موسى بن جعفر بن محمد ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب — وكان يلقب بالكاظم — ببغداد ، فى حبس الرشيد ، وحبسه الرشيد عند السندى بن شاهك وتولى حبسه أخت السندى بن شاهك ، وكانت تتدين . فحكت عنه أنه كان إذا صلى العتمة حمد الله ومجده ، ودعاه إلى أن يزول الليل ، ثم يقوم فيصلى حتى يصلى الصبح ، ثم يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ، ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى ، ثم يرقد ، ويستيقظ قبل الزوال ، ثم يتوضأ ، ويصلى حتى يصلى العصر ، ثم يذكر الله حتى يصلى المغرب ، ثم يصلى ما بين المغرب والعتمة ، فكان هذا دأبه إلى أن مات . وكانت إذا رأته ، قالت : خاب قوم تعرضوا لهذا الرجل الصالح .

وقال ابن قتيبة فى عيون الأخبار : كان السندى بن شاهك لا يستحلف المكارى ، ولا الحائك ، ولا الملاح ، ويجعل القول قول المدعى مع يمينه ، ويقول : اللهم أنى استخيرك فى الجمال ، ومعلم الصبيان .

(قال القاضى) له أخبار ، وأحاديث فى الكتب ، ولم أقف على سنة وفاته .

(سندى بن صدقة ، أبو نصر البغدادى)

(سندى بن صدقة ، أبو نصر البغدادى ، الكاتب ، الشاعر ، كان معاصرا لأبى نواس ، ذكره ابن النديم فى الشعراء الكتاب ، فقال : سندى بن صدقة خمسون ورقة .

(قال القاضى) معناه : إن أشعار السندى بن صدقة فى خمسين ورقة ، والمراد بالورقة ، أن تكون سليمانية ، ومقدار ما فيها عشرون سطرا ، أى فى صفحة الورقة ، وعلى هذا كان فى ديوانه من الأشعار ألفان .

وقال الجاحظ فى كتابه البرصان والعرجان فى باب من قتلت الصواعق والرياح : زعم سند (ى) بن صدقة ، قال : صحبنا فى طريق مصر مهيد النصرانى الجهبذ ، وكان يسايرنا إذ تقدم على بغل له ناج ، وارتفعت سحابة فبرقت ، ورعدت ، وأرسلت صاعقة ، فتقع عليه ، وهو منا غير بعيد ، فجئناه ، فإذا هو وبغله قد ماتا ، وإذا فى كمه صرة فيها دراهم انسكبت ، فصارت نقرة واحدة ، وكمه صحيح لم يحترق ، وهذا عندى من العجب .

وقال ابن عساكر فى تاريخه فى ذكر أبى نواس : قال السندى بن صدقة : كنا على سطح بمصر ، ومعنا أبو نواس ، فأقبلت رفقة ، يرون الخصيب ، فأعد أبو نواس بدواة ، وكتب إلى الخصيب :

قد استزرت عصبة ، فاقبلوا ... وعصبة لم تستزرهم طفلوا
رجوك فى تطفيلهم وأملوا ... وللرجاء حرمة لا تجهل
وأبلهم خيرا ، فانت الأفضل ... وافعل كما كنت قديما تفعل

وقال الصلاح الصفدى فى نكت الهميان فى ذكر هشام بن معاوية أبى عبد الله الضرير المتوفى سنة تسع ومائتين : قال أبو نصر سندى بن صدقة ،

Scanned by CamScanner

كنت أهوى غلاما ، يقال له : إسحاق من أبناء الكتاب . وكان هشام الضرير يعرف أمري معه ، فقال لي يوما : يا أبا نصر ، رأيت في النوم كأنك بطحت إسحاق ، وأنت تضربه ، فقلت له : إن صدقت رؤياك نلت أملي منه ، فلم أزل حتى خلوت معه ، فقلت :

ما رأينا كمثل رؤيا هشام . لم تكن من كواذب الأحلام
كان تأويلها ، وقد يكذب الحا لم ، وشربت صفوة المـدام
في ندامى كأنهم أوبة الأحـ ـباب من حسن منطق وندام
فاقترحنا ، ونحن انضاء سكر من لقلب متيم مستهـام
ذاك حتى بدا ، وقد وضع الفجـ ـر ، ومال الصباح بالاظـلام
جادلي أحمد نفدت نفسه نفـ ـسي وماشئت من صنوف الحـرام

(قال القاضي) لو وجدنا غير هذا من أشعاره لما نقلناه .

(سندي بن عبدويه : أبو الهيثم الرازي)

سندي بن عبدويه الرازي ، واسمه ، سهل بن عبد الرحمن ، ويقال : سهل بن عبدويه ، وكنيته أبو الهيثم الكلبي ، وكان قاضيا على همـذان ، وقزوين . روى عن إبراهيم بن طهمان ، وجرير بن حازم ، وعبد الله المعمري ، وخالد بن ميسرة ، وأبي أويس ، وأبي معشر ، وعمرو بن أبي قيس . روى عنه أبو مسعود أحمد بن الفرات ، سمعت أبي يقول ذلك ، ويقول : رأيته مخضوب الرأس واللحية ، ولم أكتب عنه ، وسمعت كلامه .

قال أبو محمد : وروى عن مندل بن علي ، وعكرمة بن إبراهيم قاضي الري ، ومحمد بن مسلم الطائفي ، وعيسى بن عبد الرحمن السلمي ، وزهير بن

معاوية ، وأبي بكر النهشلي ، وعمر بن أبي زائدة . روى عنه زافر بن سليمان ، وعمرو بن رافع ، أبو حجر ، وعبد الله بن سالم البزاز ، وخالا أبي محمد ، وإسماعيل ابنا يزيد ، وحجاج بن حمزة ، وأبو عبد الله الطهراني ، ومحمد ابن عمار .

حدثنا عبد الرحمن ، نا أبي ، قال : سمعت أبا الوليد الطيالسي ، يقول : لم أر بالري أعلم بالحديث من رجلين ، من قاضيكم ، يحيى بن الضريس ومن الزائد الأصبع السندي بن عبدويه ، قاله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل .

وذكره الحموي في الدهك ، وهي قرية بالري ، فقال : السندي بن عبدويه الدهكي يروي عن أبي أويس ، وأهل المدينة ، والعراق روى عنه محمد بن حماد الطهراني ، وكذا ذكره السمعاني في الانساب .

وقال الذهبي في المشتبه : السندي بن عبدويه ، هو سهل بن عبدويه الرازي ، يلقب السندي ، وذكره الذهبي في الميزان فانكره .

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب في ترجمة اربد التميمي : وقد روى السندي بن عبدويه عن عمرو بن أبي قيس عن مطرف بن طريف عن المنهال بن عمرو عن التميمي عن ابن عباس ، قال : كنا نتحدث أن النبي ﷺ عهد إلى سبعين عهدا لم يعهدها إلى غيره ، رواه الطبراني في معجمه عن سهل بن الصباح عن أحمد بن الفرات عن السندي ، وقال : تفرد به السندي ، قلت : قرأت بخط الذهبي ، هذا حديث منكر .

وقال ابن القيسراني في الانساب المتفقة : السندي لقب سهل بن عبد الرحمن ، المعروف بالسندي بن عبدويه الرازي ، ويكنى أبا الهيثم ، روى

عن زهير بن معاوية ، وشريك وغيرهما ، وكان من علماء أهل الحديث ، وكان قاضى همدان وقزوين ، وهو أول من جمعنا له .

(قال القاضى) السندى بن عبدويه وسهل بن عبدويه وسهل بن عبد الرحمن أسماء لشخص واحد .

(السندى بن على الوراق ، البغدادى)

السندى بن على الوراق البغدادى ، كان وراقا لإسحاق بن إبراهيم الموصلى ، المغنى المشهور ، ذكره ابن النديم فى الفهرست ، فقال : حدثنى أبو الفرج الاصفهانى ، قال : حدثنى أبو بكر محمد بن خلف عن وكيع ، قال : سمعت حماد بن إسحاق يقول : ما ألف أبى هذا الكتاب قط ، يعنى كتاب الأغانى الكبير ، ولا رآه ، والدليل على ذلك أن أكثر أشعاره المنسوبة ، إنما جمعت لما ذكر معها من الأخبار ، وما يجىء فيها إلى وقتنا هذا ، وإن أكثر نسبة للمغنين إنما خطأ ، والذى ألفه أبى من دواوين غنائهم يدل على بطلان هذا الكتاب ، وإنما وضعه وراق ، كان لأبى بعد وفاته ، سوى الرخصة التى هى أول الكتاب ، فإن أبى ألفها ، إلا أن اخباره كلها من روايتنا ، وقال لى أبو الفرج : هذا سمعته من أبى بكر عن وكيع حكاية فحفظته واللفظ يزيد وينقص .

واخبرنى جحظة أنه يعرف الوراق الذى وضعه ، وكان يسمى سندى ابن على ، وحانوته فى طاق الزبل ، وكان يورق لإسحاق ، فاتفق هو وشريك له على وضعه ، وهذا الكتاب يعرف فى القديم بكتاب الشركة ، وهو أحد عشر جزء لكل جزء أول يعرف به ، فالجزء الأول من الكتاب الرخصة ، وهو تأليف إسحاق ، لاشك فيه ، ولا خلف . وقال السخاوى فى الاعلان بالتوبيخ : و بين أبو الفرج الاصفهانى نسبة الكتاب المنسوب لاسحاق بن إبراهيم الموصلى فى ذلك ، وأنه من جمع سندى الوراق لاسحاق .

(السندى بن يحيى ، الحرشى ، البغدادى)

السندى بن يحيى الحرشى ، البغدادى ، كان معاصرا للسندى بن شاهك ، وأحد رجالات الدولة العباسية ، وكان له يد طولى فى أمور الخلافة .

قال الطبرى فى ذكر بيعة أهل بغداد لإبراهيم بن المهدى بالخلافة ، وتسميتهم إياه المبارك : كان الذى سعى فى ذلك ، وقام به السندى وصالح صاحب المصلى ومنجاب ونصير الوصيف وسائر الموالى ، لأن هؤلاء كانوا الرؤساء والقادة غضبا منهم على المأمون ، حين أراد إخراج الخلافة من ولد العباس إلى ولد على ، ولتركه لباس آبائه من السواد ، ولبسه الخضرة .

قال : أقام طاهر بالاهواز بعد قتله محمد بن يزيد بن حاتم ، وأنفذ عماله فى كورها وولى على اليمامة والبحرين وعمان مما يلى الاهواز ، ومما يلى عمل البصرة ، ثم أخذ على طريق البر متوجها إلى واسط ، وبها يومئذ السندى بن يحيى الحرشى ، والهيثم ، خليفة بن حازم ، فجعلت المسالح والعمال تتقوض ، مسلحة مسلحة ، وعاملا عاملا ، كلما قرب طاهر منهم ، تركوا أعمالهم ، وهربوا عنها حتى قرب واسط ، فنادى السندى بن يحيى والهيثم بن شعبة فى أصحابهما ، وهما بالقتال ، وأمر الهيثم بن شعبة صاحب مراكبه أن يسرج له دوابه فقرب إليه فرسا ، فأقبل يقسم طرفه بينهما ، واستقبلته غدة ، فرأى المراكبى التغير والفزع فى وجهه ، فقال : إن اردت الهرب ، فعليك بها ، فانها أبسط فى الركن ، وأقوى على السفر ، فضحك ، ثم قال : قرب فرس الهرب فانه طاهر ، ولا عار علينا فى الهرب منه ، فتركا واسطا ، وهربا عنها ، ودخل طاهر واسطا وتخوف أن سبق الهيثم والسندى إلى فم الصلح ، فيتحصنا بها فوجه محمد بن طالوت وأمره أن يبادرهما إلى فم الصلح ، ويمنعهما من دخولها إن أراداذلك ، ووجه قائدا من قواده يقال

Scanned by CamScanner

له : أحمد بن المهلب نحو الكوفة ، وعليها يومئذ العباس بن موسى الهادى ، وكان ذلك فى سنة ست وتسعين ومائة .

وقال : قتل الرشيد جعفر بن يحيى بن خالد البرمكى فى سنة سبع وثمانين ومائة ، وكتب إلى السندى الحرشى بتوجيه جيفة جعفر إلى مدينة السلام ، ونصب رأسه على الجسر الأوسط ، وقطع جثته ، وصلب كل قطعة منها على الجسر الأعلى والجسر الأسفل ، ففعل السندى ذلك .

وقال أبو الفرج الاصفهانى فى الأغانى : كانت فريدة مولدة ، نشأت بالحجاز ، ثم وقعت إلى آل الربيع ، فعلمت الغناء فى دورهم ، ثم صارت إلى البرامكة ، فلما قتل جعفر بن يحيى ، ونكبوا ، هربت ، وطلبها الرشيد ، فلم يجدها ، ثم صارت إلى الأمين ، فلما قتل ، خرجت ، فتزوجها الهيثم ، فولدت له ابنه عبد الله ، ثم مات عنها ، فتزوجها السندى بن الحرشى ، وماتت عنده .

(قال القاضى) وللسندى بن يحيى الحرشى أخبار وأحوال ، تدل على غلبته وتدبيره فى الامارة والدولة .

(سيابوقة ، التاجر ، الديبلى)

ذكره الحموى فى معجم البلدان ، فقال : مونسة ، قرية على مرحلة من من نصيبين ، للقاصد إلى الموصل ، بها خان ، تبرع بعمله رجل من التجار ، يقال له سيابوقة الديبلى ، عمله فى سنة خمس عشرة وستمائة .

(سيبويه بن إسماعيل ، أبو داؤد القزدارى)

أبو داؤد سيبويه بن إسماعيل بن داؤد بن أبى داؤد الواحدى ، القزدارى ، كان من المجاورين بمكة ، وبها حدث ، سمع أبا القاسم على ابن محمد بن عبد الله بن يحيى بن طاهر الحسينى ، وأبا الفتح رجاء بن عبد الواحد الاصفهانى ، وأبا الحسين ، يحيى بن أبى الحسن الرواسى ، الحافظ ، ومات سنة نيف وستين وأربعمائة أو بعدها ، قاله السمعانى فى الأنساب .

Scanned by CamScanner

(باب الشين)

(شرف الدين ، الديبالبورى)

الشيخ شرف الدين الديبال بورى ، تلميذ الشيخ بدر الدين اسحاق الدهلوى ، الاجود هنى ، أخذه السلطان مرة ، وأدخله فى السجن ، وأخبر بذلك الشيخ بدر الدين ، فجاء إلى القاضى صدر الدين ـ وكان حاكم أجودهن ـ فكلمه فى أمر الشيخ شرف الدين ، فظهرت براءته ، وإساءة حساده ، والقصة بطولها فى كرامات الاولياء ، وكان من رجال المائة السابعة .

(شرف الدين ، الطبيب ، الملتانى)

شرف الدين ، الطبيب الملتانى ، ذكره ابن أبى أصيبعة فى عيون الأنباء فى طبقات الأطباء .

(شعيب بن محمد ، أبو القاسم الديبلى)

أبو القاسم ، شعيب بن محمد بن أحمد بن شعيب بن بزيغ بن سوار الديبلى ، المعروف با بن أبى قطعان الديبلى ، قدم مصر ، وحدث بها . قال أبو سعيد بن يونس : كتبت عنه ، قاله السمعانى فى الانساب .

وقال أبو نعيم فى أخبار أصبهان : شعيب بن محمد بن أحمد بن شعيب ، أبو القاسم ، الديبلى ، قدم أصبهان سنة خمس وثلاثمائة .

حدثنا القاضى ، أبو أحمد ، محمد بن أحمد بن ابراهيم ، ثنا شعيب بن محمد بن أحمد بن شعيب بن بزيغ بن سنان (سوار) أبو القاسم ، البزاز ، الديبلى ، ثنا سهل بن سفير الخلاطى ، ثنا يوسف بن خالد السمتى ، ثنا موسى

ابن عقبة عن إسحاق بن يحيى بن عبادة بن الصامت : أن الرسول ﷺ ، قال : لا ضرر ، ولا ضرار .

حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ، ثنا أبو القاسم شعيب بن محمد بن أحمد بن شعيب الديبلي ، ثنا عبد الرحيم بن يحيى الديبلي ، ثنا الوليد بن مسلم الدمشقي ، ثنا مروان بن جناح ، ثنا يونس بن مسيرة ، سمعت معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الخير عادة ، والشر لجاجة .

وقال ابن عساكر في تاريخه : شعيب بن محمد بن أحمد بن شعيب ، أبو القاسم ، العبدي ، الديبلي ، حدث بدمشق ، ومصر ، وسمع الحديث منه جماعة ، وروى بسنده إلى عبادة بن الصامت : أن النبي ﷺ قال : لا ضرر ولا ضرار .

قدم المترجم اصبهان سنة خمس وثلاثمائة ، وروى بسنده إلى الزهري ، أنه كان يقول : لكل شيء شجون ، وشجون الحديث إذا كان يقرأ للمذاكرة في أضعاف مذاكرته ، وكان تحديثه بدمشق سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

(قال القاضي) قال ابن عساكر في نسبته الديبلي ، بفتح الدال ، وكسر الباء الموحدة ، والمثناة التحتية الساكنة ، وهذا خلاف ما ذكره السمعاني ، وأبو نعيم ، وهو الديبلي بتقديم الياء المثناة قبل الباء الموحدة .

(شهدة ، السندية ، البغدادية)

شهدة السندية الطحانة البغدادية ، ذكرها الجاحظ في كتاب البخال من من رسائله وقال في قصة : وهذا يشبه حديث سندية الطحانة ، وكانت تطحن بالنهار ، وتؤدي الغلة وتخدم أهلها بالليل ، فانكسفت الشمس يوما ، فقالت

لها مولاتها : اذهبي يا شهدة أنت حرة لوجه الله ، قالت : أليس قد صرت حرة ؟ ثم عدت من بين يديها ، فوقفت على باب الدار ، رافعة أصواتها ، تقول : من قال لي زانية ، فهي زانية ، ومن قال لي لصة ، فهي لصة ، ومن قال لي قوادة ، فهي قوادة ، هاتي الآن رحى لك ، تمني أنها قد أصبحت الآن في حاجة إلى رحى تطحن بها ، بعد أن كانت حرة .

(شيرين بنت عبد الله ، الهندية)

شيرين بنت عبد الله الهندية . جارية ابن البندنيجي ، سمعت من عبد المنعم بن كليب وسمع منها بعض الطلبة لتكثير السماع . وفي المشتبه : أنها شيخة الابرقوهي . وفي التوضيح توفيت سنة أربعين وستمائة . وسمع منها أيضا أبو الفتح ، مر بن الحاجب الاميني . كذا في الاستدراك على الاكمال .

(باب الصاد)

(صاد ، صاحب السند)

صاد اسم رجل ، استولى على بعض نواحى السند ، وقبض على أراضيها واستقل بنفسه ، وكان فى النصف الآخر من المائة الخامسة . هكذا جاء اسمه صاد مرارا فى تحفة الكرام تاريخ السند ، وسماه بعض المحققين بسعد ، آخذا من المصادر الانكليزية ، وفيه نظر .

(صالح السندى ، البغدادى)

صالح السندى البغدادى كان ذا رياسة ووجاهة عند الامراء والكبراء ، ذكره أبو الفرج الاصبهانى فى الأغانى فى أخبار حماد عجرد ، الشاعر المشهور ، فقال : معاذ بن عيسى مولى بنى تيم قال : كان سليمان بن الفرات على كسكر . ولاه أبو جعفر المنصور . وكان قريش مولى صاحب المصلى بواسط فى ضياع صالح ـ وهو السندى ـ فحدثنى معاذ بن عيسى ، قال : كنا فى دار قريش . فحضرت الصلاة ، فتقدم قريش ، فصلى بنا ، وحماد عجرد إلى جنبى ، فقال لى حماد حين سلم : اسمع ما قلت ، وانشدنى :

قد لقيت العلوم جهدا لنا هنات ، وهنات
من هموم تعترينى وبلايا مطبقات

(صالح بن رتبيل الباميانى)

قال البخارى فى تاريخه الكبير : صالح بن رتبيل ، عن التيمى مرسل ، سمع منه عمران بن جدير .

وقال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل : صالح بن رتبيل . روى عن النبى ﷺ مرسل . روى عنه عمران بن جدير .

قال المعلمي اليماني في حاشية التاريخ الكبير: في تاريخ البخاري التيمي وفي كتاب ابن أبي حاتم عن النبي ﷺ. وذكر ابن حجر في التبصير هذا الاختلاف وأن أبا أحمد العسكري ذكره، كما ذكره ابن أبي حاتم، ثم قال ابن حجر: فكأنه تصحف النبي فصار التيمي. اقول: ويحتمل عكسه.

وفي الثقات: صالح بن ارتبيل، يروي عن محارب بن دثار، وعنه جابر بن نوح. ثم قال: صالح بن رتبيل. يروي المراسيل. روى عنه جابر بن نوح. وليس هذا بصالح بن رتبيل الذي روى عنه جابر بن نوح.

(قال القاضي) رتبيل لقب لملوك باميان، وأسلم منهم من أسلم في أيام الأمويين والعباسيين حين دعاهم إلى الاسلام والطاعة، وغالب الظن أن صالحا هذا من أولادهم.

(صالح بن بهلة الهندي، البغدادي)

صالح بن بهلة الهندي، طبيب مذكور في أيام الرشيد، هندي الطب، حسن الاصابة فيما يعانيه، ويخبر به من تقدمه بالمعرفة على طريق الهند.

ومن العجيب ما جرى له أن الرشيد في بعض الأيام قدمت له الموائد، فطلب جبرائيل بن بخت يشوع ليحضر أكله على عادته في ذلك، فطلب، فلم يوجد، فلعنه الرشيد، وبينا هو في لعنته إذ دخل عليه، فقال له: أين كنت؟ وطفق يذكره بشر، فقال: ان اشتغل أمير المؤمنين بالبكاء على ابن عمه إبراهيم بن صالح، وترك تناولي بالسب، لكان أشبه، فسأله عن خبر إبراهيم، فأعلمه أنه خلفه، وبه رمق، فيقضي آخره وقت صلاة العتمة، فاشتد جزع الرشيد من ذلك، وأمر برفع الموائد، وكثر بكاؤه.

فقال جعفر بن يحيى: يا أمير المؤمنين، جبرائيل طبه رومي، وصالح ابن بهلة الهندي في العلم بطريقة أهل الهند في الطب، مثل جبرائيل في العلم

بمقالات الروم، فان رأى أمير المؤمنين أن يأمر بإحضاره، ويوجه إلى إبراهيم بن صالح ليفهمنا عنه، فيفعل، فأمر الرشيد جعفرا بإحضاره، وتوجيهه، وبالمصير إليه بعد منصرفه من عند إبراهيم، ففعل ذلك جعفر ومضى صالح بن بهلة إلى إبراهيم حتى عاينه، وجس عرقه، وصار إلى جعفر، فدخل جعفر على الرشيد، فأخبره بحضور صالح بن بهلة، فأمره الرشيد بادخاله إليه، فدخل، ثم قال: يا أمير المؤمنين أنت الإمام، وعاقد ولاية القضاء للاحكام، ومهما حكمت به لم يجز لحاكم فسخه، وأنا أشهدك، وأشهد على نفسي من حضرك أن إبراهيم بن صالح إن توفي في هذه الليلة، أو في هذه العلة ان كل مملوك لصالح بن بهلة حر لوجه الله، وكل دابة له حبيس في سبيل الله، وكل مال له، فصدقة على المساكين، وكل امرأة له، فطالق ثلاثا، فقال الرشيد: حلفت يا صالح بالغيب، فقال صالح: كلا يا أمير المؤمنين، إنما الغيب ما لا دليل عليه، ولا علم به، ولم أقل ما قلت إلا بدلائل بينة، وعلم واضح، فسري عن الرشيد ما كان يجد، وطعم، وأحضر له النبيذ، فشرب، فلما كان وقت العتمة، ورد كتاب صاحب البريد بمدينة السلام بوفاة إبراهيم بن صالح، على الرشيد، فاسترجع، وأقبل على جعفر ابن يحيى باللوم في إرشاده إياه إلى صالح بن بهلة، وأقبل يلعن الهند وطبهم، ويقول: وا سوأتا من الله، ان يكون ابن عمي يتجرع غصص الموت، وأشرب النبيذ، ثم دعى برطل من النبيذ، ومزجه بالماء، وألقى فيه من الملح شيئا، وأخذ يشرب منه، ويتقيأ، حتى قذف ما كان في جوفه من طعامه وشرابه.

وبكر إلى دار إبراهيم، فقصد الخدم بالرشيد إلى رواق فيه الكراسي، والمسانيد والنمارق، فاتكأ الرشيد على سيفه، ووقف، وقال: لا يحسن الجلوس في المصيبة بالأحبة على أكثر من البساط، وصارت سنة لبني العباس من ذلك اليوم، ولم تكن السنة كذلك، ووقف صالح بن بهلة بين يدي

Scanned by CamScanner

الرشيد ، فلم ينطق أحد إلى أن سطعت روائح المجامر ، فصاح صالح بن بهلة عند ذلك : الله الله ، يا أمير المؤمنين، أن تحكم على بطلاق زوجتي ، فيتزوجها من لا تحل له ، الله الله ، أن تخرجني من نسبي ، ولم يلزمني حنث ، الله الله ، أن تدفن ابن عمك حيا ، فو الله ما مات ، فأطلق لي الدخول عليه ، والنظر إليه ، وهتف بهذا القول مرات .

فاذن له بالدخول على إبراهيم ، ثم سمع الجماعة تكبيراً ، فخرج صالح ابن بهلة . وهو يكبر . ثم قال : يا أمير المؤمنين قم . حتى أريك عجبا . فدخل إليه الرشيد . ومعه جماعة من خواصه . فأخرج صالح إبرة . كانت معه . وأدخلها بين ظفر إبهام يده اليسرى ولحمه . فجذب إبراهيم يده . وردها إلى بدنه . فقال صالح : يا أمير المؤمنين هل يحس الميت الوجع ؟ ثم قال : يا أمير المؤمنين . أخاف إن عالجته . فأفاق . وهو في كفن يجد منه رائحة الحنوط أن ينصدع قلبه . فيموت موتا حقيقيا . ولكن مر بتجريده من الكفن . ورده إلى المغتسل وإعادة الغسل عليه . حتى يزول من رائحة الحنوط. ثم يلبس مثل ثيابه التي كان يلبسها في حال صحته . ويطيب بمثل ذلك الطيب . ويحول إلى فراش من فرشه التي كان يجلس ، وينام عليها . حتى أعالجه بحضرة أمير المؤمنين . فإنه يكلمه من ساعته .

قال أبوسلمة : فوكلني الرشيد بالعمل بما حد صالح بن بهلة ، ففعلت ذلك، ثم سار الرشيد . وأنا معه ومسرور إلى الموضع الذي فيه إبراهيم . ودعا صالح بن بهلة بكندس ، ومنفخة من الخزانة ، ونفخ من الكندس في أنفه، فمكث مقدار سدس ساعة ، ثم اضطرب بدنه ، وعطس ، وجلس ، فكلم الرشيد ، وقبل يده ، وسأله الرشيد عن قضيته ، فذكر أنه كان نائما نوما لا يذكر أنه نام مثله قط طيبا إلا أنه رأى في منامه كلبا ، قد أهوى إليه ، فتوقاه بيده ، فعض إبهام يده اليسرى عضة انتبه بها، وهو يحس بوجودها ، وأراه إبهامه التي كان صالح بن بهلة أدخل فيها الإبرة .

وعاش إبراهيم بعد ذلك دهرا ، ثم تزوج العباسة بنت المهدي ، وولي مصر ، وفلسطين . وتوفي بمصر . وقبره بها. قاله القفطي في أخبار الحكماء وذكره ابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء . وذكر هذه القصة مع تغيير يسير في الألفاظ . وأما ابنه حسن بن صالح فمضى ذكره .

(صدر الدين القاضي ، حاكم أجودهن)

الشيخ صدر الدين ، حاكم أجودهن ، وقاضيها ، كان معاصراً لمولانا بدر الدين إسحاق الدهلوي ، والشيخ شرف الدين الديبال بوري ، وله مع مولانا بدر الدين مكالمة في أمر الشيخ شرف الدين حين قبض على الشيخ شرف الدين في أجودهن ، وكان القاضي صدر الدين على جانب من العلم والفضل ، وكان من رجال المائة السابعة ، كما في تحفة الكرام .

(صصه بن داهر ، ملك السند)

لما ولي الخلافة عمر بن عبد العزيز ، كتب إلى ملوك الهند ، يدعوهم إلى الإسلام والطاعة ، على أن يملكهم، ولهم ما للمسلمين ، وعليهم ما على المسلمين، وقد كانت بلغتهم سيرته ، فأسلم جيسيه ، والملوك ، وتسموا بأسماء العرب ، كما ذكره البلاذري .

وقال البلاذري : ولي هشام بن عبد الملك الجنيد بن عبد الرحمن المري على السند ، فأتى الجنيد الديبل ، ثم نزل شط مهران ، فمنعه جيسيه العبور، وأرسل إليه: إني قد أسلمت وولاني الرجل الصالح بلادي ، ولست آمنك ، فأعطاه رهنا ، وأخذ منه رهنا بما على بلاده من الخراج ، ثم أنهما ترادا الرهن ، وكفر جيسيه ، وحارب ؛ وقيل : إنه لم يحارب ، ولكن الجنيد جنى عليه ، فأتى الهند ، فجمع جموعا ، وأخذ السفن، واستعد للحرب ، فسار إليه الجنيد في السفن، فالتقوا في بطيحة الشرقي، وأخذ جيسيه أسيراً ، وقد جنحت سفينته ، فقتله ، وهرب صصه بن داهر ، وهو يريد أن يمضي إلى

العراق ، فيشكو غدر الجنيـــد ، فلم يزل الجنيد يؤنسه حتى وضع يده فى يده ، فقتله .

(قال القاضى) جيسيه ، وصصه ابنا داهر بن صصه ، كانا أسلما على دعوة عمر بن عبد العزيز ، حيث خرج صصه ليسافر إلى العراق بعد قتل أخيه غدراً ، ليضع قضية غدر الجنيد بأخيه جيسيه بعد إسلامه أمام الخلافة .

وقد تسببت هــذه الحادثة فى ارتداد عدة ملوك من الســند والهند عن الإسلام ، كما ذكره ابن الأثير .

(باب الضـــاد)

(الضحاك بن عبد الله ، الهندى ، الهروى)

الضحاك بن عبد الله الهندى ؛ مولى أبى منصور ، المطرز ، الهروى ، قدم دمشق ، وحدث بها ، وبصور ، وروى عنه الـكتانى بسنده إلى حكيم ، قال : قال رسول الله ﷺ : اليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول .

ورواه الحافظ عاليا ، وزاد فيه : وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ، ومن يستعفف يعفه الله ، ومن استغنى أغناه الله ، قاله ابن عساكر فى تاريخه .

(باب الطاء)

(طلة ، الهندية ، البغدادية)

طلة الهندية البغدادية ، كانت جارية روح بن حاتم المهلبي ، أمير السند ، ذكرها الزبيدي في طبقات النحويين ، واللغويين في ذكر عياض بن عوانة ابن الحكم الكلبي ، فقال : ان عياض بن عوانة قال : أقمت زمنا لا عهد لي بصلة روح بن حاتم ، حتى أرملت ، وأملقت ، فركبت يوما بغلة ، وخرجت حتى رقيت على الكدية السوداء المطلة على القنطرة ، فإني لعلى الكدية إذ أتاني رسول يشتد إلي ، فقال : أجب يا ابن عوانة ، فمضيت ، وما أحسب أن بعثه ابتداء من غير أن أكون توسلت للوصول إليه ، إلا لأمر عن إليه من القول ، فلما أتيت على بابه (روح بن حاتم) فاستؤذن لي ، فصعدت ، فإنه لفي العلو المطل مع جاريته ، طلة الهندية ، فسلمت ، فأحسن الرد ، فكأن روحي سكن .

((عباس بن عبد الله السندي الانطاكي))

عباس بن عبد الله بن عباس بن السندي، الاسدي، ابو الحارث الانطاكي، روى عن اسحاق بن ابراهيم الحنيني، وسعيد بن منصور، وعبد الله بن محمد العيشي، ومحمد بن كثير الصنعاني، ومسلم بن ابراهيم، والهيثم بن جميل الانطاكي، وعلي بن المديني،

وعنه النسائي، وابو عوانة الاسفرائني، والحسن بن حبيب الحظايري، وابو الطيب محمد بن حميد الخولاني، ويحيى بن الحسن بن جعفر العلوي النسّابة، واحمد بن مهران الفارسي المصري، وابو جعفر محمد بن عمرو العقيلي وغيرهم،

قال النسائي: لا باس به، وذكره ابن حبان في الثقات، قلت: وقال مسلمة: ثقة، (تهذيب التهذيب ٥ : ١١٩)

(باب العين)

(العباس بن عبد الله السندى ، المكى)

العباس بن عبد الله السندى المكى سكن مكة ، روى عن سعيد بن منصور الخراسانى ، المكى ، صاحب السنن ، وأبى الوليد الطيالسى ، وداود ابن شعيب ، وروى عنه أبو عثمان ، أحمد بن عبد العزيز الشابى بمكة ، وأسامة بن على بن سعيد المعروف بابن عليك ، والعقيلى .

قال الذهبى فى الميزان فى ذكر يحى بن عباد المدنى : قال العقيلى : حدثنا ابرهيم بن محمد والعباس بن السندى ، قالا : حدثنا داود بن شعيب حدثنا يحى بن عباد عن جريج عن ابن عباس : أن النبى ﷺ أمر مناديا ، فنادى أن صدقة الفطر صاع من تمر ، أو صاع من شعير ، أو نصف صاع من بر ، وأن الولد للفراش ، وللعاهر الحجر ، رواه الخضر بن سلام عن يحى بن عباد .

وقال ابن عبد البر فى جامع بيان العلم فى باب الخبر عن العلم أنه يقود إلى الله عز وجل على كل حال . حدثنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا سلمة بن قاسم ، حدثنا أسامة بن على بن سعيد — يعرف بابن عليك — قال : حدثنا عباس بن السندى ، قال : سمعت أبا الوليد الطيالسى ، يقول : سمعت ابن عيينة منذ أكثر من ستين سنة ، يقول : طلبنا هذا الحديث لغير الله ، فعاقبنا الله ما ترون .

وقال ابن حجر فى التهذيب فى ذكر سعيد بن منصور صاحب السنن الخراسانى المكى : أخذ عنه العباس بن عبد الله السندى .

وفى حاشية الاكمال فى ذكر أبى عثمان ، أحمد بن عبد العزيز بن محمد

ابن عثمان بن شيبة الشيبى : حدث بمكة عن العباس بن السندى .

(قال القاضى) لم نجد ذكره إلا فى ضمن هذه التراجم ، وكان من رجال المائة الثالثة .

(العباس بن ماهان ، هنرمن المسلمين بصيمور)

عن يونس بن مهران أنه كان بصيمور رجل من أهل سيراف ، يقال له العباس بن ماهان ، وكان هنرمن للمسلمين بصيمور ، ووجه البلد ، المنضوى إليه من المسلمين ، فدخل بعض بانانية المراكب ، وكان من أهل الفجر ، فر بصيمور ، فرأى فيه صنما على صورة جارية فى نهاية الحسن ، فطلب غفلة من القوم ، وتقدم إليها ، فأنزل بين أفخاذها ، واجتاز به أحد من القوم ، ففزع ، وتباعد ، ونطق به القيم ، فتقدم إلى الصنم ، فوجد بين أفخاذه ماء فتعلق بالرجل ، ورفع من ساعته إلى الملك بصيمور ، وعرف الصورة ، وأقر الرجل بما فعل ، فقال : ماترون ؟ فقالوا : يطرح للفيلة حتى تدوسه ، وقال آخر : يقطع قطعا ، فقال : لا يجوز هذا ، فانه من العرب ، وبيننا وبينهم شروط ، ولـكن يمضى واحد منكم إلى العباس بن ماهان ، هنرمن المسلمين ، فيقول له : ما حكم الرجل منكم إذا وجد فى مسجد من مساجدكم بامرأة ، وانظروا ما يقول ، فافعلوا به ، فمضى إليه أحد الوزراء ، واستفتاه ، فأحب العباس بن ماهان أن يعظم أمر الاسلام عندهم . فقال : إذا وجدنا أحدا على هذه الصفة ، قتلناه ، فقتلوا الرجل ، فاتصل الخبر بالعباس ، وكيف جرت هذه القضية ، فخرج عن صيمور سرا من الملك ، خوفا أن يمنعه من الخروج عن بلده لمحله وموضعه ، قاله بزرك بن شهريار الناخذا الرامهرمزى فى عجائب الهند .

وقال : معنى الهنرمنة رياسة المسلمين يتولاها رجل منهم عظيم من رؤسائهم ، تـكون أحكامهم مصروفة إليه ، وذلك من ملك بلهرا ، وكان

حكم الهنرمن حكم الملك ، وإن سرق مسلم ببلاد الهند ، رد الملك الحكم فى أمره إلى هنرمن المسلمين ، ليعمل فيه بما يوجبه حكم الاسلام والهنرمن ، هو مثل القاضى فى بلاد الإسلام . ولا يكون الهنرمن إلا من المسلمين .

(عبد الجبار بن شجرة ، السامى . السندى)

قال الامير ابن ما كولا فى الا كمال : حزير بن عبيد بن بـكار بن كعب من ولد سامة بن لوىء ومن ولده عمرو بن نافع ، وعبد الجبار بن شجرة ، وهم بالسند . قاله أبو فراس السامى .

(قال القاضى) كان عمرو وعبد الجبار الساميان من أهل الرياسة والسيادة فى السند وكان لهم دولة وجولة فى السند والملتان وسندان . وكان بدء أمرهم بعد غلبة معاوية ومحمد ابنى الحارث العلافيين الساميين على السند فى سنة خمس وستين وبقيا عليها نحو عشر سنوات وقبض جهم بن سامة السامى على منطقة من مناطق كشمير . ثم أقام محمد بن القاسم بن منبه السامى الدولة السامية فى الملتان فى حدود سنة سبعين ومائتين حتى هجم عليهم القرامطة فى حدود سنة خمس وسبعين وثلاثمائة . وأقام قبلهم الفضل بن ماهان مولى بنى سامة ، الدولة الماهانية فى سندان . وفى هذه الأيام سكن بنو سامة بن لوىء فى السند والهند . واستوطنوهما . وصارت لهم شوكة .

(عبد الرحمن أبو أمية السندى)

عبد الرحمن أبو أمية السندى . مولى سليمان بن عبد الملك . وكاتب عمر بن عبد العزيز روى عن عمر بن عبد العزيز . وأنس بن مالك . وسكن فلسطين بنابلس . روى عنه خالد بن يزيد . وسوار بن عمارة الرمليان . وعراك بن خالد الدمشقى . قال أبو حاتم . منـكر الحديث . قاله الذهبى فى تاريخ الاسلام . وطبقات المشاهير الاعلام .

وذكره ابن حجر فى التهذيب فيمن قرأ عليه عراك بن خالد بن يزيد ، أبو الضحاك الدمشقى .

(عبد الرحمن بن أبى زيد ، البيلمانى)

عبد الرحمن بن أبى زيد البيلمانى ، مولى عمر بن الخطاب ، يروى عن ابن عمر ، وابن عباس ، روى عنه زيد بن أسلم ، وضحاك بن الفضل ، قاله ابن حبان فى الثقات .

(عبد الرحمن بن عمرو ، الاوزاعى ، السندى)

شيخ الإسلام ، أبو عمرو ، عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الدمشقى ، الحافظ ، ولد سنة ثمان وثمانين ، وحدث عن عطاء بن أبى رباح ، والقاسم ابن مخيمر، وشداد بن أبى عمار وربيعة بن يزيد ، والزهرى ، ومحمد بن ابراهيم التيمى ، ويحيى بن أبى كثير ، وخلق،ورأى محمد بن سيرين مريضا، ويقال أنه سمع منه ، حدث عنه شعبة ، وابن المبارك ، والوليدبن مسلم ، والهقل بن زياد ، ويحى بن حمزة ، ويحى القطان،وأبو عاصم،وأبو المغيرة ، ومحمدبن يوسف الفريابى،وخلائق ، سكن فى آخر عمره بيروت مرابطا،وبها توفى ، وأصله من سبى السند ، قاله الذهبى فى تذكرة الحفاظ .

وقال فى تاريخ الاسلام : الاوزاعى أصله من السند ، وقال البخارى : لم يكن من الاوزاع ، بل نزل فيهم ، وقال ابن خلكان : الأوزاعى نسبة إلى أوزاع ، وهى بطن من ذى الكلاع من اليمن ، وقيل : بطن من همدان، واسمه مرثد بن زيد ، وقيل : الأوزاع قرية بدمشق على طريق باب الفراديس ولم يكن أبو عمرو منهم ، وإنما نزل فيهم ، فنسب اليهم ، وهو من سبى اليمن وتوفى الاوزاعى سنة سبع وخمسين ومائة ، وقال فى خلاصة تذهيب الكمال : قال أبو زرعة : أصله من سبى السند ، وقال ابن النديم فى الفهرست : للاوزاعى من الكتب ، كتاب السنن فى الفقه ، وكتاب المسائل فى الفقه .

(قال القاضى) كان أهل الشام ، وأهل الأندلس على مذهب الاوزاعى مدة من الدهر ، ثم فنى العارفون به ، وبقى منه ما يوجد فى كتب الخلاف وللاوزاعى مدونات فى علم الحديث ، جمع فيها الحديث الصحيح ، وآثار التابعين ، ومن سمع منهم ، واستخرج الأحكام الشرعية على مذهب انفرد به ، وكتابه هذا يوجد منه نسخة خطية فى مكتبة جامعة القرويين (المغرب) لا ثانى لها ، وهى فى مجلد ضخم بخط دقيق جداً ، لو استنسخ بخط عادى لبلغ حجمه أربعة مجلدات ، قاله الشيخ محمد العربى العزوزى فى اتحاف ذوى العناية .

(عبد الصمد بن عبد الرحمن ، وأبو الفتح ، اللاهورى ، السمرقندى)

أبو الفتح ، عبد الصمدبن عبد الرحمن الاشمى، اللوهورى، ولد بسمرقند وتوفى سنة تسع وعشرين وأربعمائة بلوهور . قاله السمعانى فى الانساب .

(عبد العزيز بن حميد الدين الناكورى)

الشيخ عبد العزيز بن الشيخ حميد الدين بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن سعيد السوالى ، الناكورى. كان صالحا . تقيا . زاهدا . مات فى عنفوان شبابه . حيث سمع فى مجلس السماع قائلا يقول : (جان بده وجان بده . وجان بده) .

أى جد بنفسك . وجد بنفسك . وجد بنفسك . فصاح . وأخذه الوجد وجعل يقول : دادم . دادم . أى جدت جدت . حتى طارت روحه . كذا فى كرامات الأولياء . وكان من رجال المائة السابعة .

(عبد الله بن جعفر ، أبو محمد المنصورى)

عبد الله بن جعفر بن مرة المنصورى . أبو محمد . المقرى . كان أسود.

Scanned by CamScanner

سمع الحسن بن مكرم وأقرانه ، روى عنه الحاكم أيضاً ، قاله ابن القيسرانى فى الأنساب للتفقهة ، والسمعانى فى الأنساب .

(عبد الله بن الحسن السندى ، الأندلسى)

عبد الله بن الحسن بن السندى ، قال الحافظ : صنف كتاباً فى الزهد ، وقفت على الجزء العشرين منه ، روى فيه عن جماعة ، ولم أعرف من روى عنه ، قاله ابن عساكر فى تاريخه .

وقال أحمد بن يحيى الضبى فى بغية الملتمس فى رجال أهل الأندلس : عبد الله بن الحسن بن السندى دمشقى ، توفى سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة .

(تنبيه) وأما أبو محمد عبد الله بن الحسين بن السندى الذى توفى سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ، فلم يكن سنديا ، ولزم هذا اللقب جده لشبه رأسه لبطيخة السندية ، قاله القاضى عياض فى ترتيب المدارك .

(عبد الله بن رتن الهندى)

عبد الله بن رتن الهندى ، روى عن أبيه أكاذيبه ، قاله ابن حجر فى الإصابة فى ترجمة رتن الهندى .

((ابو محمد عبد الله بن زياد السندى))

(عبد الله بن سليمان ، أبو محمد السندى ، البغدادى)

عبد الله بن سليمان بن عيسى بن الهيثم ، وقيل ابن عيسى بن السندى ابن سيرين أبو محمد ، الوراق ، المعروف بالفامى ، سمع محمد بن مسلم بن وارة ، والفضل بن موسى ، مولى بنى هاشم ، وابراهيم بن هانى النيسابورى ، وعباسا الدورى ، وأحمد بن ملاعب المخرمى ، ومحمد بن سعد العوفى ، وأحمد بن عبد الجبار العطاردى ، وأحمد بن على الوراق ، ومحمد بن عيسى بن حيان المدائنى ، وعبد الله ابن أحمد بن حنبل ، روى عنه ابن شاهين ، ويوسف القواس وابن الثلاج ، وعبد الله بن عثمان الصفار ، وغيرهم ، وكان ثقة .

أخبرنا عبيد الله بن عمر عن أبيه قال : مات أبو محمد ، عبد الله بن سليمان ابن عيسى الفامى سلخ شوال سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، قاله الخطيب فى تاريخه .

(عبد الله بن عبد الرحمن المليبارى ، الدمشقى)

عبد الله بن عبد الرحمن المليبارى المعروف بالسندى ، حدث بعذبون ـ مدينة من أعمال صيداء على ساحل دمشق ـ عن الواحد بن أحمد الخشاب الشيرازى ، روى عنه أبو عبد الله الصورى ، وجدت فى تاريخ دمشق ، قاله الحموى فى ذكر مليبار .

(عبد الله بن عمر الهبارى ، صاحب المنصورة)

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن الزبير بن عبد الرحمن بن هبار بن الأسود من بنى الأسد من القريش ، تولى على عرش السند بعد موت أبيه فى حدود سنة سبعين ومائتين ، وانتقل من بانية ، مقر آبائه إلى المنصورة ، وأقام فيها ، وذلك أن أبا الصمة ، مولى لبنى كندة جاء إلى السند فى سنة تسع وسبعين ومائتين ، مع عاملها عمر بن حفص هزارمرد ، المهلبى ، واستولى بعد ذلك على المنصورة ، فشرده عبد الله بن عمر ، وأقام بها مستقلا .

وفى سنة سبعين ومائتين أرسل محروق بن رائك ، ملك الهند إلى عبد الله ابن عمر أن يكتب إليه الاسلام ، فأرسل عالما عراقيا فاضلا ، كان نشأ فى المنصورة ، وكان يعلم عدة السنة وفى أيامه وقعت زلزلة عظيمة فى الديبل .

(عبد الله بن المبارك ، أبو عبد الرحمن المروزى)

عبد الله بن المبارك ، أبو عبد الرحمن الحنظلى ، التميمى ، مولاهم ، المروزى ، أحد أئمة الاسلام ، الإمام الحجة الحافظ المحدث الفقيه الزاهد المجاهد الإمام المشهور ، كان أبوه تركيا ، مولى لرجل من التجار من بنى حنظلة ، من أهل

همذان ، وكانت أمه خوارزمية ، هكذا فى عامة كتب الطبقات والتراجم ، وهنا رواية أخرى تدل على أن أباه كان هنديا مولى نوح بن مريم قاضى مرو ورئيسها ، وكانت أمه بنت القاضى المذكور .

قال القزوينى فى ذكر مرو : ينسب إليها عبد الله بن المبارك الإمام العالم العابد ، حكى أنه كان بمرو قاض ، اسمه نوح بن مريم ، وكان رئيسها أيضاً ، وكانت له بنت ذات جمال ، خطبها جماعة من الأعيان والأكابر ، وكان له غلام هندى ، ينظر بستانه ، فذهب القاضى يوما إلى البستان وطلب من غلامه شيئا من العنب ، فأتى بعنب حامض ، فقال له : هات عنبا حلوا ، فأتى بحامض ، فقال القاضى : ويحك ما تعرف الحلو من الحامض ، فقال : بلى ، ولكنك أمرتنى بحفظها ، وما أمرتنى بأكلها ، ومن لم يأكل لم يعرف ، فتعجب القاضى من كلامه ، وقال : حفظ الله عليك أمانتك، تزوج ابنته منه ، فولدت عبد الله ابن المبارك المشهور بالعلم والورع ، وكان يحج فى سنة ، ويغزو فى أخرى .

وحكى أنه كان معاصراً لفضيل بن عياض ، وفضيل قد جاور مكة ، وواظب على العبادة بمكة والمدينة ، فقال عبد الله بن المبارك :

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا	لعلمت انك بالعبادة تلعب
من كان يخضب خده بدموعه	فنحورنا بدمائنـــا تتخضب
وغبار خيل الله فى أنف امرىء	ودخانُ نار جهنم لا تذهب
هذا كتاب الله يحكم بيننا	ليس الشهيد كغيره لا تكذبوا

وقال الشيخ أبو جعفر محمد بن عمر الشمى فى كتابه الكفاية الشمية ما معناه : انه كان بمرو رجل من الأغنياء والرؤساء ، وكان له غلام هندى اسمه المبارك ، وأمره بحفظ بستان العنب والرمان ، فخرج يوما إلى البستان، وقال لغلامه : هات رمانا حلوا ، فجاء برمان أحمر ، فوجده مولاه حامضا ، فقال : أمرتك برمان حلو ، وجئت بحامض ، فجاء الغلام برمان آخر ، فإذا

هو حامض أيضا ، فقال مولاه : لعلك تأكل من هذا البستان الرمان الحامض على ظن الحلو ، فقال : يا مولاى لم آكل من هـذا ولا ذاك ، لأنك أمرتنى بحفظ البستان ، ولم تأذن لى بأكل ثمره ، فلم آكل منه شيئا ، لأنى أخشى أن يسألنى الله عنه ، ولا أقدر على الجواب ، فتعجب مولاه ، وقال : قد بلغ من أمر ورعك إلى هذا الحد ؟ ثم رجع إلى منزله ، ودعا أعيان مرو ، ووضع كرسيا ، وألبس الغلام لباسا فاخراً ، وأجلسه على الكرسى ، ثم قال يا أهل مرو من عرف هذا فقد عرفه ، ومن لم يعرفه ، فهذا غلامى المبارك ، اشتريته بكذا وكذا ، ثم قص عليهم القصة ، وقال : اشهدوا أنى قد أعتقته ، ووهبت له نصف مالى ، وزوجت بنتى منه ، قال : فولدت له ولدا ، يسمى عبد الله ، وصار أزهدهم وأعبدهم وأفقههم وأشجعهم ، فيفتخر به العلماء والعباد ، وهذا كله من حسن نية أبيه .

وتوفى عبد الله بن المبارك سنة إحدى وثمانين ومائة ، وكتب الطبقات والتراجم مشحونة بفضائله ومناقبه .

ابو محمد عبد الله بن محمد بن زياد السندى
من رجال القرن الرابع ، راوى كتاب السرد والفرد لابى الخير احمد بن سعيل القزوينى .

(عثمان السندى ، البغدادى)

الشيخ عثمان السندى ، البغدادى ؛ كان من كبار مشائخ بغداد ، وكان حيا فى العشر الأول من المائة الرابعة ، ذكره ابن الجوزى فى المنتظم فى ذكر الشيخ أبى العباس أحمد بن عمر بن سريج المتوفى سنة ست وثلاثمائة ، وروى بسنده إلى أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن عبيد الفقيه ، يقول : سمعت عثمان

السندى يقول : قال لى أبو العباس بن سريج فى علته التى مات فيها ، أريت البارحة فى المنام كأن قائلا يقول لى : هذا ربك تعالى يخاطبك ، قال : فسمعت: بما أجبتم المرسلين ؟ قال : فوقع فى قلبى: بالايمان والتصديق ، قال : فقيل لى : بما أجبتم المرسلين ، قال : فوقع فى قلبى أنه يراد منى زيادة فى الجواب ، فقلت : بالايمان والتصديق غير أنا قد أصبنا من هذه الذنوب ، فقال : اما إنى قد غفرت لكم .

(عزيز الدولة خان بن عبد الله الهندى)

عزيز الدولة خان بن عبد الله الشيرازى ، الهندى ، سمع تاريخ مدينة أصبهان لأبى نعيم الأصبهانى من أوله إلى قوله : من اسمه على ، على الشيخ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقى برباط شمس الدين العجمى فى مجالس ثمانية ، آخرها يوم الأحد رابع عشر من شهر رمضان من سنة ثمان وثلاثين وستمائة ، هكذا مكتوب سماعه فى آخر تاريخ مدينة أصبهان الموجود فى مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة ، نقلته منه فى الحرم سنة خمس وثمانين وثلاثمائة بعد الألف وكان عزيز الدولة من رجال المائة السابعة.

(على بن أحمد ، أبو إسحاق ، أو أبو الحسن ، الديبلى)

قال السبكى فى طبقات الشافعية الكبرى : على بن أحمد بن محمد الديبلى ، صاحب أدب القضاء ، رأيت على نسخة من كتابه تكنيته بأبى إسحاق . وعلى أخرى بأبى الحسن ، وقد انبهم على أمر هذا الشيخ ، والذى على الألسنة إنه الزبيلى ، بفتح الزاء . ثم باء موحدة مكسورة ؛ ورأيت من يشك فى ذلك . ويقول : لعله الديبلى ، بفتح الدال بعدها باء موحدة مكسورة ، ثم آخر الحروف ياء ساكنة . ويدل لذلك إنى رأيت على بعض نسخ كتابه أنه سبط المقرى ولهم أبو عبد الله الديبلى بالدال مقرىء الشام . وأحمد بن محمد الرازى . كلاهما فى حدود الثلاثمائة . ولعله سبط الأول .

(قال القاضى) اضطرب السبكى فى هذه النسبة هل هى الديبلى بالدال بعدها الباء الموحدة ، أو الزبيلى بالزاء بعدها الباء الموحدة ، والراجح عنده الديبلى بالدال والباء الموحدة ، والراجح عندنا ، هى الديبلى بالدال بعدها الياء المثناة ، فإنه سبط مقرىء الشام ، أبى عبد الله الديبلى ، الشامى . الزاهد . الذى ذكره ابن الجوزى فى صفة الصفوة ، فقال : ومن المصطفين من أهل ديبل : أبو عبد الله الديبلى ، وذكره ابن الجزرى فى غاية النهاية ، فقال : محمد ابن عبد الله ، أبو عبد الله الديبلى ، وأما أحمد بن محمد المعروف بالرازى . وبالديبلى ، فذكره الخطيب ، وأيضا ذكره ابن الجزرى بنسبة الديبلى ، البغدادى ، الهبيرى ، فكل هذا يدل على أن على بن أحمد الديبلى من ديبل السند ، وفى كشف الظنون نسبة إلى الزتبلى ، وعزاه إلى السبكى ، وهو كما ترى ليس بشىء . وفى النسخة المطبوعة القديمة من طبقات الشافعية الكبرى فى هذه الترجمة : الزبيلى بالزاء والباء . وفى المطبوعة الجديدة : الدبيلى ، بالدال والباء ، ونحن كتبنا فى كل موضع الديبلى بالدال والياء المثناة .

ثم قال السبكى: وأرى أن هذا الشيخ فى هذه المائة يعنى الثلاثمائة، لأنى وجدته يروى فى أدب القضاء عن بعض أصحاب الأصم ، فروى الكثير من مسند الشافعى عن أبى الحسن ، عن ابن هارون بن بندار الجوينى عن أبى العباس الأصم ، وروى أيضاً عن أبى عبد الله محمد بن أحمد بن موسى الوتار الديبلى ، وآخرين .

(قال القاضى) محمد بن أحمد الوتار ، الديبلى بالدال والياء المثناة لا الدبيلى بالدال والباء الموحدة .

ثم قال السبكى : وهذا الكتاب هو الذى حكى عنه ابن الرفعة : ان الموكل يقف مع وكيله فى مجلس القاضى ، فيجب أن يكون الوكيل والموكل والخصم يجلسون بين يديه ، ولا يجوز أن يجلس الموكل بجانب القاضى ، ويقول :

Scanned by CamScanner

وكيلى جالس مع خصمى ، ثم ساق باسناده إلى الشعبى أن عمر بن الخطاب تحاكم — وهو على خلافته — هو وأبىّ بن كعب ، فذكر ما ليس صريحا فيما رامه ، غير أن الحكم الذى ذكره هو الوجه ، ولا بد أن يكون مبنيا على وجه السوية ، وهو فقه حسن ، لا يعرف فى المذهب خلافه ، وقد وافق عليه الوالد ، وترجمه بأن الموكل هو المحكوم له أو عليه ، وهو الذى يحلف ويستوفى منه الحق . قلت : وقريب من ذلك أن يكون أحد الخصمين من سفلة النـــاس ، الذين عادة مثلهم الوقوف بين يدى القاضى دون الجلوس ، وجرت عادة الحكام فى هذا إذا تحاكما مع رئيس أن يجلسوه معه ، وهذه يحتمل أن يقال : هذا حسن ، لأن الشرع قد سوى بينهما ، فيستويا فى مجلس التحاكم ، ولا يضر معرفة الناس بأنه لولا المحاكمة لما جالس بينهما ، ويحتمل أن يقال : بل ينبغى أن يتعين إيقاف الرئيس معه ، لأن إجلاس السافل مع الرئيس اعتناء بالرئيس فى الحقيقة ، إلا أن يقال : ان أصل الوقوف بدعة ، فيفرض فى رئيس بمجلس بالبعد من الحاكم ، ورئيس بمجلس الرياسة ، ويصنع مثل هذا الصنع ، وأنا أجد نفسى تنفر حين إجلاس المرؤوس ، وتجنح إلى إيقاف الرئيس ، أو إخلاء مجلس للمرؤوس ، فلينظر هذا ، فإنى لم أجد فيه شفاء للغليل من منقول ، ولا معقول .

وقال الديبلى : إذا حضرت امرأة إلى القاضى ، ووليها غائب مسافة القصر فأذنت فى تزويجها من رجل بعينه ، أجابها ، ولم يسأل عن كونه كفوا ، لأن الحق لها ، وقد رضيت ، فاذا حضر وليها ، ولم يكن الزوج دخل بها ، فله الفسخ بالوجه المشهور الذاهب إلى أن القاضى إذا فسق ، ثم تاب ، رجع إلى ولايته من غير تجديد ولاية ، وأفاد أن ذلك مقيد بما إذا لم يول غيره ، لتضمن ولاية غيره عزله ، وهذا حسن ، فلا يتجه أن يكون موضع الخلاف ، إلا إذا لم يول غيره وهو قضية كلامهم ، وإن لم يصرحوا تصريحا . قال الديبلى ، وإن كان فسقه قد يعلمه الناس ، نفذت أقضيته ، وصحت مع مشقة ، غير أنه آثم فى نفسه .

وحكى وجها فيمن حمل من الثريد خمراً ، وأكله أنه لا يجب عليه الحد ، والمجزوم به فى الرافعى وغيره ، الوجوب .

وقال : ان الخلاف فى أن عمد الصبى والمجنون عمد أو خطأ ، إنما هو فى الجنايات التى تلزم العاقلة ، ومن ثم إذا أتلفا شيئا كان الغرم عليهما ، ولا يخرج على الخلاف ، قلت : الخلاف فى أن عمدهما عمد خطأ ، لا يختص بالجنايات التى تلزم العاقلة . لأنهم أجروه فيما لو تطيب الصبى أو المجنون فى الاحرام ، أو لبس ، أو جامع ، وكذا لو حلق ، أو قلم ، أو قتل صيداً عامداً . وقلنا : يفترق حكم العمد والسهو فيها ، وكل ذلك مما لا مدخل لعاقلة فيه : فالخلاف فى أن عمدها عمد يعم كل ما يفترق الحال فيه بين العمد والخطأ ، ومن ثم — لا مما ذكره الديبلى — وجب فى مالهما ضمان المتلفات .

أسلم فى رطب حالا فى وقت لا يوجد فيه ، بطل ، وقيل يصح ، وللمسلم الفسخ إن شاء أو يصير كلاهما كالقولين فيما لو انقطع المسلم فيه .

أسـلم فى ثوب ، طوله عشرة أذرع ، فجاء به أحد عشر ، وجب قبوله ، بخلاف ما لو كان خشبة ، لإمكان قطع الثوب بلا مشقة ، وقبوله الزائد لا يضره .

أوصى له بسالم ، وله عبيد ، اسم كل واحد سالم ، ومات ، قيل : تبطل الوصية للجهل ، وقيل : يعين الوارث .

ولو أوصى بعتق سالم ، والمسألة بحالها ، فالقرعة ، وحكى فى تقويم المتلفات وجها لا يقبل فيه شاهد ، وامرأتان ، ولا شاهد ويمين .

واستدل على أن الإجماع حجة بقوله تعالى : لو أنفقت ما فى الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم .

Scanned by CamScanner

(على بن اسماعيل السندى)

قاله الكشى فى رجال الشيعة : نصر بن صباح قال : على ابن اسماعيل ثقة ، وهو على بن السندى ، لقب اسماعيل بالسندى .

(على بن بنان بن السندى ، البغدادى)

على بن بنان بن السندى ، الماقولى ، حدث عن أبى الأشعث العجلى ، ويعقوب الدورقى ، روى عنه محمد بن ابراهيم بن نيطر الماقولى ، قاله الخطيب فى تاريخه .

وقال : حدثنى الأزهرى ، حدثنا محمد بن ابراهيم بن حمدان القاضى . أخبرنا على بن بنان بن السندى ، الدير عاقولى ، حدثنى أبو الأشعث ، أحمد ابن المقدام ، حدثنا زهير بن العلاء ، حدثنا ثابت البنانى عن عمر بن أبى سلمة عن أم سلمة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : إذا أصابت أحدكم مصيبة ، فليقل : إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم أحتسب مصيبتى فأجرنى فيها ، وأبدلنى بها خيراً منها ، فلما احتضر أبو سلمة ، قال : اللهم اخلفنى فى أهلى بخير ، فلما قبض أبو سلمة ، قلت : اللهم عندك أحتسب مصيبتى ، فأجرنى فيها ، فكنت إذا أردت أن أقول : وأبدلنى بها خيراً منها ، قلت : ومن خير من أبى سلمة ؟ فلم أزل حتى قلتها ، فلما انقضت عدتها خطبها أبو بكر ، فردته ثم خطبها عمر ، فردته ، ثم بعث إليها رسول الله ﷺ ، قالت : مرحباً برسول الله ﷺ .

(قال القاضى) كان على بن بنان بن السندى من رجال المائة الثالثة ، والماقولى والديرعاقولى نسبة إلى دير الماقول بين مدائن كسرى والنعمانية وبينها وبين بغداد خمسة عشر فرسخا ، على شاطىء دجلة .

(على بن عبد الله السندى ، البغدادى)

إن محمد بن عيسى بن الكريم بن حبيش بن الطباخ بن مطر ، أبا بكر ،

Scanned by CamScanner

التميمى ، الطرسوسى ، قدم بغداد ، سنة ست وأربعين (أى بعد أربعمائة) وحدث عن على بن عبد الله السندى أخباراً مجموعة فى فضائل طرسوس ، قاله الخطيب فى ذكر الطرسوسى .

(قال القاضى) لم نجد ترجمة على بن عبد الله السندى البغدادى ، وكان من رجال المائة الخامسة ، وكانت عنده مجموعة فى فضائل طرسوس ، له أو لبعض شيوخه .

(على بن عمر الهبارى ، صاحب المنصورة)

على بن أبى المنذر ، عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، القرشى ، الهبارى ، صاحب المنصورة ، رآه المسعودى فى سنة اثنين وثلاثمائة ، حيث قال : كان دخولى إلى بلاد المنصورة فى هذا البيت ، والملك عليها أبو المنذر ، عمر بن عبد الله ، ورأيت بها وزيره رباحا وابنيه ، محمدا وعليا .

(على بن عمرو ، أبو الحسن اللاهورى)

أبو الحسن ، على بن عمرو بن حكم اللاهورى ، كان شيخا أديبا شاعراً كثير المحفوظ مليح المحاورة ، سمع أبا على المظفر بن الياس بن سعيد الحافظ ، لم ألحقه ، وروى لنا عنه ، أبو الفضل ، محمد بن ناظر السلامى الحافظ ، البغدادى ، قاله السمعانى فى الأنساب . وكان من رجال المائة السادسة .

(على بن محمد السندى ، الكوفى)

على بن محمد السندى ، أخو أبان بن محمد السندى . الكوفى . الاخبارى ، وكان مشهوراً بعلى بن السندى .

(على بن موسى الديبلى . البغدادى)

قال الخطيب فى ذكر خلف بن محمد الموازينى الديبلى : إنه نزل بغداد .

((علي بن عبد الواحد المصري المشهدي))

ذكره السمعاني في الانساب في ذكر ابي غانم المظفر بن الحسين بن المظفر بن عبيد الله المفضلي البروجردي المتوفي في سنة ٥٣٢هـ وقال: سمع الحديث ببغداد من ابي النضر محمد بن علي الزينبي، وابي بكر محمد بن المظفر بن بكران الشامي وعلي بن عبد الواحد المصري المشهدي - (ج١٢ ص٣٤٦)

Scanned by CamScanner

وحدث بها عن على بن موسى الديبلى . وقال : خلف بن محمـــد الديبلى : حدثنا عن على بن موسى الديبلى بالديبل .

(قال القاضى) يظهر منه أن على بن موسى الديبلى . حدث بالديبل وببغداد وأن خلف بن محمد الديبلى سمع منه فى كلتيهما . وكان على بن موسى الديبلى من رجال المائة الرابعة .

(عمر بن إسحاق . أبو جعفر الواشى . اللاهورى)

الشيخ الامام . أبو جعفر . عمر بن إسحاق . الواشى . اللاهورى . أحد العلماء المشهورين فى عصره . كان شاعراً . مجيد الشعر . ومن شعره . قوله :

دوش در سوداىء دلبر بوده ام	با لب خشك ورخ تر بوده ام
در خمار عبهر مخمور أو	ديده باز ازغم جون عبهر بوده ام
وز نم جشم وتف دل هر زبان	كوئى اندر آب وآذر بوده ام
هم جون بحر وكان وآب وخون اشك	بر زدر وبرز كوهر بوده ام

كذا فى النزهة ، وكان من رجال المائة السادسة .

(عمر بن عبد العزيز الهبارى ، صاحب المنصورة)

عمر بن عبد العزيز بن المنذر بن الزبير بن عبد الرحمن بن هبار بن الأسود . من بنى الأسد ، الأسدى ، القرشى ، الهبارى ، صاحب السند ، وليها ابتداء الفتنة ، إثر قتل المتوكل ، قاله ابن حزم فى جمهرة أنساب العرب ، هو مؤسس الدولة الهبارية فى المنصورة ، وباسمه ينسب ملوكها ببنى عمر بن عبد العزيز .

أسلم هبار بن الأسود فى سنة ثمان ، ومن أولاده ، المنذر بن الزبير ، جاء إلى السند مع الحكم بن عوانة الكلبى ، وأقام فى بانيه قريبا من المنصورة ، ولما ولى السند عمران بن موسى البرمكى ، وقعت العصبية بين النزارية واليمانية ،

فمال عمران إلى اليمانية ، فسار إليه عمر بن عبد العزيز الهبارى ، فقتله ، وهو غار ، كما صرح به البلاذرى ، وبعد ذلك غلب على السند ، وكان لا يدخلها وال إلا أن يتلقاه عمر (ابن عبـــد العزيز) بن المنذر ، فاذا تلقاه عمر (ابن عبد العزيز) بن المنـــذر فى جماعة دخلها ، قاله الزبير بن بكار فى جمهرة نسب قريش ، وأخبارها .

وقال اليعقوبى فى تاريخه : توفى هارون بن أبى خالد ، عامل السند سنة أربعين ومائتين ، وكتب عمر بن عبد العزيز : صاحب البلد : إنه إن ولى البلد ، فأقام به ، وضبطه ، فأجابه المتوكل إلى ذلك ، فأقام طول أيام المتوكل .

وقال ابن حوقل : بانيه مدينة صغيرة ، ومنها عمر بن العزيز الهبارى القرشى ، الجواد ، الكريم ، المشهور حاله بالعراق فى النبل والفضل ، وهو جد المتغلبين على المنصورة ونواحيها . وقال : المنصورة وأهلها مسلمون ، ملكها من قريش من ولد هبار بن الأسود ، وقد تغلب عليها أجداده وساسوهم سياسة أوجبت رغبة الرعية فيهم وإيثارهم على من سواهم ، غير أن الخطبة لبنى العباس .

ثم استولى على السند بعد قتل المتوكل ، وذلك فى سنة سبع وأربعين ومائتين ، وكان يخطب باسم الخليفة العباسى ، وملك بعده عبد الله بن عمر ابن عبد العزيز ، وأخوه موسى بن عمر بن عبد العزيز ، وأبو المنذر ، عمر ابن عبد الله بن عمر ، ومحمد بن عمر بن عبد الله بن عمر ، وعلى بن عمر ابن عبد الله بن عمر ، وتداول ملكها إلى أن انقطع أمرهم أيام السلطان محمود ابن سبكتكين الغزنوى ، وذلك فى سنة ست عشر وأربعمائة .

قد كتبنا عن الدولة الهبارية فى كتابنا « الحكومات العربية فى الهند والســند »

Scanned by CamScanner

(عمر بن عبد الله ، أبو المنذر الهبارى ، صاحب المنصورة)

أبو المنذر ، عمــر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن المنذر بن الزبير بن عبد الرحمن بن هبار بن الأسود ، الأسدى ، القرشى ، الهبارى صاحب المنصورة ، ذكره المسعودى فى مروج الذهب ، وقال وكان دخولى إلى بلاد المنصورة فى هذا الوقت ، أى سنة اثنتين وثلاثمائة ، والملك بها ، أبو المنذر ، عمر بن عبد الله ، ورأيت بها وزيره رباحا ، وابنيه محمدا وعليا ، ورأيت بها رجلا سيداً من العرب ، وملكا من ملوكهم ، وهو المعروف بحمزة وبها خلق من ولد على بن أبى طالب رضى الله عنه ، ثم من ولد عمر بن على ، وولد محمد بن على وبين ملك المنصورة ، وآل أبى الشوارب القاضى قرابة ، وصلة ، ونسب ، وذلك ان ملوك المنصورة الذين فيهم الملك فى وقتنا هذا من ولد هبار ابن الأسود ، ويعرفون ببنى عمر بن عبــد العزيز القرشى ، وليس هو عمر ابن عبد العزيز بن مروان الأموى .

وجميع ما للمنصورة من الضياع والقرى مما يضاف إليها ثلاثمائة ألف قرية ذات ضروع وأشجار ، وعمائر متصلة ، وفيها حروب كثيرة من جنس يقال له : الميد ، وهو نوع من السند ، وغيرهم من الأجناس ، وهم ثغر السند ، وكذلك الملولتان من ثغور السند ، ومما يضاف إليها من العمائر والمدن .

ولملك المنصورة فيلة حربية ، وهى ثمانون فيلا ، رسم كل فيل أن يكون حوله على ما ذكر خمسمائة راجل ، وأنه يحارب ألوفا من الخيل ، على ما ذكرنا . ورأيت له فيلين عظيمين كانا موصوفين عند ملوك السند والهند لما كانا عليه من البأس والنجدة والإقدام على فل الجيوش وكان اسم أحدهما « منفرقلس » والآخر « حيدرة » ولمنفرقلس هذا أخبار عجيبة ، وأفعال حسنة ، وهى مشهورة فى تلك البلاد وغيرها .

منها أنه مات بعض سواسه ، فمكث أياماً ، لا يطعم ولا يشرب ، ويبدى

الحنين ، ويظهر الانين كالرجل الحزين ، ودموعه تجرى من عينيه ، لا تنقطع .

ومنها أنه خرج ذات يوم من حائره ، وهى دار الفيلة ، وحيدرة وراءه وباقى الثمانين تبع لهما ، فانتهى منفرقلس فى مسيره إلى شارع قليل العرض من شوارع المنصورة ، ففاجأ فى مسيره امرأة على حين غفلة منها ، فلما بصرت به ، دهشت ، واستلقت على قفاها من الجزع ، وانكشفت عنها أطمارها فى وسط الطريق ، رأى ذلك منفرقلس ، ووقف بعرض الشارع ، مستقبلا بجنبه الأيمن ما وراءه من الفيلة ، مانعا لهم من النفوذ من أجل المرأة ، وأقبل يشير إليها بخرطومه بالقيام ، ويجمع عليها أثوابها ، ويستر منها ما بدا ، إلى أن انتقلت المرأة ، وتزحزحت عن الطريق ، بعد أن عاد إليها روعها ، فاستقام الفيل فى طريقه ، واتبعه الفيلة ، وللفيلة أخبار عجيبة ، الحربية منها والعمالة .

(عمر بن محمد ، أبو حفص المكرانى)

أبو حفص ، عمر بن محمد بن سليمان المكرانى ، ورد العراق ، وخرج إلى الحجاز ، وحدث بها عن أبى الحسن ، محمد بن أحمد البزاز ، روى عنه أبو القاسم الشيرازى ، قاله السمعانى فى الانساب .

(عمر الهندى ، المصرى)

الشيخ عمر الهندى ، والشيخ محمد الهندى ، والمشايخ الهنود الأخر ، كانوا يسكنون بمصر فى الرباطات ، والزوايا ، والخانقاهات ، وكان لهم بها مقبرة خاصة تعرف بمقبرة الهنود لا نعلم عنهم غير أسمائهم ، ومنهم الشيخ عمر الهندى .

قال الشيخ شمس الدين ، أبو عبد الله محمد بن ناصر الدين ، الأنصارى ، المصرى المعروف بابن الزيات فى كتابه (الكواكب السيارة) ، فى ترتيب الزيارة

عمر فى ذكر الشقة الأولى من المشاهد : إذا أخذت شرقا من قبة الصد فى قاصدا لمقبرة الهنود ، وجدت بينهما قبراً مبنيا بالحجر الكدان مسنما عند رأسه لوح من الرخام ، وكذلك عند رجليه ، وكان بعض الزوار يقف عنده ويقول: إنه من مشائخ الهنود ، وليس بصحيح ، ومقبرة الهنود قبلى هذا القبر عند الخروج من الزقاق المجاور لتربة سيدى عبد الله الروى ، المقابلة لتربة العساقلة ، قال المؤلف : والخط معروف بزقاق الهنود ، ورأيت على قبر منها: عمر الهندى ، وعلى آخر: الشيخ محمد الهندى ، وهم جماعة فى الحوش ، لكن تجد عليهم الدفن .

(عمرو بن سعيد اللاهورى)

عمر بن سعيد اللهاورى (اللاهورى) روى ، شيخ للحافظ أبى موسى المدنى الأصبهانى قاله الحموى فى ذكر لهاور .

(عمرو بن السندى)

عمرو بن السندى ، مولى ثقيف لا نعلم عنه شيئا غير ما ذكره أبو الفرج الأصفهانى فى الأغانى ، فى ترجمة حماد عجرد الشاعر المشهور ، قال . إنما لقبه بعجرد عمرو بن سندى ، مولى ثقيف ، لقوله فيه :

سبحت بغلة ركبت عليها ... عجبا منك خيبة المسير
زعمت أنها تراه كبيرا ... حملها عجرد الزنا والفجور
إن دهرا ركبت فيه على بغـــل وأوقفته بباب الأمير
لجدير أن لا نرى فيه خيرا ... لصغير منا ولا لكبير
ما امرؤ ينتفيك يا عقدة الـــكلب لاسراره بجد بصير
لا ، ولا مجلس أجنك للذا ... ت يا عجرد الخنا يستتير

يعنى بهذا القول ، محمد بن أبى العباس السفاح ، وكان عجرد فى ندمائه

فبلغ هذا الشعر أبا جعفر (المنصور) فقال لمحمد : مالى ، ولعجرد ، يدل عليك ، لا يبلغنى أنك أذنت له .

وعجرد مأخوذ من المعجرد ، وهو العريان فى اللغة ، واسمه حماد بن يحى ، أبو عمر الولى بنى عامر بن صعصعة من مخضرمى الدولتين ، إلا أنه لم يشتهر فى أيام بنى أمية شهرته فى أيام بنى العباس ، وكان خليعا ماجنا متهما فى دينه بالزندقة .

(عمر بن عبيد ، أبو عثمان السندى ، البصرى)

عمرو بن عبيد بن رباب ، ويكنى أبا عثمان ، مولى بنى تميم ، وكان جده رباب من كابل من رجال السند ، وكان شيخ المعتزلة ، ومفتيها ، وله خطب ورسائل ، قاله المسعودى فى مروج الذهب فيمن توفى سنة أربع وأربعين ومائة .

وقال ابن قتيبة فى المعارف : هو عمرو بن عبيد بن باب . مولى لأهل عرارة بن يربوع بن مالك . وكان يكنى أبا عثمان . وكان عبيد وأبوه يختلف إلى أصحاب الشرط بالبصرة فكان الناس إذا رأوا عمرا مع أبيه قالوا : خير الناس ابن شر الناس . فيقول : صدقتم . هذا ابراهيم وأنا آزر . وكان يرى رأى القدر ، ويدعو إليه ، واعتزل الحسن هو وأصحاب له فسموا المعتزلة . حدثنى إسحاق بن حبيب بن الشهيد عن عمرو بن النضر قال : مررت بعمرو ابن عبيد ، فذكر شيئا من القدر . فقلت . هكذا يقول أصحابنا . قال : ومن أصحابك ؟ قلت : أيوب وابن عون ويونس والتيمى . فقال : أولئك أرجاس أنجاس أموات غير أحياء ، ومات عمرو بن عبيد فى طريق مكة ، ودفن بمران على ليلتين من مكة ، على طريق البصرة ، وصلى عليه سليمان ابن على ، ورثاه أبو جعفر المنصور بأبيات قال :

صلى الإله عليك من متوسد ... قبرا مررت به على مران
قبرا تضمن مؤمنا متحققا ... صدق الإله ودان بالفرقان
فلو ان هذا الدهر أبقى صالحا ... أبقى لنا حقــا أبا عثمان

وقال الذهبي في دول الاسلام : توفي في سنة اثنتين وأربعين ومائة أوالتي بعدها عمرو بن عبيد البصري ، القدري ، العابد ، شيخ المعتزلة.

وقال عبد القادر البغدادي في الفرق بين الفرق : العمرية ، وهم اتباع عمرو بن عبيد بن باب ، وكذا في شرح المواقف .

قال أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني : إنه كان بالبصرة ستة من أصحاب الكلام ، عمرو بن عبيد ، وواصل بن عطاء ، وبشار الأعمى ، وصالح ابن عبد القدوس ، وعبد الكريم بن أبي عوجاء ورجل من الأزد ، قال أبو أحمد يعني جرير بن حازم : وكانوا يجتمعون في منزل الازدي ، ويختصمون عنده ، فأما عمرو ، وواصل ، فصارا إلى الاعتزال ، وأما عبد الكريم وصالح ، فصححا التوبة ، وأما بشار ، فبقي متحيرا ، وأما الأزدي ، فال إلى قول السمنية — وهو مذهب من مذاهب الهند .

(قال القاضي) السمنية فرقة من كفار الهند ، منسوبة إلى سومنات ، أعظم البلاد في الهند ، وقد وقع منها فتنة في أفكار بعض المسلمين .

(عمرو بن نافع السامي ، السندي)

كان عمرو بن نافع بالسند ، وكان من ولد خزير بن عبيد بن بكار بن كعب من ولد سامة بن لوى ، قاله ابن ماكولا في الاكمال ، انظر ترجمة عبد الجبار ابن شجرة السامي السندي .

(عيسى بن معدان السهمي ، المهراج ، صاحب مكران)

عيسى بن معدان ، المهراج ، مؤسس الدولة المعدانية في مكران .

قال ابن حوقل في ذكر مكران :والمتغلب عليها رجل يعرف بعيسى ابن معدان ، سهمياً ومقامه بمدينة كيز .

وقال الاصطخري في مسالك الممالك : والمتغلب على مكران ، رجل يعرف بعيسى بن معدان ، ويسمى بلسانهم : مهراج ، ومقامه بمدينة كيز ، وهي مدينة نحو النصف من الملتان ، وكذا قال الحموي إلا أنه زاد : والمتغلب عليها في حدود سنة أربعين وثلاثمائة .

(قال القاضي) وذكر الحموي أن ما بين عزنه وكابل مدينة بان ، فيها أولاد الخوارج الذين طردهم المهلب بن أبي صفرة الأزدي ، فيهم الرؤساء ، والعلماء والأدباء لهم علاقات بملوك الهند والسند ، ولكل واحد من رؤسائهم اسم بالعربية ، واسم بالهندية ، فيمكن أن يكون عيسى بن معدان المهراج من هذه المدينة ، واستولى على مكران ، وهي أيضا بلاد الخوارج .

ولعل هذه الحكاية تتعلق به ، التي ذكرها القاضي أبو علي التنوخي في نشوار المحاضرة ، وأخبار المذاكرة ، وقال : حدثني أحمد بن سيار ، قال حدثني شيخ من أهل النيز ، ومكران ، لقيته بعمان ، ووجدتهم يذكرون ثقته ومعرفته بأمر البحر . قال : حدثني هذا الشيخ أن رجلا بالهند من أهلها ، حدثه أن خارجيا خرج في بعض السنين ، على ملك من ملوكهم ، فأحسن التدبير وكان الملك معجباً برأيه ، مستبدا به ، فأنفذ إليه جيشاً ، فكسره الخارجي فزحف إليه بنفسه ، وقال له وزراؤه : لا تفعل ، فإن الخوارج تضعف بتكرير الجيوش عليها ، والملك لا يجب أن يغزو بنفسه ، بل يطاول الخارجي ، فانه لا مادة له ، يقاوم جيشاً بعد جيش ، إذا توالت عليه جيوش الملك ، فلم يقبل ، وخرج بنفسه ، فوافقه ، فقتله الخارجي وملك داره ومملكته ، فأحسن السيرة ، وسلك سبيل الملوك ، فلما طال أمره ، وعز ذكره ، وقوي سلطانه ، جمع حكماء الهند من سائر أعماله ، وأطراف بلدانه ، وكتب إلى عماله أن يختار أهل كل بلد مائة منهم من عقلائهم ، وحكمائهم ، فينفذونهم إليه ، ففعلوا فلما حصلوا ببابه أمرهم باختيار عشرة منهم ، فاختاروا ، فأوصل العشرة ، وأوصل من أهل دار المملكة عشرة ، وقال لهم : يحق على العاقل أن يتطلب

عيوب نفسه ، فيزيلها ، فهل ترون فيّ عيبا ، أو في سلطاني نقصا ؟ فقالوا لا إلا شيئا واحداً ، ان آمنتنا ، قلناه ، قالوا : نرى كل شيء لك جديدا ، يعرضون إنه لا عرق له في الملك ، فقال : فما حال ملككم الذي كان قبلي ؟ قالوا : كان ابن ملك . قال : فأبوه . قالوا : ابن ملك . قال : فأبوه ؟ إلى أن عدد عشرة ، أو أكثر ، وهم يقولون : ابن ملك ، فانتهى إلى الأخير. فقالوا: كان متغلباً . قال : فأنا ذلك الملك الأخير ، وان طالت مع إحساني السيرة بقي هذا الملك بعدي في ولدي ، فصار لأولاد أولادهم من العرق ، مثل ما كان لملككم الذي كان من قبلي . قال : فسجدوا للملك واطئا ، وكذا عادتهم ، إذا استحسنوا شيئا ، أو لزمهم حجة ، فانصرفوا ، وازداد بذلك الملك .

(قال القاضي) قام بعد عيسى بن معدان المهراج ، ابنه معدان بن عيسى ابن معدان، ثم ابنه ، عيسى ابن معدان بن عيسى بن معدان ، ثم أبو العساكر، الحسين بن معدان بن عيسى بن معدان ، وقضى على هذه الدولة السلطان غياث الدين الغوري في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة ، وذكرناها في كتابنا «الحكومات العربية» في الهند والسند .

(عيسى بن معدان السهمي الثاني ، صاحب مكران)

عيسى بن معدان بن عيسى بن معدان السهمي ، غلب على تير مكران، بعد وفاة أبيه في سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، فحاربه أخوه أبو العساكر ، فقتله ، واستولى على الملك .

قال ابن الأثير: في هذه السنة أي اثنتين وعشرين وأربعمائة سير السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين عسكراً إلى التيز ، فملكها ، وما جاورها ، وسبب ذلك أن صاحبها معدان توفي، وخلف ولدين ، أبا العساكر، وعيسى ،

فاستبد عيسى بالولاية والمال ، فسار أبو العساكر إلى خراسان ، وطلب من مسعود النجدة ، فسير معه عسكرا ، وأمرهم بأخذ البلاد من عيسى ، أو الاتفاق مع أخيه ، على طاعته ، فوصلوا إليها ، ودعوا عيسى إلى الطاعة والموافقة فأبى ، وجمع جمعا كثيرا ، بلغوا ثمانية عشر ألفاً ، وتقدم إليهم ، فالتقوا ، فاستأمن كثير من أصحاب عيسى إلى أخيه أبي العساكر ، فانهزم عيسى ، ثم عاد وحمل في نفر من أصحابه ، فتوسط المعركة . فقتل . واستولى أبو العساكر على البلاد . ونهبها ثلاثة أيام . فأجحف بأهلها .

Scanned by CamScanner

(باب الفاء)

(فتح بن عبد الله ، أبو نصر السندى)

فتح بن عبد الله ، الفقيه ، أبو نصر السندى ، المتكلم ، مولى لآل الحسن ابن الحكم ، ثم عتق وقرأ الفقه والكلام على أبى على الثقفى ، قاله ابن القيسرانى فى الأنساب المتفقة .

وقال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن على الأديب ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال حدثنى عبد الله بن الحسين ، قال كنا يوما مع أبى نصر السندى وفينا كثرة حواليه ونحن نمشى فى الطين ، فاستقبلنا شريف سكران قد وقع فى الطين ، فلما نظر إلينا شتم أبا نصر ، وقال : يا قن يا عبد ! إنا كما ترى ، وأنت تمشى وخلفك هؤلاء ؟ فقال أبو نصر : أيها الشريف ! تدرى لم هذا ؟ لأنى متبع آثار جدك وأنت متبع آثار جدى .

سمع من الحسن بن سفيان وغيره وحدث .

وذكره أبو محمد بن أحمد العبادى فى طبقات الفقهاء الشافعية فى الطبقة الثانية من أصحاب الشافعى رضى الله عنهم أجمعين ، فنهم طائفة انفردوا بروايات ، ومنهم أبو العباس الحسن بن سفيان النسوى ، وأبو نصر فتح بن عبد الله من هذه الطبقة ، وهؤلاء من الطبقة بعد هؤلاء إلا أنهم أصحاب الحسن فذكرتهم معه .

وقال الحموى فى معجم البلدان : فتح بن عبد الله السندى أبو نصر الفقيه المتكلم مولى لآل الحسن بن الحكم ، ثم عتق وقرأ الفقه والكلام على أبى على الثقفى .

وقال السمعانى فى الأنساب : أبو نصر الفتح بن عبد الله السندى ، كان

فقيها ، متكلما ، كان مولى لآل الحكم ، ثم عتق وقرأ الفقه والكلام على أبي علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي ، وروى عنه الحسن بن سفيان وغيره .

حدثنا أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل — من لفظه بأصفهان — أنا أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي الحافظ ، أنا أبو بكر أحمد بن علي الأديب ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني عبد الله بن الحسين ، قال : كنا يوما مع أبي نصر السندي ، وحولنا كثرة حواليه ، ونحن نمشي في الطين ، فاستقبلنا شريف سكران قد وقع في الطين إلى آخر القصة .

(فخر الدين الصغير بن عز الدين السندي)

الشيخ العابد ، الزاهد فخر الدين الصغير بن الشيخ عز الدين بن الشيخ فخر الدين الثاني بن الشيخ أبي بكر بن الشيخ اسماعيل بن الشيخ عبـــد الله ابن الشيخ نصير الدين بن الشيخ سراج الدين بن أبي النجيب ضياء الدين عبدالقادر السهروردي السندي ، المدفون في قرية هاله كندي ، كان من أقدم الأولياء ، وكان من أعلم السالكين في السند ، والجد الخامس للشيخ نوح ابن نعمة الله بن إسحاق ، وكذا في تحفة الكرام .

(فخر الدين الثاني بن أبي بكر السندي)

الشيخ العابد الزاهد فخر الدين الثاني بن الشيخ أبي بكر بن الشيخ اسماعيل ابن الشيخ عبد الله بن الشيخ نصير الدين بن سراج الدين بن الشيخ أبي النجيب ضياء الدين عبد القادر السهروردي السندي رحمهم الله كان أحد الصلحاء المشهورين في السند ، والجد السابع للشيخ نوح بن نعمة الله ، كذا تحفة الكرام .

(فرج ، أبو روح السندي البصري)

أبو روح فرج السندي ، البصري ، مولى محمد بن السكن ، ذكره الجاحظ

في رسالته فخر السودان على البيضان ، فقال : ومن مفاخرهم أن الصيرفة لا يولون أكيستهم وبيوت صرفهم إلا السند ، لأنهم وجدوهم أنفذ في أمور الصرف ، وأحفظ ، وآمن ، ولا يكاد أحد أن يجد صاحب كيس صيرفي ، ومفاتيحه ابن رومي ، ولا ابن خراساني ، ولقد بلغ من تبرك التجار بهم أن صيارفة البصرة وبنادرة البرهارات لما رأوا ما كسب فرج أبو روح السندي لمولاه من المال والأرضين اشترى كل امرىء منهم غلاما سنديا ، طمعا فيما كسب أبو روح لمولاه .

(قال القاضي) مولاه محمد بن السكين ، كما قال الجاحظ في كتاب الحيوان أن السند لهم طبيعة في الصرف ، لا ترى بالبصرة صيرفيا إلا وصاحب كيسه سندي واشترى محمد بن السكن أبا روح السندي فكسب له المال العظيم .

(الفضل بن أحمد ، المنصوري الأصبهاني)

الفضل بن أحمد الاصبهاني المنصوري ، خرج إلى بغداد ، وحدث بها ، يروي عن هدبة حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا الفضل بن أحمد الهاشمي المنصوري ثنا هدبة بن خالد ، ثنا محمد أبي بكر البرساني ، ثنا عباد بن منصور ، عن القاسم بن محمد ، حدثني أبو قعيس : أنه أتى عائشة فاستأذن عليها فكرهت أن تأذن له ، فلما جاء النبي ﷺ قالت : يا نبي الله ، جاء أبو قعيس فأبيت أن آذن له ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ليدخل عليك عمك ، كان أبو قعيس أخا لظئر عائشة .

وهو الفضل بن صالح المنصوري ، قاله أبو نعيم في أخبار أصفهان .

(الفضل بن السكين ، أبو العباس السندي البغدادي)

الفضل بن السكين بن سخيت ، أبو العباس القطيعي ، يعرف بالسندي وكان أسود ، حدث عن صالح بن بيان الساحلي . وأحمد بن محمد الرملي

روى عنه محمد بن موسى بن حماد البربرى، وأبو يعلى الموصلى، وابراهيم ابن عبد الله المخرمى ومحمد بن محمد الباغندى. قاله الخطيب فى تاريخه.

ثم قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد. حدثنا عمر بن محمد ابن على الناقد. حدثنا إبراهيم بن عبد الله أيوب المخرمى. حدثنا الفضل ابن سحيت القطيعى. حدثنا صالح بن بيان، حدثنا المسعودى عن القاسم ابن عبد الرحمن، عن أبيه عن عبد الله بن مسعود. قال: دخلت المسجد ورسول الله ﷺ جالس فسلمت وجلست. فقلت. لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال لى النبى ﷺ: ألا أخبرك بتفسيرها؟ قلت بلى يا رسول الله. فقال لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله. ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله، وضرب منكبى وقال لى: هكذا أخبرنى بها جبريل يا ابن أم معبد.

قرأنا على الجوهرى. عن محمد بن العباس. قال: حدثنا محمد بن القاسم الكوكبى. حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد. قال: سمعت يحيى بن معين — وذكروا الفضل بن سحيت أبا العباس السندى — فقال. كذاب، ماسمع من عبدالرزاق شيئاً. قالوا: ابن سحيت يحدث قال: لعن الله من يكتب عنه من صغير أو كبير، إلا أن يكون لا يعرفه.

(الفضل بن ماهان صاحب سندان)

الفضل بن ماهان، مولى بنى سامة لوى،، مؤسس الدولة الماهانية فى سندان.

قال البلاذرى فى فتوح البلدان: حدثنى منصور بن حاتم. قال: كان الفضل بن ماهان، مولى بنى سامة فتح سندان، وغلب عليها، وبعث إلى المأمون بفيل وكاتبه، ودعا له فى مسجد جامع اتخذه بها، فلما مات قام محمد ابن الفضل بن ماهان مقامه، فسار فى سبعين بارجة إلى ميد الهندى فقتل منهم خلقا، وفتح فالى، ورجع إلى سندان، وغلب عليها أخ له. يقال له: ماهان بن الفضل وكاتب أمير المؤمنين المعتصم بالله، وأهدى ساجا لم ير مثله

عظما وطولا، وكانت الهند فى أمر أخيه، فالوا إليه فقتلوه وصلبوه، ثم ان الهند بعد ما غلبوا على سندان تركوا مسجدها للمسلمين يجمعون فيه، ويدعون للخليفة.

وذكر الجاحظ فى كتاب الحيوان، فقال: وزعم لى أن هذه الفيلة التى رأيناها بسر من رأى أنه كان لقصار بأرض سندان، يحمل عليه الثياب إلى المواضع التى يغسلها فيه، ولا أعلمه إلا الفيل الذى بعث به ماهان، أو زكريا ابن عطية، وكانت هذه الدولة فى مملكة الملك بلهرا التى كانت تحب المسلمين ويحبونها.

قال سليمان التاجر — وكان أقرب من يكون من الدولة الماهانية: وملوك بلهرا يعمرون بما ملك أحدهم خمسين سنة، وتزعم أهل مملكة بلهرا إنما يطول مدة ملوكهم، وأعمارهم فى الملك لمحبتهم للعرب، وليس فى الملوك أشد حباً للعرب منه، وكذلك أهل مملكته.

وكانت للدولة الماهانية علاقات بالخلافة والخلفاء العباسية، كما رأيت. وأيضاً قال أبو زيد السيرافى، كانت هذه البلاد من الهند تقرب من بلاد العرب، وأخبارها متصلة فى كل وقت، وأن الدولة الماهانية مع قلة مدتها تركت آثاراً جميلة فى نواحى سندان، وحوالى كجرات وسوراشتر، وبومبائى، ولولا أن فتنة الإخوان قضت عليها لكانت سببا لعز الإسلام والمسلمين فى الهند.

(فضل الله بن محمد، أبو المكارم البوقانى)

فضل الله ابن الحافظ أبى سعيدمحمد البوقانى السندى، قال الذهبى فى تذكرة الحفاظ: آخر من روى عن الامام البغوى صاحب المصابيح بالأجازة أبو المكارم فضل الله بن محمد البوقانى شيخ حى إلى حدود ستمائة، وقال الشيخ عبد الله بن حجازى المشهور بالشرقاوى فى تحفة البهية فى طبقات

Scanned by CamScanner

الشافعية : أبو المكارم فضل الله بن الحافظ أبي سعيد البوقاني كان أماما فقيها ، تفقه على محمد بن يحيى حتى برع فى المذهب ، وأفتى ، ودرس ، وسمع ، وحدث . ولد ثلاث عشرة وقيل أربع عشرة وخمسمائة . ومرض بنيسابور وحمل إلى بلده فمات بها سنة ستمائة .

(قال القاضى) نقلته من النسخة المخطوطة فى سنة ١٢٢١ الموجودة فى مكتبة شيخ الاسلام بالمدينة المنورة .

وفيها (النوقانى) بالنون ، والصحيح كما أظن (البوقانى) بالياء الموحدة . والبوقان بلدة بأرض السند ، غزا المنذر بن الجارود العبدى البوقان ، والقيقان . فظفر المسلمون ، وبها بنى عمران موسى البرمكى مدينة ، سماها البيضاء .

(باب القاف)

(قلبرقل الهندى البغدادى)

قلبرقل الهندى البغدادى الطبيب الحكيم ، ذكره الجاحظ فى البيان والتبيين فقال : اجتلب يحيى بن خالد البرمكى أطباء الهند مثل منكه ، وباز يكر ، وقلبرقل ، وفلان وفلان .

(وقال القاضى) لم نجد ترجمته وأكثر من جاء فى هذه الأيام إلى بغداد أسلم وتأهل بها وكذلك الظن بقلبرقل .

((قيس بن لبيد بن السندى المصرى))

قيس بن لبيد بن السندى بن عبد الله بن سعيد بن لبيد بن عبد الواحد ابن عبد الله المصرى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدث عن أبى بكر محمد بن ياسر الحذاء عن هشام بن عمار ، حدث عنه أبو بكر بن شاذان ، وذكر أنه سمع منه بجبيل قاله ابن ماكولا فى الإكمال (١٢ ص ٢)

(قال القاضى) الصحيح «أنه سمع منه جبيل» كما قال ابن ماكولا : وأما جُبَيل فهو محمد بن عزاز بن أوس بن ثعلبة بن حارثة بن مرة بن حارثة بن عبد رضا بن جُبَيل ، قتله منصور بن جمهور بالسند ، قاله ابن الكلبى فى نسب قضاعة (ص ٥ / ٢٤)

(باب الكاف)

(كردويه الأقطع)

ذكره الجاحظ فى كتاب البرصان والعرجان والعميان والحولان فقال : ومن العسر كردويه الأقطع رئيس بطارقة سندان ، وبكاكرة الفتيان ، فكان يضرب بيده اليسرى على عادته الأولى ولم يضرب أحداً إلا حطمه ، وكان إذا ضرب قتل فإن لم يصب بعموده الضربة سقط لأن جناحه الآخر كان مقطوعا.

وكان محمد بن يزيد مولى المهالبة أشد الناس فى فتنة سندان ، له فى كل يوم يكون فيه حرب أسير يأخذه من صف عدوه عنوة أخذ يد ، فيضجعه ويذبحه . والناس ينظرون إليه فشد عليه كردويه ذات يوم وثبت له محمد ابن يزيد فاختلفا ضربتين فضربه كردويه ضربة خر منها ميتاً لم يفحص برجل ولم يتحرك له عرق ، وكان كردويه مع فتكه وإقدامه يتشيع فكان لا يبدأ بقتال حتى يبتدأ .

وقال فيه أيضاً : ومنهم كردويه الأعسر رأس بكل كورة سندان ، كان أيمن فلما قطعت يمينه فى الحرب استعمل يساره فرن حتى كأن لم يزل أعسر ، لم يضرب بعمود أحداً قط إلا قتله ، وله حديث فى كتاب العرب والموالى .

(قال القاضى) كان فى هذه العبارة سبذان ، والصحيح سندان كما فى الأولى ، والمراد بفتنة سندان ما وقع بين محمد بن الفضل وأخيه ماهان الفضل من الحرب .

(كشاجم محمود بن الحسن السندى الرملى)

محمود — وقيل محمد — بن الحسن — وقيل الحسين — بن السندى

ابن شاهك أبو الفتح — وقيل أبو الحسين السندى الرملى المشهور بكشاجم الشاعر ، المفتن ، المطبوع ، المنشىء البارع كان يعد ريحانة الأدب فى عصره ، أقام بمصر مدة ، فاستوطن بها ، وداره بالرملة ، وله عدة تصانيف ، توفى سنة ثلاثين وثلثمائة .

قال ابن القيسرانى فى الأنساب المتفقة : المنسوب إلى السندى بن شاهك ، هو كشاجم الشاعر يقال له : السندى ، لأنه من ولد السندى بن شاهك الذى كان على الحرس فى أيام الرشيد ببغداد وهو القائل :

الدهر حرب مليح وسلم ذى الوجه الوقاح
وعلى أن أسعى ، وليس على إدراك النجاح

وعده ابن النديم فى الكتاب ، والخطباء ، والمرسلين ، وعمال الخراج وأصحاب الدواوين فقال : كشاجم — وهو أبو الفتح محمود بن الحسين ، وأدبه وشعره مشهور ، وله من الكتب كتاب الرسائل وكتاب ديوان شعر ، ثم ذكره فى جماعة من الشعراء المحدثين ممن ليس بكاتب بعد الثلاث مائة ، فقال : كشاجم ولد السندى بن شاهك ، مائة ورقة ، وله كتاب أدب النديم.

(قال القاضى) إنما أراد بالورقة أن تكون سليمانية ، ومقدار ما فيها عشرون سطرا فى صفحة الورقة .

وقال المسعودى فى مروج الذهب : أبو الفتح محمد بن الحسن السندى ، ابن شاهك الكاتب المعروف بكشاجم ، كان من أهل العلم والرواية والمعرفة ، والأدب .

أخبرنى أبو الفتح محمد بن الحسن السندى ؛ بن شاهك الكاتب المعروف بكشاجم أنه كتب إلى صديق له يذم النرد — وكان بها مشتهرا — أبياتا ، وهى :

أيها المعجب الفاخر بالنر دليز هو بها على الاخوان
فلعمرى حرصت جهداً على قمـــرك ، لو لم تواتك الفصـــان
غير أن الأديب يكذبه الظـــن ، ويبكى لشدة الحرمان
وإذا ما القضـــاء جاء بحكم لم يجد عن قضائها الحصان
ولعمرى ما كنت أول إنســــان تمنى فأخلفته الأمانى

وذكره ابن العماد فى الشذرات فى من توفى سنة ستين وثلثمائة فقال : كشاجم أحد فحول الشعراء ، واسمه محمود بن الحسين كان من الشعراء ، الجيدين ، الفضلاء المبرزين ، حتى قيل أن لقبه هذا منحوت من عدة علوم كان يتقنها ، فالكاف للكتابة ، والشين من الشعر ، والألف من الانشاء والجيم من الجدل ، والميم من المنطق ، وكان يضرب لملحه المثل فقال : « أملح من كشاجم » ومن شعره قوله فى أسود له نعد :

يا مشبها فى لونه فعله لم تعد ما أوجبت القسمة
فعلك من لونك مستنبط والظلم مشتق من الظلمة

وقال بعضهم : هو أبو الحسين وأبو الفتح بن السندى الكاتب المعروف بكشاجم ، هو من أهل الرملة من نواحى فلسطين وكان رئيساً فى الكتابة ، مقداماً فى الفصاحة والخطابة له تحقيق يتميز به عن نظرائه وتدقيق يربى به على أكفائه ، وتحديق فى علوم التعليم ، أحزم فى شعلة ذكائه ؛ فهو الشاعر المفلق ، والنجم المتألق ، لقب نفسه بكشاجم فسئل عن ذلك فقال : الكاف من كاتب والشين من شاعر والألف من أديب والجيم من جواد ، والميم من منجم ، وكان من شعراء أبى الهيجاء عبد الله بن حمدان ، والد سيف الدولة وقيل : إنه كان طباخ سيف الدولة ، شعره أنيق ، وارج مدوناته نتيق ، منها كتاب المصائد والمطارد قال فى تثقيف اللسان : كشاجم لقب له تجمعت أحرفه من صناعته ، ثم طلب علم الطب حتى مهر فيه وصار أكبر علمه ، فزيد فى

اسمه طاء من طبيب وقدمت فقيل : طكشاجم ، ولكنه لم يشهر ، وقال الثعلبى فى يتيمة الدهر : أنشد أبو نصر بن أبى الفتح كشاجم بصيداء الشام لنفسه فى وصف الكتاب من المنسرح :

وصاحب مؤنس إذا حضرا   جالسنى بالملوك والكبرا
جسم موات تحيى النفوس به   مجل معنى وان دنا خطرا
ملكت منه كنزاً غنيت به   فما أبالى ما قل أو كثرا
أظل منه فى مجلس حفل   بالناس طرا ولا أرى بشرا
وان اطفل به فيالك من   مستحسن منظرا ومختبرا
أعجب به جامعاً ولو جعلت   عليه كف الجليس لاستترا

وقوله فى شمعة ، من المنسرح :

بركة صفر عمودها شمع   تفيض نارا من موضع الماء
تبكى إذا ما المقش خشها   فرط حياء من الاخلاء
كأنمـا عاشق مخائله   فيه بواد لمقـلة الرائى
صفرة لون، وذوب معتبة   ودمع حزن ونار أحشاء

قلت : شبه أربعة بغير حرف التشبيه .

وقال فى بخيل من الطويل :

صديق لنا من أبرع الناس فى البخل   وأفضلهم فيه ، وليس بذى فضل
دعانى كما يدعو الصديق صديقه   فجئت كما يأتى إلى مثله مثلى
فلما جلسنا للطعـام رأيته   يرى أنه من بعض أعضائه أكلى
ويغتاظ أحيانا ويشتم عبده   وأعلم ان الغيظ والشتم من أجلى
فأقبلت أستل الغذاء مخافة   وألحاظ عينيه رقيب على فعلى
أمد يدى سراً لأسرق لقمة   فيلحظنى شزرا فأعبث بالبقل

فجرت يدى للحين رجل دجاجة   فجرت كما جرت يدى رجلها رجلى
وقدم من بعض الطعوم حلاوة   فلم استطع فيها أمر ولا أحلى
وقمت لو أنى كنت بيت نية   ربحت ثواب الصوم مع عدم الأكل

وكتب على تفاحة حمراء بالذهب إلى الوزير أبى الفضل جعفر بن الفضل ابن الفرات وأنفذها إليه ، وقد خرج متنزها بالمقسى ، من المجتث :

إذا الوزير تحلى للنيل فى الأوقات
فقد أتاه سمياه ، جعفر ابن الفرات

وله فى الطبيب من المجتث :

عيسى الطبيب ترفق   فأنت طوفان نوح
يأبى علاجك إلا   فراق جسم لروح
شتان ما بين عيسى   وبين عيسى المسيح
فذاك حى للموتى   وذا مميت الصحيح

وقال فى فصد إسحاق بن كيغلغ :

يا فاصدا شق عرق إسحاق   أى دم لو علمت مهراق
سفكته من يد معودة   لنيل مال وضرب أعناق
لو يوم حرب أصبت من دمه   إذاً لقام الدنيا على ساق

وفى كتاب آداب اللغة العربية : كشاجم المتوفى سنة ستين وثلثمائة ، هو أبو الفتح محمود بن الحسين بن شاهك ، هندى الأصل ، ويعرف بالسندى ، أقام فى الرملة ، فلقب الرملى ، وله ديوان رتب على حروف المعجم ، طبع فى بيروت سنة ١٣١٣ هـ ، ومن مؤلفاته كتاب أدب النديم وهو صغير يبحث فى واجبات النديم وفضائله ، وأخلاقه ، وما عليه عند التداعى للمنادمة والسماع والمحادثة ويتخلل ذلك أخبار، وأشعار ، طبع فى مصر سنة ١٣١٨هـ وينسب إليه كتاب البيزرة فى عالم الصيد ، منه نسخة خطية فى مكتبة غوطا.

روى الذهبي في تذكرة الحفاظ في ذكر ابي العلاء احمد بن الفضل بن احمد الهمداني بسنده الى عبد الرحمن بن عوذ العطار، انبانا احمد بن فارس بمكة، ثنا محمد بن ابراهيم الديبلي، ثنا الحسين بن حسن المروزي، انبانا محمد بن ابي عدي، ثنا شعبة، عن ابي اسحاق عن البراء، قال: أُهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة من حرير فجعل اصحابه يلمسونها و يتعجبون من لينها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لمناديل سعد بن معاذ في الجنة افضل او خير مما ترون، اخرجاه من حديث شعبة (2 لم مسلم 15)

((محمد بن آدم الغزنوي الهادري))

قال عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (من علماء القرن السادس) في كتابه التدوين في اخبار القزوين: محمد بن آدم الغزنوي - ابو عبد الله المقرئ المعروف بالهادري، شيخ، متقن في القراءة، بارع في الورع، وحسن السمت، وقناعة الديانة، مداوم على العبادة، مواظب على التهجد، يحكى انه كان يصلي وعنده قوم يقرؤون القرآن عليه فخر في صلاته فظن القوم الحاضرون الى ان انتعش، لانهم وجدوا السقطة منكرة، ثم بحثوا على السبب وراجعوا من كان يخدمه (ويلازمه) [illegible]، فقال: اما عرف لسنيا الان يديم احياء الليل ولا يتناول من الطعام الا اليسير، وكان مهيبا مستقيم الطريقة، بالغا في الاحتياط،

يخطر ببالي - والله اعلم - ان آدم المنسوب اليه اراد به ابو البشر عليه السلام ولم يرد نبي النبي عليه لشدة الاحتياط - قدم قزوين ونزل خانقاه جوهر خاتون

الشارع بابه الى المسجد الجامع، ثم انتقل الى المدرسة العنبرية، ولقام
يستفاد من علمه وعمله ويتبرك به وبسيرته الى ان توفي سنة خمس واربعين
وخمسمائة (٥٤٥)، ودفن بباب المشبك، وقبره ظاهر يزار ويتبرك به، وما في
وجدان بركاته وقضاء الحاجات عنده مشهور،
سمع منه لفخر الدين جماعة، منهم الامام الرازي رحمه الله كتاب الغاية للامام
ابي بكر بن مهران الخ (الشذرات 12 ص ١٣٠)

(باب الميم)

(محمد بن إبراهيم ، أبو جعفر الديبلي ، المكي)

محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن الفضل المكي ، أبو جعفر الديبلي ، محدث مكة ، روى عن محمد بن زنبور نسخة اسماعيل بن جعفر المدني عنه ، وعن محمد بن علي الصائغ وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، روى عنه ابن المقري في معجمه ، وأبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي العطار وغيرهما . وتوفي بعد العصر من يوم السبت ليومين خليا من جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة . ودفن يوم الأحد ضحوة بمكة . هكذا ذكر وفاته ابن زبر في وفياته .

وقد ذكره العز بن الأثير في اختصاره لأنساب ابن السمعاني وأفاد فيه غير ما سبق لأنه قال : الديبلي بفتح الدال وسكون الياء المثناة من تحتها وضم الباء الموحدة وفي آخرها لام هذه النسبة إلى ديبل وهي مدينة على ساحل الهند قريبة من السند ينسب إليها جماعة كثيرة منهم محمد بن إبراهيم ابن عبد الله الديبلي جاور بمكة ، روى عن أبي عبد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي وأبي عبد الله الحسين بن الحسن المروزي ، روى عنه أبو بكر ابن المقري ، وأبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي ، وغيرهما ، قاله الفاسي في العقد الثمين .

وروى الفاسي بسنده إلى أحمد بن إبراهيم العطار أنه قال : أخبرنا محمد ابن إبراهيم الديبلي قال : أخبرنا محمد بن زنبور قال : أخبرنا اسماعيل ابن جعفر قال : أخبرنا عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول : ان رسول الله ﷺ نهى عن بيع الولاء وعن هبته ، ثم روى الفاسي

Scanned by CamScanner

هذه الرواية من طريق آخر ، وقال فى آخره : أخرجه النسائى فى البيوع عن قتيبة بن سعيد الثقفى عن ذلك ، وعن على بن حجر عن اسماعيل بن جعفر وقال : فوقع لنا بدلا عاليا ، وقال فى ذكر أحمد بن إبراهيم أبى الحسن المكى العطار مسند الحجاز فى زمنه أنه سمع من أبى جعفر محمد بن إبراهيم الديبلى نسخة اسماعيل بن جعفر عن ابن زنبور عنه ، ثم روى بسنده إلى أحمد ابن إبراهيم المكى قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلى قال : أنا محمد بن أبى الأزهر بن زنبور قال : أنا اسماعيل بن جعفر قال : أخبرنى عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : من كان حالفاً فلا يحلف إلا بالله ، وكانت قريش تحلف بآبائها فقال : لا تحلفوا بآبائكم .

وقال السمعانى فى الانساب : محمد بن إبراهيم الديبلى أبو جعفر ، يروى كتاب التفسير عن أبى عبد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومى ، وكتاب البر والصلة لابن المبارك عن أبى عبد الله الحسين بن الحسن المروزى عنه ، ويروى عن عبد الحميد بن صبيح أيضاً ، روى عنه أبو الحسن أحمد بن إبراهيم ابن فراس المكى وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن المقرى .

وقال فى مشتبه النسبة : وأما الديبلى فهو محمد بن إبراهيم الديبلى عن أبى عبد الله المخزومى وحسين بن الحسن المروزى وعبد الحميد بن صبيح ، وهو والد إبراهيم بن محمد الديبلى الذى روى عن موسى بن هارون محمد ابن على الصائغ الصغير .

وقال الحموى فى الديبل : وقد نسب إليها قوم من الرواة ، منهم أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلى ، جاور مكة وروى عن أبى عبد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومى وحسين بن حسن المروزى .

وقال فى الشذرات : أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلى محدث مكة

نسبة إلى ديبل بفتح أوله وضم الباء ، مدينة قرب السند ، و توفى فى جمادى الأولى ، روى محمد بن زنبور وطائفة .

وذكره فى كتاب المؤتلف والمختلف فى ذكر أبى عبد الله إسحاق بن أحمد ابن خريان النهاوندى القاضى وقال: أنه يروى محمد بن إبراهيم الديبلى وغيره.

وذكره الذهبى فى التذكرة فى ذكر الحافظ ابن الحباب القرطبى المتوفى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ، فقال : وفيها توفى أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلى المكى ، وقال فى ذكر الحافظ الأعمش الهمدانى : أخبرتنا فاطمة بنت جوهر أنبأ أبو الزبيدى أنبأ أبو الفتح الطائى ، أنبأ زبن الحافظ أحمد ابن نصر أنا عبد الرحمن بن عزو العطار أنبأ أحمد بن فراس بمكة ثنا أحمد ابن إبراهيم الديبلى ثنا الحسين بن الحسن المروزى أنبأ محمد بن عدى ثنا شعبة عن أبى إسحاق عن البراء قال : أهديت لرسول الله ﷺ حلة من حرير فجعل أصحابه يلمسونها ويتعجبون من لينها فقال رسول الله ﷺ : مناديل سعد بن معاذ فى الجنة أفضل أو خير مما ترون ، أخرجاه من حديث شعبة .

وقال ابن عبد البر فى جامع بيان العلم : حدثنا سعيد بن نصر . وسعيد ابن عثمان قالا : حدثنا أحمد بن دحيم قال : حدثنا محمد بن إبراهيم الديبلى قال : حدثنا عبد الله المخزومى قال : حدثنا سفيان ابن عيينة قال : حدثنا عمرو بن دينار قال : أخبرنى سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس : إن نوفا البكالى يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس موسى بنى إسرائيل فقال كذب حدثنا أبى ابن كعب عن النبى ﷺ فذكر الحديث بطوله .

(محمد بن إبراهيم البيلمانى)

كان محمد بن إبراهيم البيلمانى مولى آل عمر بن الخطاب من أخماسه ذكره الحموى فى نجران ، وحدث عنه عبيد الله بن العباس بن الربيع النجرانى .

قال الخطيب في الكفاية: أخبرني محمد بن جعفر بن علان الوراق، قال أنا أبو بكر

محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن عبد العطار، قال: ثنا محمد بن إبراهيم الديبلي

بمكة، قال: سمعت حسينا يعني ابن الحسن المروزي يقول: سمعت عبد الرحمن بن

المهدي يقول: كنا عند حماد بن زيد فسأله رجل: يا أبا إسماعيل أكيف قلت ب

فقال: استفهم من يليك (ص ٧٤) أبو جعفر موسى بن محمد بن موسى بن شعيب الحالبي

ثم المكي سمع بالحجاز محمد بن إبراهيم الديبلي، ذكره السمعاني في الأنساب

وقال الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق في ذكر محمد بن زنبور المكي: وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة حدثنا أبي، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديبلي، حدثنا محمد بن زنبور، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرنا عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الشهر تسع وعشرون ليلة، لا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فاقدروا له ثلاثين (ج ٢ ص ٣٢)

(محمد بن أحمد البوقاني السندي)

محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل بن أحمد البوقاني ولد سنة سبع وأربعمائة وسمع أبا بكر بن خلف الشيرازي ، روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني توفى ببوقان فى أواخر المحرم سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ، قاله السبكى فى الطبقات الشافعية الكبرى .

(محمد بن أحمد أبو عبد الله الديبلي)

محمد بن أحمد بن موسى أبو عبدالله الوتار الديبلي، روى عنه على بن أحمد ابن محمد الديبلي كما ذكره السبكى فى الطبقات وقد اضطرب فى نسبته كما اضطرب فى نسبة على بن أحمد بن محمد الديبلي .

(محمد بن أحمد البوقاني)

محمد بن أحمد بن منصور الخليلي البوقاني الحافظ، روى عن أحمد بن سهل أبى بكر النيسابورى السراج المتوفى سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ؛ قاله السبكى فى الطبقات، وفى الأصل النوقانى بالنون، وفى بعض النسخ البرقانى بالباء والراء ، وقال السبكى فى الطبقات الوسطى أنه البوقانى وذكر أنه توفى فى بوقان .

وقال الذهبى فى التذكرة فى ترجمة ابن حبان البستى أن محمد بن أحمد ابن منصور البوقاني روى عنه .

(محمد بن أحمد أبو الريحان البيرونى)

هو الأستاذ أبو الريحان محمد بن أحمد البيرونى المنسوب إلى بيرون ، وهى مدينة السند ،وكان مشتغلا بالعلوم الحكمية فاضلا فى علم الهيئة والنجوم وله نظر جيد فى صناعة الطب وكان معاصراً للشيخ الرئيس ، وبينهما مباحثات

ومراسلات وقد وجدت للشيخ أجوبة مسائل سأله عنها أبو الريحان البيرونى وهى تحتوى على أمور مفيدة فى الحكمة ، وقام أبو الريحان البيرونى بخوارزم ، وتوفى فى عشر الثلاثين وأربعمائة .

قاله ابن أبى أصيبعة فى طبقات الأطباء :

وقال أبو الفداء فى تقويم البلدان : مدينة البيرون التى ينسب إليها أبو الريحان البيرونى وهى من فرض بلاد السند التى عليها خليجوم المالح الخارج من بحر فارس .

وقال الحموى فى معجم الأدباء : محمد بن أحمد البيرونى الخوارزمى وهذه النسبة معناها البرانى ، لأن بيرونى بالفارسية معناه برا ، وسألت بعض الفضلاء عن ذلك فزعم عن مقامه فى خوارزم كان قليلا ، وأهل خوارزم يسمون الغريب بهذا الاسم كأنه طالت غربته عنهم صار غريبا وما أظنه اراد به إلا أنه من أهل الرستاق ، يعنى أنه من بر البلد ، ومات السلطان محمود بن سبكتكين فى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، وأبو الريحان حى بغزنة .

ثم قال الحموى : ذكره محمد بن محمود النيسابورى فقال : له فى الرياضيات السبق الذى لم يشق المحضرون غباره ، ولم يلحق للضمرون الجيدون مضماره، وقد جعل الله الأقسام الأربعة له أرضا خاشعة ميت له لواقح مزنها ،واهتزت به يوانع نبتها ، فكم مجموع له على روض النجوم ظله ، ويرفرف على كبد السماء طله ، وبلغنى أنه لما صنف القانون للمسعودى أجازه السلطان بحمل فيل من نقده الفضى ، فرده إلى الخزانة بعذر الاستغناء عنه ، ورفض العادة فى الاستغناء به ، وكان رحمه الله مع الفسحة فى التعمير وجلالة الحال فى عامة الأمور مكبا على تحصيل العلوم ، منصبا إلى تصنيف الكتب ، يفتح أبوابها ويحيط بشواكلها وأقرابها ، ولا يفارق يده القلم وعينه النظر وقلبه

الفكر إلا فى يومى النيروز والمهرجان من السنة لإعداد ما تمس إليه الحاجة فى المعاش، من بلغة الطعام وعلقة الرياش ، ثم هجيراه فى سائر الأيام من السنة علم يسفر عن وجهه قناع الإشكال ، ويحسر عن ذراعيه كمام الاغلاق .

حدث القاضى كثير بن يعقوب البغدادى النحوى فى الستور عن الفقيه أبى الحسن على بن عيسى الوالوالجى قال : دخلت على أبى الريحان ، وهو يجود بنفسه قد حشرج نفسه وضاق به صدره ، فقال لى فى تلك الحال : كيف قلت لى يوما حساب الجدات الفاسدة ؟ قلت له إشفاقا عليه : أفى هذه الحالة ؟ قال لى : يا هذا أودع الدنيا وأنا عالم بهذه المسألة ألا يكون خيرا من أن أخليها وأنا جاهل بها ؟ فأعدت ذلك عليه وحفظ ، وعلمنى ماوعد ، وخرجت من عنده وأنا فى الطريق فسمعت الصراخ .

وأما نباهة قدره وجلالة خطبه عند الملوك فقد بلغنى من حظوته لديهم أن شمس المعالى قابوس بن وشمكير أراد أن يستخلصه لصحبته ويرتبطه فى داره على أن يكون له الإمرة المطاعة فى جميع ما يحويه ملكه ، ويشتمل عليه ملكه ، فأبى عليه ولم يطاوعه ، ولما سمحت قريحته بمثل ذلك اسكنه فى داره ، وأنزله معه فى قصره .

ودخل خوارزم شاه يوما وهو يشرب على ظهر الدابة فأمر باستدعائه من الحجرة فأبطأ قليلا فتصور الأمر على غير صورته ، وثنى العنان نحوه ، ورام النزول ، فسبقه أبو الريحان إلى البروز وناشد الله أن لا يفعل ، فتمثل خوارزم شاه :

العلم من أشرف الولايات   يأتيه كل الورى ولا يأتى

ثم قال : لولا الرسوم الدنياوية لما استدعيتك فالعلم يعلو ولا يعلى .

وحدثنى بعض أهل الفضل أن السبب فى مصيره إلى غزنة أن السلطان

محمودا لما استولى على خوارزم قبض عليه وعلى أستاذه عبدالصمد الأول ابن عبد الصمد الحكيم ، واتهمه بالقرمطة والكفر فأذاقه الحمام ، وهم أن يلحق به أبا الريحان، فساعده فسحة الأجل بسبب خلصه من القتل، وقيل له : إنه إمام وقته فى علم النجوم ، وإن الملوك لا يستغنون عن مثله فأخذه معه ، ودخل بلاد الهند وأقام بينهم ، وتعلم لغتهم واقتبس علومهم ، ثم أقام بغزنة حتى مات بها ، أى فى حدود سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ، عن سن عالية ، لم يأت الزمان بمثله علما وفهما ، وكان يقول شعرا إن لم يكن فى الطبقة العليا فإنه من مثله حسن ، ثم ذكر الحموى كثيرا من أشعاره تركناه فليراجع إلى معجم الأدباء .

وقال فى تاريخ آداب اللغة العربية : أبو الريحان البيرونى المتوفى سنة ثلاثين وأربعمائة ، هو أشهر علماء النجوم والرياضيات من المسلمين ، واسمه محمد بن أحمد البيرونى نسبة إلى بيرون ، بلد فى السند ، سافر بلاد الهند أربعين سنة اطلع فيها على علوم الهنود فضلا عن مطالعة الكتب العلمية المنقولة أو المؤلفة فى هذه الفنون ، وأقام مدة فى خوارزم وأكثر اشتغاله فى النجوم والرياضيات والتاريخ ، وخلف مؤلفات نفيسة ، إليك ما بقى منها مما وصل خبره إلينا (١) الآثار الباقية عن القرون الخالية ، ألفه للامير شمس المعالى ، وطبع الأصل فى ليبسك سنة ١٨٧٨ م ، والترجمة الانكليزية فى لندن سنة ١٨٧٩ م (٢) كتاب الهند وهو من الكتب النادرة فى هذا الموضوع بالعربية ، طبع الأصل فى لندن سنة ١٨٨٧ م والترجمة الانكليزية فيها سنة ١٨٨٨ م (٣) التفهيم لأوائل صناعة التنجيم ، وهو مختصر فى الهندسة والفلك والنجامة ، منه نسخ فى برلين واكسفورد والمتحف البريطانى ، وفى كتب زكى باشا بمصر . (٤) القانون المسعودى فى الهيئة والنجوم قدمه للسلطان مسعود بن محمود الغزنوى (٥) رسالة فى الاسطرلاب، فى برلين وباريس (٦) استيعاب الوجوه الممكنة فى صنعة اصطرلاب ، فى

Scanned by CamScanner

برلين وليدن وباريس (٧) استخراج الأوتار فى الدائرة بخواص الخط المنحنى فيها ، وهى مسائل هندسية ، وله فيها طرق مخصوصة موجودة فى ليدن ، (٨) رسالة فى راسيكات الهند فى التناسب ، منه نسخة فى المكتب الهندى بلندن ، (٩) مبحث فى مبادىء العلوم ، ألفه بالفارسية ، وتوجد ترجمة إلى العربية فى باريس ، (١٠) رسالة فى سير سهمى الشهادة والغيب ، فى اكسفورد (١١) كتاب الجماهر فى معرفة الجواهر ، ألفه للملك المعظم أبى الفتح مودود موجود فى الاسكوريال ، وفى كتب زكى باشا بمصر .

(قال القاضى) طبع كتاب الهند واسمه تحقيق ما للهند ، والقانون المسعودى فى ثلاثة أجزاء فى سنة ١٣٧٣ ﻫ إلى سنة ١٣٧٥ ﻫ وكتاب الجماهر فى معرفة الجواهر ، فى سنة ١٣٥٥ ﻫ ومجموعة رسائل البيرونى فى سنة ١٣٦٧ ﻫ وفيها (١) رسالة استخراج الأوتار فى الدوائر (٢) رسالة إفراد المقال فى أمر الظلال (٣) تمهيد المستقر لتحقيق معنى الجر (٤) مقالة فى راسيكات الهند ، طبع كلها فى دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد الهند .

(محمد بن أسعد أبو سعيد البوقانى)

محمد بن أسعد بن محمد البوقانى أبو سعيد ، تفقه على الغزالى ، وقتل فى مشهد على بن موسى الرضا ، سنة ست وخمسين وخمسمائة فى واقعة الغزو ، وكان يلقب بالسديد ، ترجمة ابن باطيش ، قاله السبكى فى الطبقات .

(محمد ابن إسماعيل ، ابن علية القيقانى البصرى)

محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدى أبو عبد الله ، ويقال أبو بكر البصرى المعروف أبوه بابن علية ، نزل دمشق ، وولى القضاء بها ، روى عن عبد الرحمن بن مهدى ، وابن عامر العقدى ، وعثمان بن عمر بن فارس ، واسحاق بن يوسف الأزرق ، وجعفر بن عون ، وحجاج بن

Scanned by CamScanner

محمد بن ابي الفرج المازري الكتاني الصقلي

محمد بن ابي الفرج بن فرج بن ابي القاسم، ابو عبد الله المازري، الكتاني،
الصقلي، المعروف بالذكي النحوي،
كان عالما بالنحو واللغة وسائر فنون الادب، اصله من صقلية
بالمغرب، وورد الى بغداد، وخراسان، وغزنة، وسافر في تلك
البلاد حتى وصل الى اصبهان، وجرت له مخاصمات مع جماعة من
الائمة، ألجأته الى الطعن فيهم، وبسط لسانه على الاكابر منهم، وحضر
يوما إملاء محمد بن منصور السمعاني فأملى المجلس، وأخذ على المملي
شيئا، وقال: ليس كما تقول بل هو كذا، فقال السمعاني: اكتبوا
كما قال فهو اعرف به، فتغير وانتفخ الجماعة، وكتبوا كما قال الذكي،
فبعد ساعة قال: يا سيدي انا مستوحش والصواب ما امليت،
فقال: غيروه واجعلوه كما كان ففعلوا، فلما فرغ من الإملاء
وقام الذكي، قال السمعاني: ظن المغربي اني انازعه في الكلام
حتى يبسط لسانه فيّ كما بسطه في غيري، فسكت حتى عرف الحق،
ورجع الى بلاده بصقلية سنة سبع وعشرين واربعمائة، ح
مات باصبهان سنة ست عشرة وخمسمائة،
قال السلفي: وكان قرأ اللغة على محمد بن يونس والنحو على

ابن علی الحیوتی، ولم یخرج من المغرب إلا وهو إمام فی الفقه
والنحو غیر أنه كان یتتبع عثرات الشیوخ، فدعوا علیه
فلم یفلح، كذا قال السیوطی فی بغیة الوعاة،

محمد وسعيد بن عامر ، وابن النضر ، ووهب بن جرير ، ويونس بن محمد ، ومحمد بن بشر العبدى ، ويعلى بن عبيد ، ويزيد بن هارون ، وعبد الله بن بكر السهمى ، وعلى ابن حفص المدائنى ، ومكى بن ابراهيم وابن نميم ومحمد ابن عبد الله الانصارى وغيرهم.

روى عنه النسائى ، وأبو زرعة الدمشقى ، وإبراهيم بن دحيم ، وإبراهيم بن متويه ، ومحمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول ، وأبو بشر الدولابى ، وعبد الله بن أحمد بن أبى الحوارى ، وأبو العباس محمد بن جعفر بن محمد ابن هشام بن بلاس ، وأبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر بن بلال ، وأبو الحسن أحمد بن عمر بن جوصاء ، وآخرون .

قال النسائى : حافظ ثقة، وقال الدارقطنى : لا بأس به ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يغرب ، وقال محمد بن جعفر بن بلاس ، ثنا القاضى محمد بن إسماعيل بن علية الثقة الرضى ، قال محمد بن الفيض : عزل يحيى بن أكثم وتولى جعفر بن عبد الواحد القضاء فولى محمد بن إسماعيل بن علية دمشق ، فلم يزل قاضيا بدمشق حتى توفى سنة أربع وستين ومائتين ، وولى بعده أبو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز ، قلت وقال مسلمة : ثنا العدوى وكان ثقة ، وقال المستملى . كان مستقيم الحديث ، ثنا عنه النسائى ، قاله الخطيب فى تاريخه .

(قال القاضى) كان جده الأعلى من سبى القيقان ، وهى بالسند .

(محمد بن أيوب أبو عبد الله الكاهى البغدادى)

أبو عبد الله محمد بن أيوب بن سليمان بن يوسف بن أشرو سينداد العودى الكاهى ، قدم بغداد وحدث بها عن أبى المهلب سليمان بن محمد

ابن الحسن الصينى ، عن الأعمش حديثا كثيرا ، روى عنه أبو بكر محمد ابن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزار ، قاله السمعانى فى الانساب ، (قال القاضى) كان رحمه الله من رجال المائة الثالثة ، والعودى نسبة إلى بيع العود والكاهى نسبة إلى كله فرض مشهور فى جنوبى الهند .

(محمد بن الحارث البيلمانى)

محمد بن الحارث البيلمانى عن أبيه عن ابن عمر ، وعنه محمد بن الحارث الحارثى كذا وقع وصوابه عن محمد بن الحارث الحارثى عن محمد بن عبد الرحمن البيلمانى قاله ابن حجر فى التهذيب .

(محمد أو محمود بن الحسن ، كشاجم السندى)

مضى ذكره فى باب الكاف .

(محمد بن الحسن ، فخر الدين الأجيرى)

الشيخ الصالح محمد بن الحسن السجزى ، فخر الدين بن معين الدين الأجيرى أحد المشائخ المشهورين ، ولد ونشأ بمدينة أجمير ، وقرأ العلم وتأدب على والده ، وتولى الشياخة والإرشاد بعده ، وكان قانعا عفيفا متورعا أحيا أرضا مواتا بقرية ما ندل من أعمال أجمير ، فكان يزرع بها ويجعلها قوتا له ولعياله ، وعاش بعد والده عشرين سنة كما فى أخبار الأخيار ، وتوفى سنة ثلاث وخمسين وستمائة كما فى خزينة الأولياء وكلزار ابرار ، توفى خامس شعبان سنة إحدى وستين وستمائة ، قاله فى النزهة .

(محمد بن الحسين ، أبو بكر الديبلى الشامى)

محمد بن الحسين بن محمد أبو بكر الديبلى الشامى ، مقرى ثقة ، أخذ

القراءة عرضا عن محمد بن نصير المعروف بابن أبى حمزة ، وجعفر بن حمدان المعروف بابن داؤد صاحبى هارون الأخفش ، روى عنه الحافظ أبو الحسن على بن عمر الدار قطنى ، وعبد الباقى بن الحسن ، قاله ابن الجزرى فى غاية النهاية .

(قال القاضى) كان من رجال المائة الرابعة ، فإن أحد شيوخه ابن أبى داؤد النيسابورى مات سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

(محمد بن الخليل صاحب قندابيل)

تغلب محمد بن الخليل على قندابيل فى الخلافة العباسية فأخرجه وقبض عليه عمران بن موسى البرمكى ، قال البلاذرى : لما تولى عمران بن موسى بن يحيى بن خالد البرمكى السند ، كتب إليه المعتصم بولاية الثغر ، فخرج إلى القيقان وهم زط فقاتلهم فغلبهم ، وبنى مدينة سماها البيضاء ، وأسكنها الجند ثم أتى المنصورة ، وصار منها إلى قندابيل — وهى مدينة على الجبل — وفيها متغلب يقال له محمد بن الخليل فقاتله ، وحمل رؤوسها إلى قصدار .

(محمد بن رجاء أبو عبد الله السندى النيسابورى)

محمد بن رجاء السندى ، أبو عبد الله النيسابورى والد محمد بن محمد ، وهو من إسفرائن — رستاق نيسابور — سمع النضر بن شميل ، ومكى ابن إبراهيم ، روى عنه ابنه محمد ، وإبراهيم ، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة ، قدم بغداد حاجا ، وحدث بها ، فروى عنه أهلها أبو بكر بن أبى الدنيا القرشى واحمد بن بشر المرثدى ، قاله الخطيب فى تاريخه .

وقال : أخبرنا على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال : حدثنا الحسين بن صفوان البردعى ، أخبرنا عبد الله بن أبى الدنيا ، حدثنا محمد

Scanned by CamScanner

بن رجاء السندى ، أخبرنا النضر بن شميل ، أخبرنا شعبة ، حدثنا عدى ثابت قال : سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : جعل جبريل يدس فى الطين فرعون من أجل قوله : لا إله إلا الله ، كذا رواه لنا ابن بشران موقوفا ، ورواه إسحاق بن راهويه ، وحميد بن زنجويه كلاهما عن النضر ابن شميل فرفعاه إلى النبى ﷺ ، ورواه وكيع عن شعبة موقوفا .

أخبرنى محمد بن أحمد بن يعقوب ، أخبرنا محمد بن نعيم الضبى ، وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار - إملاء - قالا حدثنا محمد ابن رجاء السندى ، حدثنا النضر بن شميل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته .

قال إبراهيم : سمعت أبا على الحافظ يقول : حج محمد بن رجاء، وحدث بهذا الحديث ببغداد ، فلما انصرف نظر فى كتابه ، وليس فيه عائشة ، فكتب إليهم بذلك .

قرأت على محمد بن محمد بن أحمد المعدل عن محمد بن عبدالله بن محمد الحافظ النيسابورى قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول : رجاء السندى ، وابنه أبو عبد الله وابنه أبو بكر ثلاثتهم ثقات ثبات .

(محمد بن زكريا صدر الدين للملتانى)

الشيخ الإمام الزاهد العابد القدوة والحجة الشيخ محمد بن زكريا شيخ الإسلام صدر الدين القرشى الاسدى الملتانى أحد أولياء الله المشهورين ، ولد بملتان ، ونشأ بها فى تصون تام وعفاف وتأله واقتصاد فى الملبس وللأكل، ولم يزل على ذلك خلفا صالحا برا ورعا عابدا صواما قواما ذاكرا الله سبحانه

فى كل أمر وعلى كل حال ، رجاعا إليه فى سائر الأحوال وقافا عند حدوده وأوامره ونواهيه حتى أنه بذل ما وصل إليه من متروكات أبيه ، وكان سبعين لك من الدنانير (سبعة ملايين) فضلا عن الدور والأقمشة والظروف وغيرها من العروض والعقار ، فقسم كلها على الفقراء والمساكين وغيرهم من أرباب الحقوق ، وما ادخر شيئا من ذلك إلا ما كان على جسده، وأجساد أهله وعياله من الالبسة فقال له أحد أصحابه : إن أباك جمع القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث والدور وغيرها وأنت ضيعت كلها فى يوم واحد وما ادخرت لأهلك شيئا ، فضحك ثم أجاب ، بأن أبى كان غالبا على الدنيا فهى ما كانت تستطيع أن تزل قدمه وأنى ما بلغت إلى تلك المنزلة فخفت أن تغلب على .

وقد جمع الشيخ ضياء الدين ملفوظاته فى مجموع يسمى كنوز الفوائد ، وأثنى عليه الشيخ حسن بن عالم الحسينى فى نزهة الأرواح ، وأخذ عنه الشيخ جمال الدين الأجى والشيخ أحمد بن محمد القندهارى ، والشيخ علاء الدين الخجندى ، والشيخ حسام الدين الملتانى ، وابنه أبو الفتح ركن الدين، وخلق كثير من العلماء والمشايخ .

ومن وصاياه : قال الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا) إذا أراد الله بعبد خيرا كتبه سعيدا وفقه لدوام الذكر باللسان مع مواطأة القلب ورقاه عن ذكر اللسان إلى ذكر القلب حتى لو سكت اللسان لا يسكت القلب ، وهو الذكر الكثير ، ولا يوصل العبد لذلك إلا بعد التبرى عن النفاق الخفى المشار إليه بقوله عليه السلام : أكثر منافقى أمتى قراؤها ، أراد به نفاق الوقوف مع غير الله تعالى وتعلق الباطن بسواه ، فاذا وفق العبد التجريد الظاهر مما لا يحل ثم مما لا يحمد ، وأكرم بتفريد الباطن بتخليه عن الخواطر الرديئة والأخلاق المذمومة يوشك أن يتجلى نور الذكر فى باطنه حتى يكون ذكره بتجلى مشاهدة المذكور ، وهذه هى الرتبة

Scanned by CamScanner

العظمى والمنحة الكبرى التى تمد إليها أعناق أرباب معالى الهمم من أولى الأيدى والأبصار من الأمم والله الموفق والمعين، كذا فى النزهة .

(محمد بن زياد ابن الاعرابى الاموى السندى)

أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابى الكوفى صاحب اللغة، وهو من موالى بنى هاشم فانه من موالى العباس بن محمد بن على بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه، وكان أبوه زياد عبدا سنديا ، وقيل: أنه من موالى بنى شيبان ، والأول أصح ، وكان أحول راوية لاشعار القبائل، ناسبا، وكان أحد العالمين باللغة المشهورين بمعرفتها ، يقال: لم يكن فى الكوفيين أشبه برواية البصريين منه ، وهو ربيب المفضل الضبى صاحب المفضليات ، كانت أمه تحته ، وأخذ الأدب عن أبى معاوية الضرير والمفضل الضبى ، والقاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الذى ولاه المهدى القضاء ، والكسائى ،وأخذ عنه إبراهيم الحربى وأبو العباس ثعلب، وابن السكيت وغيرهم .

وناقش العلماء واستدل عليهم وخطأ كثيرا من نقلة اللغة ، وكان رأسا فى الكلام الغريب وكان يزعم أن أبا عبيدة والأصمعى لا يحسنان شيئا ، وكان يقول : جائز فى كلام العرب أن يعاقبوا بين الضاد والظاء ، فقد يخطى من يحمل هذه فى موضع هذه . وينشد :

إلى الله اشكو من خليل أوده ثلاث خلال كلها لى غائض

بالضاد ، ويقول : هكذا سمعته من فصحاء العرب .

وكان يحضر مجلس ابن الاعرابى خلق كثير من المستفيدين ، ويملى عليهم ، قال أبو العباس ثعلب : شاهدت مجلس ابن الاعرابى وكان يحضره زهاء مائة إنسان فكان يسأل ويقرأ عليه فيجيب من غير كتاب ، ولزمته

بضع عشرة سنة ، ما رأيت بيده كتابا قط ، ولقد رأيته أملى على الناس ما يحمل على إجمال ، ولم ير أحد فى علم الشعر أغزر منه ، ورأى فى مجلسه يوما رجلين يتحادثان فقال لأحدهما : من أين أنت ؟ فقال من اسبيجاب ، وقال للاخر من أين أنت ؟ فقال من أندلس ، فعجب من ذلك ، وأنشد :

رفيقان شتى ألف الدهر بيننا وقد يلتقى الشتى فيأتلفان

ثم أملى على من حضر مجلسه بقية الأبيات وهى :

نزلنا على قيسية يمنية لها نسب فى الصالحين هجان
فقالت وأرخت جانب الستر بيننا لاية أرض أم من الرجلان
فقلت لها : أما رفيقى فقومه تميم وأما أسرتى فيمانى
رفيقان شتى ألف الدهر بيننا وقد يلتقى الشتى فيأتلفان

ومن أماليه ما رواه أبو العباس ثعلب قال : أنشدنا ابن الأعرابى محمد ابن زياد :

سقى الله حيا دون بطنان دارهم وبورك فى مرد هناك وشيب
وإنى وإياهم على بعد دارهم كخمر بماء فى الزجاج مشوب

ومن تصانيفه ، كتاب النوادر ، وهو كبير ، وكتاب الانواء ، وكتاب صفة النخل ، وكتاب صفة الزرع ، وكتاب النبات ، وكتاب الخيل ، وكتاب تاريخ القبائل ، وكتاب معانى الشعر ، وكتاب تفسير الأمثال ، وكتاب الألفاظ ، وكتاب نسب الخيل ، وكتاب نوادر الزبيريين ، وكتاب نوادر بنى فقعس ، وكتاب الذباب ، وغير ذلك .

وأخباره ونوادره وأماليه كثيرة ، وقال ثعلب : سمعت ابن الأعرابى يقول : ولدت الليلة التى مات فيها الامام أبو حنيفة ، وذلك فى رجب سنة

Scanned by CamScanner

خمسين ومائة على الصحيح ، وتوفى لأربع عشرة ليلة خلت من شعبان ، وقال الطبري في تاريخه : توفى يوم الأربعاء ثالث عشر الشهر المذكور سنة إحدى وثلاثين ومائتين بسر من رأى ، وقيل : سنة ثلاثين ومائتين ، والأول أصح ، وصلى عليه القاضي أحمد بن أبي دؤاد الإيادي .

والأعرابي بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الراء وبعد الألف باء موحدة هذه نسبة إلى الأعراب ، قال أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني المعروف بالعزيزي في كتابه الذي فسر فيه غريب القرآن الكريم يقال : رجل أعجم وأعجمي أيضاً إذا كان في لسانه عجمة وإن كان من العرب ، ورجل عجمي منسوب إلى العجم ، وإن كان فصيحا ، ورجل أعرابي إذا كان بدوياً وإن لم يكن من العرب ، ورجل عربي منسوب إلى العرب وإن لم يكن بدويا ، قاله ابن خلكان في وفيات الأعيان .

وذكره الخطيب فقال : عن أبي جعفر القحطبي يقول : لما مات ابن الأعرابي ذهبنا نشتري كتبه فوجدنا كتبه رقاقا ، ولم أر في كتبه شكلة إلا الفتحات قال : إن أبا داؤد سأله أتعرف في اللغة استوى بمعنى استولى؟ فقال لا أعرفه ، عن أبي داؤد بن علي قال : كنا عند ابن الأعرابي فأتاه رجل ، فقال يا أبا عبد الله ما معنى قول الله تعالى : الرحمن على العرش استوى ؟ . قال هو على عرشه كما أخبر . قال الرجل : ليس كذلك ، هو يا أبا عبد الله ، إنما معنى قوله استوى استولى ، فقال ابن الأعرابي : اسكت ، ما يدريك ما هذا ، العرب لا تقول للرجل استولى على الشيء حتى يكون فيه مضاد ، فأيهما غلب ، قيل استولى عليه ، والله لا مضاد له وهو على عرشه كما أخبر ، والاستيلاء بعد المغالبة ، قال النابغة :

إلا لمثلك أو من أنت سابقه ... سبق الجواد إذا استولى على الأمد

قال أبو جعفر أحمد بن يعقوب بن يوسف الأصبهاني النحوي : فأما

أبو عبد الله بن زياد الأعرابي فكانت طرائقه طرائق الفقهاء والعلماء ، ومذاهب من قبله من شيوخ المحدثين وأحفظ الناس للغات والأيام والأنساب.

قال ابن النديم في الفهرست : مات سنة إحدى وثلاثين أي بعد المائتين ، وكان عمره إحدى وثمانين سنة وأربعة أشهر وثلاثة أيام .

وقال في ضحى الإسلام : واشتهر من اللغويين ممن أصله هندي ابن الأعرابي . وكان أبوه زياد عبداً سنديا ، وكان ابن الأعرابي علما من أعلام اللغة والأدب والشعر ، وأملى على الناس ما يحمل على إجمال ، وألف تآليف كثيرة ، وتلمذ له كثيرون من أشهرهم ثعلب وابن السكيت ولم يبق لنا من كتبه إلا كتاب في أسماء البئر وصفاتها ، وكتاب في أسماء الخيل وأنسابها ، وفيه أيضاً ممن كان في طبقة القراء من الكوفيين : محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ، ولم يكن أبوه أعرابيا كما يتبادر من اللفظ ، بل كان عبدا سنديا .

(محمد بن السندي المكي)

محمد بن السندي المكي كان شاعراً مغنياً معاصراً لإسحاق المغني الموصلي ذكره أبو الفرج الاصبهاني في الأغاني في ذكر بعض الشعراء وقال :

يا أبا الحارث قلبي طائر ... فاستمع قول رشيد مؤتمن
ليس حب فوق ما أحببتكم ... غير أن أقتل يوما أو أجن
حسن الوجه نقي لونه ... طيب النشر لذيذ المحتضن

قيل إنه لمحمد بن السندي المكي وأنه غناه بحضرة إسحاق فأخذ عنه

(قال القاضي) لا نعلم عنه غير هذا ، وكان من رجال المائة الثانية .

Scanned by CamScanner

(محمد بن عبد الرحمن البيلمانى الكوفى)

محمد ابن عبد الرحمن البيلمانى الكوفى مولى آل عمر ، روى عن أبيه وعن خال أبيه ولم يسمه ، روى عنه سعيد بن بشير النجارى ، وعبد الله ابن العباس بن ربيع الحارثى ، ومحمد بن حارث بن زياد الحارثى ، ومحمد بن كثير العبدى ، وأبو سلمة موسى بن اسماعيل ، وغيرهم ، قال عثمان الدارمى عن ابن معين : ليس بشىء ، وقال البخارى وأبو حاتم ، والنسائى ، منكر الحديث وقال البخارى : وكان الحميدى يتكلم فيه بضعفه ، وقال أبو حاتم أيضا : مضطرب الحديث ، وقال ابن عدى : وكل ما يرويه ابن البيلمانى فالبلاء فيه منه ، وإذا روى عنه محمد بن الحارث فهما ضعيفان ، قلت : وقال ابن حبان : حدث عن أبيه بنسخة شبيها بما يأتى أحاديث ، كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره إلا على وجه التعجب ، وقال الساجى : منكر الحديث ، وقال العقيلى : روى عنه صالح بن عبد الجبار ، ومحمد بن الحارث مناكير ، وقال الحاكم : روى عن أبيه عن عمر المعضلات ، قاله ابن حجر فى التهذيب .

وذكره البخارى فى التاريخ الصغير فى من مات ما بين الأربعين إلى الخمسين بعد المائة فقال : محمد بن عبد الرحمن البيلمانى مولى عمر سمع منه محمد بن عيثم أبو ذر الحضرمى .

وذكره النسائى فى كتاب الضعفاء فقال : محمد بن عبد الرحمن البيلمانى عن أبيه منكر الحديث ، ومحمد بن عيثم عن محمد بن عبد الرحمن البيلمانى متروك الحديث .

وقال الحموى فى المعجم : محمد بن عبد الرحمن البيلمانى حدث عن عبد الله ابن العباس بن ربيع النجرانى نجران اليمن ، وفى كتاب فتوح البلدان للبلاذرى : البيلمان من بلاد السند والهند ، تنسب إليه السيوف البيلمانية .

محمد بن عبد الصمد بن احمد المنصوري
محمد بن عبد الصمد بن احمد أبو منصور المنصوري سمع منه جزءا من الحديث ، رواه عن ابي نوح حسن السمرقندي ،
(التدوين 2 ص ٣٣٨)

(محمد بن عبد الله أبو الحسن السندى البصرى)

محمد بن عبد الله أبو الحسن السندى البصرى يروى عنه أبو الحسن أحمد ابن عبد الله بن جعفر محمد البصرى الـكلائى ، قاله الحموى فى ذكر الـكلاء، وهى محلة كبيرة وسوق بالبصرة والأشبه إنه كان من رجال المائة الثالثة .

(محمد بن عبد الله أبو عبد الله الديبلى الشامى)

قال ابن الجوزى فى صفة الصفوة : ومن المصطفين من أهل ديبل أبو عبد الله الديبلى أخبرنا محمد بن أبى منصور قال : أنبأنا الحسين بن أحمد الفقيه قال:أنا هلال بن محمدقال : أنا جعفر الخلدى قال: أنا أحمدبن مسروق قال : محمد بن منصور الطوسى قال : سمعت أبا عبد الله الديبلى يقول : كلمنى بعض إخوانى مرة أن أشترى لعيالى داراً فاشتريت لهم داراً وكان الله تعالى قد وهبنى طى الأرض فقص جناحى ، فبعث إلىّ بعضُ إخوانى ألقِنا الليلة فى موضع كذا وكذا على مسافة من الأرض ، فبعثت إليهم : قد قص جناحى فادعوا لى ، فبعثوا إلىّ صلة من الموضع الذى انقص ، فرجعت ، فخرقت الصلة فرد الله على ما كان ذهب منى .

وقال ابن الجزرى فى غاية النهاية : محمد بن عبد الله أبو عبد الله الديبلى أخذ القراءة عرضا عن جعفر بن محمد بن سقيط ، وروى الحروف عن عبد الرازق بن الحسن ، والسكن بن بكرويه .

(محمد بن عثمان اللاهورى الجوزجانى)

الشيخ الفاضل محمد بن عثمان بن ابراهيم بن عبد الخالق الجوزجانى الامام سراج الدين بن منهاج الدين العالم المبرز فى الفقه والعلوم العربية ، ولد بلاهور ونشأ بسمرقند ، وأخذ عن أساتذة عصره ، ثم تقرب إلى الملوك والأمراء ، فولاه شهاب الدين الغورى قضاء العسكر بلاهـــور سنة ثلاث وثمانين

Scanned by CamScanner

ـــ ((محمد بن عبد البر السندي)) ـــ

زرت مع جماعة من اهل العلم مساء يوم الثلاثاء ٣ مارس سنة ١٩٨٤م
مدينة ديبل في السند ورأيت ما ظهر بعد عملية الحفريات من آثار
الحصن القديم والمسجد المنسوب الى محمد بن القاسم الثقفي وصليت على
صحنه المجصص ركعتين وفي منخفضه لوح حجري مكتوب عليه تاريخ بناء
المسجد هكذا ((عمره في ذي القعدة سنة اربع وتسعين ومائتين الامير
محمد بن عبد البر)) ولعله كان من امراء الدولة الهبارية في المنصورة

وخمسمائة ، فاستقل به بضع سنين ، وفى سنة تسع وثمانين وخمسمائة استقدمه بهاء الدين سام بن محمد البامياني إلى باميان ، وولاه القضاء الأكبر ، ووكله على المدرسين بها وفوض إليه سائر المناصب الشرعية من الخطابة والاحتساب وغير ذلك ، ذكره ولده بن محمد بن عثمان الجوزجاني فى كتابه طبقات ناصرى ، وذكره نور الدين العوفى فى كتابه لباب الألباب ، وأثنى على فضله ونبالته ، وروى هذه الأبيات :

دل را به رخ خوب توميل افتاد ست
جان ديده بر اميدليت بكشادست
چشم آب زن خاك درت خواهد بود
كر عمر وفا كند قرارابن داد ست

وقال محمد بن عبد الوهاب القزوينى فى تعليقاته على لباب الألباب . إن تاج الدين لما حرب ملك سيستان بعثه سفيرا إلى الناصر لدين الله الخليفة العباسى إلى بغداد ، ثم بعثه غياث الدين مرة ثانية ، ولما رجع عن بغداد فى المرة الثانية ، ووصل إلى مكران فاجأه الموت ، وتوفى بها فى سنة بضع وتسعين وخمسمائة ، كذا فى النزهة .

(محمد بن عثمان الزطى الهندى)

ذكره ابن خلدون فى تاريخه وقال : الزط قوم من أخلاط الناس ، غلبوا على طريق البصرة ، وعاثوا فيها ، وأخذوا البلاد ، وولوا عليهم رجلا منهم اسمه محمد بن عثمان ، وقام بأمره آخر منهم اسمه سماق .

(قال القاضى) كان محمد بن عثمان الزطى البصرى فى حدود المائة الثالثة وللزط أخبار ذكرناها فى ذكر أبى سالمة الزطى .

(محمد بن على أبو بكر البامياني)

أبو بكر محمد بن على بن أحمد البامياني محدث مكثر ثقة روى عن أبى بكر الخطيب وغيره مات سنة تسعين وثلاثمائة فى سلخ رجب ، قاله الحموى فى ذكر باميان .

(محمد بن على البلكرامى)

السيد الشريف محمد بن على بن الحسين بن أبى الفرج بن أبى الفراس ابن أبى الفرج الحسينى الواسطى البلكرامى ، كان من ذرية الإمام الحسين السبط رضى الله عنه ، ولد ونشأ بأرض الهند ، وأخذ الطريقة عن الشيوخ قطب الدين بختيار الأوشى ، ثم قدم بلكرام مع أصحابه سنة أربع وستمائة ، فقاتل أهلها ، وقتل راجه سرى أميرتلك الناحية ، ثم سكن بها ، وحصل توقيع العشر من السلطان شمس الدين الايلتمش ، وبنى قلعة متينة بها سنة سبع وعشرين وستمائة وكان لقبه صاحب الدعوة الصغرى ، ولما كان ثقيلا على أفواه الرجال خففوه ، وجعلوا لفظ الصغرى جزء الاسمه ، توفى سنة خمس وأربعين وستمائة كذا فى النزهة .

(محمد بن عمر الهبارى صاحب المنصورة)

محمد بن عمر بن عبد الله أبى المنذر بن عمر بن عبد العزيز بن المنذر بن الزبير بن عبد الرحمن بن هبار بن الأسود القرشى الأسدى الهبارى صاحب المنصورة ، كان فى العشر الأول من الرابعة ، ذكره المسعودى فى مروج الذهب ورآه فى المنصورة .

(محمد بن الفضل صاحب سندان)

محمد بن الفضل بن ماهان مولى بنى سامة صاحب سندان ، لما مات أبوه

Scanned by CamScanner

الفضل بن ماهان قام مقامه ، فسار فى سبعين بارجة إلى ميد الهند ، فقتل منهم خلقا ، وانتتح قالى (بالى تهانه سوراشتر) ورجع إلى سندان ، وغلب عليها أخ لماهان بن الفضل ، وكانت الهند فى أمر أخيه فالوا إليه فقتلوه وصلبوه ، ثم إن الهند بعد ما غلبوا على سندان تركوا مسجدها للمسلمين يجمعون فيه ، ويدعون للخليفة ، قاله البلاذرى فى الفتوح .

(محمد بن القاسم السامى صاحب الملتان)

محمد بن القاسم بن المنبه بن ربيع بن حاتم بن جساس بن عمرو بن باقل بن اجذع بن سامة بن أسدة بن مجزم بن عوف بن بكر بن عمرو بن عوف بن عباد بن لوىء بن الحارث بن سامة بن لوىء السامى العمانى الملتانى مؤسس الدولة السامية فى ملتان ، وجد بنى المنبه وهو أقام دولة فى عمان ، ودولة فى ملتان .

وأما دولة عمان فقال ابن حوقل : كان الغالب على عمان الشراة إلى أن وقع بينهم وبين طائفة من بنى سامة بن لؤى ، وهم فى أكثر تلك النواحى ، فخرج منهم رجل يعرف بمحمد بن القاسم السامى إلى المعتضد ، فاستنجده عليهم ، فبعث معه بابن ثور ، ففتح عمان للمعتضد ، وأقام بها الخطبة له ، وانحازت الشراة إلى ناحية لهم تعرف بنزوى ، إلى يومنا هذا بها إمامهم وبيت مالهم ، وجماعتهم على غدر فيهم شديد وغيلة ظاهرة بالجميع ، وقال ابن خلدون فى تاريخه : وكانت بها أى بعمان فى الاسلام دولة لبنى سامة بن لوىء بن غالب ، وكثير من نسابة قريش يدفعونهم عن هذا النسب ولهم محمد بن القاسم السامى ، بعثه المعتضد وأعانه ، ففتحها وطرد الخوارج إلى نزوى قاعدة الجبال ، وأقام الخطبة لبنى العباس ، وتوارث ذلك بنوه ، وأظهروا السنة ، ثم اختلفوا سنة خمس وثلاثمائة وتحاربوا ، وألحق بعضهم بالقرامطة وأقاموا

فى فتنة إلى أن تغلب عليهم أبو طاهر القرمطى ، سنة سبع عشرة عند اقتلاعه الحجر ، وخطب بها لعبيد الله المهدى ، وترددت ولاة القرامطة عليها من سنة سبع عشرة إلى سنة خمس وسبعين ، فترهب واليها منهم ، وزهد ، وملكها أهل نزوى الخوارج وقتلوا من كان بها من القرامطة والروافض ، وبقيت فى أيديهم ، ورياستها للازد .

وأما دولة ملتان فقال البيرونى فى كتاب الهند ، وكان محمد بن القاسم ابن المنبه لما افتتح المولتان نظر إلى سبب عمارتها ، والأموال المجتمعة فيها ، فوجد ذلك الصنم إذ كان مقصودا محجوجا من كل أوب ، فرأى الصلاح فى تركه ، بعد أن علق لحم بقر فى عنقه استخفافا به ، وبنى هناك مسجدا جامعا فلما استولت القرامطة على المولتان كسر جلم بن شيبان المتغلب ذلك الصنم وقتل سدنته ، وجعل بيته — وهو قصر بنى من الآجر على مكان مرتفع — بدلا من الجامع الأول ، وأغلق ذلك بغضا لما عمل فى أيام بنى أمية ، ولما أزال الأمير المحمود رحمه الله أيديهم من تلك الممالك أعاد الجمعة إلى الجامع الأول وأهمل هذا الثانى .

وكان لبنى سامة بن لوىء أمر ونفوذ منذ فجر الإسلام بل ومن قبله ، وكان مقامهم عمان قريبا من الهند ، وكانوا يسمون فى الغلبة عليها ، فإن محمدا ومعاوية ابنى الحارث العلافيين من بنى سامة غلبا على نواحى مكران فى أيام بنى أمية ، وبعد زوالهما كان لبعض بنى سامة غلبة على بعض النواحى وتغلب على سندان الفضل بن ماهان مولى بنى سامة أيام المأمون وبقيت دولتهم عليها إلى أيام المعتصم ، وبعد مائة سنة أقام محمد بن القاسم السامى دولة الساميين فى الملتان ، فى حدود سنة تسع وسبعين ومائتين .

وكان الرحالة ابن رسته قريب العهد بها ، وهو يحكى عنها فى كتابه الاعلاق النفيسة فيقول : وبالملتان قوم يدعون أنهم من ولد سامة بن لوىء ويقال لهم : بنو منبه ، وهم الملوك على الهند فيها ، وهم يدعون لأمير المؤمنين،

Scanned by CamScanner

وهى تل المنصورة من السند ، وبالملتان صنم له دخل مال عظيم ، فلك بنى منبه هؤلاء وأموالهم من دخل هذا الصنم ، ودخله فيما أخبرنى به من أثق بقوله ، ممن دخل البلاد ، وأقام بها — لا يحصى كثرة ، وربما غزا ملوك الهند بنى منبه فيخرجون إلى الملتان فى جيش عظيم ، فيقاتلونهم فتغلبهم بنى منبه ليسارهم وقوتهم وكثرة أموالهم وقال الاصطخرى فى مسالك الممالك: وخارج الملتان على مقدار نصف فرسخ أبنية كثيرة تسمى جندراوور وهى معسكر للامير ، لا يدخل الأمير منها إلى الملتان إلا فى الجمعة ، ويركب الفيل ، ويدخل إلى صلاة الجمعة ، وأميرهم قرشى من ولد سامة بن لوى ، قد تغلب عليها ولا يطيع صاحب المنصورة إلا أنه يخطب للخليفة ، ثم قال وعامة ما يحمل إلى هذا الصنم من المال فإنما يأخذه أمير الملتان ، وينفق على السدنة منه ، فإذا قصدهم الهند للحرب وانتزاع هذا الصنم منهم أظهروا كسره وإحراقه فيرجعون ، ولولا ذلك لخربوا الملتان ، وعلى الملتان حصون منيعة ، وهى خصبة إلا أن المنصورة أخصب وأعمر .

وكان من بنى سامة بالملتان عدة ملوك لا نعلم عنهم غير محمد بن القاسم وأبى اللهاب المنبه أسد القرشى السامى الذى ذكره المسعودى ، وقضى على دولتهم القرامطة أولهم جلم بن شيبان فى حدود سنة ستين وثلاثمائة .

(محمد بن المأمون أبو عبد الله اللاهورى الخراسانى)

محمد بن المأمون بن رشيد بن هبة الله المطوعى اللهاورى (اللاهورى) أبو عبد الله ، خرج من لهاور فى طلب العلم ، وأقام بخراسان ، وتفقه على مذهب الشافعى رضى الله عنه ، وسمع بنيسابور من أصحاب أبى بكر الشيرازى وأبى نصر القشيرى ، ورد بغداد وأقام بهامذة ، وكتب عنه بها ، وسكن بآخر بلدة بآذربيجان ، وكان يعظ فقتله الملاحدة بها فى سنة ثلاث وستمائة قاله الحموى فى المعجم .

(محمد بن محمد أبو العباس الديبلى)

أبو العباس محمد بن محمد بن عبد الله الوراق الديبلى الزاهد ، وكان صالحا عالما سمع أبا خليفة الفضل بن الحباب الجمحى ، وجعفر بن محمد ابن الحسن الفريابى ، وعبدان بن أحمد بن موسى العسكرى ، ومحمد بن عثمان بن أبى سويد البصرى ، وأقرانهم ، سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، وتوفى فى شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، صلى عليه أبو عمرو بن نجيد قاله السمعانى فى الانساب .

(محمد بن محمد أبو القاسم اللاهورى الاسفرائينى)

محمد بن محمد بن خلف أبو القاسم (اللهاورى) نزيل اسفرائن ، تفقه على أبى المظفر السمعانى ، وسمع منه ، وكان يرجع إلى فهم وعقل ، وسمع أبا الفتح عبد الرزاق بن حسان المنيعى ، وأبا نصر محمد بن محمد الماهانى ، وبنيسابور أبا بكر بن خلف الشيرازى ، وببلخ أبا إسحاق إبراهيم بن عمر ابن إبراهيم الاصبهانى ، وباسفرائن أبا سهل أحمد بن إسماعيل بن بشر المهرجانى ، كتب عنه أبو سعيد باسفرائن سنة نيف وأربعين وخمسمائة ، قاله الحموى فى المعجم .

وقال السمعانى فى الانساب : أبو القاسم محمود (محمد) بن خلف اللورى (اللاهورى) فقيه مناظر ، تفقه على جدى الإمام أبى المظفر ، وسمع منه ومن غيره ، سمعت منه شيئا يسيرا باسفرائن ، وكان قد سكنها ، وتوفى حدود سنة أربعين وخمس مائة .

(محمد بن محمد أبو بكر السندى الاسفرائينى)

محمد بن محمد بن رجاء بن السندى والحافظ الإمام أبو بكر الاسفرائينى مصنف الصحيح وخرجه على كتاب مسلم ، سمع إسحاق بن

Scanned by CamScanner

راهويه ، وأحمد بن حنبل ، وعلى بن المديني ، وابن نمير ، وأبا بكر بن أبي شيبة ، وأمثالهم ، وأكثر الترحال ، روى عنه ابو عوانة ، وأبو حامد بن الشرقي ومحمد بن صالح بن هاني . وابن الاحزم ، وأبو النضر محمد بن محمد ، وآخرون ، قال الحاكم : كان دينا ثبتا مقدما في عصره ، سمع من جده رجاء ، وطائفة ، وقال بشر بن أحمد : مات أبو بكر في سنة ست وثمانين ومائتين رحمه الله ، قلت : كان من أبناء الثمانين ، قاله الذهبي في التذكرة .

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : محمد بن محمد بن رجاء بن السندي أبو بكر الحنظلي ، قدم علينا حاجا ، روى عن إبراهيم بن محمد الشافعي ، وإسحق بن راهويه ، وأبي عمار الحسين بن حريث كتبت عنه بمحضر أبي في مجلس ، وهو صدوق .

وقال السهمي في تاريخ جرجان : أبو بكر بن محمد بن محمد بن رجاء ابن السندي الجرجاني ، روى عن إسحاق بن راهويه ، وذكره السمعاني في الانساب مختصرا ، وفي الشذرات قال ابن ناصر الدين في منظومته :

كذا الفتى محمد بن سندي ... كالخشني القرطبي عد

محمد بن محمد بن رجاء السندي الاسفرائيني أبو بكر ، وكان حافظا ثبتا ، تقوم به الحجة والاحتجاج وله مستخرج على صحيح مسلم بن حجاج .

(قال القاضي) معنى استخراج الحديث أن يعمد حافظ إلى صحيح مسلم مثلا فيورد أحاديثه واحدا واحدا بأسانيد لنفسه غير ملتزم فيه ثقة الرواة من غير طريق مسلم إلى أن يلتقي معه في شيخه أو فيمن فوقه إذا لم يكن الاجتماع معه في الأقرب ، وربما ترك المستخرج أحاديث لم يجد له بها اسنادا

مرضيا ، وربما علقها من بعض رواتها ، وقصروا ذلك في الأكثر على الصحيحين لكونهما العمدة في هذا الفن ، ومن هذا مستخرج أبي بكر السندي الاسفرائيني على صحيح مسلم .

(محمد بن محمد بدر الدين البهكري السندي)

السيد الشريف بدر الدين محمد بن محمد بن شجاع بن إبراهيم الحسيني البهكري السندي أحد رجال العلم والصلاح ، ولد يوم الخميس من شعبان سنة ثلاثين وست مائة بمدينة بهكر ، ونشأ بها ، وأخذ عن أبيه ، وزوج ابنتيه زهرة وفاطمة بالسيد جلال الدين حسين بن علي الحسيني البخاري واحدة بعد أخرى ، وذهب ولده علي بن محمد إلى جهونسي بعد وفاته وله ذرية بها ، توفي سنة ثمانين وستمائة بمدينة بهكر ، فدفن بها ، كما في منبع الانصار ، قاله في النزهة .

(محمد بن محمد صدر الدين السكري السندي)

السيد الشريف صدر الدين محمد بن محمد بن محمد بن شجاع بن إبراهيم بن قاسم بن زيد بن جعفر الحسيني البهكري السندي الخطيب ، كان من أكابر عصره ، ولد بمدينة بهكر في عاشر رجب سنة تسع وستمائة ، ونشأ بها ، وتزوج ، وله ذرية في الهند ، توفي لتسع بقين من محرم سنة تسع وستين وستمائة ، وقبره بقلعة بهكر ، كذا في النزهة .

(محمد بن نجيح أبي معشر السندي المدني)

محمد بن نجيح أبي معشر بن عبد الرحمن السندي المدني أبو عبد الملك ، مولى بني هاشم ، رأى ابن أبي ذئب ، وروى عنه ، وروى عن

أبيه ، والنضر بن منصور الغبري ، وأبي نوح الانصاري، روى عنه الترمذي، وروى أيضاً يحيى ابن موسى البلخي عنه ، وابناه الحسين وداود وابن أبي الدنيا ، وأبو حاتم الرازي ، وأبو يعلى الموصلي ، وابن جرير الطبري ، وأبو بكر بن الجنيد ، وأبو حامد الحضرمي ، وآخرون ، قال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال الحسين بن حبان : سألت أبا زكريا عنه فقال : قدم الصيمة فسألت حجاجا عنه فقال: جاءني فطلب مني كتابا مما سمعت من أبيه فأخذها ونسخها وما سمعها مني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو يعلى : ثقة ، وقال ابن قانع : مات سنة أربع وقال ابنه داود بن محمد : مات سنة سبع وأربعين ومائتين وهو ابن تسع وتسعين سنة وثمانية أيام ، قلت : عده أبو الحسين بن القطان في من لا يعرف وذلك قصور منه ، فلا تغير به ، وقد أكثر من وصف جماعة من المشهورين بذلك ، وتبعه إلى مثل ذلك أبو محمد بن حزم ، ولو قالا : لا نعرفه لكان أولى لهما ، نعم، لهم شيخ آخر يقال له محمد بن نجيح ، قاله ابن حجر في التهذيب .

وقال الخطيب في تاريخه : محمد بن أبي معشر السندي واسم أبي معشر نجيح — ابن عبد الرحمن المدني، أشخصه المهدي أمير المؤمنين من المدينة إلى بغداد ، فسكنها وعقبها ويكنى محمد أبا عبد الملك ، رأى ابن أبي ذئب ، وأبا الهذلي ، وسمع من أبيه كتاب المغازي ، وغيره ، روى عنه ابنه داود والحسين وأبو حاتم الرازي ، ومحمد بن الليث الجوهري ، وأبو يعلى الموصلي ، وقال أبو حاتم الرازي : محله الصدق .

حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي بن نصر، حدثنا أحمد جعفر بن حمدان المدني — ببغداد — حدثنا محمد بن الليث الجوهري ، حدثنا محمد بن

أبي معشر المدني ، حدثنا أبي عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ : كل مسكر خمر وإن أسكر كثيره فقليله حرام .

قال محمد بن أبي الفوارس : حدثنا محمد بن حميد المخرمي ، ثنا علي بن الحسين بن حبان قال : وجدت كتاب أبي بخط يده سألت أبا زكريا (وهو يحيى بن معين) عن ابن أبي معشر أبي عبد الملك فقال: قدم علينا الصيمة على بناء مسجدها فسألت حجاجا عنه فسكت ، ثم قال لي : ما كنت أحب أن أتكلم بهذا ، فاما إذ سألتني فلا بد لي أن أخبرك ، أعلم أنه جاءني فطلب مني كتبا مما سمعت من أبيه فأخذها فنسخها وما سمعها مني .

حدثني أبو طالب يحيى بن علي الطيب ابن الدسكري — بحلوان — حدثنا أبو بكر ابن المقرى — بأصبهان — حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي ابن المثنى قال : محمد بن أبي معشر المدني مات سنة أربع وأربعين ومائتين .

وأنبأنا محمد بن الحسين القطان ، حدثنا أحمد بن كامل القاضي ، حدثني داود بن محمد بن أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن مولى بني هاشم قال : توفي محمد أبو عبد الملك — يعني أباه — سنة سبع وأربعين ومائتين ، وهو ابن تسع وتسعين سنة وثمانية أيام .

(محمد بن يزيد مولى للمهالبة)

ذكره الجاحظ في كتاب البرصان والعرجان فقال : كان محمد بن يزيد مولى للمهالبة أشد الناس في فتنة سلمان ، له في كل يوم يكون فيه حرب أسير يأخذه من صف عدوه عنوة أخذ يد ، فيضجعه ويذبحه والناس ينظرون إليه ، فشد عليه كردويه ذات يوم وثبت له محمد بن يزيد فاختلفا ضربتين ، فضربه كردويه ضربة خر منها ميتا لم يفحص برجل ولم يتحرك له عرق .

(قال القاضى) المراد بفتنة سندان ماكان بين محمد بن الفضل صاحب سندان وبين أخيه ماهان بن الفضل من الحرب والقتل .

(محمد الهندى المصرى)

كان الشيخ محمد الهندى من كبار مشائخ الهنود ن مصر ، وتوفى ودفن بها ، انظر تذكرة الشيخ عمر الهندى المصرى .

(ما شاء الله الهندى)

ذكر القاضى صاعد بن أحمد الأندلسى فى طبقات الأمم فى المعنيين بعلم النجوم الطبعى ، وهو معرفة أحكام الكواكب وتأثيرها فى عالم الكون والفساد فى الإسلام فقال : ما شاء الله الهندى صاحب التواليف الفخيمة .

(قال القاضى) لا نعلم عن هذا الحكيم المنجم صاحب التواليف الفخيمة إلا إسمه ، والغالب أنه من رجال المائة الثالثة ، وأما ما شاء الله بن أثرى — واسمه ميثى ومعناه يثرو — وكان يهوديا وكان فى أيام المنصور إلى أيام المأمون ، كما ذكره ابن النديم .

(مالك بن إسماعيل أبو غسان الهندى)

أبو غسان مالك بن إسماعيل الهندى كان منقطعا إلى الحسين بن زيد بن على بن أبى طالب رحمه الله ، وروى عنه بعض أخباره ، ولا نعلم عنه غير اسمه الذى أطلعنا عليه بوساطة رواياته عن الحسين بن زيد ، ذكره أبو الفرج الاصبهانى فى مقاتل الطالبيين فى ذكر الحسين بن زيد .

قال : حدثنى على بن العباس قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدى قال : حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل الهندى عن ابن زيد قال : مررت على عبد الله بن الحسن وهو يصلى فأشار إلى فجلست فلما صلى قال لى :

يا ابن أخى إن الله عز وجل وضعك فى موضع لم يضع فيه أحداً إلا من هو مثلك ، وأنك قد أصبحت فى حداثة سنك وشبابك يبتدرك الخير والشر كلاهما يشرعان إليك ، وإن تعش حتى نرى منك ما يشبه سلفك ، فتلك السعادة الثانية ، والله لقد توالى لك آباء ما رأيت فينا ولداً ولا فى غيرنا مثلهم ، إن أدنى آبائك الذى لم يكن فينا مثله أبوك زيد بن على ، لا والله ما كان فينا مثله ، ثم كلما رفعت أنا فهو أفضل .

وقال فى ذكر شهادة الحسين بن على ، قال المدائنى ، فحدثنى أبو غسان عن هارون بن سعيد عن القاسم بن الأصبغ بن نباتة . وكذا أسماه فى موضع آخر فقال : أخبرنى إسماعيل بن محمد المزنى ، قال: حدثنا أبو غسان قال : حدثنا الحسين بن زيد .

(ماهان بن الفضل صاحب سندان)

ماهان بن الفضل بن ماهان صاحب سندان ، كان أبوه مولى بنى سامة بن لؤى. افتتح سندان وغلب عليها، وبعد موته قام ابنه محمد بن الفضل مقام أبيه ، وسار فى سبعين بارجة إلى ميد الهند فقتل وفتح ورجع إلى سندان ، وغلب عليها أخوه ماهان بن الفضل ، وكاتب المعتصم وأهدى إليه ساجا لم ير مثله عظما وطولا ، وكانت الهند فى أمر أخيه فالوا إليه فقتلوه وصلبوه ثم إن الهند بعد ما غلبوا على سندان تركوا مسجدها للمسلمين يجمعون فيه ، ويدعون للخليفة كما ذكره البلاذرى .

(قال القاضى) وفى هذه الواقعة المؤلمة قتل كثير من المسلمين وفيها قال أبو العتاهية :

ما على إذا كنا افترقنا بسندا ... ن وما هكذا عهدنا الاخاء

تضرب الناس بالمهندات البيـ ... ض على غدرهم وتنسى الوفاء

Scanned by CamScanner

المبارك بن عبد الله الهندي القزويني
المبارك بن عبد الله الهندي فتى الفضل بن محمد القزويني
سمع أبا منصور المقومي ... بقزوين سنة ثمان وثمانين
وأربعمائة ٤٨٨هـ (١٠٩٥م) القزويني

(مبارك الحلاوى الهندى المصرى)

ذكره المقريزى فى الخطط والآثار فى ذكر زاوية الحلاوى فقال : هذه الزاوية بخط الأبارين من القاهرة بالقرب من الجامع الأزهر ، أنشأها الشيخ مبارك الهندى السعودى الحلاوى أحد الفقراء من أصحاب الشيخ أبى السعود ابن أبى العشائر البارينى الواسطى فى سنة ثمان وثمانين وستمائة ، وأقام بها إلى أن مات ودفن عليها ، فقام بعده ابنه الشيخ عمر بن على بن مبارك . وكانت له سماعات ومرويات ، ثم قام بعده ابنه شيخنا جمال الدين عبد الله بن الشيخ عمر بن على بن الشيخ مبارك الهندى ، وحدث ، فسمعت عليه بها إلى أن مات فى صفر سنة ثمان وثمانمائة ، وبها الآن ولده ، وهى من الزوايا المشهورة بالقاهرة .

(محمود بن سليمان أعز الدين الملتانى)

الشيخ الصالح محمود بن سليمان بن شعيب بن أحمد بن يوسف بن محمد فرخ شاه أعز الدين الأخ الأكبر للشيخ مسعود فريد الدين شكر كنج ، قدم أبوه فى أيام السلطان شهاب الدين الغورى ، من كابل إلى الملتان ، وتولى القضاء بمدينة كهتوال فى حدود الملتان ، وتزوج بابنة الملا وجيه الدين الخجندى ، فولدت له ثلاثة أولاد ذكور فى مدينة كهتوال ، أكبرهم الشيخ محمود أعز الدين هذا ، وأوسطهم الشيخ مسعود فريد الدين ، وأصغرهم نجيب الدين المتوكل ، وتوفى الشيخ محمود أعز الدين بكهتوال ، ودفن عند أبيه ، كما فى تاريخ فرشته .

(مخلص بن عبد الله أبو الحسن الهندى البغدادى)

أبو الحسن مخلص بن عبد الله الهندى ، عتيق مهذب الدولة أبى جعفر الدامغانى ، هذه النسبة إلى المهذب ، بضم الميم وفتح الهاء والذال المعجمة

المشددة فى آخرها الموحدة ، وهو لقب معتق هذا الرجل ، كان من أهل بغداد ، سمع بها أبا الغنائم محمد بن على النرسى ، وأبا القاسم البزار ، وأبا الفضل الحنبلى ، وغيرهم ، كتبت عنه شيئاً يسيراً ببغداد ، قاله السمعانى فى الأنساب وكان من رجال المائة السادسة .

(مسعود بن سليمان فريد الدين الاجودهنى)

الشيخ الكبير مسعود بن سليمان بن شعيب بن أحمد بن يوسف بن محمد ابن فرخ شاه الإمام فريد الدين الجشتى الأجودهنى الولى المشهور — شكر كنج — .

قدم جده شعيب إلى أرض الهند فى فتنة التتر ، وولى القضاء بكهنوال من أعمال الملتان فتدبرها ، وولد الشيخ فريد الدين مسعود بها ، فى سنة تسع وستين وخمسمائة ، وسافر إلى الملتان فى صباه ، واشتغل بالعلم على أساتذة عصره ، وقرأ النافع على مولانا منهاج الدين الترمذى وأدرك بها الشيخ قطب الدين بختيار الأوشى فى سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، فجاء معه إلى دهلى ولازمه مدة ، وأخذ عنه الطريقة ، وقيل : أدرك الشيخ المذكور وأراد أن يصاحبه فى الظعن والإقامة ، فمنعه الشيخ ، وحثه على تكميل العلوم فرحل إلى قندهار ، ولبث بها خمس سنوات ، وأخذ العلم ، ثم سافر إلى البلاد وأدرك الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى ، والشيخ سيف الدين الباخرزى ، والشيخ سعد الدين الحموى ، والشيخ بهاء الدين زكريا الملتانى وخلقاً آخرين من المشائخ ، ثم جاء إلى دهلى وصحب الشيخ قطب الدين المذكور ثم رحل إلى مدينة هانسى وأقام بها اثنتى عشرة سنة ، واشتغل بالرياضة الشديدة ، والمجاهدة القوية ، فظهرت منه الخوارق والكرامات والتصرفات العجيبة ، وتقاطر عليه الناس ، فترك موضعه وذهب إلى كهنوال فلبث بها زماناً ، ثم لما ارتفع حاله وازدحم عليه الناس ، هاجر منها إلى أجودهن

Scanned by CamScanner

فتوطن بها يربى المريدين ، ويرشد السالكين ، وكان من أكابر أولياء الله تعالى صاحب تصرفات عجيبة وجذب قوى ، له فى أحوال الباطن شأن كبير بين المكاشفين ، مشهور فى ظهور الآفاق ، مذكور فى بطون الأوراق .

أخذ عنه خلق كثير منهم الشيخ الإمام المجاهد نظام الدين محمد البدايونى ، والشيخ علاء الدين على صابر الكليرى ، والشيخ جمال الدين الخطيب الهانسوى ، والشيخ بدر الدين إسحاق الدهلوى ، كذا فى النزهة .

(مسعود بن سعد اللاهورى)

مسعود بن سعد بن سلمان اللاهورى الشاعر الكبير ، قدم أبوه سعد من همدان إلى لاهور وتزوج وتأهل فيها ، فى زمان الغزنويين ، وولد ونشأ مسعود فى لاهور . وأخذ العلم بها عن علماء عصره ، وفضلائه ، وكان يقول الشعر فى العربية والفارسية والهندية . ويحب الشعراء ، ومن شعره :

وليل كأن الشمس ضلت مجرها ... وليس لها نحو المشارق مرجع
فقلت لقلبى : طال ليلى وليس لى ... من الهم منجاة وفى الصبر مفزع

وتوفى سنة خمس عشرة وثلاثمائة ، كذا فى النزهة .

(المطرز السندى المدنى)

ذكره أبو الفرج الأصبهانى فى الأغانى فقال : أن أبا جميل اشترى غلاما مدنيا مجلوبا من مولدى السند على البراءة من كل عيب يقال له المطرز ، فدعا أصحابه ذات يوم ودعا شيخين من أهل اليمامة ، مغنيين يقال لأحدهما السائب وللاخر شعبة فلما أخذ القوم مجالسهم، ومعهم المطرز ، اندفع الشيخان فغنيا. فقال المطرز لأبى جميل مولاه : ويلك يا أبا جميل يا ابن الزانيـــة ، أتدرى ما فعلت ومن عندك؟ فقال له: أجننت مالك ؟ قال أما أنا فأشهد أنك تأمن مكر الله حين أدخلت هذين منزلك .

وبعثه يوما يدعو أصدقاء له فوجدهم عند رجل من أهل اليمامة ، يقال له بهلول وهو فى بستان له ، فقال لهم : ان مولاى أبا جميل قد أرسلنى أدعوكم وقد بلغت رسالته ، وان شاورتمونى أشرت عليكم ، فقالوا : أشر علينا ، قال : فانى أرى ان لا تذهبوا إليه ، فمجلسكم والله أنزه وأحسن ، فقالوا له قد أطعناك ، قال : وأخرى ، قالوا : ما هى ؟ قال . تحلفون على ان لا أبرح فحلفوا ، فأقام عندهم .

وكان يبعثه إلى بئر لهم عذبة فى بستان له يستقى منها لهم ماء ، فكان يستسقيه ثم يصبه لجيران لهم، فى حيهم ، ثم يستقى من بئر لهم غليظه فاذا أنكر مولاه قال له : سل الغلمان إذا أتيت البستان ، هل استقيت منه فيسألهم فيجده صادقا .

(قال القاضى) كان أبو جميل مؤمل بن جميل شاعرا ظريفا غزلا ، وكان منقطعا إلى جعفر بن سليمان بالمدينة ، ثم قدم العراق فكان مع عبد الله بن مالك ، وذكره للمهدى ، فحظى عنده ، وكان للمطرز السندى المدنى مع كونه مغنيا عفيفا ذا دين وديانة ، وكان فى المائة الثانية .

(مطهر بن رجاء صاحب مشكى)

مشكى وهى مدينة قد تغلب عليها رجل يعرف بمطهر بن رجاء ، ويخطب لبنى العباس ولا يذكر غيرهم ، ولا يطيع أحداً من الملوك الذين يصاقبونه ، وحدود عمله نحو ثلاث مراحل وبها نخيل قليلة ، وفيها شىء من الفواكه الصرودية على أنها من الجروم ، قاله ابن حوقل فى صور الأرض ، وكذا ذكره الاصطخرى، وقال الحموى: غلب عليها فى حدود سنة أربعين وثلاثمائة رجل يعرف بمظفر بن رجاء ، وسماها المقدسى باسم مشكة .

(معتز بن أحمد صاحب قزدار)

قاله ابن حوقل فى ذكر قزدار : مدينة لها رستاق ومدن والغالب عليها

Scanned by CamScanner

رجل يعرف بمعتز بن أحمد ، يخطب لبنى العباس ، ومقامه بمدينة كيز كانان ، كذا فى صور الأرض ، وفى نسخة قديمة منه اسمه معين بن أحمد ، وسماه الاصطخرى مغيرة بن أحمد ، ونقل الحموى قول الاصطخرى ولكنه سماه معمر بن أحمد ، والصحيح المعتمد عندنا معتز بن أحمد .

(معين الدين البيانوى)

الشيخ الأمير القاضى السيد معين الدين البيانوى ، ولد ببيانه ، وتوفى فيها ، تولى القضاء أيام السلطان علاء الدين الغورى ، وكان يقضى فى الرجال والنساء ، يذهب إلى جماعة النساء مغطيا وجهه فيقضى بينهن ، وقيل أن رجلا اشتكى إلى القاضى معين الدين أن زوجته ذهبت عند رجل آخر ، فلما ثبت أمرها أمر القاضى معين الدين برجمها ، فعلم خطيب البلد تلك المرأة حيلة ، وقال لها : قولى عند القاضى أن هذا الأمر صدر منى جهالة حيث كنت أظن أنه كما يجوز لرجل واحد أربع زوجات كذلك يجوز لامرأة واحدة أربعة أزواج ، فلما سمع القاضى هذا القول قال : من علمها هذه الحيلة يندق عنقه ، فاتفق أن الخطيب سقط من منبره واندق عنقه ، وكذا فى أخبار الاصفياء .

(مقسم القيقانى الكوفى)

كان مقسم من سبى القيقانية ما بين خراسان وزابلستان ، قاله ابن سعد فى الطبقات ، والخطيب فى التاريخ ، والذهبى فى الميزان فى ذكر الحافظ ابن علية ، وهو جد أسرة ابن علية ، والقيقان معرب كيكان ، وهى ناحية فى السند يقال لها اليوم قلات ، وكان الحارث بن مرة العبدى قد فتحها أيام على ابن أبى طالب رضى الله عنه ، وأصاب سبيا ومغنما ، وقسم فى يوم واحد ألف رأس ، والأشبه أن مقسم القيقانى كان من سبايا هذا الفتح ، وكان مولى عبد الرحمن بن قطبة الأسدى أسد خزيمة من أهل الكوفة ، وكان ابنه ابراهيم بن مقسم من كبار تجار الكوفة والبصرة ، قام من صلبه علماء

ومحدثون مثل اسماعيل بن ابراهيم المعروف بابن علية ، وربعى بن ابراهيم ، وإبراهيم بن إسماعيل ، ومحمد بن اسماعيل ، كلهم من أهل العلم والشرف ، وتراجمهم فى مواضعها من هذا الكتاب .

(مكحول بن عبد الله أبو عبد الله السندى الشامى)

مكحول بن عبد الله أبو عبد الله ، كان سنديا من سبى كابل ، مولى لسعيد بن العاص فوهبه لامرأة من هذيل ، فأعتقته بمصر ، ثم تحول إلى دمشق فسكنها ، قاله ابن حبان فى كتاب الثقات .

وقال أبو اسحاق الشيرازى فى طبقات الفقهاء : كان من سبى كابل ، قال ابن عائشة : كان مولى لامرأة من بنى قيس ، وكان سنديا لا يفصح . وكذا قال ابن خلكان ، ثم قال : قال الواقدى كان مولى لامرأة من هذيل وقيل : هو مولى سعيد بن العاص ، وقيل : مولى بنى ليث ، كان جده شاول من أهل هراة ، فتزوج ابنة ملك من ملوك كابل ، ثم هلك عنها ، وهى حامل ، فانصرفت إلى أهلها فولدت سهراز ، فلم يزل فى أخواله بكابل حتى ولد له مكحول ، فلما ترعرع سبى ووقع لسعيد بن العاص ، فوهبه لامرأة من هذيل ، فأعتقته ، وكان معلم الأوزاعى ، وكان مقامه فى دمشق ، وكان فى لسانه عجمة ظاهرة ، ويبدل الحرف لغيره ، وهذه العجمة تغلب على أهل السند .

وقال ابن قتيبة : فى المعارف : قال الواقدى : هو من سبى كابل ، وقال ابن عائشة : كان مكحول مولى لامرأة من قيس ، وكان سنديا لا يفصح ، وقال نوح بن سفيان : سأله بعض الأمراء ، عن القدر فقال : أساهر أنا ؟ ويريد ساحراً ، وكان يقول بالقدر ، وقال معقل بن عبد الأعلى القرشى : سمعته يقول لرجل ؟ ما فعلت تلك الهاجة ؟ مات سنة ثلاث عشرة ومائة .

Scanned by CamScanner

قال الذهبي في التذكرة : مكحول عالم أهل الشام أبو عبد الله بن أبي مسلم الهذلي الفقيه الحافظ مولى امرأة من هذيل ، وأصله من كابل ، وقيل: هو من أولاد كسرى ، وداره بدمشق بطرف سوق الأحد .

يرسل كثيراً ، ويدلس عن أبي ابن كعب وعبادة بن الصامت وعائشة والكبار ، وروى عن أبي أمامة الباهلي ، وواثلة بن الاسفع ، وأنس بن مالك ، ومحمود بن الربيع ، وعبدالرحمن بن غنم وأبي ادريس الخولاني ، وأبي سلام ممطور ، وخلق ، وعنه أيوب بن موسى ، والعلاء بن الحارث ، وزيد بن الواقد ، وثور بن يزيد ، وحجاج بن أرطاة، والأوزاعي ، وسعيد ابن عبد العزيز وآخرون كثيرون .

وقال ابن اسحاق : سمعت مكحولا يقول : طفت الأرض في طلب العلم، وروى أبو وهب عن مكحول قال : عتقت بمصر فلم أدع بها علما إلا حويته في ما أرى ؛ ثم أتيت العراق ثم المدينة فلم أدع بهما علما إلا حويت عليه فيما أرى ، ثم أتيت الشام فغربلتها ، وقال الزهري : العلماء ثلاثة فذكر منهم مكحولا ، وقال أبو حاتم : ما أعلم بالشام أفقه من مكحول ، وقال ابن زوبتر سمعت مكحولا يقول : كنت عند سعيد بن العاص ، فوهبني لامرأة من هذيل بمصر ، فما خرجت من مصر حتى ظننت أن ليس بها علم إلا وقد سمعته ولم أر مثل الشعبي ، قال سعيد بن عبد العزيز قال مكحول : ما استوعبت صدري شيئاً إلا وجدته حين أريد ، ثم قال سعيد : كان مكحول أفقه من الزهري ، وكان بريئا من القدر ، وقال سعيد بن عبدالعزيز : أعطى مكحول صرة عشرة آلاف دينار ، فكان يعطي الرجل خمسين ديناراً ثمن الفرس ، وقيل : كان في لسانه لكنة يجعل القاف كافاً ، قال أبو مسهر وجماعة ؛ توفي مكحول سنة ثلاث عشرة ومائة ، وقال أبو نعيم : ودحيم سنة اثنتي عشرة وقيل غير ذلك .

(المنبه بن أسد أبو اللهاث صاحب الملتان)

قال المسعودي : فأما صاحب المولتان فقد قلنا : ان الملك في ولد سامة ابن لوي، وهو ذو جيوش ومنعة ، وهو ثغر من ثغور المسلمين الكبار ، وحول ثغر المولتان من ضياعه وقراه ، عشرون ومائة ألف قرية ، مما يقطع عليه الإحصاء والعد ، وفيه على ما ذكر الصنم المعروف بالمولتان يقصده السند والهند من أقاصي بلادهم بالنذور والأموال والجواهر والعود وأنواع الطين، ويحج إليه الألوف من الناس ، وأكثر أموال صاحب للمولتان مما يحمل إلى هذا الصنم من العود القماري الخالص الذي يبلغ ثمن الأوقية منه مائه دينار ، وإذا ختم بالخاتم أثر فيه كما يؤثر في الشمع وغير ذلك من العجائب التي تحمل إليه .

وإذا نزلت الملوك من الكفار على المولتان وعجز المسلمون عن حربهم هددوهم بكسر هذا الصنم ، وتعويره ، وترحل الجيوش عنهم عند ذلك ، وكان دخولي إلى بلاد المولتان بعد الثلاث مائة ، والملك بها أبو اللهاث المنبه ابن أسد القرشي .

وقال المقدسي : تكون الملتان مثل المنصورة غير أنها أعمر ، ليست بكثيرة الثمار غير أنها رخيصة الأسعار ، الخبز ثلاثون منا بدرهم ، حسنة تشاكل دور سيراف من خشب ساج طبقات ليس عندهم زنا ولا شرب خمر ، ومن ظفروا به يفعل ذلك قتلوه أو حدوه ، ولا يكذبون في بيع ولا يبخسون في كيل ، ولا يخسرون في وزن ، يحبون الغرباء ، وأكثرهم العرب ، شربهم من نهر غزير ، والخيل فيها كثير ، والتجارات حسنة ، والنعم ظاهرة ، والسلاطين عادلة ، لا ترى في الأسواق امرأة متجملة ، ولا أحدا يحدثها علانية ، ماء مريء وعيش هنيء ، ومروءة ، وفارسية مفهومة ، وتجارات مفيدة ، وأجسام صحيحة ، إلا أنها سبخة بليدة ودور ضعيفة ، وهواء حار يابس ، وهم سمر سود .

Scanned by CamScanner

(قال القاضى) يظهر منه حسن سياسة الملوك السامية فى الملتان، ويتبين جوهر سيرتهم وإجراؤهم أحكام الإسلام فى العباد والبلاد .

(منصور بن محمد أبو القاسم السندى الاصبهانى)

منصور بن محمد السندى المقرى أبو القاسم ، كان مقـــدماً فى حفظ القراءات ، كثير الروايات تخرج بالبصرة وبغداد ، كتب الحديث الكثير، يرجع إلى فنون العلم من النحو والاعراب وحفظ الآثار والأخبار ، توفى فى المحرم سنة ست وثمانين وثلاثمائة قاله أبو نعيم فى كتاب ذكر أخبار أصبهان.

وقال حدثنا منصور بن محمد بن السندى المقرى ، حدثنا أحمد بن رميح ثنا أحمد بن محمد بن بسطام ، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن مقاتل الكسانى ثنا حفص بن سلم عن مسعر عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده أن النبى ﷺ قال : لا يقص فى مسجدنا إلا أمير أو مأمور أو مرائى ، وكذا فى النسخة الخطية .

وقال ابن الجزرى فى غاية النهاية : منصور بن محمد أبو القاسم السندى الوراق الاصبهانى مقرى معروف ضابط ، أخذ القراءة عرضاً عن على بن الحسن الشمشاطى ، سماه الذهبى وسماه الحافظ أبو العلاء محمد بن جعفر بن أحمد الشمشطى بواسط قال : وكان متقنا جدا ، وإبراهيم بن أحمد البزورى ، ومحمد بن جعفر الاصبهانى ، وزيد بن على بن أبى بلال ، ومحمد بن الهيثم ابن خالد وأبى بكر الشذائى ، وعلى بن محمد الانصارى.

تلا عليه أبو الفضل الخزاعى ، وأحمد بن محمد الملنجى ، وعبـد الله ابن محمد الزراع الطبرانى وعثمان بن محمد بن إبراهيم المالكى ، وروى عنه الحروف أحمد بن محمد بن عبدالله الاسكاف، قال أبو عبد الله الحافظ: وهو قديم الموت ، لم يطل عمره .

(منصور بن السندى أبو على الاسكندرانى)

منصور بن السندى الدباغ أبو على الاسكندرانى النحاس عن السافى ، مات فى ربيع الأول سنة ست وأربعين وستمائة ، قاله السيوطى فى حسن المحاضرة ، وذكره فى الشذرات فنقل عبارة السيوطى ولكن فيه السيد موضع السندى ، والدماغ موضع الدباغ ، وهذا من تصحيف النسخ .

(منصور الهندى الشاعر)

ذكره ابن النـــديم فى الفهرست فى بيان الشعراء المحدثين ، وبعض الاسلاميين ، ومقادير ما خرج من أشعارهم إلى عصره ، وهو سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ، ذكره فى بيان النساء الحرائر والمماليك فقال . منصور الهندى غلام حفصويه ، مقل .

(منـــكة الهندى الطبيب البغدادى)

منـــكة الهندى ، كان فى جملة إسحاق بن سليمان بن على الهاشمى ، ينقل من اللغة الهندية إلى العربية ، قاله ابن النديم فى بيان الفلاسفة الطبيعيين وأسماء كتبهم ونقولها وشروحها والموجود منها وما ذكر لم يوجد ، وما وجد ثم عدم فى نقلة الهند والنبط ثم ذكره فى بيان أسماء كتب الهند فى الطب الموجودة بلغة العرب ، فقال : كتاب سرد عشر مقامات أمر يحيى بن خالد بتفسيره لمنـــكة الهندى فى بيمارستان ، ويجرى مجرى الكناش .

وقال الجاحظ فى كتاب الحيوان : كان منـــكة الطبيب الهندى صحيح الإسلام بعد المناظرة والاستقصاء والتثبت ، قالوا سمع مرة رجلا يقرأ (أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت) وسمع بعض الجهال يقول : فكيف لو رأى الفيل ؟ فعذله قوم ، فقال منـــكة : لا تعذلوه فإنه لا يشك أن خلق الفيل أعجب. قيل له : كيف لم يضرب الله تعالى به المثل دون البعير ؟ فقال له : إنما

سعدون بن محمد ابو القاسم الستري

قال السيوطي في بغية الوعاة: سعدون بن الحكم البني ابو القاسم: قال ابو نعيم في تاريخ اصبهان: كان مقدما في حفظ القرآن ورجع الى فنون من العلم والنحو والاداب، وحفظ القرآن تاما، كثير الروايات، مات في المحرم سنة ست وثمانين وثلثمائة ٣٨٦

(ص ٢٦٩ ...)

قال السيوطي في بغية الوعاة في طبقات النحاة "وذكر الجاحظ: وكتاب العرجان والبرصان، والعميان" (ص ٣٦٥)

خاطب العرب وهم الحجة على جميع اللغات ، ثم تصير المخاطبة لجميع الأمم بعد الترجمة على ألسنة هؤلاء العرب الذين بهم بدأت المخاطبة بجميع الأمم ، وكيف يجوز أن يعجب جماعة الأمم من شيء لم يروه ، ولا كان على ظهرها يوم نزلت هذه السورة رجل واحد قد شهد الفيل من الحبشة ، وعلى أن الفيل وافى مكة وما بها أحد إلا عبد المطلب فى نفر من بقية الناس .

وقال ابن أبى أصيبعة فى عيون الأنباء: منكة الهندى كان عالما بصناعة الطب ، حسن المعالجة لطيف التدبير ، فيلسوفا من جملة المشار إليهم فى علوم الهند ، متقنا للغة الهند ولغة الفرس ، وهو الذى نقل كتاب شاناق الهندى فى السموم من اللغة الهندية إلى الفارسى ، وكان فى أيام الرشيد هارون وسافر من الهند إلى العراق فى أيامه ، واجتمع به وداواه .

ووجدت فى بعض الكتب أن منكة الهندى كان فى جملة إسحاق بن سليمان ابن على الهاشمى وكان ينقل من اللغة الهندية إلى الفارسية والعربية ، ونقلت من كتاب أخبار الخلفاء والبرامكة أن الرشيد اعتل علة صعبة فعالجه الأطباء فلم يجد من علته إفاقة ، فقال له أبو عمر الأعجمى : بالهند طبيب يقال له منكة وهو أحد عبادهم وفلاسفتهم ، فلو بعث إليه أمير المؤمنين فلعل الله أن يهب له الشفاء على يده ، قال : فوجه الرشيد من حمله ووصله بصلة تعينه على سفره ، فقدم وعالج الرشيد فبرأ من علته ، بعلاجه ، فأجرى إليه رزقا واسعاً ، وأموالا كافية .

قال : فبينما كان منكة ماراً فى الخلد إذا هو برجل من المائتين قد بسط كساءه وألقى عليه عقاقير كثيرة وقام يصف دواء عنده معجوناً ، فقال فى صفته : هذا دواء للحمى الدائمة ، وحمى الغب ، وحمى الربع . ولوجع الظهر ، والركبتين ، والخام والبواسير والرياح ، ووجع المفاصل والعينين ، ولوجع البطن ، والصداع والشقيقة وتقطير البول والفالج والارتعاش ، ولم يدع علة فى البدن إلا ذكر أن فى ذلك الدواء شفاءها .

فقال منكة لترجمانه : ما يقول هذا ؟ فترجم له ما سمع ، فتبسم منكة وقال : على كل حال ، ملك العرب جاهل ، وذلك أنه ان كان الأمر على ما قال هذا فلم حملنى من بلادى ، وقطعنى من أهلى ، وتكلف الغليظ من مؤونتى ، وهو يجد هذا نصب عينه وبإزائه ، وان كان الأمر ليس كما يقول فلم لا يقتله؟ فان الشريعة قد أباحت دم هذا ومن أشبهه لأنه إن قتل ما هى إلا نفس تحيا بفنائها أنفس خلق كثير ، وان ترك هذا الجاهل قتل فى كل يوم نفسا ، وبالحرى ان يقتل اثنين وثلاثة وأربعة فى كل يوم ، هذا فساد فى الدين ، ووهن فى المملكة .

وقال ابن قتيبة فى عيون الأخبار : حدثنا الفضل بن محمد بن منصور بمعنى هذا الحديث ، وبعضه نهيك . اعتل يحيى بن خالد فبعث إلى منكة الهندى فقال له : ما ترى فى هذه العلة ؟ فقال منكة : داؤك كبير ، ودواؤه يسير ، وأيسر منه الشكر — وكان متفننا — فقال له يحيى : ربما ثقل على السمع خطرة الحق به فإذا كان كانت الهجرة له ألزم من المفاوضة فيه ، قال منكة : صدقت ولكنى أرى فى الطوالع أثرا والأمل فيه قريب وأنت قسيم فى المعرفة وقد ابهت ، وربما كانت صورة الحركة للكوكب عقيمة ليست بذات نتاج ، ولكن الأخذ بالجزم أوفر حظ الطالبين ، قال يحيى : للامور منصرف إلى العواقب ، وماختم لابد من أن يقع ، والمنعة بعأَلة الأيام نهزة ، فاقصد لما دعوتك له من هذا الاثر الموجود بالمزاج ، قال منكة : هى الصفراء مازجتها مائية من البلغم ، فحدث لها بذلك ما يحدث للهب عند ماسة رطوبة المادة من الاشتعال ، فخذ ماء رمانين ، فدقهما بأهليلجة سوداء تنهضك مجلسا أو أو مجلسين ، وتسكن ذلك التوقد الذى تجد — إن شاء الله —

فلما كان من حديثهم الذى كان ، تلطف منكة حتى دخل على يحيى فى الحبس ، فوجده جالساً على لبد ، ووجد الفضل بين يديه يعمن أى يخدم ، فاستعبر منكة وقال : قد كنت ناديت لو أعرت الإجابة ، قال له يحيى :

أتراك علمت من ذلك شيئا جهلته ؟ كلا ولكنه كان الرجاء للسلامة بالبراءة من الذنب أغلب من الشفق . وكان مزايلة القدر الخطير عبثا ، فلما تنهض به الهمة ، وبعد فقد كانت نعم أرجو أن يكون أملها شكراً ، وآخرها أجراً ، فما تقول فى هذا الداء ؟ قال له منكة : ما أرى له دواء أنجح من الصبر ، ولو كان يفدى بمال أو مفارقة عضو كان ذلك مما يجب لك ، قال يحيى : قد شكرت لك ما ذكرت ، فان امكنك تعهدنا فافعل ، قال منكة . لو أمكننى تخليف الروح عندك ما بخلت بذلك فإنما كانت الايام تحسن لى بسلامتك .
قال الفضل : كان يحيى يقول : دخلنا فى الدنيا دخولا أخرجنا منها .

(قال القاضى) فى إقبال البرامكة وإدبارهم عبرة لمن له عين تنظر، وقلب يعقل ، دفنوا تحت الثرى بعد أن قعدوا فوق الثريا ، اللهم تعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير ، إنك على كل شيء قدير .

(موسى بن إسحاق الصندابورى)

كان موسى بن إسحاق الصندابورى من وجوه التجار فى الهند ، ذكره المسعودى ، والرامهرمزى .

قال المسعودى : ولقد حضرت بلاد الصيمور من بلاد الهند من أرض اللار ، وذلك فى سنه أربع وثلاثمائة ، وفيها خلق كثير من وجوه التجار ، مثل موسى بن إسحاق الصندابورى .

وقال الرامهرمزى: حدثنى أبو يوسف بن مسلم قال حدثنى أبو بكر الفسوى بصيمور ، قال حدثنى موسى الصندابورى ، قال : كنت عند صاحب صندابور يوما أتحدث إذ ضحك ، فقال : أتدرى لم ضحكت ؟ قلت : لا ، فقال : على الحائط وزغة ، وتقول الوزغة : الساعه يجيء ضيف غريب، فعجبت من حماقته ، وأردت الانصراف بعد ساعة ،فقال: لا تبرح حتى تنظر

آخر أمر هذه ، قال : فإنا لفى حديثنا إذ دخل بعض أصحابه ، فقال: وافى الخور من عمان مركب، ثم لم نلبث إلا ساعة حتى دخل جماعة ، ومعهم أقفاص فيها أسفاط وقماش ، وماء ورد ، ففتح منها قفصاً ، فيه ماء ورد ، فقفزت منه وزغة كبيرة ، وصعدت إلى الحائط تعدو إلى الوزغة الأولى ، فصارت الوزغة وزغتين ، وأنا أرى .

وأيضا روى الرامهرمزى عن موسى بن إسحاق الصندابورى حكاية اللصوص الذين دخلوا فى بيت تاجر وثنى فى تانه ، وقبضوا على ولده ، والقصة فى عجائب الهند .

(موسى بن السندى ، أبو محمد الجرجانى)

موسى بن السندى ، أبو محمد الجرجانى البكراباذى ، روى فى سنة ثلاثين ومائتين عن وكيع ، وأبى معاوية الضرير ، وإبراهيم بن أبى خالد ، ويعيش البسطامى وغيرهم ، وكان عنده كتب وكيع ، وروى عن شبابة ، واسماعيل ابن حكيم . قال لنا عبد الله بن عدى الحافظ : هو ثقة .

وقد كان محمد بن عمر بن العلاء الصيرفى إذا حدثنا عنه يقول : حدثنا أبو محمد موسى بن السندى السكاك الثقة المأمون ، قاله السهمى فى تاريخ جرجان.
وقال : أخبرنا أبو بكر الاسماعيلى، حدثنى عمران بن موسى حدثنا موسى ابن السندى حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة ، قال : قلت لجابر : هل كنتم تعدون شيئا من الذنوب شركا ؟ قال معاذ الله .

حدثنا أحمد بن موسى بن عيسى ، حدثنا على بن محمد ، حدثنا موسى ابن السندى حدثنا أبو معاوية الضرير ، حدثنا العوام بن جويرية عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة ، قال : قال لى رسول الله ﷺ : يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة .

Scanned by CamScanner

حدثنا أبو الحسن بن أبي عمران ، حدثنا على بن محمد الجوهرى ، حدثنا موسى بن السندى وابراهيم بن أبي خالد العطار ، قالا : حدثنا وكيع بن الجراح حدثنا على بن رفاعة ، حدثنا الحسن البصرى عن عبد الرحمن بن سمرة عن النبي ﷺ قال : لا تسأل الامارة ، الحديث .

وقال السهمى أيضاً : أم عبد الرحمن امرأة محمد بن على بن زهير روت عن موسى بن السندى : وجدت بخط عمى أبي نصر أسهم بن إبراهيم السهمى . حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن اسماعيل ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن على ابن زهير الجرجانى ، حدثنا أبي ، قال . حدثتنى امرأتى ، حدثنا موسى ابن السندى ، حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت : قال ﷺ : من امتشط قائما ركبه الدين . قال أبو بكر محمد بن أحمد بن اسماعيل ، قال الزهيرى ، فقلت لأمى : ان أبي حدثنا عنك — وذكرت لها الحديث — فأخبرتنى بقصة هذا الحديث فقالت : كان موسى بن السندى كثير الاختلاف إلى أبيك ، فقصده يوما ليذهب معه فى حاجة ، فدعا أبوك بالمشط ، فامتشط وهو قائم ، قال موسى بن السندى ، حدثنا وكيع بهذا الحديث . روى عنه .

وقال أيضاً فى ذكر أبي على الحسن بن حفص الجرجانى أنه روى عن موسى بن السندى ، ويعرف بصاحب موسى بن السندى ، وقال أيضاً : محمد ابن يزداذ بن سالم الاسترابادى ، روى عن موسى بن السندى ، وقال فى ذكر أبي إسحاق إبراهيم بن موسى : ان أبا بكر جعفر بن محمد الفريابى يقول : دخلت جرجان ، فكتبت عن الصفار ، والسباك ، وموسى بن السندى ، وذكر السمعانى فى ذكر أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الوزدولى إن أبا بكر محمد ابن الحسن الفريابى قال : دخلت جرجان ، وكتبت عن الصفار ، والسباك ، وموسى بن السندى ، فليتنبه على اختلاف الأسماء بين الروايتين .

(موسى السيلانى)

ذكره ابن أبي حاتم فى كتاب الجرح والتعديل ، وروى عن يحى

ابن معين أنه قال : موسى السيلانى ثقة ، وكذا ذكره ابن الاثير فى اللباب ، وقال ابن الصلاح فى مقدمته فى بيان معرفة الصحابة : روينا عن شعبة عن موسى السيلانى — وأثنى عليه كثيرا — قال : أتيت أنس بن مالك فقلت : هل بقى من أصحاب رسول الله ﷺ أحد غيرك ؟ قال : بقى ناس من الأعراب ، قد رأوه ، وأما من صحبه ، فلا ، إسناده جيد ، حدث به مسلم بحضرة أبي زرعة .

(مهراج ، ملك الهند)

أرسل المهدى إلى ملوك الهند يدعوهم إلى الاسلام ، وأسلم منهم خمسة عشر ملكا ، وكان منهم المهراج ، ملك الهند .

(مهروك بن رايق ، ملك الور)

ذكره الرامهرمزى فى عجائب الهند ، فقال : فما فى الهند ما حدثنا به أبو محمد الحسن بن عمرو بن حمويه بن حرام بن حمويه النجيرمى — بالبصرة — قال : كنت بالمنصورة فى سنة ثمان وثمانين ومائتين ، وحدثنى بعض مشائخها ممن يوثق به أن ملك الرا — وهو أكبر ملوك بلاد الهند ، الناحية التى هو بها بين قشمير الأعلى وقشمير الأسفل ، وكان يسمى مهروك ابن رايق — كتب فى سنة سبعين ومائتين إلى صاحب المنصورة — وهو عبد الله بن عمر بن عبد العزيز — يسأله أن يفسر له شريعة الاسلام بالهندية ، فأحضر عبد الله هذا رجلا كان بالمنصورة ، أصله من العراق حد القريحة ، حسن الفهم ، شاعراً ، قد نشأ ببلاد الهند ، وعرف لغاتهم على اختلافها ، فعرفه ما سأله ملك الرا ، فعمل قصيدة ، وذكر فيها ما يحتاج إليه ، وأنفذ إليه ، فلما قرئت على ملك الرا استحسنها ، وكتب إلى عبد الله يسأله حمل صاحب القصيدة ، فحمله إليه ، وأقام عنده ثلاث سنين ، ثم انصرف عنه ، فسأله عبد الله عن أمر ملك الرا ، فشرح له أخباره ، وأنه تركه ، وقد أسلم قلبه

ولسانه، وأنه لم يمكنه إظهار الإسلام خوفا من بطلان أمره، وذهاب ملكه.

وكان فيما حكاه عنه أنه سأله ان يفسر له القرآن بالهندية ، ففسر له ، قال: فانتهيت من التفسير إلى يس ، قال : ففسرت له قول الله عز وجل : قال من يحيي العظام وهى رميم ، قل يحييها الذى أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم ، قال : فلما فسرت له هذا ، وهو جالس على سريره ، مشى على الأرض ، وكانت قد رشت بالماء ، وهى ندية ، فوضع خده على الأرض ، ويبكى ، حتى تلوث وجهه بالطين ، ثم قال لى : هذا هو الرب المعبود والأول القديم الذى ليس يشبه أحدا ، وبنى بيتا لنفسه ، وأظهر أنه يخلو فيه لمهمة ، وكان يصلى فيه سراً من غير أن يطلع على ذلك أحد وأنه وهب له فى ثلاث دفعات ستمائة منا من ذهب .

(قال القاضى) كان مهروك بن رايق من ملوك الور بلدة قديمة فى السند على ساحل نهر مهران ، وكان من رجال المائة الثالثة ، وهذا فيما نعلم أول ترجمة هندية للقرآن الحكيم .

(باب النون)

(نجيح بن عبد الرحمن ، أبو معشر السندى ، المدنى)

نجيح بن عبد الرحمن السندى ، أبو معشر ، المدنى ، مولى بنى هاشم ، يقال : أصله من حمير ، رأى أبا أمامة بن سهل بن حنيف ، وروى عن سعيد ابن المسيب ، ومحمد بن كعب القرظى ، وسعيد بن أبى سعيد المقبرى ، وأبى بردة بن أبى موسى ، وهشام بن عروة ، وموسى بن يسار ، وغيرهم ، وعنه ابنه ، محمد ، وهو خاتمة أصحابه ، والثورى ، ومات قبله ، والليث بن سعد ، وعبد الله بن إدريس ، وهشيم ، وابن مهدى ، وأبو النظر ، هاشم بن القاسم ووكيع ، وهوذة بن خليفة ، وعثمان بن عمر ، ومحمد بن سواد ، والواقدى ، وأبو ضمرة ومحمد بن بكار بن الريان ، ومنصور بن أبى مزاحم ، وسعيد ابن منصور ، وعاصم بن على ، وأبو الربيع الزهرانى ، وآخرين .

قال عمرو بن عوف عن هشيم : ما رأيت مدنيا أشبهه ، ولا أكيس منه ، وقال أبو زرعة الدمشقى عن نعيم : كان كيسا حافظا ، وعن يزيد بن هارون قال : سمعت أبا جزء ، نصر بن طريف يقول : أبو معشر أكذب من فى السماء ومن فى الأرض ، قال يزيد : فوضع الله تعالى أبا جزء ، ورفع أبا معشر ، وقال عمرو بن على : كان يحى بن سعيد لا يحدث عنه ، ويضعفه ، ويضحك إذا ذكره ، وكان ابن مهدى يحدث عنه ، وقال عبيد الله بن فضالة . يعرف وينكر ، وقال الاثرم عن أحمد . حديثه عندى مضطرب ، لا يقيم الاسناد ، ولكن أكتب حديثه أعتبر به ، وقال أحمد بن أبى يحى عن أحمد . يكتب من حديث أبى معشر أحاديثه عن محمد بن كعب فى التفسير ، وعن يحى بن معين . كان أميا ، ليس بشىء ، قال ابن أبى خيثمة . سمعت محمد بن بكار ابن الريان يقول : كان أبو معشر تغير قبل أن يموت تغيرا شديدا ، حتى كان

يخرج منه الريح ، ولا يشعر بها ، وقال ابن عدى : حدث عنه الثقات ، ومع ضعفه يكتب حديثه .

وقال الحسين بن محمد بن أبى معشر : حدثنى أبى ، قال : كان اسم أبى معشر قبل أن يسرق عبد الرحمن بن الوليد بن هلال ، فسرق فبيع بالمدينة ، فسمى نجيحا ، ثم اشترى لأم موسى ، فأعتقته ، فصار ميراثه لبنى هاشم ، وعقله على حمير ، وقال داؤد بن محمد بن أبى معشر حدثنى أبى : أنه كان أصله من اليمن ، وسبى فى وقعة يزيد بن المهلب باليمامة ، والبحرين ، وكان أبيض ، أزرق ، سمينا ، وقدم المهدى فى سنة ستين ومائة ، فاستصحبه معه إلى العراق ، ومات سنة سبعين ومائة ، زاد محمد بن بكار فى رمضان ، قاله ابن حجر فى التهذيب .

وقال الذهبى فى التذكرة : أبو معشر السندى المدنى ، الفقيه ، صاحب المغازى ، هو نجيح بن عبد الرحمن ، كاتب امرأة من بنى مخزوم ، فأدى إليها ، فاشترت أم موسى بنت منصور ولائه ، فيما قيل ، وكان من أوعية العلم ، على نقص فى حفظه ، قال أبو نعيم : كان أبو معشر سنديا ألكن ، يقول محمد بن قعب : وكان أبيض ، أزرق ، أشخصه المهدى إلى العراق ، وأمر له بألف دينار ، وقال : تكون بحضرتنا ، فتفقه من حولنا ، مات أبو معشر فى رمضان سنه سبعين ومائة .

وقال البخارى فى تاريخه الكبير : نجيح أبو معشر السندى مدنى ، عن محمد بن كعب ونافع ، هو مولى للمهرى ، منكر الحديث ، قال عبدالله . سمعت ابن مهدى ، يقول : كان أبو معشر يعرف وينكر ، وقال الخطيب عن أبى نعيم ، قال : حدثنا الفضل بن هارون البغدادى سمعت محمد بن أبى معشر نجيح بن عبدالرحمن المدنى ، قال : كان أبى سنديا ، أخرم ، خياطا ، قالوا : وكيف حفظ المغازى ؟ قال : كان التابعون يجلسون إلى أستاذه ، فكانوا يتذاكرون المغازى فحفظ .

وقال الذهبى فى الميزان : نجيح أبو معشر السندى ، الهاشمى ، مولاهم ، المدنى صاحب المغازى ، قال ابن أبى الدنيا : سألت ابن المدينى عن أبى معشر فقال : ذاك الشيخ ضعيف ، ثم قال : كان يحدث عن محمد بن قيس ، وعن محمد بن كعب ، بأحاديث صالحة ، وكان يحدث عن المقبرى ، ونافع بأحاديث منكرة ، وقال النسائى والدارقطنى : ضعيف ، وقال البخارى وغيره : منكر الحديث ، وقال أبو نعيم : كان رجلا ألكن ، يقول حدثنا محمد بن قعب .

أبو معشر عن سعيد عن أبى هريرة ، مرفوعا : تهادوا ، فإن الهدية تذهب وهن الصدر ، ولا تحقرن جارة لجارتها ، ولو فرسن شاة .

وقد روى عبد الحق من طريقه حديث جابر ، أن النبى ﷺ قال : يدخل الله بالحجة الواحدة ثلاثة الجنة ، ثم قال : أكثر الناس ضعف أبا معشر ومع ضعفه يكتب حديثه .

ومن مناكيره ، عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعاً : لا تقطعوا اللحم بالسكين ، فإنه من صنيع الأعاجم .

أبو معشر ، عن الحويرث ، قال : مكث موسى بعد أن كلمه الله أربعين يوماً ، لا يراه أحد إلا مات ، رواه الحاكم فى مستدركه .

محمد بن أبى معشر : حدثنا أبى عن المقبرى ، عن أبى هريرة مرفوعا : لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله ، ولكن قولوا شهر رمضان .

أبو الربيع الزهرانى ، حدثنا أبو معشر نجيح ، عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة مرفوعا : لا تقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزى ، قال أبو هريرة : وكأنى أنظر إلى نساء دوس يصطفقن بالياتهن على صنم يقال له : ذو الخليصة .

محمد بن بكار ، حدثنا أبو معشر عن المقبرى ، عن أبى هريرة ، مرفوعا ،

Scanned by CamScanner

دعوة المظلوم مستجابة ، وإن كان فاجراً ، فجوره على نفسه . هذا الحديث رواه سفيان الثورى مع تقدمه على أبى معشر .

عبد الرازق ، عن أبى معشر عن ابن المنكدر ، عن جابر ، مرفوعا : ان الله ليدخل بالحجة الواحدة ثلاثة الجنة ، الميت ، والحاج عنه ، والمنفذ ذلك .

سعيد بن منصور ، حدثنا أبو معشر ، قال : جلست إلى الأعمش ، فقال لى : من أين أنت ؟ قلت : من أهل المدينة ، قال : ما تقول فى النبيذ ؟ قلت : حدثنى نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : ما أسكر كثيره فقليله حرام ، وحدثنى موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه مرفوعا : مثله .

(نجيب الدين بن شعيب المتوكل)

الشيخ الصالح نجيب الدين بن شعيب بن أحمد الملقب بالمتوكل ، أخو الشيخ مسعود فريد الدين الاجودهنى ، ومريده ، كان جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة ، ومع كثرة العيال لا يشتغل بأسباب المعيشة ، بل يجتهد فى العبادة والرياضة ، حتى كان لا يدرى الأيام والشهور ، ولا يعلم من أين يكتسب وفيما ينفق ؟ وسأله الشيخ نور الدين : هل أنت أخو الشيخ فريد الدين ؟ فأجاب : إنما أنا أخوه الصورى ، وسأله بعض العارفين : أأنت نجيب الدين المتوكل ؟ فقال : إنما أنا متأكل ، لا متوكل : توفى تسع رمضان سنة ستين وستمائة ، ودفن فى جنب الشيخ قطب الدين الأوشى ، الكعكى بدهلى ، كذا فى أخبار الاصفياء .

(نصر الله بن أحمد ، أبو الحسن ، السندى ، البغدادى)

نصر الله بن أحمد بن القاسم بن سيا ، أبو الحسن ، المعروف بابن السندى البيع ، من أهل باب الأزج ، حدث عن أبى القاسم بن سنبك ، كتبت عنه ، وكان صدوقاً ، قاله الخطيب فى تاريخه .

وقال : أخبرنا نصر الله بن أحمد ، حدثنا عمر بن محمد بن إبراهيم الشاهد حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى ، حدثنا على بن عبد الله المدينى ، حدثنا ملازم بن عمر اليمانى ، حدثنى عبد الله بن بدر الحنفى ، عن قيس ابن طلق ، عن أبيه طلق بن على ، قال : لدغتنى عقرب عند النبى ﷺ ، فرقانى ، ومسحها .

مات نصر الله فى ذى القعدة من سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

(قال القاضى) مضى ذكر أبيه ، أحمد بن القاسم بن سيا ، أبى بكر ، البيع . وباب الأزج محلة كبيرة ذات أسواق كثيرة ، ومحال كبار فى شرق بغداد ، وفيها عدة محال كل واحد منها يشبه مدينة .

(نصر بن السندى ، البغدادى)

نصر بن السندى بن شاهك مولى أبى جعفر المنصور ، ذكره الجاحظ فى البيان والتبيين فقال : كان من موالى بنى العباس إبراهيم ونصر ابنا السندى ، فأما نصر ، فكان صاحب أخبار وأحاديث ، وكان لا يعدو حديث ابن الكلبى ، والهيثم .

(نصر بن حميد الباطنى ، الملتانى)

نصر بن الشيخ حميد الباطنى ، القرمطى ، الملتانى ، لم يتحقق أنه كان من ملوك الملتان أم لا ؟ وكان فى النصف الثانى من المائة الرابعة .

(نصر السندى ، قائد الزنج)

نصر السندى ، كان من قواد الزنج ورؤسائهم ، حين غلبوا على حدود البصرة وبغداد وأثاروا الفتنة ضد الدولة العباسية ، وكان نصر السندى قد التحق بهم ، وصار رئيسهم .

Scanned by CamScanner

قال الطبرى : غلب أبو العباس بن الموفق على عامة ما كان سليمان بن جامع صاحب قائد الزنج غلب عليه من كور دجلة ، وذلك فى سنة سبع وستين ومائتين ، وكان بالصينية لهم جيش كثيف أيضاً ، يقود أهله رجل منهم ، يقال له نصر السندى ، وجعلوا يخربون كل ما وجدوا إلى خرابه سبيلا ، ويحملون ما قدروا على حمله من الغلات ، ويعمرون مواضعهم التى يقيمون بها ، فوجه أبو العباس جماعة من قواده ، فلما أبصر الزنج الخيل دخلتهم منها رهبة شديدة ، فلجأوا إلى الماء والسفن ، ولم يلبثوا ان دانتهم الشذا والسميريات ، فلم يجدوا ملجأ ، واستسلموا ، فقتل منهم فريق ، وأسر فريق ، وألقى بعضهم نفسه فى المـــاء ، فأخـــذ أصحاب أبى العباس سفنهم ، وهى مملوءة أرزا ، فصارت فى أيديهم ، وأخذوا سميرية رئيسهم ، المعروف بنصر السندى ، وانهزم الباقون منهم إلى طبثا ، وطائفة إلى سوق الخميس ، ورجع أبو العباس غانما إلى عسكره ؛ وقد فتح الصينية ، وأجلى الزنج عنها .

(نفيس السندى ، البصرى)

ذكره الجاحظ فى البيان والتبيين ، فقال : قلت لخادم لى : فى أى أسلم هذا الغلام ؟ قال : أصحاب سند نعال ، يريد فى أصحاب النعال السندية . قال المحشى : اسم خادم الجاحظ نفيس ، وكان الجاحظ كثير التندر به .

(قال القاضى) يشبه أن يكون نفيس من أهل كنبايه ، ولذا أشار فى صناعته إلى النعال الكنبانية التى كانت مشهورة بالنعـــال السندية ، قال المسعودى : بلاد كنباية من أرض الهند ، وهى المدينة التى تضاف إليها النعال الكنباتية ، وفيها تعمل .

(نوح السندى ، السهروردى)

الشيخ العابد الزاهد ، نوح البكرى ، السندى ، السهروردى ، شيخ

المشائخ ، كان من أجل أولياء السند ، ومن كمل أصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردى ، وخلفائه ، كان يسكن فى بلدة بهكر ، المشهورة فى القديم بفرسته .

قيل : ان الشيخ بهاء الدين زكريا الملتانى ، بعد أن بايع الشيخ شهاب الدين السهروردى ، واكتسب من فيوضه ، استأذنه فى الرجوع إلى الملتان ، فأذن له ، وقال : ان من أصحابنا تلميذا رشيدا فى فرسته السند ، هو قد جاء عندنا بسراجه وفتيله وزيته ، واستنار منا فقط ، فاذا قدمت السند ؛ فلابد من أن تلاقيه ، وتستفيد منه ، وأراد به الشيخ نوح البكرى ، ولكن لما وصل الشيخ بهاء الدين زكريا إلى فرسته ، وجد أن الشيخ نوح قد انتقل إلى رحمة الله . كذا فى تحفة الكرام ، تاريخ السند .

وكان رحمه الله من رجال المائة السابعة .

(باب الهاء)

(هارون بن محمد ، أبو محمد البروجى ، الاسكندرى)

ذكره الحموى فى بيان بروج . فقال : نسب إليها السانى ، أبا محمد ، هارون بن محمد بن المهلب البروحى الهندى ، لقيه الاسكندرية ، قال : وكان شيخا صالحا، لا يتمكن من تعبيرما فى قلبه، لا بالعربية ،ولا بالفارسية إلا بعد جهد جهيد ، وكان يؤذن فى مسـجد من مساجدالاسكندرية ، وكان قد حج .

(قال القاضى) كان من رجال المائة السابعة .

(هارون بن موسى ، أبو عبد الله ، الملتانى)

كان رجل بالمولتان ، من أرض السند ، يدعى هارون بن موسى ، مولى الازد ، وكان شاعراً شجاعا ، ذا رياسة فى قومه ، ومنعة بأرض السند مما يلى أرض المولتان ، وكان فى حصن له ، فالتقى مع بعض ملوك الهند ، وقد قدمت الهند أمامها الفيلة ، فبرز هارون بن موسى أمام الصف ، وقصد لعظيم من الفيلة ، وقد خبأ تحت ثوبه سنورا ، فلما دنا فى حملته من الفيل ، خلى القط عليه فولى الفيل منهزما بذلك الهرة ، وكان ذلك سبب هزيمة الجيش ، وقتل للملك ، وغلبة المسلمين .

ولهارون بن موسى قصيدة يصف فيها ما ذكرناه ، وهى :

أليس عجيبـا بأن تلقه ... له فطن الأسد فى جرم فيل

وأطرف فى نسـبه زوله ... بحلم يحل عن الخنشبيل

أليس عجيبا بأن تلقـه ... غليظ الدراك لطيف الحويل

وأرقص مختلف خلقه ... طويل النيوب قصير النصول
ويخضع لليث ليث العرين ... فإن ناشب الحر من أرض ميل
ويلقى العدو بناب عظيم ... وجوف رحيب وصوت ضئيل
وأشبه شيء إذا قسته ... بخنزير بر وجاموس خيل
ينازعه كل ذي أربع ... فما في الأنام له من عديل
ويعصف بالببر بعد النمور ... كما تعصف الريح بالعندبيل
وشخص ترى يده أنفه ... فإن وصلوه فسيف صقيل
وأقبل كالطود هادي الخميس ... بصوت شديد أمام الرعيل
فر بسيل كسيل الأتي ... بخطو خفيق وجرم ثقيل
فإن سمته زاد في هوله ... بشاعة أذنين في رأس غول
وقد كنت أعددت دهراً طويلاً ... قليل التهيب للزندبيل
فلما أحس به في العجاج ... أتانا الإله بفتح جليل
وطار وراغم فياله ... بقلب نخيب وجسم ثقيل
فسبحان خالقه وحده ... إله الأنام، ورب الفيول

العندبيل طائر يكون بأرض السند والهند، تذكره الشعراء في أشعارهم، تمثلا به لصغره، والزندبيل، هو العظيم من الفيلة، والمقدم فيها، وقد قيل: ان الزندبيل هو اسم لما اشتد في الحرب من إناث الفيلة، وقد ذكر بعض الشعراء في هذا المعنى الزندبيل عنده الفيل فقال:

ذاك الذي مشفره طويل ... وهو من الأفيال زندبيل

وقال آخر: وفيلة كالطود زندبيل.

وقد ذكر الجاحظ في كتاب الحيوان هذه القصيدة، وفسر بعض أبياتها، قاله المسعودي في مروج الذهب.

(قال القاضي) وذكره أبو دلف بنسبة الملتاني، وفيه اسم أبيه عبد الله فقال: هارون بن عبد الله الملتاني، من موالي بني الأزد.

وقال القزويني في ذكر ملتان: وينسب إليها هارون بن عبد الله مولى الازد، كان شجاعاً شاعراً، ولما حارب الهند المسلمين بالفيل، لم يقف قدام الفيل شيء، وقد ربطوا في خرطومه سيفاً هزاماً طويلاً ثقيلاً، يضرب به يميناً وشمالاً، لا يرفعه في رأس الفيالين على ظهره ويضرب به، فوثب هارون وثبة أعجله بها عن الضرب، ولزق بصدر الفيل، وتعلق بأنيابه، فجال به الفيال جولة كاد يحطمه من شدة ما جال به، وكان هارون شديد الخلق، رابط الجأش، فاعتمد في تلك الحالة على نابيه وأصلهما بجوف، فانقلع من أصلهما، وأدار الفيل، وبقي النابان في يد هارون، وكان ذلك سبب هزيمة الهند، وغنم المسلمون، فقال هارون في ذلك:

مشيت إليه رادعاً متمهلاً ... وقد وصلوا خرطومه بحسام
فقلت لنفسي: إنه الفيل ضاربا ... بأبيض من ماء الحديد هذام
فإن تنكلي منه فعذرك واضح ... لدى كل منخوب الفؤاد عبام
ولما رأيت السيف في رأس هضبة ... كما لاح برق من خلال غمام
فعالسته حتى لزقت بصدره ... فلما هوى لازمت أي لزام
وعذت بنابيه وأدبر هاربا ... وذلك من عادات كل محامي

(هبة الله بن سهل السندي، الاصبهاني)

هبة الله بن سهل السندي، الأصبهاني، روى عن أبي سعيد، محمد بن علي ابن محمد الخشاب، النيسابوري، صاحب أبي عبد الرحمن السلمي، وعن الشريف أبي المعالي، البغدادي، وروى عنه الحافظ ابن عساكر، وأبو سعد السمعاني.

قال السمعاني في ذكر أبي سعيد، محمد بن علي بن محمد الخشاب: روى لنا

عنه محمد بن الفضل الفراوى ، وهبة الله بن سهل السندى .

وذكره الذهبى فى تذكرة الحفاظ فى ترجمة الامام الشريف أبى المعالى البغدادى ، المتوفى سنة ست وسبعين وأربعمائة ، فقال : حدث عنه هبة الله ابن سهل السندى ، وذكره فيه فى ترجمة الحافظ ابن عساكر المتوفى سنة إحدى وسبعين وأربعمائة ، فقال : إنه سمع هبة الله السندى بأصبهان.

(قال القاضى) لم أقف على ترجمة هذا الإمام الجليل غير هذا ، وكان عارفاً بالحديث إماماً فيه ، سكن بأصبهان ، وكان من رجال المائة الخامسة.

(هريم بن عبد الأعلى ، أبو حمزة السندى ، الأصبهانى)

هريم بن عبد الأعلى بن الفرات ، أبو حمزة السندى ، حدث بأصبهان سنة عشرين ومائتين.

حدثونا عن محمد بن راشد ، صاحب أبى داؤد ، واسماعيل بن عبد الله يتحدثونه عنه ، وحدث عنه عبدان ، وأبو يعلى ، وابن رستة ، قاله أبو نعيم فى تاريخ أصبهان .

(باب الياء)

(يحيى أبو معشر ، السندى)

ذكره أبو بشر ، محمد بن أحمد بن حماد الدولابى فى كتاب الكنى والأسماء فى ذكر من كنيته أبو معشر ، فقال : وأبو معشر ، يحيى السندى ، مولى ابن هاشم ، وسمعت العباس بن محمد يقول : سمعت يحيى بن معين ، يقول : أبو معشر ، واسمه نجيح ، وهو مولى أم موسى .

(قال القاضى) بين أبى معشر يحيى السندى ، مولى ابن هاشم ، وبين أبى معشر نجيح مولى أم موسى فرق ظاهر ، وذكر الدولابى قبله أبا معشر زيادة بن كليب صاحب إبراهيم النخعى ، وأبا معشر يوسف بن يزيد البراء .

(يحيى بن محمد ، صاحب المنصورة)

ذكره أبو دلف مسعر بن مهلهل فى رحلته فى ذكر الملتان ، فقال : البلد فى يد يحيى بن محمد ، وهو صاحب المنصورة أيضاً ، والسند كله فى يده ، والدولة بالملتان للمسلمين . وملاك عقرها ولد عمر بن على بن أبى طالب ، وخرجت منها إلى المنصورة ، وهى قصبة السند ، والخليفة الأموى مقيم بها ، يخطب لنفسه ، ويقيم الحدود ، ويملك السند كله ، بره وبحره ، ثم قال فى ذكر بغانين . وهو بلد واسع يؤدى أهله الخراج إلى الأموى ، وإلى صاحب بيت الذهب ، كذا فى معجم البلدان فى ذكر الصين .

(قال القاضى) اشتبه على أبى دلف أمر يحيى بن محمد ، وكان أبو دلف قد سافر فى حدود سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ، وفى هذه الأيام كان بنو عمر بن عبد العزيز الهباريون ملوك المنصورة ، ويخطبون للعباسيين ، وقد

Scanned by CamScanner

انقرضت دولة الأمويين من السند فى سنة ثلاثين ومائة، فلم يكن يحيى بن محمد صاحب المنصورة أمويا، ولا كان بلد الملتان فى يده، ولعله كان آخر ملوك المنصورة، ثم استولى عليها السلطان محمود الغزاوى.

(يزيد بن عبد الله، أبو خالد البيسرى، السندى)

يزيد بن عبد الله البيسرى، أبو خالد، القرشى، البصرى، عن ابن جريج وغيره وعنه القواريرى، وأبو داؤد الطيالسى، وجماعة.

القواريرى : حدثنا يزيد بن عبدالله البيسرى، أبو خالد القرشى، حدثنا ابن جريج أنا حبيب بن أبى ثابت، عن عاصم بن ضميرة السلولى، الكوفى، عن على رضى الله عنه، قال : قال لى رسول الله ﷺ : لا تبرز فخذك، ولا تنظر إلا فخذ حى ولا ميت، هذا الرجل أورده ابن عدى، ومشاه، فقال : ليس هو بمنكر الحديث.

أنا سنقر الزيق، أنا على بن الصابونى، أنا أبو طاهر السلفى، أنا أحمد ابن اشتة أنا أبو سعيد النقاش، أنا غسان بن أحمد بن غسان العسكرى بها، ثنا عبدان، ثنا قطن بن يسير، ثنا أبو خالد البيسرى، ثنا أبو مالك، أخبرنى سلمة بن كهيل، عن أبى جحيفه رضى الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ : جالسوا العلماء، وسائلوا الكبراء، وخالطوا الحكماء قاله .....

وذكره ابن حبان فى الثقات، فقال : أصله من السند، يروى عن الثورى روى عنه محمد بن أبى بكر المقدمى، مستقيم الحديث، قلت : وأبو مالك لا يدرى من هو؟ قاله ابن حجر فى اللسان.

وقال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل. يزيد بن عبد الله القرشى البيسرى، روى (عن) سعد بن محمد العمرى، روى عنه على بن أبى هاشم الطبراخ وغيره.

وقال ابن نقطة فى ذيل الاكمال : وأما البيسرى، بفتح الباء المعجمة بواحدة بعدها ياء ساكنة معجمة باثنين من تحتها وسين مهملة مفتوحة وراء مكسورة، فهو يزيد بن عبد الله، أبو خالد البيسرى، بصرى، حدث عن ابن جريج وعثمان بن عبد الملك بن أبى محذورة وطلحة بن عمر الحضرمى، حدث عنه قطن بن نسير، وعبيد الله القواريرى، وأبو كامل، فضيل بن الحسين الجحدرى ذكره ابن عدى فى كتاب الكامل، وقال : ليس هو بمنكر الحديث.

(قال القاضى) البيسر جمعه البياسر، والبياسرة قوم بالسند، وقيل جيل من السند، يواجرون أنفسهم من أهل السفن لحرب عدوهم، ورجل بيسرى، والبسار مطر يدوم على أهل السند فى الصيف لا يقلع عنهم ساعة، فتلك أيام البسار، قاله فى لسان العرب، وقال المسعودى معنى قولنا : البياسرة يراد به من ولدوا من المسلمين بأرض الهند، يدعون هذا اللقب، واحدهم بيسر، وجمعهم بياسر. وقال الجاحظ فى المحاسن والمساوىء : البيسرى من الناس من بين البيض والهند، ويكون من أحسن الناس وأجملهم.

(يزيد بن السندى، المصرى)

ذكره الكندى المصرى فى كتاب الولاة وكتاب القضاة فقال : وكان محمد بن النعمان سلم لعبد الله بن محمد المدادى أحد الشهود : مال يتيم، وأراد الإشهاد عليه بذلك، فامتنع، فقال محمد : ما بالذى يودع الإشهاد؟ فاتفق أن المدادى مات سنة تسع وسبعين وعنده ودائع كثيرة، فراسله يزيد ابن السندى، كاتب الحكم، قبل أن يموت حتى أشهد عليه بما عنده فلما مات لم يوجد أكثر ذلك، فباع القاضى داره بخمسة آلاف دينار، فوفى بها الودائع.

(قال القاضى) كان محمد بن النعمان المغربى القيروانى نزيل القاهرة، ولاه العزيز استقلالا بعد موت أخيه، وكان إماميا، وذلك فى المائة الرابعة؛ وكان يزيد بن السندى كاتبا للحكم فى هذه المدة.

Scanned by CamScanner

يزيد بن السندي كاتب الحكم

كان محمد بن النعمان قاضي مصر ايام الحاكم بامر الله الفاطمي وكان سلّم لعبد الله بن محمد المرادي احد الشهود
مال يتيم، واراد الاشهاد عليه بذلك فامتنع فقال محمد (بن النعمان): ما الذي يودع اذا اشهد، فاتفق
ان المرادي مات في سنة ٣٧٩ وعنده ودائع كثيرة فراسله يزيد بن السندي كاتب الحكم
قبل ان يموت حتى اشهد عليه بما عنده، فلما مات لم يوجد اكثر ذلك فباع القاضي داره بخمسمائة الف
دينار، فوفى بها الودائع، كذا في الملحق في آخر كتاب الولاة وكتاب القضاة تاليف ابي عمر
محمد بن يوسف الكندي المصري، نقلا عن رفع الاصر ص ٥٩٥ بيروت ١٩٠٨م

(يعقوب بن مسعود ، الأجودهني)

الشيخ العابد يعقوب بن مسعود بن سليمان بن أحمد بن يوسف بن محمد ابن فرخ شاه العمري، الأجودهني، كان أصغر أبناء الشيخ مسعود فريد الدين شكركنج ، وكان مشهورا بالبذل والايثار ، اغتيل في نواحي أمروهه ، فلم يطلع على أثره .

قال الشيخ محمد بن مبارك الكرماني : ذهبت مرة مع الشيخ يعقوب إلى بلدة أودة ، وفي الليلة التي وصلنا فيها مرض واليها — وكان خانا عظيما — أخذه وجع البطن ، وكاد أن يهلك وكلما عالجوه اشتد مرضه ، فقال بعضهم: إن الشيخ يعقوب بن الشيخ فريد الدين دخل البلدة هذه الليلة ، فأرسلوا إليه، فجاء وجلس عند الحاكم، ووضع أصبعيه على بطن الحاكم ، وقرأ شيئا من الأدعية فشفاه الله من حينه ، فأكرمه الحاكم ، وأهدى إليه أموالا وأثوابا ، فقسم الشيخ يعقوب كلها على البوابين والحجاب ، ولم يأخذ منها شيئا ، كذا في كرامات الأولياء .

(يوسف ، أبو المحاسن ، السندي ، المصري)

ذكره ابن الزيات في الكواكب السيارة في ذكر تربة السنجاري ، فقال : ثم تأتي إلى باب الشافعي البحري ، تجد إلى جانبه تربة لطيفة بها قبر الشيخ أبي المحاسن ، يوسف السندي المعروف بصاحب الرمانة ، وإلى جانبه تربة صغيرة بها قبر الشيخ حمزة التقدوسي الخياط .

(باب الآباء)

(أبو بحار الهندي)

ذكره ابن كثير في البداية فيمن مات في سنة تسع عشرة ومائتين .

(أبو جعفر السندي)

ذكره الذهبي في الميزان في ترجمة عمرو بن مالك الراسبي ، فقال : قال الترمذي : قال محمد بن اسماعيل (البخاري) : هذا كذاب ، كان استعار كتاب أبي جعفر السندي ، فألحق فيه أحاديث .

(قال القاضي) الظاهر أن أبا جعفر السندي ، كان محدثا كبيرا ، وكان له كتاب فيه مروياته وأحاديثه ، وكان من رجال المائة الثالثة .

(أبو حارثة الهندي ، البغدادي)

كان أبو حارثة الهندي يتقلد خزن بيوت الأموال ، فلما خلت من الأموال ، دخل على المهدي ، ومعه المفاتيح ، وقال له . إذا كنت أنفقت جميع الأموال ، فما معنى هذه المفاتيح معي ؟ مر من يقبضها مني ، فقال له المهدي . دعها معك ، فإن الأموال تأتيك ، ثم سير في استحثاث الأموال ، فوردت عليه في مدة يسيرة ، وقصر في النفقات قليلا ، فتوفرت الأموال ، وتشاغل أبو حارثة في قبض ما ورد عليه ، وتصحيحه ، فلم يدخل المهدي ثلاثة أيام ، فقال المهدي : ما فعل هذا الأعرابي الأحمق ؟ فخبر بالسبب في تأخره، فدعا به، وقال له: ما أخرك عنا؟ فقال : ورد الأموال . فقال: يا أحمق ، توهمت أن الأموال لا تأتينا ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ان الحادث لو حدث، واحتيج إلى المال ولم يصلح إلا به ، لم ينتظر حتى توجه في حمله ، ذكره

Scanned by CamScanner

ابن خلكان فى ترجمة أبى عبد الله ، داؤد بن عمرو السلمى ، والى خراسان .

وقال المسعودى فى مروج الذهب : كان المهدى محببا إلى الخاص والعام ، لأنه افتتح أمره بالنظر فى المظالم ، والكف من القتل ، وأمن الخائف ، وإنصاف المظلوم ، بسط يده فى العطاء ، فأذهب جميع ما خلفه المنصور ، وهو ستمائة ألف ألف درهم وأربعة عشر ألف ألف دينار ، سوى ماجباه فى أيامه فلما تفرغت بيوت الأموال أتى أبو حارثة الهندى ، خازن بيوت أمواله ، فرمى بالمفاتيح بين يديه ، وقال : ما معنى مفاتيح بيوت فرغ ؟ ففرق المهدى عشرين خادما فى جباية الأموال ، فوردت الأموال بعد أيام قلائل ، فتشاغل أبو حارثة عن الدخول على المهدى ثلاثة أيام ، فلما دخل عليه قال : ما أخرك ؟ فقال : الشغل بتصحيح الأموال ، فقال : أنت أعرابى أحمق ، كنت تظن أن الأموال لا تأتينا ، إذا احتجنا إليها ، قال أبو حارثة : ان الحادثة إذا حدثت لم تنتظرك ، حتى توجه فى استخراج الأموال ، وحملها .

(أبو حذيفة ، الهندى)

ذكره ابن كثير فى البداية والنهاية فيمن مات سنة عشرين ومائتين .

(أبو الحسن ، المنصورى ، البغدادى)

أبو الحسن المنصورى البغدادى كان من كبار أصحاب الشيخ الجنيد البغدادى ، ذكره السبكى فى الطبقات الشافعية فى ذكر سيد الطائفة الشيخ الجنيد البغدادى ، فقال : أبو الوزير على بن اسماعيل الصوفى ، يقول : سمعت أبا الحسن المنصورى يقول : سألت الجنيد : متى يستوجب العبد أن يقال له عاقل ؟ قال : سمعت سريا (السقطى) يقول : هو أن لا يظهر فى جوارحه شىء قد ذمه مولاه .

(أبو روح السندى ، البصرى)

اسمه فرج ، مولى محمد بن السكن ، مضى ذكره .

(أبو سالمة ، الزطى ، الهندى ، البصرى)

أبو سالمة الزطى الهندى ، البصرى ، كان رجلا صالحا ، وكان واليا على السيابجة فى أيام على بن أبى طالب رضى الله عنه .

قال البلاذرى فى فتوح البلدان : كانت جماعة السيابجة موكلين ببيت مال البصرة ، يقال أنهم أربعون ، ويقال : أربعمائة ، فلما قدم طلحة بن عبد الله والزبير بن العوام البصرة وعليها من قبل على بن أبى طالب عثمان بن حنيف الأنصارى — أبوا أن يسلموا بيت المال إلى قدوم على رضى الله عنه ، فأتوهم فى السحر ، فقتلوهم ، وكان عبدالله بن الزبير المتولى لأمرهم فى جماعة تسرعوا لهم معه ، وكان على السيابجة يومئذ أبو سالمة الزطى ـ وكان رجلا صالحا ـ

وقد كان معاوية نقل من الزط والسيابجة القدماء إلى سواحل الشام ، وأنطاكية ، وقد كان الوليد بن عبد الملك نقل قوما من الزط إلى أنطاكية ، وناحيتها .

(قال القاضى) السيابجة والزط ، والبياسرة ، أقوام من السند والهند ، كانوا فى جند الفرس ممن سبوه ، وفرضوا له من أهل السند ، ومن كان سبيا من أولى الغزاة ، فلما سمعوا بما كان من أمر الأساورة أسلموا ، وأتوا أبا موسى ، فأنزلهم البصرة ، كما أنزل الأساورة ، وأراد شيرويه الأسوارى أن ينزل فى بكر بن وائل مع خالد بن معمر ، وبنى سدوس ، فأبى سياه ذلك فنزلوا فى بنى تميم ، ولم يكن يومئذ الازد بالبصرة ، ولا عبد شمس ، فانضم إلى الأساورة السيابجة ؛ وكانوا قبل الإسلام بالسواحل ، وكذلك الزط ، وكانوا بالطفوف يتتبعون الكلأ ، فلما اجتمعت الأساورة والزط والسيابجة ، تنازعتهم بنو تميم ، فرغبوا فيهم ، فصارت الأساورة فى بنى سعد والزط والسيابجة فى بنى حنظلة ، فأقاموا معهم يقاتلون المشركين ، وخرجوا مع ابن عامر إلى خراسان ، ولم يشهدوا معهم الجمل ولا صفين ولا

Scanned by CamScanner

شيئا من حروبهم ، حتى كان يوم مسعود ، ثم شهدوا بعد يوم مسعود الزيدة ، وشهدوا أمر ابن الأشعث معه ، فأضر بهم الحجاج ، فهدم دورهم ، وحط أعطياتهم ، وأجلى بعضهم ، وقال : كان من شرطكم ان لا تعينوا بعضنا على بعض ، قاله البلاذرى .

ثم ان الزط احسوا فى هذه البلاد بشخصيتهم ، وأخذوا يشاركون فى الحياة السياسية مراغمة للدولة الأموية ، وما كان بهم أن يشاركوا فيها ، ولكنهم وجدوا فيها مجالا يظهرون فيه غرائزهم التى جبلوا عليها ، والتى لم تلبث أن ظهرت فيها بعد ذلك ظهوراً واضحا ، يقول البلاذرى : أتى الحجاج بخلق من زط السند ، وأصناف ممن بها من الأمم ، معهم أهلهم وأولادهم وجواميسهم فاسكنهم بأسفل كسكر ، فغلبوا على البطيحة ، وتناسلوا فيها ، ثم إنه ضوى إليهم قوم من أباق العبيد ، وموالى باهلة ، وخولة محمد بن سليمان بن على وغيرهم ، وشجعوهم على قطع الطريق ومبارزة السلطان بالمعصية ، وإنما كانت غايتهم قبل ذلك ان يسألوا الشىء الطفيف ، ويصيبوا غرة من أهل السفينة ، فيتناولوا منها ما أمكنهم اختلاسه ، وكان الناس فى أيام المأمون قد تحاموا الاجتياز بهم ، وانقطع عن بغداد جميع ما كان يحمل إليها من البصرة بالسفن ، فلما استخلف المعتصم بالله ، تجرد لهم ، وولى محاربتهم رجلا من أهل خراسان يقال له : عجيف بن عنبسة ، وضم إليه من القواد والجند خلقا ولم يمنعه شيئاً طلبه من الأموال ، فرتب بين البطائح ومدينة السلام خيلا مضمرة ملهوبة الأذناب ، وكانت أخبار الزط تأتيه بمدينة السلام فى ساعات من النهار أو أول الليل ، وأمر عجيفا فسكر عنهم الماء بالمؤن العظام ، حتى أخذوا ، فلم يشذ منهم أحد ، وقدم بهم إلى مدينة السلام فى الزواريق ، فجعل بعضهم بخانقين ، وفرق سائرهم فى عين زربة ، والثغور .

(قال القاضى) وأما أبو السندى ، سهيل بن ذكوان ، المكى ، الواسطى ، وأبو السندى ، يحيى بن يعفر ، البصرى ، فليس لدينا ما يدل على أنهما من السند .

(أبو شيخ بن حمار الهندى)

أبو شيخ بن حمار الهندى ، يروى عن ابن عمر ، روى عنه يونس بن فهدان . قاله ابن حبان فى كتاب الثقات فى ذكر الكنى . وقال خليفة فى تاريخه : وفى المائة الاولى مات ابو شيخ الهنائى (ج ٢ ص ٢٩٥)

(أبو الصلع السندى ، البغدادى)

قال أبو عبدالله بن داود بن الجراح فى كتاب الورقة : أبو الصلع السندى ، حدثنى محمد بن على بن حمزة ، قال : حدثنى محمد بن عبد الصمد بن موسى : انه مولى موسى الهادى ، وقال دعبل : هو مولى لآل جعفر بن أبى طالب ، ونزل بغداد ، ومات بها ، وكانت له أشعار فصاح ملاح ، ومن قوله أنشده أبو عفان :

لن ترى بيت هجاء   أبدا يأتيك منى

الهجا أكبر ممن   قدره يصغر عنى

قال الجاحظ : أخبرنى صديق لى عن أبى الصلع قال : ذهبت أشم بخيلا ، فشممت نفسى ، وأنشده هذين البيتين .

وقال ابن خيثمة عن دعبل : كان شرط شعره أربعة آلاف درهم ، فأتى إنسانا من الكتاب ، فمنعه ، فقال :

ما فعل المرء فهو أهله   كل فتى يشبهه فعله

ما أحد أعجز من عاجز   يعجز عن سنتنا فضله

وأنشد أبو عفان لأبى الصلع :

ان أبا بدر به علة   ليست تداوى بدواء للرضى

حرارة فى سفله ما لها   شىء يطفيها سوى القنا

وأنشد له أيضاً :

يا فقحة ابن الوجيه أصبت إيرا فتيهى
لولا البغاء لأضحى وما له من شبيه

أنشدنى محمد بن على بن حمزة ، قال : أنشدنى عبد الصمد بن موسى ابن محمد بن إبراهيم الإمام لأبى الصلع ، مولى موسى الهادى :

يا نفس صبرا لا تهلكى يأسا قد فارق الناس قبلك الناسا
صبرا جميلا ، فلست أول من أورثه الظاعنون وسواسا

وذكره المرزبانى فى معجم الشعراء فيمن غلبت كنيته على اسمه ، فقال : أبو الصلع السندى .

قال الجاحظ فى كتاب الحيوان فى ذكر الفيل : وقال أبو الصلع الهندى ، يفخر بالهند ، وما أخرجت ببلادها :

لقد يعذلنى صحبى وما ذلك بالأمثل
وفى مدحتى الهند وسهم الهند فى المقتل
وفيه الساج والعاج ، وفيه العود والدغفل
وان التوتيا فيه كمثل الجبل الأطول
وفيه الدارصينى وفيه ينبت الفلفل

وقال القزوينى فى آثار البلاد : قال أبو الصلع السندى يذكر بلاد الهند وما يجلب منها :

لقد أنكر أصحابى وما ذلك بالأفضل
إذا ما مدح الهند ، وسهم الهند فى المقتل
لعمرى إنها أرض إذا القطر بها نزل
يصير الدر والياقوت والدرلمن يعطل

فمنها المسك والكافور والعنبر والمندل
وأصناف من الطيب يستعمل من يتفل
وأنواع الأفاويه وجوز الطيب والسنبل
ومنها العاج والساج ومنها العود والصندل
وان التوتيا فيها كمثل الجبل الأطول
ومنها الببر والنمر ومنها الفيل والدغفل
ومنها السكوك والببغاء والطاوس والجوزل
ومنها شجر الرانج والساسم والفلفل
سيوف مالها مثل قد استغنت عن الصيقل
وأرماح إذا اهتزت إهتز بها الجحفل
وهل ينكر هذا الفضل إلا الرجل الأخطل

وذكره ابن النديم فى الشعراء المحدثين ، وبعض الاسلاميين ، ومقادير ما خرج من أشعارهم إلى عصره ، فقال فى الشعراء المماليك : أبو الضلع السندى ثلاثون ورقة .

(قال القاضى) الورقة أن تكون سليمانية ، ومقدار ما فيها عشرون سطرا فى صفحة كما قاله ابن النديم ، فعلى هذا كان جميع أشعار أبى الضلع السندى مائتين وألفا تقريبا . ؟

(أبو عطاء السندى ، الكوفى)

أبو عطاء ، اسمه أفلح بن يسار مولى بنى أسد ، ثم مولى عنترة بن سماك ابن حصين الأسدى ، منشأه الكوفة ، وهو من مخضرمى الدولتين ، مدح بنى أمية وبنى هاشم ، وكان أبوه يسار سنديا ، أعجميا لا يفصح ، وكان فى لسان أبى عطاء لكنة شديدة ، ولثغة ، وكان أبو عطاء من شعراء بنى

ابو طاہر بن السندی المصری

کاتب محمد بن النعمان قاضی مصر فی ایام الحاکم بامر الله الفاطمی، وکان الحسین بن علی بن النعمان
ابن اخی محمد بن النعمان قاضی مصر وکان فی ایامه رفع جماعة من الناس ان لهم ودائع مودوعة
فی الدیوان الحکمی فاحضر القاضی ابن عمه عبد العزیز بن محمد بن النعمان وکاتب عمه ابا طاهر بن
السندی وسألهما عن ذلک فذکرا ان عمه تصرّف فی ذلک کله علی سبیل القرض فانکر علیهما ذلک
واشتدّ فی المطالبة، ووکل بهما فاخرج حسابهم محمد بن ابراهیم الصفرانی کاتب برجوان وفتش
علیهم والزم عبد العزیز ببیع ما خلّفه ابوه فباع الموجود فتحصل منه سبعة آلاف دینار وزیادة الخ

(ملحق کتاب الولاة وکتاب القضاة للکندی ص ۵۹۲ بیروت)

أمية، ومداحهم، والمنصبي الهوى إليهم؛ وأدرك دولة العباس، فلم تكن له فيها نباهة، فهجاهم، وفي آخر أيام المنصور مات، وكان مع ذلك من أحسن الناس بديهة وأشدهم عارضة وتقدما، وشهد أبو عطاء حرب بني أمية وبني العباس، وكثر مال أبي عطاء السندي، بعد أن أعتق، فأعنته مواليه وطمعوا فيه، وادعوا رقه، فشكى ذلك إلى إخوانه، فقالوا له: كاتبهم، فكاتبوه على أربعة آلاف، فأدى في مكاتبته، وعتق.

وكتب إبراهيم بن الاشتر إلى أبي عطاء هذين البيتين ليعارضهما:

وبلدة يزدهى الجنان طارقها ... قطعتها بكناز اللحم معتاطه
وهنا وقد حلق النسران أوكرها ... وكانت الدلو بالجوزاء منتاطه

فكتب إليه أبو عطاء:

فانجاب عنها قميص الليل فابتكرت ... تسير كالفحل تحت الكور لطاطه
في أنيق كلما حث الحداة لها ... بدت مناسمها هوجاء حطاطه

قاله أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني.

وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء: أبو عطاء السندي، اسمه مرزوق، مولى لبني أسد بن خزيمة، وكان جيد الشعر، وكانت به لكنة. قال حماد: كنت يوما، وحماد عجرد، وحماد بن الزبرقان النحوي، وبكر بن مصعب المزني مجتمعين، فنظر بعضنا إلى بعض، فقلنا: ما بقي شيء إلا وقد تهيأ لنا في مجلسنا، فلو بعثنا إلى أبي عطاء، فبعثنا إليه، فقلنا: من يحتال له حتى يقول جرادة وزج، وشيطان، فقلت: أنا، وجاء، فقال: مرهبا، مرهبا، هيا كم الله، فقلنا: ادخل، فدخل، فقلنا: أتعشى؟ فقال: تأسيت، قلت: أتشرب؟ قال: بلى، فشرب، حتى استرخت علابيه، فقال حماد الراوية: كيف بصرك باللغز يا أبا عطاء؟ قال: هسن، قال:

فما صفراء تكنى أم عوف ... كأن رجيلتيها منجلان

فقال: «زرادة»، قال: أصبت، ثم قال:

فما اسم حديدة في الرمح ترمى ... دوين الصدر ليست بالسنان

قال: «زز»، قال: أحسنت، ثم قال:

أتعرف منزلا لبني تميم ... فويق الليل دون بني أبان

قال: «بني سيتان»، فقلنا: أصبت يا أبا عطاء، وضحكنا.

وقال يرثى عمر بن هبيرة:

ألا إن عينا لم تجد يوم واسط ... عليك بجاري دمعها لجمود
عشية قام النائحات وشققت ... جيوب بأيدي مأتم وخدود
فإن تمس مهجور الفناء، فربما ... أقام به بعد الوفود وفود
فإنك لم تبعد على متعهد ... بلى كل ما تحت التراب بعيد

ولما ولي أبو العباس مدح أبو عطاء السندي بني العباس، فقال:

إن الخيار من البرية هاشم ... وبنو أمية أرذل الأشرار
وبنو أمية عودهم من خروع ... ولهاشم في المجد عود نضار
أما الدعاة إلى الجنان فهاشم ... وبنو أمية من دعاة النار

فلم يصله شيء، فقال:

يا ليت جور بني مروان عاد لنا ... وإن عدل بني العباس في النار

وقال يهجو بني هاشم:

بني هاشم عودوا إلى نخلاتكم ... فقد قوموكم سعر صاع بدرهم
فإن قلتمو، رهط النبي وقومه ... فإن النصارى رهط عيسى بن مريم

وقال الجاحظ في البيان والتبيين: قال أبو عطاء السندي لزوار له ورآه يومى إلى امرأته:

Scanned by CamScanner

كل هنيئا ، وما شربت مريئا ثم قم صاغرا ، فغير كريم
لا أحب النديم يومض بالعين إذا ما خلا بعرس النديم

وقال — وقد تعرضت له امرأة صاحبه .

رب بيضاء كالقضيب تثنى قد دعتنى بوصلها ، فأبيت
ليس شأنى تحرجا غير أنى كنت ندمان زوجها فاستحييت

وقال أبو عطاء السندى لعبيد الله بن عباس الكندى ، أبى معشر : أردوا أخاك ، وكفروا أباك ، فماذا بعد ذاك ، تقول ؟ . وقال لعبيد الله : لو كان جعفر هو الحى ، لم يبرح وأنت قتيل ، فقال عبيد الله : أقول : عض أبو عطاء ببظر أمه ، فغلب عينه .

وقال الكتبى فى فوات الوفيات : أفلح بن يسار ، هو أبو عطاء السندى ، وكان إذا تكلم ، لا يفهم كلامه ، ولذلك قال لسليم بن سالم الكلبى :

أعوزتنى الرواة يا سليم وأبى أن يقيم شعرى لسانى
وغلا بالذى أجمجم صدرى وجفانى لعجمتى سلطانى
وازدرتنى العيون إذ كان لونى حالكا مجتوى من الألوان
فضربت الأمور ظهرا لبطن كيف أحتال حيلة لبيان
وتمنيت أننى كنت بالشعـ ـر فصيحا ، فكان بعض بيانى
ثم أصبحت قد أنخت ركابى عند رحب الفناء والأعطان
فاعطنى ما تضيق عنه رواتى بفصيح من صالح الغلمان
واعتمدنى بالشكر يا ابن سليم فى بلادى وسائر البلدان
سترى فيهم قصائد غرا فيك سباقة بكل لسان

فأمر له بوصيف ، فسماه : عطاء ، فتبناه ، ورواه شعره ، فكان إذا أراد

إنشاد مديح لمن يمتدحه ، أو يجتديه ، أو إنشاد شعره ، أمره ، فأنشد .

وقيل : إنه قال له يوماً : « وأنا منذ داوتا ، وقلت لبيا ، ما أنت تصنأ » يعنى: وإنك منذ دعوتك ، وقلت لبيك ، ما كنت تصنع ؟.

وشهد أبو عطاء حرب بنى أمية وبنى العباس ، وأبلى مع بنى أمية ، وقتل غلامه مع ابن هبيرة ، وانهزم هو ، وحكى المدائنى : ان أبا عطاء كان يقاتل المسودة ، وقدامه رجل من بنى مرة ، يكنى أبا يزيد ، قد عقر فرسه ، فقال لأبى عطاء : اعطنى فرسك ، أقاتل عنى وعنك ، وقد كانا أيقنا بالهلاك ، فأعطاه أبو عطاء فرسه ، فركبه المرى ، ومضى على وجهه ناجيا ، فقال أبو عطاء :

لعمرك اننى وأبا يزيد لكا الساعى إلى لمع السراب
رأيت مخيلة فطمعت فيها وفى الطمع المذلة للرقاب
فما أغناك من طلب ورزق وما أغناك عن سرق الدواب
واشهد ان مرة حى صدق ولكن لست فيهم فى النصاب

وفد أبو عطاء السندى على نصر بن سيار ، ثم أنشده :

قالت ربيكة بنتى وهى عافية إن المقام على الافلاس تعذيب
ما بالهم وخليل بات محتضرا رأس الفؤاد فنوم العين توجيب
إنى دعانى إليك الخير من بلدى والخير عند ذوى الاحسان مطلوب

فأمر له بأربعين ألف درهم .

وتوفى بعد الثمانين والمائه ، رحمه الله تعالى .

(قال القاضى) أخباره وأحواله كثيرة مذكورة فى الكتب ، وجاء شعره فى ديوان الحماسة لأبى تمام ، وبعض فضلاء عصرنا ، جمع ، ونشر أشعاره .

Scanned by CamScanner

(أبو العباس السندى ، البغدادى)

هو الفضل بن سحيت القطيمى ، السندى ، مضى .

(أبو عبد الله الديبلى ، الشامى)

هو محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله الديبلى ، الزاهد ، المقرى ، مضى .

(أبو العلاء الهندى ، البغدادى)

أبو العلاء الهندى ، البغدادى ، سمع من أبى بكر ، محمد بن الحسن المرزقى المقرى ، ذكره الحموى فى المرزقة ، فقال : وهى قرية كبيرة فوق بغداد على دجلة بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ ، ينسب إليها ، أبو بكر ، محمد بن الحسن المرزقى ، المقرى ، وهو ثقة صالح ، سمع منه الخفاف بن ناصر ، وابن عساكر وأبو العلاء الهندى .

(قال القاضى) توفى شيخه المرزقى فى سنة سبع وعشرين وخمسمائة ، فكان أبو العلاء الهندى من رجال المائة السادسة .

(أبو على السندى ، البغدادى)

الشيخ الكبير ، أبو على السندى ، كان من أهل الحقائق والمواجيد ، صحبه أبو يزيد طيفور بن عيسى (بايزيد البسطامى) ، قال أبو يزيد . كنت ألقنه ما يقيم به فرضه ، وكان يعلمنى التوحيد والحقائق صرفا ، وحكى عن أبى يزيد أنه قال : دخل على أبو على السندى ، وكان معه جراب ، فصبه بين يدى ، فاذا هو ألوان الجواهر ، فقلت له : من أين لك هذا ؟ قال : وافيت واديا ههنا ، فإذا هى تضىء كالسراج ، فحملت هذا منها ، قال : فقلت له : كيف كان وقتك ، وقت ورودك الوادى ؟ قال : كان وقتى وقت فترته شغلوه بالجواهر ، قال أبو يزيد : قال لى أبو على السندى : كنت فى حال منى بى لى ،

ثم صرت فى حال منه به له ، والمعنى فى ذلك أن العبد يكون ناظراً إلى أفعاله ، ويضيف إلى نفسه أفعاله . فإذا غلب على قلبه أنوار المعرفة يرى جميع الأشياء من الله ، قائمة بالله ، معلومة لله ، مردودة إلى الله ، ذكره أبو نصر ، عبد الله بن على السراج ، الطوسى فى كتابه اللمع ، كذا فى النزهة.

وذكره الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهانى فى جامع كرامات الأولياء ، فقال : حكى أبو نصر السراج عن أبى يزيد ، قال : دخل أبو على السندى — وكان أستاذى — وبيده جراب فصبها ، فإذا هى جواهر . فقلت : من أين لك هذا ؟ فقال : وافيت واديا ههنا ، فإذا هو يضىء كالسراج ، فحملت منه هذا ، فقلت : كيف كان وقتك الذى وردت فيه الوادى ؟ فقال : وقت مفترة عن الحال التى كنت فيها ، قاله القشيرى .

(أبو الفوارس ، الصابونى ، السندى ، المصرى)

هو أحمد بن محمد بن الحسين السندى ، مسند ديار مصر ، مضى .

(أبو الفرج ، السندى ، الكوفى)

أبو الفرج السندى ، له كتاب ، أخبرنا به جماعة عن التلعكبرى عن أبى همام عن حميد عن القاسم بن اسماعيل عن أحمد بن رباح ، قاله ابو جعفر الطوسى فى الفهرست ، فى باب الكنى .

(أبو القاسم ، البصرى ، صاحب طوران)

قال ابن حوقل : ولطوران واد ، وقصبته تدعى طوران . وهو حصن فى وسط الوادى . وكان يلى عمله رجل من إخواننا يعرف بابى القاسم البصرى قضاء ، وإمارة ، وبندرة . وكان لا يعرف ثلاثة فى عشرة ، بل كان رجلا من أهل القرآن .

أبو عبد الله السندي الطالقاني

أبو عبد الله السندي الطالقاني – طالقان الري – من كبار مشايخهم وجلتهم، مات قبل العشر والثلاثمائة، هكذا ذكر أبو عبد الرحمن السلمي في تاريخ الصوفية، قاله السمعاني في الأنساب. (مسـ ١٣ / ٩٤)

أبو عبد الله السندي، ذكره السلمي أنه كان من طالقان الري، لم يأت ذكراً بأن، وأنه مات قبل الثلثمائة، (الشرنج ٣ / ٢٥٥)

(قال القاضى) رآه ابن حوقل بعد سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة ، وكان بينهما علاقة وصداقة ، وعده ابن حوقل من إخوانه وروى عنه بعض الاخبار ، فقال : وسمعت أبا القاسم البصرى يقول : من عمان إلى عدن ستمائة فرسخ ، منها خمسون فرسخا إلى مسقط عامرة وخمسون لا ساكن فيها إلى أول بلد مهرة ، وهى الشحر ، وطولها أربع مائة فرسخ ، والعرض فى جميع ذلك من خمسة فراسخ إلى ثلاثة فراسخ ، وكلها رمل .

(أبو محمد ، الهندى ، البغدادى)

أبو محمد الهندى ، البغدادى ، حدث عن الفرج ، وحدث عنه على بن محمد المدائنى ذكره البلاذرى ، فقال : حدثنى على بن محمد المدائنى عن أبى محمد الهندى عن الفرج ، قال لما قتل داهر ، غلب محمد بن القاسم على بلاد السند .

(قال القاضى) لم أجد ترجمته ، وكان من رجال المائة الثالثة .

(أبو محمد الديبلى ، البغدادى)

أبو محمد الديبلى ، كان من كبار أصحاب الجنيد البغدادى ، المتوفى سنة سبع وتسعين ومائتين . ذكره الخطيب فى ذكر أبى محمد الجريرى — وكان من كبار مشائخ الصوفية ، وكان الجنيد يكرمه — فى روايته ، فقال : قال أبو عبد الرحمن : سمعت أبا سعيد بن أبى حاتم يقول : قال أبو محمد الديبلى سألت الجنيد عند وفاته : إلى من نقعد بعدك فى هذا الأمر ، فقال: إلى أبى محمد الجريرى .

(قال القاضى) لم أجد ترجمته ، وكان من رجال المائة الرابعة .

(أبو معشر السندى ، المدنى)

هو نجيح بن عبد الرحمن السندى ، المدنى ، مضى .

(أبو موسى الديبلى ، البغدادى)

أبو موسى الديبلى ، البغدادى ، الشيخ ، الزاهد ، العابد . كان ابن أخت أبى يزيد البسطامى . المتوفى سنة إحدى وستين ومائتين . لم نجد تذكرته إلا اسمه فى الروايات عن أبى يزيد البسطامى .

قال ابن الجوزى فى صفة الصفوة فى ذكر أبى يزيد البسطامى . قال أبو موسى الديبلى ابن أخت أبى يزيد البسطامى : أنبأنا أبو يزيد البسطامى يعنى طافور بن عيسى ، قال أنبأنا محمد بن منصور الطوسى. قال أخبرنا سفيان ابن عيينة ، عن محمد بن سوقة ، عن نافع بن جبير عن أم سلمة ، قالت : ذكر رسول الله ﷺ الجيش الذى يخسف بهم . فقالت أم سلمة : لعل فيهم المكره قال : إنهم يبعثون على نياتهم .

ثم ذكر ابن الجوزى عدة أقوال أبى يزيد البسطامى عن أبى موسى الديبلى ابن أخته، منها: أبو موسى الديبلى ، قال : سمعت أبا يزيد يقول: الناس كلهم يهربون من الحساب ويتجافون عنه ، وأنا أسأل الله تعالى أن يحاسبنى، فقيل له : لم ، قال : لعله أن يقول لى فيم بين ذلك : يا عبدى، فأقول : لبيك. فقوله لى: عبدى، أعجب إلى من الدنيا وما فيها ، ثم بعد ذلك يفعل ما يشاء .

أبو موسى الديبلى قال : سمعت رجلا يسأل أبا يزيد . فقال : دلنى على عمل أتقرب به إلى ربى . فقال : أحبب أولياء الله تعالى ، ليحبوك ، ينظر إلى قلوب أولياء الله ، فلعله أن ينظر إلى اسمك فى قلب وليه ، فيغفر لك .

أبو موسى الديبلى قال : سمعت أبا يزيد ، يقول : عرج قلبى إلى السماء ، فطاف وهار ، ورجع ، فقلت : بأى شيء جئت معك ؟ قال : المحبة والرضا .

عن أبى موسى الديبلى ، عن أبى يزيد ، قال : نظرت فإذا الناس فى الدنيا

Scanned by CamScanner

متلذذون بالنكاح والطعام والشراب ، وفى الآخرة المنكوح والملذوذ ، فجعلت لذتى فى الدنيا ذكر الله عز وجل ، وفى الآخره النظر إلى الله .

أبو موسى الديبلى قال : قلت لأبى يزيد : من أصحب ؟ قال : من إذا مرضت عادك وإذا ذنبت تاب ، ومن يعلم منك ما يعلمه الله منك .

عن أبى موسى الديبلى ، عن أبى يزيد البسطامى ، قال : ليس العجب من حبى لك وأنا عبد فقير ، بل إنما العجب من حبك لى ، وأنت ملك قدير .

قال : وقال أبو يزيد : لم أزل ثلاثين سنة كلما أردت أن أذكر الله أتمضمض ، واغسل لسانى إجلالا لله أن أذكره .

قال : وقال أبو يزيد : إن فى الطاعات من الآفات ما لا يحتاجون إلى أن يطلبوا فى المعاصى .

قال : وقال أبو يزيد ، مادام العبد يظن أن فى الخلق من هو شر منه ، فهو متكبر .

قال : وسمعت أبا يزيد يقول : ما ذكروه إلا بالغفلة ، ولا خدموه إلا بالفترة ، وقال . أكثر الناس إشارة إليه أبعدهم منه . وسأله رجل من أصحب ؟ فقال : من لا تحتاج أن تكتمه شيئاً مما علمه الله منك .

قال : وقال أبو يزيد : أشد المحجوبين عن الله ثلاثة بثلاثة . أولهم الزاهد بزهده . الثانى العابد بعبادته عرف عبادته . والثالث العالم بعلمه ، ثم قال : مسكين الزاهد لو يعلم أن الله تعالى سمى الدنيا كلها قليلا ، فكم ملك من الدنيا وفى كم زهد مما يملك . وأما العابد ، فلو رأى منة الله عليه فى العبادة عرف عبادته فى المنة . وأما العالم فلو علم ان جميع ما أبدى الله من العلم سطر واحد من اللوح المحفوظ . فكم علم العالم من ذلك السطر . وكم عمل مما علم .

وقال أبو عبد الرحمن السلمى فى طبقات الصوفية . قال أبو موسى الديبلى . سمعت أبا يزيد البسطامى يقول . إن الله يرزق العباد الحلاوة . فمن أجل فرحهم بها يمنعهم حقائق القرب .

(قال القاضى) وأما أبو الهندى الذى روى عن أنس . وروى عنه أبو عاصم النبيل وأبو الهندى الذى سمع أبا طالوت وروى عنه معتمر فليس لدينا دليل على أنهما من الهند .

Scanned by CamScanner

(باب الأبناء)

(ابن الاعرابي ، السندي البغدادي)

هو محمد بن زياد ، أبو عبد الله ، صاحب اللغة ، مضى ذكره .

(ابن بشوال)

ابن بشوال كان يضع الحديث في السند .

(ابن أبي قطماق ، الديبلي)

هو شعيب بن محمد ، أبو القاسم الديبلي ، مضى .

(ابن حامد ، الديبلي)

هو الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد ، الديبلي ، البغدادي ، مضى .

(ابن خالد ، البنجي)

ذكره بزرك بن شهريار في عجائب الهند، فقال : حدثني بعض البحريين من أمر الحيات بكولم ملي (جنوبي الهند) ما يدهش ، وذكر أن منها حية تسمى الناغران ، منقطة على رأسها مثل الصليب الأخضر ، ترفع رأسها من الأرض مقدار ذراع وذراعين على قدر كبرها ثم تنفخ ،فينشر رأسها وصدغيها وأذنيها ، ويصير مثل رأس الكلب ، وإذا صدمت لم تلحق وإذا طلبت لحقت ما أرادت ، وإذا نهشت قتلت ، وان بكولم ملي رجل مسلم يقال له : ابن خالد يلقب بالهندية بنجي ، وهو صاحب الصلاة ، يرقي نهشة هذه الحية ، فربما كان تمكن سمها في المنهوش لم ينفع ، وفي الأكثر يعيش من يرقيه ، ويرقي أيضا من نهشة هذه الحية وغيرها من الافاعي والحيات ، وبهذه الناحية جماعة من الهند ، إلا أن رقية هذا المسلم لا تكاد تخطيء.

Scanned by CamScanner

قال لى هذا الرجل : وشاهدته ، وقد جاءوه برجل قد نهشته هذه الحية وحضر رجل من الهند ، موصوف بالحذق بالرقية ، ليبرأ ، وجعل المسلم يرقيه ليموت ، فمات .

وأنه شاهد أيضاً ، وقد رقى غير واحد ممن قد نهشته هذه الحية ، وغيرها فبرأ ، وسلم ، وأن ببلاد كولم ملى خاصة حية صغيرة ، ولها رأسان ، أحدهما الأصغر ، يقال لها : بطر ، وإنما إذا فتحت فمها الأصغر ، كان مثل منقار العصفور ، وإذا نهشت بأيهما ، لم يمهل طرفة أعين .

(قال القاضى) كان ابن خالد من رجال المائة الرابعة ، وبنجى معرب بانكى ، وهو المؤذن ، وناغران ، هو فى الهندية ناك ، وذكر هذه الحكاية ابن فضل الله العمرى فى مسالك الأبصار ، وفيه شىء من التغير ، وفيه اسم البنجى ابن خالد مصرح .

(ابن دهن ، الهندى ، البغدادى)

ابن دهن الهندى ، كان إليه بيمارستان البرامكة ، نقل إلى العربى من اللسان الهندى ، قاله ابن النديم فى الفهرست ، وقال فى موضع آخر منه : كتاب استانكر الجامع تفسير ابن دهن ، كتاب سند ستاق معناه كتاب صفوة النجح ، تفسير ابن دهن صاحب البيمارستان .

(قال القاضى) كان ابن دهن الهندى طبيبا فلسفيا ماهرا فى اللغة العربية والهندية ، من رجال المائة الثانية ، والغالب أنه أسلم أيضا ، كما أسلم الأطباء الآخرون الذين جلبوا من الهند إلى بغداد أيام الخلفاء العباسيين .

(ابن السندى ، البغدادى)

هو أحمد بن القاسم بن سيا ، أبو بكر ، البيع ، مضى .

(ابن الهندى)

هو أحمد بن سعيد المالكى ، الهمدانى ، مضى .

باب المجاهيل

(ملك الهند)

قال أبو عبد الله الحاكم فى المستدرك : حدثنا على بن حمشاذ العدل ، حدثنا العباس بن الفضل الاسفاطى ، ومحمد بن غالب ، قالا : حدثنا عمرو ابن حكام ، ثنا شعبة ، أخبرنى على بن زيد ، قال : سمعت أبا المتوكل ، يحدث عن أبى سعيد الخدرى ، رضى الله عنه ، قال : أهدى ملك الهند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جرة ، فيها زنجبيل ، فأطعم أصحابه قطعة قطعة .

قال الحاكم : لم أخرج من أول هذا الكتاب إلى هنا لعلى بن زيد بن جدعان القرشى حرفا واحدا ، ولم أحفظ فى أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم الزنجبيل سواه ، فخرجته .

(ملك الهند آخر)

قال ابن عبد ربه الأندلسى فى العقد الفريد عن نعيم بن حماد ، قال : بعث ملك الهند إلى عمر بن عبد العزيز كتابا فيه : من ملك الأملاك الذى هو ابن ألف ملك ، والذى تحته ابنة ألف ملك ، والذى فى مربطه ألف فيل ، والذى له نهران ، ينبتان العود والألوة والجوز والكافور ، والذى يوجد ريحه على مسيرة اثنى عشر ميلا ، إلى ملك العرب الذى لا يشرك بالله شيئا . أما بعد ، فانى قد بعثت إليك بهدية ، وما هى بهدية ، ولكنها تحية قد أحببت أن تبعث إلى رجلا يعلمنى ، ويفهمنى الاسلام ، والسلام . يعنى بالهدية الكتاب .

وقال القاضى الرشيد بن الزبير فى كتاب الذخائر والتحف : كتب ملك

Scanned by CamScanner

الصين إلى معاوية بن أبي سفيان ، من ملك الأملاك ، الذى تخدمه بنات ألف ملك ، والذى بنيت داره بلبن الذهب والذى فى مربطه ألف فيل ، والذى له نهران ، يسقيان العود والكافور ، والذى يوجد ريحه من عشرين ميلا ، إلى ملك العرب ، الذى يتعبد الله ، ولا يشرك به شيئا ، أما بعد ، فانى قد أرسلت إليك هدية . وليست بهدية . ولكنها تحفة . فابعث إلى بما جاء به نبيكم . من حرام وحلال . وأبعث إلى من يبينه لى . والسلام .

وكانت الهدية كتابا من سرائر علومهم . فيقال : أنه صار بعد ذلك إلى خالد بن يزيد بن معاوية . وكان يعمل منه الأعمال العظيمة من الصنعة وغيرها .

(قال القاضى) مع اختلاف الرواية فى من بعث منه وإليه الكتاب . يظهر أنهما ملك واحد . أو ملكان من أسرة واحدة . تحكم على شمال شرق الهند . وكانت العرب تطلق اسم الصين على هذه المنطقة من الهند . وليس عندنا دليل واضح على إسلامهم .

(ملك السند)

قال الشيخ تقى الدين الفاسى المكى فى شفاء الغرام فى ذكر معاليق الكعبة ، ومما أهدى لها من هذا القبيل فى عهد الارزقى أو بعده بقليل . طوق من ذهب مكلل بالزمرد والياقوت وغير ذلك مع ياقوتة خضراء كبيرة . ذكره الفاكهى لأنه قال : وأسلم ملك من ملوك الهند فى سنة تسع وخمسين ومائتين . فبعث إلى الكعبة بطوق من ذهب فيه مائة مثقال مكلل بالزمرد والياقوت وبالماس . وياقوتة خضراء . وزنها أربعة وعشرون مثقالا . فدفعها إلى الحجبة . فكتبوا فى أمرها إلى أمير المؤمنين . المعتمد على الله وأخذوا الدرة . فأخرجوها وجعلوها فى سلسلة من ذهب . وجعلوها فى

وسط الطوق ، مقابلة الياقوت والزمرد ، فجاء الكتاب من أمير المؤمنين بتعليقها ، فعلقت مع معاليق الكعبة فى سنة تسع وخمسين ومائتين .

وذكره قطب الدين النهروالى المكى فى علم الاعلام عن الفاكهى مختصراً.

(ملك العسيفان)

قال البلاذرى فى فتوح البلدان : حدثنى أبو بكر ، مولى الكريزيين : ان بلداً يدعى العسيفان بين قشمير والملتان وكابل ، كان له ملك عاقل ، وكان أهل ذلك البلد يعبدون صنما ، قد بنى عليه بيت ، وأبدوه ، فرض ابن الملك، فدعى سدنة ذلك البيت ، فقال لهم : ادعوا الصنم أن يبرىء ابنى ، فغابوا عنه ساعة ، ثم أتوه ، فقالوا : قد دعونا وقد أجبنا إلى ما سألناه ، فلم يلبث الغلام أن مات ، فوثب الملك على البيت ، فهدمه ، وعلى الصنم فكسره ، وعلى السدنة ، فقتلهم ، ثم دعا قوما من تجار المسلمين ، فعرضوا عليه التوحيد ، فوحد وأسلم ، وكان ذلك فى خلافة أمير المؤمنين ، المعتصم بالله رحمه الله .

(قال القاضى) كانت خلافة المعتصم بالله من سنة ثمانى عشرة ومائتين إلى سنة سبع وعشرين ومائتين ، وفى هذه المدة اسلم هذا الملك .

(ملك سرنديب)

قال فى تاريخ فرشته : كانت ملك سرنديب من أكبر ملوك الهند ، وأنه لما اطلع على حقيقة الاسلام أسلم . وكان يعتقد فى ملوك الاسلام ، فبعث إلى الوليد ، الخليفة الأموى ، مركبا مملوءا بالتحف والهدايا والجوارى والمماليك من طريق البحر ، فلما حاذى المركب الديبل أخذه اللصوص مع سبعة مراكب أخرى ، ونهبوا ، وسلبوا جميع ما كان فى المركب ، وقبضوا على نساء المسلمين .

(قال القاضى) لا تؤيد رواية إسلام ملك سيرنديب هذه روايات أخر،

Scanned by CamScanner

وأما رواية أخذ لصوص المراكب ، والقبض على النساء ، فمشهورة مكتوبة في الكتب .

(ملك جرفتن ، مليبار)

ذكره الرحالة الشهير ابن بطوطة في رحلته إلى بلاد الليبار . فقال . ده فتن فيها الباين الأعظم ، طوله خمسمائة خطوة . وقال : ذكر لي ان والد السلطان كويل ، هو الذي عمر هذا الباين ، وبازائه مسجد جامع للمسلمين ، وله ادراج ينزل منها إليه ، فيتوضأ منه الناس ويغتسلون . وحدثني الفقيه حسين ان الذي عمر المسجد والباين أيضا هو أجداد كويل . وانه كان مسلما . ولاسلامه خبر عجيب ، فذكره . ورأيت انا بإزاء الجامع شجرة خضراء ناعمة ، تشبه أوراقها أوراق التين . إلا أنها لينة ، وعليها حائط يطيف بها وعندها محراب صليت فيه ركعتين ، واسم هذه الشجرة عندهم « درخت الشهادة » وأخبرت هنالك أنه إذا كان زمان الخريف من كل سنة ، تسقط من هذه الشجرة ورقة واحدة بعد أن يستحيل لونها إلى الصفرة ، ثم إلى الحمرة ، ويكون فيها بقلم القدرة ، لا إله إلا الله ، محمد رسول الله .

وأخبرني الفقيه حسين ، وجماعة من الثقات أنهم عاينوا هذه الورقة . وقرأوا المكتوب الذي فيها . وأخبرني أنه إذا كانت أيام سقوطها قعد تحتها الثقات من المسلمين والكفار وإذا سقطت أخذ المسلمون نصفها . وجعل نصفها في خزانة السلطان الكافر ، وهم يستشفون بها المرضى ، وهذه الشجرة كانت سبب إسلام جد كويل . الذي عمر المسجد والباين . فإنه كان يقرأ الخط العربي . فلما قرأوفهم ما فيها ، أسلم ، وحسن إسلامه . وحكايته عندهم متواترة ، وحدثني الفقيه حسين ، إن أحد أولاده كفر بعد أبيه ، وطغى ، وأمر باقتلاع الشجرة من أصلها . فاقتلعت ، ولم يترك لها أثر . ثم إنها نبتت بعد ذلك ، وعادت كأحسن ما كانت عليه . وهلك الكافر سريعا .

(قال القاضي) يذكر الحديث بالحديث ، قال ابن قتيبة في عيون الأخبار: حدثني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، قال : حدثنا قريش بن أنس عن كليب أبي وائل ، رجل من المطوعة ، قال : رأيت ببلاد الهند شجرا ، له ورد أحمر ، مكتوب فيه ببياض : محمد رسول الله . والعرب تقول في مثل هذا: هو أشكر من البروقة ، وهو نبت ضعيف ، ينبت بالغيم ، وقال ابن حجر في اللسان : كليب ، أبو وائل ، نكرة لا يعرف ، روى عن قريش بن أنس عن كليب هذا ، إنه رأى في الهند وردا في الوردة مكتوب ببياض . محمد رسول الله ، عن أبيه مجهول ، قال ، ويقال له صحبة ، وقال بزرك بن شهريار في عجائب الهند . قال لي من دخل الهند أنه رأى في عقبة بنواحي مانكير — وهي قصبة بلاد الذهب ، بها مقام بلهرا — وبها شجرة عظيمة غليظة الساق ، تكون مثل شجر الموز ، لها ورد أحمر ، فيه بياض مكتوب ، لا إله إلا الله ، محمد رسول الله .

(ملك التبت ، والسند)

ذكره أبو الوليد الازرقي ، المكي ، في كتابه أخبار مكة في بيان معاليق الكعبة ، فقال : حدثني سعيد بن يحيى ، قال : أسلم ملك من ملوك التبت ، وكان له صنم من ذهب يعبده في صورة إنسان ، وكان على رأس الصنم تاج مكلل بخرز الجوهر ، والياقوت الأحمر والأخضر ، والزبرجد . وكان على سرير مرتفع من الأرض على قوائم ، والسرير من فضة ، وكان على السرير فرشة الديباج ، وعلى أطراف الفرش أزرار من ذهب وفضة ، مرخاة بالازرار على قدر الكرين في وجه السرير .

فلما أسلم ذلك الملك ، أهدى السرير والصنم إلى الكعبة ، فبعث به إلى أمير المؤمنين ، عبد الله المأمون هدية للكعبة ، والمأمون يومئذ بمرو من خراسان ، فبعث به المأمون إلى الحسن بن سهل بواسط ، وأمره أن يبعث به

Scanned by CamScanner

إلى الكعبة ، فبعث به مع نصير بن إبراهيم الأعجمى ، رجل من أهل بلخ ، من القواد ، فقدم به مكة فى سنة إحدى ومائتين ، وحج بالناس تلك السنة إسحاق بن موسى بن عيسى ، فلما صدر الناس من منى ، نصب نصير بن إبراهيم السرير وما عليه من الفرشة والصنم فى وسط رحبة عمر بن الخطاب بين الصفا والمروة ، فمكث ثلاثة أيام منصوبا ، ومعهم لوح من الفضة مكتوب فيه .
بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا سرير فلان بن فلان ملك التبت ، أسلم ، وبعث بهذا السرير إلى الكعبة ، فاحمدوا الله ؛ الذى هداه للإسلام .

ثم دفعه إلى الحجبة ، وأشهد عليهم بقبضه ، فجعلوه فى خزانة الكعبة فى دار شيبة بن عثمان ، حتى استخلف حمدون بن على بن ماهان ، يزيد بن محمد ابن حنظلة المخزومى ، على مكة والى اليمن ، فخالفه إبراهيم بن موسى بن جعفر ابن محمد العلوى إلى مكة مقبلا من اليمن فسمع به يزيد بن محمد ، فخندق على مكة ، وسكها بالبنيان من أنقابها ، وأرسل إلى الحجبة ، فأخذ السرير ، وما عليه منهم ، فاستعان به على حربه ، وقال : أمير المؤمنين يخلفه ، وضربه دنانير ودراهم ، وذلك فى سنة اثنين ومائتين ، فبقيت التاج واللوح فى الكعبة إلى اليوم ، أى إلى رأس المائة الثالثة .

(سلطان مكران)

ذكره المقدسى البشارى فى أحسن التقاسيم ، فقال : على مكران سلطان ملحدة ، وهو متواضع عادل ، لا ترى مثله . وقال : بنجبور - قصبة مكران ، لها حصن من طين ، حوله خندق ، وهى بين النخيل ، لها بابان ، باب طوران ، وباب التيز ، والجامع وسط السوق ، قوم غنم ، ليس معهم من الإسلام إلا الاسم ، لسانهم بلوصى .

(قال القاضى) ألف المقدسى كتابه فى سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ، ورأى قبلها هذا السلطان ، وفى سنة ستين وثلاثمائة ، استولى عابد بن على

أمير عضد الدولة على بلاد التيز ومكران ، كما صرح به ابن مسكويه فى تجارب الأمم ، فلعل هذا السلطان هو عابد بن على ، وأما معدان بن عيسى ابن معدان ، صاحب مكران ، فمات فى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، ويمكن أن يكون هذا هو .

(سلطان قزدار)

ذكره المقدسى البشارى أيضاً فى بيان قزدار ، قصبة طوران ، فقال : إنها فى صحراء ذات جانبين ، بينهما واد يابس ، بلا جسور ، فى أحدهما دار سلطان ، فيه قلعة ، وسلطانهم عادل متواضع .

(قال القاضى) كان هذا السلطان العادل المتواضع بعد مغيرة بن أحمد ، وأبى القاسم البصرى ، وروى القاضى أبو على التنوخى ، المتوفى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، عن أبى الحسن بن لطيف المعتزلى ، أنه قال : كنت مجتازاً بناحية قزدار ، مما يلى سجستان ومكران ، وكان يسكنها الخليفة من الخوارج وهى بلدهم ودارهم ، فلعل هذا الخليفة من الخوارج هو سلطانهم عادل متواضع .

وفى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، غلب الأمير طغان على قزدار ، فملكها وتقبض على صاحبها ، ثم أعاده إلى ملكه على مال يؤديه ، وطاعة يبذلها له ، كما قال ابن خلدون ، وأظن أن سلطانهم العادل المتواضع ، والخليفة من الخوارج ، وصاحب قزدار هذا ، ثلاثتهم واحد .

(ملك قصدار)

ذكره ابن الأثير فى سنة إحدى وأربعمائة ، فقال : وفى هذه السنة ، استولى يمين الدولة (السلطان محمود الغزنوى) على قصدار ، وملكها ، وسبب ذلك أن ملكها كان قد صالحه على قطيعة يؤديها إليه ، ثم قطعها اغترارا بحصانة بلده ، وكثرة المضائق فى الطريق ، واحتمى بايلك خان ، وكان يمين الدولة

يريد قصدها ، فيتقى ناحية أيلك الخان ، فلما فسد ذات بينهما صمم العزم على وقصدها ، وتجهز ، وأظهر أنه يريد هراة ، فسار من غزنة فى جمادى الأولى، فلما استقل على الطريق ، سار نحو قصدار ، فسبق خبره ، وقطع تلك المضائق والجبل ، فلم يشعر صاحبها إلا وعسكر يمين الدولة قد أحاط به ليلا ، فطلب الأمان ، فأجابه ، وأخذ منه المال الذى كان قد اجتمع عنده ، وأقره على ولايته ، وعاد .

(قال القاضى) قزدار ، وقصدار ، اسمان لبلد واحد .

(رجل هندى ، منجم)

ذكره الحسن بن محمد بن حميد ، المعروف بن آدمى فى زيجـــه الـكبير ، المعروف بنظم العقد ، فقال : قدم على الخليفة المنصور ، فى سنة ست وخمسين ومائة رجل من الهند، قيم بالحساب المعروف بالسند هند ، فى حركات النجوم مع تعاديل معمولة على كردجات ، محسوبة لنصف نصف درجة ، مع ضروب من أعمال الفلك ، من الـكسوفين ، ومطالع البروج ، وغير ذلك فى كتاب يحتوى على عدة أبواب ، وذكر أنه اختصره من كردجات منسوبة إلى ملك من ملوك الهند يسمى « فيغر » وكانت محسوبة لدقيقة .

فأمر المنصور بترجمة الـكتاب إلى اللغة ، وأن يؤلف منه كتاب تتخذه العرب أصلا فى حركات الـكواكب ، فتولى ذلك محمد بن إبراهيم الفزارى، وعمل منه كتابا يسميه المنجمون «السند هند الـكبير» وبعد ذلك اختصره أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمى فى أيام المأمون ، ورتب منه زيجه ، قاله القفطى فى أخبار الحـكماء .

(طبيب ، زطى ، مدنى)

جاء ذكره فى كتاب الأدب المفرد للامام البخارى فى باب بيع الخادم

من الأعراب ، وروى عن ابن عمر ، أن عائشة رضى الله عنها ، دبرت أمة لها فاشتكت ، فسأل بنو أخيها طبيبا من الزط ، فقال: إنكم تخبرونى عن امرأة مسحورة ، سحرتها أمة لها ، فأخبرت عائشة قالت : سحرتنى ؟ فقالت: نعم. فقالت : ولم لا تنجين أبداً ؟ ثم قالت : بيعوها من شر العرب ملـكة .

(طبيب ، بلوجى ، عمانى)

ذكره بزرك بن شهريار فى عجائب الهند فى ضمن حكاية ، فقال : حدثنى البلوجى المتطبب بعمان ، قال : كنت بالتيز (مكران) وقعنا إليها بالنواهية فتركنا المركب، وبجلنا الحولة ، وأقمنا ننتظر الشرتا ، فبينما نحن كذلك يوما من الأيام ، إذ وافت امرأة ، لها خدر تمام ، وجسم حسن ، ومعها شيخ أبيض الرأس واللحية ، ضعيف الجسم ، نحيف ، فقالت : أشكو إليكم هذا الشيخ ، وكثرة مطالبته لى ، وأنى ليس أطيقه ، فلم نزل نرفق بها إلى أن وفقناه أن يصطلح فى اليوم دفعتين ؟ وفى الليل مثله ، فلما كان بعد أيام ، عادت إلينا ، فشكت مثل ما شكت أولا ، فقلنا له : يا هذا الرجل أمرك عجيب فى هذا ، فما خبرك ؟ قال : كنت فى مركب فلان فى سنة كذا ، وتخلصت جماعة من أهل المركب على الشراع فوقعنا بجزيرة ، فمكثنا أياماً ، لم نطعم شيئا ، حتى أشرفنا على التلف ، ثم وقعت سمكة ميتة ، قد قذفها الموج إلى الساحل، فتحامى القوم أكلها خوفاً أن تكون أكلت شيئاً من السموم ، فحمل نفسى الجهد الذى بى على أكلها ، وقلت : إن تلفت استرحت مما أنا فيه ، وإن عشت كنت قد شبعت لوقت آخر ، فأخذتها والقوم يمنعونى ، وجعلت آكل غير مشوية ، فلما حصل لحمها فى جوفى التهب فى ظهرى مثل النار ، ثم صار بطول ظهرى كعمود من النار ، وانتشر على بدنى وأتعبنى ، فأنا منذ ذلك الوقت إلى يومى هذا على هذه الصورة ، وكان له منذ أكله السمكة سنين كثيرة .

(قال القاضى) كان هذا البلوجى المتطبب فى أواخر المائة الثالثة أو أوائل المائة الرابعة .

Scanned by CamScanner

(رجل ، هندى ، قيروانى)

رجل من الهند من ذوى الثروة والصلاح ، نزل القيروان ، وأقام من ماله بناية فخمة على ضريح الصحابى المشهور ، أبى زمعة البلوى رضى الله عنه ، الذى استشهد فى إحدى معارك فتح القيروان ، ودفن بها ، ودفنت إلى جواره حفيدة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، التى ماتت من سهم أصابها بينما كانت محملها والدتها ، تقف وراء الجيش للتحريض على الثبات والقتال ، وأقام هذا الرجل الهندى تلك البناية ، وجعلها مسكنا لطلبة العلم بمدينة القيروان ، ولما مات دفن بها ، وهى قائمـــة إلى الآن ، وقبره بها معروف ، كذا فى بعض المصادر .

وقال أبوزيد ، عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله الأنصارى فى معالم الإيمان فى معرفة أهل القيروان ، ومذيله أبو القاسم ، قاسم بن عيسى التنوخى القيروانى : وبنيت عليه قبة مثمنة الوضع ، وجعل لها حرم يدور بها من جهاتها الأربع مصان بالبناء والغلق ، وجعل فى تلك القبة حيث كان العود عند رأسه لوح من رخام ، رسم فيه اسمه ، وحقق فيه موضع قبره رضى الله عنه ، وكتب فيه : هذا قبر أبى زمعة البلوى ، صاحب رسول الله ﷺ تسليما إلى غير ذلك مما شمله اللوح ، وليس لهم مستند فى ذلك غير ما ذكرناه ، وإنما لم يأمر العلماء بدفنهم فى مقبرته خشية مصادفة قبره من جهة احترامه رضى الله عنه ، وخوف وقوع الدفن عليه ، والله أعلم .

(رجل ، هندى ، كذاب)

ذكره أبو عبد الله ، محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصارى ، الأوسى ، المراكشى ، فى السفر الرابع من كملات الذيل والتكملة لكتابى الموصول والصلة فى ذكر عبد الله بن حزب الله بن عبد الصمد بن أحمد بن بلال الأنصارى ، البلنسى ، المتوفى سنة إحدى عشر وستمائة ، فقال :

Scanned by CamScanner

طبيب هندي

المصباح بن بسطام، ابو بسطام التميمي الحنظلي الهروي المتوفي سنة سبع وسبعين ومائة (177) كان اعلم الناس واحلم الناس وافقه الناس واسخى الناس، واشجع الناس واكمل الناس، وارحم الناس، واشد الناس في دين الله عز وجل،

خالد بن المصباح يقول: مرض ابي فوجّه اليه الامير خزيمة ابن خازم بطبيب هندي، فنهاه سبعة ايام ان لا يأكل شيئًا فصبر وجعل فجاءه في السبع الآخر فنهاه سبعة ايام أُخرا فوجّه ابي الي خزيمة بن خازم: اي شيطان وجهت اليّ، تريد ان تقتلني، قال فوجّه اليه طبيبًا آخر قال فقال له: اعمد الي حمل سمين فيشوى لي، ثم كل حتى تشبع، قال: ففعل ابي فبرأ

(تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١١٥)

كان وصل إلى مالقة (الأندلس) عصمها الله عام إحدى وثمانين وخمسمائة كتاب من أهل مصر ، زعموا أن أهل الهند بعثوا إليهم به ، وفيه :

كونوا على حذر بنى ، وارتقبوا   كواكب الخمس فى الميزان تقترن
من بعد عام ثمانين القران يرى   فلا تغرنكم الاشغال والمهن
فبعدها ستهب الريح عاصفة   تبيد بعض بنى الدنيا ، وما سكنوا
تحصنوا فى كهوف فى جبالكم   شهرا ، إذا ما أتاكم ذلك الزمن
فليس ينجى الورى منها إذا ظهرت   من الهلاك حصون الأرض والمدن
فان أعش وشهدت الحال كنت لكم   نوحا إذا انتشأت فى عصره السفن
وإن أمت فافعلوا ما قد أمرت لكم   جهدا فان جميع الخلق ما فطنوا
كونوا على حذر عامين وانتظروا   فإنها فى جميع الأرض يمتحن

وأنه صح عندنا خبر هذا الطوفان ، واجتماع الكواكب فى الميزان ، فدل على خراب جميع البلد ، وبالجملة لا يبقى على وجه الأرض جدار ولا شجرة قائمة إلا ذهبت من شدة الريح ، ويكون هذا الريح من نصف ليلة الاثنين إلى نصف يوم الاربعاء من اليوم التاسع والعشرين من جمادى الآخرة ، سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ، ولا تبقى مدينة إلا يعمها الرمل ، وقد استعد أهل الهند بحفر الغيران فى الأرض ، ويكون مع الريح الخسف والزلازل ، وهى ريح سوداء ، لها هبوب عظيم .

قال الحاكى : ولما أتت هذه الرسالة تغيرت لها قلوب كثير من الناس ، وظهر ذلك عليهم ، حتى يقال : إنه حفر بعضهم غيرانا فى الأرض ، ليعتصم من ذلك الهول ، فقال لهم الفقيه ، أبو الحجاج بن الشيخ رحمه الله هذه القصيدة :

سبحان من يعلم الأشياء قاطبة   فعنده يتساوى السر والعلن

هو العليم الخبير الحى جل ، فلا … يعروه سهو، ولا نوم، ولا وسن
ويعلم الغيب لم يطلع بريته … عليه، فهو لديه الدهر مختزن
حتى النبيون لا يدرون ما بغد … إلا بوحى فهم ان يعلموا قمن
وهذه حكمة لو لم تكن فسدت … . . . . . .
وأنت يا أيها الهندى فهت بما … سيرده العقل والقرآن والسنن
أخبرت أن ستهب الريح عاصفة … تبيد بعض بنى الدنيا. وماسكنوا
تكون يوم كذا من شهر عام كذا … كذبت أنت لعمر الله مفتتن
هميت نفسك نوحا يا جهول فنح … وليكثر الهم مما قلت والحزن
قلت القران وخليت القرآن ولم … تحفل به ويك هذا الخسر والفتن
جعلت للنجم تأثيرا فأنت به … مصدق ، ويقول الله ممتهن
تركت آخر لقمان ، وقلت : إذا … الكواكب الخمس فى الميزان تقترن
كان الزلازل والريح الشديد … ة والخسف العظيم وكان الهلك وللحن
من أين تعلم يا مدعى الغيب فى … شعر ركيك بجهد النفس يتزن
نطقت بالكفر فاسكت فض فوك فما … تصغى لما تدعى من باطل أذن
ترى الرسول مضى لم يدر ذلك أم … درى ولم يخبر الصحب الذين فنوا
أم الصحابة لم تخبر بذالكم … للتابعين وكل القوم مؤتمن
حاشاهم أن يكونوا كاتمين لما … فيه الصلاح قبيح ذاك أو حسن
أو لم يكن ناصح لله بعدهم … من ذلك الوقت حتى جاء ذا الزمن
لا يعلم الغيب إلا الله منفردا … أما النبيون لولا الوحى ما فطنوا
هذا اعتقادى ، وأهل الحق كلهم … عليه، وهو السبيل الرحب والسنن
آمنت بالله ربى والنبى ، وكذبـ … ـت النجوم ومن لشأنهن عنوا

من كان بالشام منهم والعراق ومن … بالسند والهند، أو من ضمه وطن
يقول ذالكم ابن الشيخ يوسف والله … الموفق والهادى له المنن

ولما أشاع أبو الحجاج هذه القصيدة أنس بها جميع الخلق ، وعرفوا أنه الحق .

قال المصنف عفى الله عنه : فى أبيات هذه القصيدة نظر ، منها « من أين تعلم ذا » ومنها « حاشاهم » ومنها « لا يعلم الغيب إلا الله » فتأملها.

غلام هندى نيسابورى

غلام هندى كان فى نيسابور مدحه ابو منصور عبد الملك ابن محمد بن اسمعيل الثعالبى النيسابورى المتوفى سنة ٤٣٠ﻫ فقال:

هذا غزال الهند فى الغزلان … كمثل عود الهند فى العيدان
درجة بديع الحسن فى الغلمان … مركب من ملح الخيلان
مصور من حدق الحسان … كأنه فى ناظر الانسان
انسان عين الحسن فى الزمان

كذا ذكره الثعالبى فى الباب الثامن من كتابه خاص الخاص

غلام هندي من أصحاب الشيخ أبي الحسن الخرقاني

ذكره السمعاني في ذكر الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد الخرقاني المتوفى سنة ٤٢٥ فقال: ان السلطان محمود الغزنوي لما اراد ان يدخل عليه مسجده قدّم بعض اقربائه ليتقدم الى الشيخ، وهل يعرف الشيخ انه محمود ام لا؟ فلما راه الشيخ ابو الحسن نادى: يا محمود قدّم من قدّمه الله، قال بالعجمية آن را خداى فرا پيش كرده است بگوييد كه فرا پيش آيد، ثم جلس محمود بين يديه ووعظه ونصحه، وكان على باب المسجد غلام هندي ينظر الى الشيخ، فقال الشيخ له: تقدّم يا غلام فتقدم فقال يا محمود! تعرف هذا الغلام؟ فقال: لا، ثم قال: كم يكون في عسكرك مثل هذا الأسود؟ قال: لعل يبلغ عددهم عشرة آلاف، فقال: ليس فيهم من الله تعالى نظر الى قلبه الا هذا، فقام محمود وعانقه قال: آخ بيني وبينه، ثم قدّم اليه صرة من الدنانير فما قبلها فقال لمحمود: فرّقها على اصحابك، فقال: ما لشكر را بيستگانى داده ام وتو اين بلشكر خويش ده - يعني ارزاق عسكرنا واصحابنا أعطيتهم ووصلت اليهم، فاعط انت هذا لعسكرك. (الانساب ج ٥ ص ٩٢)

(فهرست التراجم)

(باب الألف)

الصفحة

أحمد بن محمد ، أبو حامد المنصوري الشافعي . ٤٥
أحمد بن محمد ، أبو بكر المنصوري الفقيه ، البكراباذي ، الجرجاني . ٤٥
أحمد بن محمد ، أبو العباس الديبلي ، المصري ، الشافعي ، الحافظ ، الزاهد . ٤٦
أحمد بن محمد ، أبو بكر الديبلي ، البغدادي ، المحدث ، المقرى . ٤٧
أحمد بن محمد ، أبو العباس المنصوري ، الداؤدي ، الظاهري ، القاضي . ٤٩
أحمد بن محمد ، أبو الفوارس ، المصري ، الصابوني ، مسند مصر . ٥١
أحمد بن محمد ، الكرابيسي ، الهندي ، صاحب كتاب الوصايا . ٥٢
أحمد بن سعيد ، أبو عمر الهندي ، القرطبي ، المالكي ، الفقيه ، صاحب كتاب الشروط . ٥٢
أحمد بن السندي ، أبو بكر البغدادي ، الزاهد ، كان يعد من الأبدال . ٥٤
أحمد بن السندي ، البغدادي ، المطرز ، المحدث . ٥٥
أحمد بن السندي ، الرازي ، المحدث . ٥٦
أحمد بن عبد الله ، أبو العباس الديبلي ، النيسابوري ، المحدث ، الزاهد . ٥٧
أحمد بن القاسم ، أبو بكر بن السندي ، البغدادي ، البيع ، المحدث . ٥٨
أحمد بن نصر ، أبو العباس الديبلي ، الموصلي ، الشافعي ، الفقيه ، القاضي . ٥٨
أبان بن محمد ، أبو بشر السندي ، الكوفي ، صاحب كتاب النوادر . ٥٩
إبراهيم بن السندي ، أبو إسحاق الأصبهاني ، المحدث ، الفقيه ، صاحب الأصول . ٥٩
إبراهيم بن محمد الديبلي ، البغدادي ، المكي ، المحدث . ٦١

إبراهيم بن مقسم القيقاني، الكوفي، التاجر، أبو اسماعيل بن علية . ٦٢
إبراهيم بن اسماعيل ، أبو إسحاق القيقاني ، البغدادي ، ابن علية . ٦٢
إبراهيم بن السندي بن شاهك البغدادي، الطبيب، المتكلم، الأخباري. ٦٤
إبراهيم بن عبد السلام ، أبو طوطة السندي ، البغدادي ، من موالي بني العباس . ٦٦
إبراهيم بن عبد الله السندي ، البغدادي ، من أمراء بني العباس . ٦٦
أحيد بن الحسين ، أبو محمد البامياني ، المحدث . ٦٧
إسحاق بن منهاج الدين الدهلوي ، بدر الدين ، الزاهد . ٦٧
أسد ، شير باميان ، دهقان باميان . ٦٨
أسلم بن السندي ، الرازي ، المحدث . ٦٨
إسماعيل بن إبراهيم ، أبو بشر القيقاني ، البصري، الحافظ، الفقيه ، ابن علية . ٦٩
إسماعيل بن عيسى السندي، البغدادي، مولى علي بن يقطين، المحدث. ٧١
إسماعيل بن السندي ، أبو إبراهيم البغدادي ، الخلال ، المحدث . ٧١
إسماعيل بن علي بن السندي ، الفقيه ، الخطيب ، بمدينة الور . ٧٢
إسماعيل بن محمد السندي ، الرازي ، المحدث . ٧٢
إسماعيل اللاهوري ، المحدث ، المفسر ، الواعظ. ٧٢
إسلامي الديبلي . ٧٣
أفضل الحكيم الباامياني . ٧٣
أفلح بن يسار ، أبو عطاء السندي ، الشاعر . ٧٣
إيل ، صاحب رستاق إيل . ٧٣

(باب الباء)

بازيكر الهندي ، البغدادي ، الطبيب . ٧٥
بختيار بن عبد الله ، أبو محمد الهندي ، المروزي ، المحدث . ٧٥
بختيار بن عبد الله ، أبو الحسن الهندي ، البوشنجي ، المحدث . ٧٥
بشير بن عمرو السندي ، البغدادي ، المالكي ، الفقيه . ٧٦
بهلة الهندي ، البغدادي ، الطبيب . ٧٦
بيرزطن الهندي ، اليمني ، أسلم في عهد النبي ﷺ . ٧٧

(باب التاء)

تاج الدين الدهلوي ، زيره ، الشاعر ، المنشي . ٧٩
تقي الدين بن محمود الأودي ، الانهولوي ، الزاهد . ٧٩

(باب الجيم)

جعفر بن الخطاب ، أبو محمد القصداري ، البلخي ، الفقيه الزاهد . ٨١
جعفر بن محمد ، أبو القاسم السرنديبي ، الهندي ، المقرئ . ٨١
جل الهندي ، البيطار . ٨٢
جلم بن شيبان القرمطي ، صاحب الملتان . ٨٢
جمال بن محمد بن هارون النهري ، السندي . ٨٢
جمال الدين الهانسوي ، الخطيب الزاهد . ٨٣
جمال الدين الأوشي ، الزاهد ، العابد . ٨٤
جيسيه بن داهر ، ملك السند . ٨٤

(باب الحاء)

الحارث البيلماني ، التابعي ، المحدث . ٨٧

Scanned by CamScanner

حامد بن حامويه الزطي ، صاحب الجند في دولة آل بويه ، ٨٧
حبابة السندية ، أم يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري ، ٨٧
حبيش بن السندي ، صاحب الإمام أحمد بن حنبل ، ٨٨

حسام الدين الملتاني ، العابد ، الزاهد ، ٨٩
الحسن بن محمد بن مزاحم ، شيخ باميان ، ٨٩
الحسن بن أبي الحسن الديبلي ، رجل تائب ، الزاهد ، العالم ، ٩٠

الحسن بن حامد ، أبو محمد الديبلي ، البغدادي ، المحدث ، الأديب ، التاجر ، ٩٠

الحسن بن محمد ، أبو الفضائل اللاهوري الصغاني ، البغدادي ، صاحب العباب الزاخر ، وغيره ، ٩٢

الحسن بن صالح الهندي ، البغدادي ، الطبيب ، ٩٥
الحسن بن علي ، أبو المعالي الداودي ، صاحب كتاب منهاج العابدين ، ٩٥
الحسين بن محمد ، أبو بكر السندي ، البغدادي ، المحدث ، ابن أبي جحيح ، المصري ، ٩٥

الحسين بن محمد ، أبو القاسم الديبلي ، الدمشقي ، المحدث ، ٩٦
الحسين بن سعدان ، أبو العساكر الدهمي ، ملك مكران ، ٩٧
حمدان بن محمد ، أبو بكر السندي ، النيسابوري ، الاسفرائيني ، المحدث ، ٩٨

حمزة المنصوري ، ملك من العرب في السند ، ٩٨
حماد بن اسماعيل بن علية القيقاني ، البغدادي ، المحدث ، ٩٨

حميد الدين بن أحمد الناگوري ، الزاهد ، الصوفي الكبير ، ٩٩
حميد ، الشيخ القرمطي ، الملتاني ، ١٠٠
جيدا السندية ، أم زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ١٠٠

(باب الخاء)

خلف الهندي ، الأفريقي ، المنجم ، القاسمي ١٠٣
خلف بن سالم ، أبو محمد السندي ، البغدادي ، المخرمي ، المحدث ، الحافظ ، ١٠٣

خلف بن محمد الديبلي ، البغدادي ، الموازيني ، ١٠٧
خار القندهارية ، البغدادية ، المغنية ، ١٠٧
خولة السندية ، أم محمد بن الحنفية ، ١٠٨
خيار بن يحيى السندي ، البغدادي ، من أمراء المأمون ، ١٠٩

(باب الدال)

داود بن الحسين ، أبو سليمان المنصوري ، المحدث ، ١١١
داود بن محمد ، أبو سليمان السندي ، البغدادي ، المحدث ، ١١١
داود بن نصر ، أبو الفتوح القرمطي ، صاحب الملتان ، ١١١

داود الأصغر بن داود الأكبر ، صاحب الملتان ١١٢
دانيال الهندي ، الخراساني ، المنجم ١١٣
دوم السندية البغدادية ، النائحة ١١٣

(باب الراء)

رابعة بنت كعب القزدارية ، الشاعرة ١١٥
راجه بل بن سومر الباهلي ، السندي ١١٥
راى ، ملك السند ، والملوك الأخر الذين أسلموا على دعوة المهدي ١١٦

رباح ، وزير عمر بن عبد الله الهباري ، صاحب المنصورة ١١٦
رجاء بن إبراهيم القيقاني ، البغدادي ١١٦

رتن بن عبد الله الهندى ، المعمر ، مدعى الصحبة ١١٧
رجاء بن السندى ، أبو محمد النيسابورى ، الاسفرائينى ، المحدث ١١٨
رشيق الهندى ، الخراسانى ، حاجب نوح بن نصر السامانى ١٢٠
ريحان بن عبد الله السندي القزويني ١٢٠

(باب الزاء)

زكريا بن عطية ، من أمراء الدولة للماهانية بسندان ١٢١
زكريا بن محمد ، أبو محمد ، بهاء الدين الملتانى ، الزاهد ، شيخ الاسلام ١٢١
زياد الهندى ، صاحب زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ١٢٣
زيد بن محمد ، والى المسلمين بخالان (سندان) ١٢٣

(باب السين)

سامرى ، ملك مليبار ، الذى أسلم فى حدود المائة الثانية ١٢٥
سديد الدين السرنديبى القزوينى ١٢٩
سرباتك الهندى ، ملك قنوج ، مدعى الصحبة ١٣٠
سعد بن عبد الله ، أبو الخير السرنديبى ، الاصبهانى ، المحدث ١٣١
سكر السنديه ، أم إسحاق بن المهدى ١٣٢
سلافة السندية ، أم الإمام زين العابدين. ١٣٢
سليمان بن الربيع الهندى ، المحدث ١٣٢
سليمان الفقيه ، أبو الربيع الملتانى ١٣٣
سماق الزطى ، البصرى ، المتغلب على طريق البصرة ١٣٤
سندى ، أبو بكر الخواتيمى ، البغدادى ، صاحب الامام أحمد بن حنبل. ١٣٤
السندى بن أبان ، أبو نصر البغداد ، المحدث . ١٣٥
السندى بن أبى هارون ، المحدث ١٣٥

السندى مولى حسين الخادم ، البغدادى ، من أمراء الواثق ١٣٦
السندى بن سهل البغدادى ، من أمراء المنصور ١٣٧
سندى بن شماس البصرى ، المحدث ١٣٧
السندى بن شاهك مولى المنصور ، وأميره . ١٣٨
سندى بن صدقة ، أبو نصر البغدادى ، الكاتب ، الشاعر ١٣٩
سندى بن عبدويه ، أبو الهيثم الرازى ، واسمه سهل بن عبد الرحمن ، المحدث . ١٤٠
السندى بن على البغدادى ، الوراق ، مؤلف كتاب الأغانى الكبير ١٤٢
السندى بن يحيى الحرشى ، البغدادى ، من أمراء الدولة العباسية ١٤٣
سيابوقه الديبلى ، التاجر ، من أهل اصبهين ١٤٤
سيبويه بن اسماعيل ، أبو داؤد الزردارى ، الواحدى ، المجاور بمكة ١٤٥

(باب الشين)

شرف الدين الديپالبورى ، الزاهد ، العالم ١٤٧
شرف الدين الملتانى ، الطبيب ١٤٧
شعيب بن محمد ، أبو القاسم الديبلى ، البغدادى ، ابن أبى قطمال ، المحدث ١٤٧
شهدة السندية ، الطحانة ١٤٨
شيرين بنت عبد الله الهندية ، المحدثة ١٤٩

(باب الصاد)

صاد ، صاحب السند ١٥١
صالح السندى ، صاحب الشواء فى بغداد ١٥١
صالح بن رتبيل ، المحدث ١٥١
صالح بن بهلة الهندى ، البغدادى ، الطبيب الكبير أيام الرشيد ١٥٢

صدر الدين ، حاكم أجودهن ، القاضى ١٥٥
صصه بن داهر بن صصه ، ملك السند ١٥٥

(باب الضاد)

الضحاك بن عبد الله الهندى ، الهروى ، المطرز ، مولى أبى منصور ، المحدث . ١٥٧

(باب الطاء)

طلة الهندية ، جارية روح بن حاتم المهلبى ، أمير السند ١٥٩

(باب العين)

عباس بن عبد الله السندى ، المكى ، المحدث ١٦١
عباس بن ماهان السيرافى ، الهزمن فى صيمور ١٦٢
عبد الجبار بن شجرة السامى ، السندى ، من أعيان بنى سامة ١٦٣
عبد الرحمن ، أبو أمية السندى ، كاتب عمر بن العزيز ، التابعى ، المحدث ١٦٣
عبد الرحمن بن أبى زيد ، مولى آل عمر بن الخطاب ، المحدث ١٦٤
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى ، السندى ، الإمام ، شيخ الإسلام ١٦٤
عبد الصمد بن عبد الرحمن ، أبو الفتح الأشعثى ، اللاهورى ، المحدث ١٦٥
عبد العزيز بن حميد الدين السوالى ، الناكورى ، الزاهد ١٦٥
عبد الله بن جعفر ، أبو محمد المنصورى ، الشافعى ، المقرى ١٦٥
عبد الله بن الحسن السندى ، الأندلسى ، صنف كتاباً كبيراً فى الزهد ١٦٦
عبد الله بن رتن الهندى ١٦٦
عبد الله بن سليمان ، أبو محمد السندى ، الفامى ، الوراق ، المحدث ١٦٦
عبد الله بن عبد الرحمن المليبارى ، الدمشقى ، المحدث ١٦٧

عبد الله بن عمر الهبارى ، صاحب المنصورة ١٦٧
عبد الله بن المبارك ، أبو عبد الرحمن المروزى ١٣٧
عبد الله بن محمد السندى ، البخارى ، المحدث ١٦٩
عثمان السندى ، البغدادى ، صاحب أبى العباس بن سريج الزاهد ١٦٩
عزيز الدولة خان بن عبد الله الهندى ، الشيرزى ، العالم المحدث ١٧٠
على بن أحمد ، أبو إسحاق الديبلى ، الشافعى ، صاحب كتاب أدب القضاء ١٧٠
على بن اسماعيل السندى ، الشيعى ١٧٤
على بن بنان بن السندى ، البغدادى ، العاقولى ، المحدث ١٧٤
على بن عبد الله السندى ، المحدث ، حدث أخبارا مجموعة فى فضائل طرسوس . ١٧٤
على بن عمر بن عبد الله الهبارى ، صاحب المنصورة ١٧٥
على بن عمرو ، أبو الحسن اللاهورى ، الشاعر ، الأديب ١٧٥
على بن محمد السندى ، الكوفى ١٧٥
على بن موسى الديبلى ، البغدادى ، المحدث ١٧٥
عمر بن اسحاق ، أبو جعفر الواشى ، اللاهورى ، العالم الشاعر ١٧٦
عمر بن عبد العزيز بن الزبير القرشى ، الهبارى ، مؤسس الدولة الهبارية فى المنصورة . ١٧٦
عمر بن عبد الله ، أبو المنذر الهبارى ، صاحب المنصورة ١٧٨
عمر بن محمد ، أبو حفص المكرانى ، المحدث ١٧٩
عمر الهندى ، المصرى الزاهد ١٧٩
عمرو بن سعيد اللاهورى ، المحدث ١٨٠
عمرو بن السندى ، مولى ثقيف ، معاصر حماد عجرد الشاعر ١٨٠
عمرو بن عبيد ، أبو عثمان السندى ، البصرى ، العابد ، شيخ المعتزلة ومفتيها . ١٨١

عمرو بن نافع السامي ، السندي ، من أعيان بني سامة ١٨٢
عيسى بن معدان السهمي ، المهراج ، صاحب مكران ١٨٢
عيسى بن معدان السهمي ، الثاني ، المتغلب على تيز مكران . ١٨٤

(باب الفاء)

فتح بن عبد الله ، أبو نصر ، الشافعي ، الزاهد ، المتكلم ، الفقيه ١٨٧
فخر الدين الصغير بن عز الدين السندي ، من أقدم الأولياء بالسند ١٨٨
فخر الدين الثاني بن أبي بكر السندي ، الشيخ الصالح ، الزاهد ١٨٨
فرج أبو روح السندي ، البصري ، مولى محمد بن السكن ، صاحب كيسه ١٨٨
الفضل بن أحمد ، الهاشمي ، المنصوي ، الأصبهاني ، المحدث ، وهو ١٨٩
الفضل بن صالح المنصوري
الفضل بن سكين ، أبو العباس السندي ، البغدادي ، المحدث ١٨٩
الفضل بن ماهان ، مولى بني سامة ، مؤسس الدولة الماهانية بسندان ١٩٠
فضل الله بن محمد ، أبو المكارم البوقاني ، المحدث ١٩١

(باب القاف)

قلبرقل الهندي . البغدادي ، الطبيب ١٩٣
قيس بن لبي الرطي السندي

(باب الكاف)

كردويه الأقطع ، كان بسندان ١٩٥
كشاجم محمود بن الحسن السندي ، الرملي ، الشاعر المشهور ١٩٥

(باب الميم)

محمد بن إبراهيم ، أبو جعفر الديبلي ، المكي ، محدث مكة ٢٠١

محمد بن إبراهيم البيلماني ، مولى آل عمر بن الخطاب ، المحدث ٢٠٣
محمد بن أحمد البوقاني ، السندي ، الشافعي ٢٠٤
محمد بن أحمد بن موسى ، أبو عبد الله الوتار ، الديبلي ، الفقيه . المحدث ٢٠٤
محمد بن أحمد بن منصور الخليلي ، البوقاني ، الشافعي ، الحافظ ٢٠٤
محمد بن أحمد ، أبو ريحان البيروني ، الخوارزمي ، الفلكي ، المشهور ٢٠٤
محمد بن أسعد ، أبو سعيد البوقاني ، الشافعي ، الفقيه ٢٠٨
محمد بن اسماعيل ، أبو عبد الله القيقاني ، البصري ، ابن علية ٢٠٨
محمد بن أيوب ، أبو عبد الله الكاهي ، البغدادي ، العودي ، المحدث ٢٠٩
محمد بن الحارث البيلماني ، مولى آل عمر بن الخطاب ، المحدث ٢١٠
محمد بن الحسن ، وقيل محمود ، كشاجم السندي ، الشاعر ٢١٠
محمد بن الحسن ، فخر الدين الاجيري ، العابد ، الزاهد ٢١٠
محمد بن الحسين ، أبو بكر الديبلي ، الشامي ، المقرى ٢١٠
محمد بن الخليل المتغلب على قندابيل ٢١١
محمد بن رجاء ، أبو عبد الله السندي ، النيسابوري ، الاسفرائيني ، ٢١١
المحدث ، الحافظ .
محمد بن زكريا صدر الدين الملتاني ، الامام ، الزاهد ، شيخ الاسلام ٢١٢
محمد بن زياد ، أبو عبد الله السندي ، الكوفي ، ابن الاعرابي ، صاحب اللغة ٢١٤
محمد بن السندي ، المكي ، الشاعر المغني . ٢١٧
محمد بن عبد الرحمن البيلماني ، الكوفي ، مولى آل عمر ، المحدث . ٢١٨
محمد بن عبد الله ، أبو الحسن السندي ، البصري ، المحدث . ٢١٩
محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله الديبلي ، الشامي ، الزاهد ، المقرى . ٢١٩
محمد بن عثمان اللاهوري ، الجوزجاني ، السراج بن المنهاج ، الفقيه ، ٢١٩
الأديب .

Scanned by CamScanner

محمد بن عثمان ، الزطى ، الهندى ، المتغلب على طريق البصرة . ٢٢٠
محمد بن على ، أبو بكر البامياني ، المحدث . ٢٢١
محمد بن على البلكرامى ، العابد ، الزاهد ٢٢١
محمد بن عمر القرشى ، الهبارى ، صاحب المنصورة ٢٢١
محمد بن الفضل ، صاحب سندان ٢٢١
محمد بن القاسم بن منبه السامى ، مؤسس الدولة السامية بالملتان ٢٢٢
محمد بن المأمون ، أبو عبدالله اللاهورى ، الخراسانى ، الشافعى ٢٢٤
محمد بن محمد ، أبو العباس الديبلى ، الوراق ، الزاهد ٢٢٥
محمد بن محمد ، أبو القاسم اللاهورى ، الاسفرائينى ، المحدث ، الفقيه ٢٢٥
محمد بن محمد ، أبو بكر السندى ، الاسفرائينى ، الحافظ ، الإمام ، صاحب المخرج على الصحيح ٢٢٥
محمد بن محمد ، بدر الدين ، البهكرى ، السندى ، العابد ، الزاهد ٢٢٧
محمد بن محمد صدر الدين البهكرى ، السندى ، الخطيب ، الزاهد ٢٢٧
محمد بن نجيح ، أبو عبد الملك المعشرى ، السندى ، المدنى ، البغدادى ، المحدث . ٢٢٧
محمد بن يزيد ، مولى المهالبة ٢٢٩
محمد الهندى ، المصرى ، الزاهد العابد ٢٣٠
ما شاء الله الهندى ، المنجم ، صاحب التوليف الفخيمة ٢٣٠
مالك بن اسماعيل ، أبو غسان الهندى ، صاحب الحسين بن زيد بن على ابن الحسين بن على بن أبي طالب ٢٣٠
ماهان بن الفضل ، مولى بنى سامة ، صاحب سندان ٢٣١
مبارك الحلاوى الهندى ، المصرى ، السمودى ، الزاهد ، صاحب الزاوية بمصر . ٢٣٢

محمود بن سليمان ، الشيخ أعز الدين ، أخو الشيخ فريد الدين شكر كنج ٢٣٢
مخلص بن عبد الله ، أبو الحسن الهندى ، البغدادى ، المحدث ٢٣٢
مسعود بن سليمان ، الشيخ فريد الدين الأجود هنى ، الزاهد ، العابد ٢٣٣
مسعود بن سعد اللاهورى ، الشاعر الكبير ٢٣٤
المطرز السندى ، المدنى ، مولى أبى جميل ٢٣٤
مطهر بن رجاء ، صاحب المشكى ٢٣٥
معتز بن رجاء ، صاحب قزدار ٢٣٥
معين الدين البيانوى ، الأمير ، القاضى ، الزاهد ٢٣٦
مقسم القيقانى ، الكوفى ، جد اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم ، ابن علية ٢٣٦
مكحول بن عبدالله ، أبو عبد الله السندى ، الشامى ، الامام ، المحدث ، الفقيه . ٢٣٧
المنبه بن أسد ، أبو الهاب ، صاحب الملتان ٢٣٩
منصور بن الهندى ، أبو القاسم الاصبهانى ، المحدث ، المقرى ٢٤٠
منصور بن السندى ، أبو على الاسكندرانى ، النحاس ، الدماغ ، المحدث ٢٤١
منصور السندى ، غلام حفصويه الشاعر ٢٤١
منكه الهندى ، البغدادى ، الطبيب المشهور ٢٤١
موسى بن اسحاق الصندابورى ، من وجوه التجار ٢٤٤
موسى بن السندى ، أبو محمد الجرجانى ، البكرا بادى المحدث ٢٤٥
موسى السيلانى ، التابعى ، المحدث ٢٤٦
مهراج ، ملك الهند ، أسلم على دعوة المهدى ٢٤٧
مهروك بن رايق ، ملك الور ، فسر له القرآن أول مرة باللغة الهندية ٢٤٧

Scanned by CamScanner

(باب النون)

نجيح بن عبد الرحمن ، أبو معشر السندى ، المدنى ، الامام ، الحافظ ٢٤٩
صاحب كتاب المغازى ٢٥٢
نجيب الدين المتوكل بن شعيب ، أخو الشيخ فريد الدين الأجودهنى ، ٢٥٢
الزاهد .
نصر الله بن أحمد ، أبو الحسن السندى ، البغدادى ، البيع ، المحدث ٢٥٣
نصر بن السندى ، البغدادى ، مولى بنى العباس ، صاحب الأخبار ٢٥٣
والأحاديث .
نصر بن حميد الباطنى ، الملتانى ٢٥٣
نصر السندى ، قائد الزنج
نفيس السندى ، البصرى ، غلام الجاحظ ٢٥٤
نوح السندى ، السهروردى ، الشيخ ، الزاهد ٢٥٤

(باب الهاء)

هارون بن محمد ، أبو محمد البروجى ، الاسكندرانى ، المؤذن فى مسجد ٢٥٧
الاسكندرية .
هارون بن موسى الملتانى ، مولى الازد ، صاحب الحصن ، الشاعر ٢٥٧
هبة الله بن سهل السندى ، الاصبهانى ، المحدث ٢٥٩
هريم بن عبد الأعلى ، أبو حمزة السندى ، الاصبهانى ، المحدث ٢٦٠

(باب الياء)

يحيى ، أبو معشر السندى ، مولى بنى هاشم ، المحدث ٢٦١
يحيى بن محمد ، صاحب المنصورة ٢٦١
يزيد بن عبد الله ، أبو خالد البيسرى ، السندى ، المحدث ٢٦٢

يزيد بن السندى ، المصرى كاتب الحكم ٢٦٣
يعقوب بن مسعود الاجودهنى ، الزاهد ، أصغر أبناء الشيخ فريد الدين ٢٦٤
يوسف أبو المحاسن السندى ، الزاهد ، صاحب الرمانة ٢٦٤

(باب الآباء)

أبو بحار الهندى ، المحدث ٢٦٥
أبو جعفر السندى ، المحدث ٢٦٥
أبو حارثة الهندى ، البغدادى ، صاحب بيت المال ، أيام المهدى ٢٦٥
أبو حذيفة الهندى ، المحدث ٢٦٦
أبو الحسن المنصورى ، البغدادى ، الزاهد ، صاحب الجنيد البغدادى ٢٦٦
أبو روح السندى ، البصرى ، واسمه فرج ٢٦٦
أبو سالمة الزطى ، البصرى ، والى السيابجة أيام على بن أبى طالب ، وفيه ٢٦٧
أخبار الزط والسيابجة .
أبو شيخ بن حمار الهندى ، المحدث ٢٦٩
أبو الصلع السندى ، البغدادى ، مولى موسى الهادى ، الشاعر ٢٦٩
أبو عطاء السندى ، الكوفى ، الشاعر الحماسى ، واسمه أفلح ٢٧١
أبو العباس السندى البغدادى ، واسمه الفضل بن سحيت ، القطيعى ٢٧٦
أبو عبد الله الديبلى ، الشامى ، واسمه محمد بن عبد الله ٢٧٦
أبو العلاء الهندى ، المحدث ٢٧٦
أبو على السندى ، البغدادى ، شيخ أبى يزيد البسطامى ، الزاهد ٢٧٦
أبو الفوارس الصابونى ، السندى ، واسمه أحمد بن محمد مسند ديار مصر ٢٧٧
أبو الفرج السندى ، الكوفى ، له كتاب ٢٧٧
أبو القاسم البصرى ، صاحب طوران ٢٧٧
أبو محمد الهندى ، البغدادى الاخبارى ٢٧٨

أبو محمد الديبلي ، البغدادي ، من كبار أصحاب الجنيد البغدادي ٢٧٨
أبو معشر السندي ، واسمه نجيح بن عبد الرحمن ، صاحب المغازي ٢٧٨
أبو موسى الديبلي البغدادي، الزاهد ، ابن أخت يزيد البسطامي وصاحبه . ٢٧٩

(باب الأبناء)

ابن الاعرابي ، اسمه محمد بن زياد ، أبو عبد الله ، صاحب اللغة ٢٨٣
ابن بشوال السندي ٢٨٣
ابن أبي قطمان الديبلي ، اسمه شعيب بن محمد ٢٨٣
ابن خالد البنجي بكولم ملي ، صاحب رقية الحيات ٢٨٣
ابن دهن الهندي ، البغدادي ، الطبيب، صاحب بيمارستان البرامكة ٢٨٤
ابن السندي ، البغدادي ، اسمه أحمد بن قاسم بن سيما ٢٨٤
ابن الهندي ، اسمه أحمد بن سعيد الهمداني ٢٨٤

(باب المجاهيل)

ملك الهند . ٢٨٥
ملك الهند آخر . ٢٨٥
ملك السند . ٢٨٦
ملك العسيفان . ٢٨٧
ملك سرنديب . ٢٨٧
ملك جرفتن ، مليبار . ٢٨٨
ملك التبت والسند .

ملك مكران الخارجي . ٢٨٩
سلطان مكران . ٢٩٠
سلطان قزدار (قصدار) ٢٩١
ملك قصدار . ٢٩١
رجل هندي منجم . ٢٩٢
طبيب زطي مدلي . ٢٩٢
طبيب بلوجي ، عماني . ٢٩٣
رجل هندي ، قيرواني ٢٩٤
رجل هندي ، كذاب ٢٩٤

كتب الاستاذ محمد سعيد العامودي رئيس التحرير لمجلة رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة، العدد السادس، السنة الرابعة

شعبان سنة ۱۳۸٦ھ / نوفمبر سنة ۱۹٦٦م ص ۷۳

— «رجال السند والهند»

الى القرن السابع

مؤلف هذا الكتاب باحث هندي مسلم غيور على تاريخ امته في تلك القارة النائية – الهند – لذلك لا غرو ان يحرص كل الحرص على تسجيل ناحية من نواحي تاريخها الاسلامي الحافل، فاخرج لنا هذا الكتاب متضمنا تراجم رجال الهند والسند من علماء ومحدثين وفقهاء وقضاة وادباء وشعراء واطباء وامراء وغيرهم، ممن ولدوا وعاشوا فيهما وقد اعتمد المؤلف الفاضل الاستاذ – اطهر المباركبوري – في تدوينه لهذه التراجم على المصادر العربية العامة في كتب الطبقات والتراجم وعلى قليل من المصادر غير العربية، فجاء كتابه محتويا على تراجم عدد وفير من رجالات الهند والسند الى القرن السابع، وقد طبع الكتاب في مدينة بومباي على نفقة محمد احمد واخوانه اليمنيين فلفت اليه الانظار،

كتب الاستاذ عبد المنعم النمر مبعوث الازهر والمؤتمر الاسلامي في الهند في مجلة الحج "الصادرة بمكة المكرمة الجزء ٤، السنة الحادية عشرة، شوال سنة ۱۳۷٦ھ، في مقالته "الاسلام والمسلمون في الهند" ص ۲٤٥ –

وقد حدثني الاستاذ اطهر المباركپوري احد العلماء والصحفيين في بومباي ان بانه "اصبحت الآن صغيرة، وقد غطت عليها مدينة بومباي ولا يزال فيها كثير من الاحزمة الاسلامية التي ترجع الاماكن بعضها الى ايام الحملة

كتب خانه قاضى اطهر مباركپورى
تاسيس ۱۳۵۲ھ
MUBARAKPUR-AZAMGARH
QAZI ATHAR MUBARAKPURI LIBRARY

Scanned by CamScanner

ہندوستان کی سرزمین میں جو علماء و اصحاب کمال پیدا ہوئے ان میں بہت سے قدیم علماء کے حالات عرب مصنفین
کیا ہندوستانی مصنفین کی کتابوں میں بھی کم ملتے ہیں، اسلیے کہ یہ آخری دور کی لکھی ہوئی ہیں، ہندوستان کے علماء کے
حالات میں سب سے زیادہ جامع کتاب مولانا حکیم سید عبد الحئی مرحوم کی نزہۃ الخواطر ہے، یہ کتاب بہت مبسوط اور
دس بارہ جلدوں میں ہے، مگر ابھی اسکی صرف دو جلدیں شائع ہوئی ہیں، پھر بھی اسکو ہر حیثیت سے مکمل نہیں کہا جا سکتا،
اسلیے مولانا قاضی اطہر مبارکپوری نے "رجال السند والہند" کے نام سے ایک کتاب مرتب کی ہے، اس میں قدیم یعنی
ساتویں صدی تک کے علماء اور اصحاب کمال کے حالات جمع کرنے کی خصوصیت سے کوشش کی گئی ہے جو عام طور سے کم ملتے ہیں،
اس حیثیت سے اسکو نزہۃ الخواطر کا تتمہ ذیل کہا جا سکتا ہے، فاضل مصنف نے بڑی محنت اور جستجو سے یہ کتاب لکھی ہے اور
سیکڑوں ماخذوں کو کھنگال کر معلومات کا یہ خزانہ جمع کیا ہے، اس کتاب کی اشاعت سے ہندوستان کے مسلمانوں کی علمی تاریخ اور
عربی طبقات و تراجم میں ایک بیش قیمت کتاب کا اضافہ ہوا جس کے لیے فاضل مؤلف مبارکباد کے مستحق ہیں، عمدہ کاغذ
اور خوبصورت ٹائپ میں چھپی ہے، ضخامت ۴۲۸ صفحات، قیمت دس روپیے، دار المصنفین اعظم گڈھ سے ملے گی۔

از ... معارف اعظم گڈھ ...
جلد ۸۲ نمبر ۱ ـــ

رجال الهند والسند
الى القرن السابع

مؤلف هذا الكتاب باحث هندى مسلم غيور على تاريخ امته فى تلك القارة النائية ـ الهند ـ لذلك لا غرو ان يحرص كل الحرص على تسجيل ناحية من نواحى تاريخها الاسلامى الحافل فاخرج لنا هذا الكتاب متضمنا تراجم رجال الهند والسند من علماء ومحدثين وفقهاء ، وقضاة وادباء وشعراء واطباء وامراء وغيرهم ممن ولدوا وعاشوا فيهما وقد اعتمد المؤلف الفاضل الاستاذ ـ اطهر المباركورى ـ فى تدوينه لهذه التراجم على المصادر العربية العامة فى كتب الطبقات والتراجم وعلى قليل من المصادر غير العربية فجاء كتابه محتويا على تراجم عدد وفير من رجالات الهند والسند الى القرن السابع الهجرى ـ وقد طبع الكتاب فى مدينة بومباى على نفقة محمد احمد واخوانهما الميمنين فنلفت اليه الانظار ·

مجلة رابطة العالم الاسلامي
مكة المكرمة

وهى مدينة قريبة من « بمباى » فى الشمال منها ، وقد حدثنى الاستاذ طاهر مبارك بورى احد العلماء الصحفيين فى بومباى أن « تانه » أصبحت الآن صغيرة وقد غطت عليها مدينة « بومباى » ولا يزال فيها كثير من الاضرحة الاسلامية التى يعزو الاهالى بعضها الى أيام هذه الحملة ·

كتبه الدكتور عبد المنعم النمر وزير الاوقاف
فى مجلة رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة

نئی کتابیں

(۱) رجال السند والہند الی القرن السابع (عربی) از قاضی ابو المعالی اطہر مبارک پوری۔ ۳۲۸ صفحہ قیمت ع۸ روپے۔ دار المصنفین اعظم گڈھ (یوپی) ادارۂ البلاغ۔ کرناک روڈ۔ بمبئی ۳

قاضی اطہر مبارک پوری کا نام پڑھے لکھوں کے لئے نامانوس نہیں، مدتوں سے وہ اسلامی، تاریخی، ملی عنوانات پر برابر لکھ رہے ہیں۔ اور اب تک مقالات ومضامین کا پورا انبار لگا چکے ہیں۔ اب معلوم ہوا کہ ان کا قلم تحقیقی میدان میں۔ عربی میں بھی اپنی پختگی وروانی کا ثبوت دے سکتا ہے!

عنوان میں 'ہند' و 'سند' کی تفریق قدیم عربی مذاق کے مطابق ہے۔ ورنہ درحقیقت زیر نظر کتاب ساتویں صدی ہجری تک کے ہندوستانی و پاکستانی مشاہیر اسلام کا تذکرہ ہے اور لفظ مشاہیر عام ہے۔ حدیث، فقہ، تفسیر، تصوف، سلوک، شعر و ادب، کلام، فلسفہ، طب وغیرہ ہر علم و فن کے مشاہیر کے لئے۔ اور ایسے کاملین کا تذکرہ کوئی تین سو سے اوپر کا اس مجلد میں آگیا ہے — اصحاب تذکرہ کی ترتیب قدرۃً بہ حساب حروف تہجی ہے۔ حرف 'یے' کی ردیف ص۲۶۹ پر ختم ہوگئی ہے ص۲۷ سے کنیت ابو والوں کا ذکر ہے اور ان کے بعد کنیت ابن والوں کا۔ آخری باب مجاہیل سے متعلق ہے۔ اس میں فلاں ملک، فلاں سلطان، فلاں شیخ، فلاں طبیب وغیرہ ایسی ۱۷ شخصیتوں کا ذکر ہے جن کا پورا پتا نہ چل سکا۔ سب سے آخر میں ایک لمبی فہرست ماخذوں کی ہے۔ جس میں حدیث۔ رجال۔ تاریخ۔ جغرافیہ، ادب، تذکرۂ صوفیہ وغیرہ کی بیسیوں کتابوں کے نام درج ہیں۔

بعض تذکرے دلچسپ بھی خاصے ہیں مثلاً ص۱۲۴ و ص۱۲۵ پر رتن بن عبداللہ الہندی الکذاب کا تذکرہ۔

اشخاص کے نام ص۲۷۴ سے شروع ہوئے ہیں۔ ص۲۸۴ تک یہاں کے جغرافی ناموں کا تعارف ہے۔ الور۔ دہلی، دیبل۔ بروج، ملتان، منصورہ، قنوج، سرندیب۔ کشمیر، لاہور وغیرہ کا۔

بالکل شروع میں کئی تقریظیں بھی شامل ہیں — قاضی صاحب نے یہ کتاب تیار کرکے ہندوستانی اہل علم کا سر دنیائے اسلام میں بلند کر دیا۔ اس پر وہ اور ان کے پبلشر (محمد احمد برادرز۔ بمبئی) دونوں قابل مبارکباد ہیں۔ کاش قاضی صاحب کو اتنی فرصت و اطمینان نصیب ہو کہ وہ کتاب کی آئندہ جلدوں کو چودہویں صدی ہجری کے مشاہیر تک لا سکیں۔

هلوات ابو الربيع الكلبي المدائني

كان الهلوات ابو الربيع المدائني من رواة الحديث وكان مع محمد ابن القاسم في فتوح السند والهند اقام هناك مدة من الزمان،

قال السمعاني في الانساب: ومن القدماء اسم لا نظير له في الاسماء، وهو ابو الربيع هلوات المدائني، يروي عن سعيد بن جبير ومجاهد بن جبر روى عنه الثوري، في سنة ٩٦ھ:

وقال الطبري في تاريخه: قال عمر: قال علي: واخبرنا ابو عاصم الزيادي عن الهلوات الكلبي قال: كنا بالهند مع محمد بن القاسم فقتل الله داهرا، وجاءنا كتاب من الحجاج أن اخلعوا سليمان، فلما ولي سليمان جاءنا كتاب سليمان أن ازرعوا واحرثوا، فلا شام لكم، فلم نزل بتلك البلاد حتى قام عمر بن عبد العزيز فاقفلنا،

ج ٨ ص ١٩٠

مخلد بن يزيد بن المهلب الازدي

قال لسان اليمن ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب الهمداني المتوفى ٣٣٤ھ في قصيدة الدامغة:

كأنا انتجى ممتاد فلنا ... ودانا الصين في الشرق صينا

وقال في شرحه: فتوح السند والهند ومكران وكرمان وما وراء ذلك خراسان الى ... الى مخلد بن يزيد بن المهلب وروح بن حاتم، وتسلطن المهلب من بلد السند وكان انتهى ... (قصيدة الدامغة ...)

كان مخلد بن يزيد بن المهلب اميرا كبيرا رئيسا في حياة والده وكان ... ابابيه ... من اجل آل المهلب، ودخل الكميت الى مخلد بن يزيد فانشده

قد رأيناك لم تخس ... ولداتك عن ذلك في اشتغال

نخفت ... هم الملوك وسورة الابطال

وكان بين يدي مخلد دراهم يقال لها الروبة ثقيلة فقال للكميت: خذ وقرك فقال الكميت: ان في الباب ... فقال: خذ وقر لها فاخذ اربعة وعشرين الف درهم ... لابيه في ذلك فقال ... فعلها ابي، كذا في الحاشية صفحة ١٥٦)

محمد بن الليث بن طريف

قال خليفة في تاريخه: مات المهدي سنة تسع وستين ومائة وعلى السند الليث مولاه فكتب اليه موسى ان يحمل ... واستخلف ابنه محمد بن الليث. فمات موسى قبل ان يصل اليه (ج ١ ص ٤٦١)

عبد الرحمن السندي (١٢٣ھ)

عبد الرحمن السندي سمع النعمان رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل ولا يتوضأ من اللحم قاله النفيلي، الخ (تاريخ كبير ج ٣ ق ١ ص ٢٩٥)

« سعيد بن محمد البحيري الملقاباذي »

سعيد بن محمد بن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير أبو عثمان البحيري الملقاباذي، شيخ جليل كبير ثقة في الحديث، من بيت التزكية والعدالة، وذكر الحاكم بيته واسلافه في التاريخ، وشرح احوالهم وما لهم من معانيه مقنع، وهذا الشيخ أبو عثمان من وجوه اهل البيت ومن جملة المتصوفة، وله خانقاه وبيت كتب وسجد بمحلة مولقاباذ، كانت معمورة به وهي الآن باقية من آثاره، وكان قد خرج مع الامير محمود بن سبكتكين الى غزاة الهند، وكان جرئ القلب شجاعا، وفيه نوع من الرجولية والشجاعة،

سمع الحديث الكثير بخراسان والعراق، وخرج له الفوائد، وسمع منه اكثر اولاد المشايخ، حدث عن جده الشيخ ابي عمرو، وجده الشيخ ابي الحسين، وابي عمرو بن حمدان، والحاكم ابي احمد والامام ابي علي زاهر بن احمد السرخسي، وسمع بمرو من الكشميهني، وعقد له مجلس الاملاء في الجامع القديم بعد اخيه ابي عبد الرحمن في شهر ربيع الاول سنة ست واربعين واربعمائة، وتوفي يوم الثلثاء شهر ربيع الآخر سنة احدى وخمسين واربعمائة،

(السياق، الورقة ۲۲، ومنتخب السياق الورقة ۶۷، كذا في كتاب غزنوية العلامة ص ۲۶۱ و ۲۶۲ للدكتور ناجي معروف) ۲۲ ذو الحجة ۱۳۹۰ھ

« الرجيعي البغدادي »

قال ابو حاتم محمد بن حيان البستي في روضة العقلاء: حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا الغلابي حدثنا الرجيعي البغدادي قال: قرأت على باب قصر بالسند

نزل الموت منزلا سلب القوم دارتحل

فقلت: ما هذا؟ فقالوا: مات اهل القصر كلهم فكتبوا هذا الكتاب على الباب،

لا ندري من كتبه (ص ۲۶۱ و ۲۶۲)

« جياش بن نجاح صاحب زبيد »

الباطني

قال نجم الدين عمارة بن علي اليمني المتوفى سنة ۵۶۹ھ في كتابه المفيد في اخبار صنعاء وزبيد: وفي هذه السنة اي سنة احدى وثمانين واربعمائة خرج جياش بن نجاح، والوزير خلف بن ابي الطاهر الأموي الى عدن متنكرين وسافر الى الهند واقاما بها ستة أشهر، وعاد الى زبيد فملكها في بقايا تلك السنة (ص ۱۳۶)

ثم قال: ذكر دخول جياش بن نجاح الى الهند ومعه الوزير قسيم الملك ابو سعيد خلف بن ابي الطاهر الأموي من ولد سليمان بن هشام بن عبد الملك، قال جياش: ثم تنكرت ودخلت الى عدن ومعي (ص ۲۰۳) الوزير خلف ودخلنا الهند في سنة احدى وثمانين واربعمائة فأقمنا بها ستة اشهر، ثم رجعنا الى اليمن في تلك السنة بعينها،

قال: ومن عجيب ما رأيته في الهند ان انسانا قدم من سرنديب لم يبق احد إلا فرح به وزعموا انه عالم بأخبار المستقبلات، وسألناه عن حالنا فبشرنا بأمور لم يخرم قوله منها شيئا، واشتريت جارية هندية علقت مني في الهند ودخلت بها اليمن، وهي في خمسة أشهر وحين قدمنا الى عدن تقدمت الوزير خلفا الى زبيد على طريق الساحل ولم ترد ان يشيع موتي في الهند وان ليس من لنفسه ويكشف لي عن حقيقة احوالها، ومن بقي من قومنا الحبشة في اعمالها، وصعدت الى ذي جبلة فكشفت احوال المكرم بن علي وما هو عليه من العكوف على لذاته واضطراب جسمه وتفويض الامر الى زوجته السيدة بنت احمد ثم انحدرت من الجبال الى زبيد ثم اجتمعت بالوزير خلف فأخبرني باحوال طابت بها النفس عن اوليائنا وبني عمنا وعبيدنا وانهم في البلاد كثير، واغلبهم من راسنا يتوددون معه،

قال جياش: وجريت على عادة الهند فاخذت شعر وجهي وطولت أظفاري وشعري وستر عيني الواحدة بخرقة سوداء وكنت قريبا من الدار السلطانية الخ (ص ۲۰۵)

ثم قال: ولم يزل جياش مالكا لتهامة من سنة اثنتين وثمانين واربعمائة الى سنة ثمان وتسعين واربعمائة، ثم مات في ذي الحجة منها، وترك من الاولاد الفاتك ابن الهندية

رجال السند والهند

إلى القرن السابع

الذين ولدوا وعاشوا فيهما، أو كانوا من طينتها وولدوا وعاشوا
في الخارج، من العلماء والمحدثين والرواة والفقهاء
والمشائخ والأدباء والشعراء والمتكلمين
والفلاسفة وارباب الصنائع
وغيرهم

☆

الجزء الأول والثاني المتمم

جمعه وألفه وحققه

القاضي أبو المعالي اطهر المباركبوري

كتب خانه قاضي اطهر مباركپوري
تاسيس ١٣٥٢ه
MUBARAKPUR AZAMGARH
QAZI ATHAR MUBARAKPURI LIBRARY

دار الأنصار
بالقاهرة

ومنصور أو ابراهيم، ونسبه الوحدي، والى ذخيرة، ومعاركها، ويقال مات جياش سنة
خمسمائة في شهر رمضان منفيا، والاول أظهر، وولي بعده ابنه الفاتك وحارب
عليه أخوه ابراهيم بن جياش (ص ٢٠٧) وذكره باسم الملك المكين ابو الطامي جياش بن نجاح
نصير الدين مبارك زبيدة دون ذكر كتاب المفيد لاخبار زبيد. قرة عمارة ص ٣٥)

الوزير اليماني
—((خلف بن ابي الطاهر الاموي))—

قال نجم الدين عمارة بن علي اليمني في المفيد في اخبار صنعاء وزبيد: ومن شعراء
اليمن الوزير خلف بن ابي الطاهر الاموي وزير الملك جياش بن نجاح
صاحب زبيد، وكان احد افراد الدهر نبلاً وفضلاً وصحب جياشا
حين زال ملكه ودخل الهند معه وعاهده على ان يقاسمه الامر ان
ملك، ولقيته جياش قسيم الملك، ولولا الوزير ما تم لجياش ما تم
من رجوع الامر اليه.
حدثني الشيخ محمد بن اليافعي الحميري قال حدثني ابي وجماعة من خواص الوزير خلف ان
سبب الفساد الحادث بين الوزير خلف وبين جياش ان الوزير شرب ذات ليلة
في داره وغناه ابن المصري - وكان محسنا - قول قيس بن الرقيات على بني امية

لو كان حولي بني امية لم ... ينطق رجال اذا هم نطقوا
ان جلسوا لم تضق مجالسهم ... او ركبوا ضاق عنهم الافق (ص ٢٦٧)
تحجبهم سود النساء اذا ما ... احمر تحت القلانس الحلق

تحجبهم

فطرب الوزير وشرب وخلع على من كان في مجلسه وهم ثلاثة عشر رجلا ثم خلع مجالسهم
ثلاث مرات ثم وصلهم ولم يزل يستعيد الصوت ويغنيه الى ان اصبح
ونقل المجالس الى جياش فتوهم منه واستوحش خلف فافترقا (ص ٢٦٩)

٢٠ ذوالحجه ١٣٩٥ه

هذا أول نسخة جاءتني في بيتي يوم السبت ١٩/١١/١٣٩٨هـ
(٢١/١٠/١٩٧٨م) أرسلها الوالد الأعز [illegible]
من القاهرة بالبريد الجوي، وكان في طريقه إلى [illegible] وطبعتها
الطبعة [illegible] دار الأنصار [illegible] في
[illegible] في ١١/٥/١٣٩٨هـ (١٠/٤/١٩٧٨م) [illegible]
القاضي [illegible]

ثم أهديته إلى [illegible] محمد [illegible] السيد [illegible] الكتب في [illegible]
للطبع والنشر مرة ثالثة في ١٢ صفر سنة [illegible]

Scanned by CamScanner

مطبوعاتِ جدیدہ

رجال السند والہند (عربی) مرتبہ مولانا قاضی اطہر مبارکپوری، تقطیع کلاں، کاغذ، کتابت وطباعت عمدہ، صفحات ۵۰۰، قیمت: درج نہیں، پتہ: دار الانصار، ۴۰ شارع البستان ناصیۃ شارع الجمہوریۃ عابدین قاہرہ

یہ اس کتاب کا دوسرا ایڈیشن ہے، جو بڑے حذف و اضافہ کے بعد شایع کیا گیا ہے، اور دو جزوں پر مشتمل ہے، اس لیے اس کی ضخامت بھی دوچند ہوگئی ہے، پہلے جزء میں ہند وسند کے دو طرح کے اشخاص کا تذکرہ ہے، ایک وہ جو یہیں پیدا ہوئے اور مدۃ العمر یہیں رہے، دوسرے وہ جن کا اصل تعلق تو اسی سرزمین سے تھا، مگر ان کی ولادت وسکونت باہر رہی، دوسرے جزء میں باہر سے یہاں آکر واپس چلے جانے والوں یا باہر سے آکر یہیں قیام پذیر ہونے اور یہیں کی خاک کا پیوند ہونے والوں کا تذکرہ ہے، دونوں جزوں میں ساتویں صدی سے قبل کے مختلف طبقوں کے سینکڑوں مشاہیر کا ذکر ہے، پہلے جزء کے شروع میں ساتویں صدی سے پہلے کے عالم اسلام بشمول سندوہند کی مختصر مرقع آرائی کرکے دکھایا ہے کہ علمی، دینی، سیاسی اور تمدنی حیثیت سے یہ مسلمانوں کا عہد زریں تھا، نیز اس دور کے مشہور اور اہم شہروں کے متعلق بھی مختصر معلومات قلمبند کیے ہیں، دوسرے جزء کا آغاز ہندوستان میں آنے والے صحابۂ کرام رضی سے کیا گیا ہے، اس سلسلہ میں مصنف کو یہ صراحت کردینی چاہیے تھی کہ اکثر صحابۂ کرام غازی اور فوجی کی حیثیت سے یہاں تشریف لائے تھے، لیکن انھوں نے نہ تو اس کو اپنا مستقر بنایا اور نہ ان کی یہاں وفات ہوئی، دوسرے اس دور میں مکران وغیرہ بھی سندوہند ہی کا جزء سمجھے جاتے تھے اور اس زمانہ کے اکثر فاتحین وہیں آئے تھے، یہ کتاب رجال وانساب، طبقات وتراجم، تاریخ وجغرافیہ، فتوح ومغازی اور ادب ومحاضرات کی بیسیوں کتابوں کی ورق گردانی کے بعد لکھی گئی ہے اور اس سے ہندوستان کے مسلمانوں کی علمی تاریخ پر کام کرنیوالوں کو بڑی مدد ملے گی۔

"ض"

جريدة يومية «الندوة» مكة مكرمة
٢٣ شوال ١٣٩٦هـ
١٦ أكتوبر ١٩٧٦م

نظـــرة فى كتـــاب

« رجال الهند والسند »

ظهر الإسلام فى وقت عم به الجهل والظلمة فشمل أرجاء الأرض من أقصاها الى أقصاها وقد مرت على هذه الدنيا أحداث وعصور كانت تسود فيها شريعة الغاب وكان فيها القوى الضعيف ، ولا مكانة فيها الا لذى الحول والطول من ذوى الجاه والسلطان أرباب النفوذ والقوة ، غير أن النفوس من المستضعفين من البشر كانت تحس بذلك وتشعر به وتتطلع الى من حولها حتى تجد منفذاً تتنفس به ما هى فيه وتتطلع الى أحداث هذه الدنيا وما فيها وكيف أنها تسومهم سوء العذاب ولا ذنب لهم سوى أنهم ليسوا من طبقة القوم ولا من ذوى المنعة والسلطان .

أخذت نفوسهم تتحدث فى ذلك سراً وتسأل بعضهم بعضاً كما خطرا الى أنفسهم لماذا لا نتمتع بهذه الحياة كما يتمتع بها هؤلاء السادة والأغنياء من البشر ؟! ... ألسنا وهم سواء فى الخلقة والتكوين ؟ وهل خلق هذه الحياة كما وجدوا لتحكم فيها جميعاً صروف الحدثان ثم تمضى وتزول .

عندما وصل تفكير هذا النوع من الناس الى هذا الحد ، وبدت هناك ومضات من النور تشرق وتختفى - ولكنها ومضات ما كانت تظهر الى الحق وما تلك الا أنها مقالات ضعيفة ورؤيا الأديرة وصوامع تقام فى أطراف الصحراء عليها تنشرح من خفايا ذلك البحر الخضم ما يبشر بقرب انبثاق النور نور الهداية واليقين الذى يبدد دياجير الظلمة ويحطم معاقل الجهالة والشرك ويساوى بين البشر .

وفى واد غير ذى زرع قائم فى وسط الصحراء عند بيت الله الحرام ذلك البيت الذى تطمئن إليه النفوس إذ تجد بجواره كثيراً من الدعة والطمأنينة كان يقطن رجال وكثير من أولئك المستضعفين على اختلاف أشكالهم وألوانهم وأقدامهم يحدث بعضهم بعضاً ويتساءلون أنفسهم عما عن ذلك المنقذ الذى يخلصهم مما هم فيه وسعياً وراء من يستطيع أن يقول لا فرق بين سيد ومسود ولا إطاعة لمخلوق فى معصية الخالق .

وذات يوم شاءت إرادة الله أن يتنزل الوحى ويبزغ النور ويرتفع الصوت صوت ذلك النبى الأمى والرسول الأعظم محمد ﷺ ألا ينادى فى الأهل أدلكم الى كلمة سواء ، أعبدوا الله لا تشركوا به شيئاً ، إله السموات والأرض الذى خلقكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم .

وتستجيب تلك النفوس المتطلعة الى المساواة والتمتع بالحياة الحرة الكريمة الى هذا النداء ، وتلبى الدعوة ومستعدة فى سبيلها كل ما تلاقى من صنوف الارهاق والعنت من أولئك السادة الجفاة الغلاظ أو الأكبار ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ويأبى الله الا أن يتم نوره وهكذا تمت كلمة ربك وجاء الحق وزهق الباطل وأشرق النور زاهياً وضاح الجبين يبين السبيل لكل ذى لب مسترشد .

انتشر الاسلام وفاض نوره فملأ أرجاء الأرض وهزم أكبر دولتين عرفهما التاريخ فى ذلك الوقت دولة الروم ودولة الفرس وأخذت تعاليمه السمحة وأخلاقه الكريمة تغزو النفوس وهى صحيحة فى عقر دارها — فيستجيب لها جميعها طائعاً مختاراً مستبشراً بهذه الدعوة متمسكاً بتعاليمها .

أما من أخذته العزة بالاثم من ذوى الجاه والسلطان فقد كابر بادئ ذى بدء ولما لم يجد مناصاً ووجد أن أمواله وسلطانه لم يغنه شيئاً استجاب على كره ولكن عندما عرف حقيقة هذه الدعوة وأن الاسلام سوى بينه وبين غيره وقد حفظ له حقوقه كما حفظ الاسلام الذى يدعو الانسان لاحترام حقوق أخيه الانسان .

وقد قام رجال من صدقوا ما عاهدوا الله عليه فأدوا الأمانة وبذلوا الجهد فى نشر هذه الدعوة فى أرجاء المعمورة فانتشر الاسلام الى الأندلس غرباً وجاوزت بلاد السند والهند شرقاً ، وعم ذلك النور الأسمى الذى انبثق فى مكة واستكمل قوته وأضاءت شمسه فى المدينة المنورة فخرجت تملأ الدنيا نوراً وعدلا .

وتفرق أصحاب النبى ﷺ وأتباعهم فى الأرجاء يعلمون الناس ويفقهونهم أمور دينهم وكان من تلك الأقطار التى انتشرت فيها الدعوة بلاد السند والهند ونشأ فى هذا الدين من أهلها خلق كثير تمتعت بما نعم به غيرها من العيش الرغد والحياة المطمئنة فى ظلال الاسلام الذى أثر فى حياتهم وأنجب لنا رجالا وقفوا أنفسهم على خدمة الدين وإعلاء كلمة الله فى تلك البلاد النائية بلاد السند والهند فكانوا مصداقاً لقول الشاعر :

هم أيد الاسلام رب محمد
وأرشد قوماً فى ضلال تحيروا
رجال بهم نور الله أرضه
ومكنهم فيها فقاموا وطهروا

نعم كان هؤلاء الرجال نعم القدوة وخير الدعاة الذين حفظوا للاسلام مكانته فى بلاد السند والهند وما كنا لنعرف عنهم فى عصرنا الحديث الا النزر اليسير لولا أن قيض الله لنا ذلك العالم الفاضل من علماء الهند فى العصر الحديث القاضى أبو المعالى أطهر المباركفورى فبذل جهداً مشكوراً وأخرج لنا سفراً عظيماً يترجم لهم وقد أسماه بعنوان « رجال السند والهند » يحوى من أخبار أولئك الصفوة من علماء السند والهند الشىء الذى يجدر بكل مسلم أن يفخر به .

وان الناظر فى هذا الكتاب ليرى مقدار ما بذله مؤلفه من كد ومضى فى البحث والتنقيب فى كتب التاريخ والسير ليجمع لنا من سير أولئك الرجال ما تفرق عنا الى أنا عرفنا أنه لم يسبق أن حاول أحد أن يخوض هذا المضمار ليجمع لنا سير رجال الهند وعلمائه من المسلمين فى سفر يحوى حياتهم .

ولنا عودة للحديث عن هذا السفر القيم ومؤلفه ان شاء الله والعود أحمد ؟

ع . أبو مأمونه

مطابع دار الندوة

تطبع لك أحدث المطبوعـــات

التجارية - والرسمية على اختلاف أنواعها

فى طبـــاعة أنيقة جذابة

وقد استعدت لذلك خصيصاً بالامكانيات الطباعية الحديثة

راجعوا : مكتب دار الندوة بأجياد

أو مطابعها بجرول - خلف البيبان

« دعونا نمش »

المؤلف الذى يعالج مشاكلنا الاجتماعية فى براعة وصراحة ، وأسلوب أدبى رفيع يساعدك على المضى فى القراءة دون ملل .

« دعونا نمش »

أروع مؤلفات الاستاذ (أحمد السباعى)

« أطلبه من جميع المكتبات »

Scanned by CamScanner